

MS.-66

MS. — 66
INSTITUTE
OF
ISLAMIC
STUDIES
★
McGILL
UNIVERSITY



الترجمة حديثا وهو ظاهر **تفسير** الطاهر من قوله صلى الله عليه وآله على امتي ان المراجع الامة
 وهو بظاهاه يقتضى ان لا يترتب ذلك الثواب الا على حفظ ما يشترك جميع الفرق والآله
 في الحاجة اليه والاشفاق به كقوله صلى الله عليه وآله لا صلوة الا بطهر وجعلت الارض
 مسجدا وترا بها طهورا يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وامثال ذلك من الاحاديث
 التي بعض الامة مصر على رقتها وانكارها كقوله صلى الله عليه وآله السبعان بالخيار ما لم
 يفتروا واحاديث مسح الرجلين في الوضوء وما روي عنه صلى الله عليه وآله ما ابقته
 الفريضة فلا ولي عصبة ذكر وغير ذلك اذ الجميع لا يحتاجون اليه ولا ينتفعون به فلما
 ان يراد بالامة ما يشمل بعضهم او يراد بقوله صلى الله عليه وآله وسلم مما يحتاجون اليه
 ما من شأنهم ان يحتاجوا اليه ولو بحسب اعتقاد ذلك لا الحافظ فليتأمل ان قلت لا
 ان يراد من الامة بعضهم اعني المجتهدين منهم لان وظيفة من عداهم التقليد لا الرجوع
 الى الحديث فهم لا يحتاجون اليه ولا ينتفعون به قلت الاحتياج اليه اعم من ان يكون
 بواسطة او لا وايضا فالكل ينتفعون بالحكم المستنبط منه وان كان المستنبط بعضهم
تفسير لو اشتهر الحديث الواحد على احكام وجل متعددة فلا شبهة في جواز الاقتصار
 على نقل البعض بانفاده اذ الم يكن متعلقا بالباقي ونقل العلامة في نهاية الاصول ^{تفاق}
 على ذلك كقوله صلى الله عليه وآله من فرج عن اخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة
 من كرب يوم القيمة ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن ستر على اخيه ستر الله
 عليه في الدنيا والاخرة والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه فهذا حديث
 واحد ويجوز الاقتصار على نقل كل من الجمل الاربع بانفرادها فيقال قال رسول الله صلى
 عليه وآله كذا اما ما يرتبط ببعضه بعض فلا يجوز الاقتصار على بعضه كالاقتصار
 على نقل قوله صلى الله عليه وآله لا سبق الا في فضل من دون ان يغتراف اليه او خفف او حاشا

ان يكون مختصا بغيرهم الما يحتاج اليه
 كقوله صلى الله عليه وآله ما ابقته
 الفريضة
 لا ينتفعون به
 فليتأمل
 ان يراد من الامة بعضهم
 اعني المجتهدين منهم لان
 وظيفة من عداهم التقليد
 لا الرجوع الى الحديث
 فهم لا يحتاجون اليه
 ولا ينتفعون به
 قلت الاحتياج اليه اعم
 من ان يكون بواسطة
 او لا وايضا فالكل
 ينتفعون بالحكم
 المستنبط منه وان كان
 المستنبط بعضهم

اشكفت الحمدون في ان السبق في الحديث بل هو سابق
 لكونه صدره بالفضل الى قوله تعالى
 السابق فضل الاول لا بعدهم
 وعلى الثاني يصح ولكن

لها اشد مقتا ثم هذه البصيرة اما موهبية وهي التي عابها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حين ارسل الى اليمن بقوله اللهم فقهم في الدين او كيتبه وهي التي اشار اليها امير المؤمنين
عليه السلام حيث قال لولده الحسن عليه السلام وفقه بابني في الدين ^{بفضل الامام}
ان اسم الفقه في العصر الاول انما كان يطلق على علم الآخرة ومعرفة دقائق انوار النفس
ومفسدات الاعمال وقوة الاجاطة بحقارة الدنيا وشدة التطلع الى نعيم الآخرة واستلزام
الخوف على القلب ويدل عليه قوله تعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم ففقد جعل العلة الغائية من الفقه الانذار والتخويف
ومعلوم ان ذلك لا يترتب الا على هذه المعارف لا على معرفة فروع الطلاق والمساواة ^{لست}
وامثال ذلك واما العلم فالمراد به قريب مما يراد من الفقه لا المعاني المصطلحة المستحدثة
كحصول الصورة او الصورة الحاصلة عند العقل او ملكة تقتدر بها على ادراكات
جزئية وما اشبه ذلك فان العلماء ورثة الانبياء وليس شيء من هذه المعاني ميراث
الانبياء وقد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فقد جعل العلم موجبا
للمخشية والخوف لتعلق الحكم على الوصف فجميع ما ارسم في ذهنيك من التصورات
والتصديقات التي لا يوجب لك المخشية والخوف وان كانت في كمال الدقة والعمو
فليست من العلم في شيء بمقتضى الآية الكريمة بل هي جهل محض بل الجهل حينئذ
انتهى كلامه ولعمري انه كلام رشيق انيق يليق ان يكتب بالنور على صفحات خرد
الحديث الثاني وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق ثقة الاسلام محمد بن
بابويه القتي عن حسين بن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان
عن عيسى الجعفي عن الامام جعفر بن محمد الصادق ع عن ابيه محمد الباقر ع عن ابيه
زين العابدين ع عن ابيه سيد الشهداء ع عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال قال

تطلع المؤمن

انيق وانين
مستحق
الدين

ادريس
عن ابيه

عند اهل السنة ان
عليهم السلام يسون بالسنن

رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظم منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام
وعنا نفسه من الشيام والقيام قالوا يا بانشا وامتها تشا يا رسول الله هؤلاء اوليا الله قال
ان اوليا الله سكتوا فكان سكوتهم ففكروا وتكلموا فكان كلامهم ذكراً ونظروا فكان نظرم
عبره ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومسئوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الاجال التي قد
كتب عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب **بيان**
ما العلة محتاج الى البيان في هذا الحديث من عرف الله قال بعض الاعلا

اکثر ما تطلق المعرفة على الأخير من الأدراكين للشيء الواحد إذا تخلل بينهما عدم إدراك
ادركه أو لا ثم ذهب عنه ثم ادركه ثانيا فظهر له أنه هو الذي كان قد ادركه أولا ومن هنا

سمى اهل الحقيقة يا صحاب العرفان لان خلق الارواح قبل خلق الابدان كما ورد في الحديث وهي كانت مطلعة على بعض الاشارات الشهودية مقرة لمبدءها بالربوبية

كما قال الله سبحانه الست بربكم قالوا بلى لكننا لا نفها بالابدان الظلمانية وانغارها
في الغواشي الهيولى لا يتدهلت عن مولاها ومبدعها فاذا انخلصت بالرياضة من اسرار

دار الغرور ورتقت بالمجاهدة عن الالتفات الى عالم الزور وتجدد عهدها القديم الذي
كاد ان ينسد بمادي الاعصار والذهور وحصلها الادراك مرة ثانية وهي العروة

التي هي نور علي نور عنا نفسنا عنا بالعين المهملة والنون المشددة اي اتعب والعناء بالفتح
والمدا التعب يا بائنا وامهاتنا هذه الباء يسميها بعض النحاة بـ، التقديرة وفعلها محذوف

غالبوا والتقدير يقدمك بابائنا وامهاتنا وهي في الحقيقة بابا العوض نحوخذ هذا بهذا
وعُد منه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هؤلاء اولياء الله هم واستفهام محمد

الاداة ويمكن ان يكون خبرا قصده لازم الحكم والتاكيد في قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان اولياء الله هم
لكون الخبر ملحقا بالسائل المتردد على الاول ويكون المخاطب حاكما بخلافه على الثاني

ارفع واطهر من ان يتلوى بخواطير البشر وكما تصور العالم الرابع فهو من حرم الكبرياء
بفراغ واقصى ما وصل اليه الفكر العميق فهو غاية **العلم** **الشر** **الحكيم** **سنة** **عزة**
انجيليين تفران ان ربه يستحق غاية فهم تست الله فيست بل الصفات التي فيها السجانه
انها على حسب **العلم** **الشر** **الحكيم** **سنة** **عزة** ان قدما افهامنا فان اعتقدنا تصادف سجانته باثرف طر في التنصير النظر
الى عقولنا القاصوه **العلم** **الشر** **الحكيم** **سنة** **عزة** ان رفع واجل من جميع ما نصفه به وفي كلام الاسامى جعفر محمد
على الباقر عليه السلام اشارة الى هذا المعنى حيث قال كلما تميزت به باوهاكم في ادق مقام
مخلوق مصنوع **العلم** **الشر** **الحكيم** **سنة** **عزة** ان لعل النمل الصغار يتوهم ان الله تعالى زباثن فان ذلك
كالحاوتين **العلم** **الشر** **الحكيم** **سنة** **عزة** ان لا يتصف بهما وهكذا حال العقلاء فيما يصفون الله
انتهى كلامه **العلم** **الشر** **الحكيم** **سنة** **عزة** ان عليه وسلامه قال بعض المحققين هذا كلام دقيق رشيق انيق صدر
من **العلم** **الشر** **الحكيم** **سنة** **عزة** ان في مورد التدقيق والسر في ذلك ان التكليف انما يتوقف على معرفة الله تعالى
بحسب النوع والطامه وانما كلفوا ان يعرفوه بالصفات التي آلفوها وشاهدوها فيهم
مع سلب القايص الناشئة عن انتسابها اليهم ولما كان الانسان واجبا بغيره عالما قادرا
من احياء متكاملا سمعا بصيرا كلف بان يعتقد تلك الصفات في حقه تعالى مع سلب النقص
الناشئة عن انتسابها الى الانسان بان يعتقد انه تعالى واجب لذاته لا لغيره عالم بجميع العلومات
قادر على جميع المنكات وهكذا في سائر الصفات ولم يكلف بان يعتقد صفة له تعالى
لا يوجد فيه مثا لها وناسبا بوجوه لو كلف به لما امكنه تعقله بالحقيقة وهذا احد
قوله عز وجل **العلم** **الشر** **الحكيم** **سنة** **عزة** ان في كلامه واعلم ان تلك المعرفة التي يمكن ان يقال
اليها افهام البشر لها مراتب متخالفة ودرج متفاوتة قال الحق الطوسي طاب ثراه
في بعض مصنفاته ان مراتبها مثل معرفة النار مثلا فان دناها من سمع ان في الوجوه
شيئا يعدم كل شيء بلاقيه ويظهر اثره في كل شيء مجازا رواي شيء اخذ منه لم يقض منه شيء

بالحقيقة
منه
بالحقيقة
بالحقيقة

یستخلك الموجد ناراً ونظيره هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا
 الذين من غير وقوف على الحجّة واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد له
 من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظيره هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر
 والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع واعلى منها مرتبة من احسن
 بحارة النار بسبب محاورتها وشاهد الموجودات بفورها واستفيع بذلك الاثر ونظيره هذه
 المرتبة في معرفة الله تعالى سبجانه معرفة المؤمنين الخالص الذين اطمانت قلوبهم بالله وتيقنوا
 ان الله نور السموات والارض كما وصفه بنفسه واعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكنيته
 وتلاشي فيها بجملته ونظيره هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل الشهود والفناء في الله
 وهي الدجّة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه
 انتهى كلامه اعلى الله مقامه ولا يخفى ان المعرفة التي تضمنها صدر هذا الحديث هي المرتبة ^{الثالثة}
 والرابعة من هذه المراتب والله اعلم **ثم** قد اشتمل هذا الحديث على المهم من سمات العارفين
 وصفات الاولياء الكاملين فاوقها الصمت وحفظ اللسان الذي هو باب النجاة ^{علائق} والنجاة
 الجوع وهو مفتاح الخيرات فثالثها اتقاب النفس في العبادة بصيام النهار وقيام الليل
 وهذه النصف ثمانية ثم بعض الناس استغناء العارف عنها وعدم حاجتها لما بعد
 الوصول وهو وهم باطل اذ لو استغنى عنها احد لاستغنى عنها سيد المرسلين
 الواصلين وقد كان صلى الله عليه واله يقوم في الصلوة الى ان ورمّت قدمه ان يمر
 المؤمنين على عليه السلام الذي اليه تنتهي سلسلة اهل العرفان يصلح كل ليكنة
 وهكذا شان جميع الاولياء والعارفين كما هو في التواريخ مسطور وعلم شهور
 ورابعها الفكر وفي الحديث تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة ^{ابراهما}
 كان الفكر افضل لانه عمل القلب وهو افضل من عمل الجوارح فلهذا ترى

الى قوله تعالى اقم الصلوة لذكرى فجعل الصلوة وسيلة الى ذكر القلب والمقصود
اشرف من الوسيلة وخامسها الذكر والمراد به الذكر اللساني وقد اختاروا الكلمة
التوحيد لاختصاصها بمن ايا ليس هذا محل ذكرها وسادسها نظر الاعتبار كما قال سجا
فاعتبروا يا اولي الابصار وسابعها النطق بالحكمة والمراد بهما ما تضمن صلاح النشأ^{تين}
او صلاح النشأة الاخرى من العلوم والمعارف اما ما تضمن صلاح الحال في الدنيا
فقط فليس من الحكمة في شيء وثامنها وصول بركة تم الى الناس وتاسعها وعاشرها الخوف
والرجاء وهذه الصفات العشر اذا اعتبرتها وجدت بها امهات صفات السائر^{ين} الى الله
يسر الله لنا الانصاف بها بمئة وكرمه **الحديث الثالث** وبالسند المتصل الى الشيخ
الصدوق محمد بن بابويه عن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدا بادي عن احمد
بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبيد الله الدهقان عن واصل بن سليمان عن عبيد الله بن سنان
عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق قال سمعت ابي يحدث عن ابيه ع قال
قال النبي صلى الله عليه وآله ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس قوما
الى ميزانكم التي او قدموها على ظهوركم فاطفئوها بصلواتكم **بيان ما اعلم بحاج**
الى البيان في هذا الحديث ما من صلوة من صلة لتأكيد النفي الا نادى ملك استثناء
مع جملة تاديب ملك عالية والمعنى ما حضروا وقت صلوة على حاله من الحالات الا
ملئناه ملك الخ وانما صح خلق الماضى الواقع حالا عن الواو وقد في مثال هذه
ان لانه قصبة تعقيب ما بعد الا لما قبلها فاشبه الشرط والجزاء صرح به
فتنازاني في او اخر بحث القصر من المطول وهو مذكور في بعض كتب الخواص
لناس قال صاحب الكشاف عند اول سورة الحجرات حقيقة قول القائل جلست
لان ان مجلس بين الجهتين الساميتين ليمينه وشماله قريبا منه فسميت الجهتان

لا يجوز ان يتركها
ولا يجوز ان يتركها
ولا يجوز ان يتركها

يدين لكونها على سمت اليدين مع القرب منهما توشتا كما تسمى الشيء باسم غيره اذا جاوز
وداناه انتهى كلامه الحزين انكم استعارة مصرحة شبهت الذنوب بالنار في اهلاك من
وقع فيها واوقدتموها ترشيح واطفئوها ترشيح اخر وان جعلت يراكم مجازا مرسل
من قبل تسمية السبب باسم المستبى فالترشيحان على ما كانا عليه اذا مجاز المرسل ربما
يرشح ايضا كما قالوه في قوله **اسعكن** الحقوا بي اطولكم **يا** ولا يغدان يحمل الكلا
استعارة تمثيلية من غير تركاب يجوز في المفردات بان تشبه الهيئة المشرقة من الذنوب
وتلبس بالذنوب المملك له وتخفيف ذلك بالصلوة بالهيئة المشرقة من وقد النار على
ظهوره ثم اطفائه لها وهما اوجها اخر مبني على مقدته هي انه قد ذهب بعض اصحاب القول
الى ان الاعمال الصالحة هي التي تظهر في القيمة بصورة نعم الجنة وجودها وقصورها
كما ان الاعمال السيئة تظهر بصورة عذاب النار وعقاربها وحياتها وقد ورد في القرآن
والحديث ما يرشد الى ذلك فعلى هذا يجوز ان يكون يراكم مجازا مرسل علاقة تسمية
الشيء باسم ما يؤول اليه والترشيح بما لم يجرى فظني ان هذا الوجه احسن من الوجه
الثلاثة السابقة **اكال** قوله صلى الله عليه واله اطفئوها بصلواتكم صريح في ان الصلوة
تكفر الذنوب وتسقط العقاب المتوعد عليها والقرآن يدل عليه قال سبحانه ان الحسنات
يذهبن السيئات والمراد بها الصلوات لسوق الآية وقد ورد ذلك في احاديث مشككة
من طرق العامة والخاصة روي ابو حمزة الثمالى عن ابيه عن امير المؤمنين علي عن
النبى ص انه قال والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان احداكم ليقيم من وضوءه فتساقط
عن جوارحه الذنوب فاذا استقبل الله بوجهه وقلبه لم ينقل وعليه من ذنوبه شيء يكون
ولسته اما مائة الصلوات الخمس لا متى كفر جار على باب احكم فما يظن احكم لو كان
على جسده درر ثم اغتسل في ذلك النهر خمس مرات كان يبقى في جسده درر وكذلك

هذا هو الوجه الذي لا يجوز ان يتركها

الذنوب

هذا هو الوجه الذي لا يجوز ان يتركها

عليها السلام

ينقل

والله الصلوات الخمس لا متى وروى في سبب قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
ان رجلا من الصحابة اصاب من امرأة قبله فأتى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره فأتى الله تعالى فاقم الصلوة
طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الى هذا فقال صلى
جميع امتي كلهم ولا يخفى ان هذه الذنوب التي وردت الاخبار بان الصلوة مكفرة لها ^{مخصوصة}
بما عدا الكبائر وفي كثير من الاحاديث تصريح بذلك كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
ان الصلوات كفارات لما بينهن ما اجتنب الكبائر وعنه ما من امرئ مسلم تحضره صلوة
مكوبة فحسب وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت
كبيرة وعنه ان الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم يغش الكبائر والروايات
بذلك متظافرة فينبغي حمل الذنوب في الرواية الاولى على الصغائر وان كان قوله صلى الله عليه وآله كيوم ولدته
امته ظاهرا في العموم كما لا يخفى ^{مطابقة} **تذنيب** ما ورد من ان اجتناب الكبائر مكفر للصغائر كما قال

نفس

جلالت و استغناء
از عباد الطایفه و مقام
از عبادین بنامین زبانی
کلمه علامه فرستاده
و در این کتاب
و در این کتاب
و در این کتاب

سجانه ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما لا ينافي ما تضمنه
الاحاديث السابقة من كون الصغائر مكفرة بالصلوة فلعل كلا منهما مكفر لنوع منها او
لكل منهما مدخلا في التكفير فهو بهذا الاعتبار مكفر في الجملة ولا يمكن ان تحمل الصغائر التي
تكفرها الصلوة على الصغائر الصادرة ممن لا يجنب للكبار لان ما في قوله ما اجتنب
الكبار وما لم تؤت كبيرة وما لم تغش الكبار ظرفية فالمعنى ان الصلوة تكفر ما بينهن وقت
اجتناب الكبار فمن لا يجتنبها تكون صغيرة غير مكفرة بالصلوة وهذا ظاهر لا يستغنى
الحديث الرابع وبسند متصل الى الشيخ الجليل شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي
قدس الله روحه عن الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن محمد بن النعمان المفيد طاب ثراه عن
احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير ^{فضالة}
عن جميل بن دراج عن زرارة بن اعين قال حكى لنا الامام ابو جعفر محمد بن علي الباقر ^{عليه السلام}

فصل في بيان

لما توضأ الوضوء البياني ما ان يكون بدا على الوجه او بأسفله لاسيما الى الثاني والا
على التعيين ولم يخرجوا له الاتفاق على انه قال بعد فراغه هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة
الا به لكنه غير واجب على التعيين باتفاق الامة فتعين الاول واعترض على هذا بان يجوز ان
يكون عمدا بالاسفل لبيان جوازه والاشعار بعدم وجوب الابتداء بالا على فلا يجب على
الامة ويخطر بالبال انه على تقدير ابتداء عمدا بالا على ايضا لا يلزم وجوبه على الامة فان غسل الوجه
على هذا الوجه اعني من الاعلا الى الاسفل من قبيل الافعال الجبلية التي لا يقتضي صدقها
عنده وجوبها على الامة وكونه لك من جملة ما قصد بالبيان ممنوع وقصد القربة فيه
غير معلوم وكونه من كفيات بعض ما قصد بيانها والقربة به لا يوجب كونه كذلك والا
لوجب امر اراد على الوجه حال غسله كما ذهب اليه الشاذ من اصحابنا فانه ايضا من
كفيات بعض ما قصد بيانها والقربة به وقد فعله كما نطق به الحديث وما قوله لا
يقبل الله الصلوة الا به فعناه الامثلة والمماثلة بين الوضوءين لا تنفي مجرد الابتداء
من الاسفل فلو بقي اقل ما يتحقق معه المماثلة لكفى والاصل براء النكتة من الزايد على ذلك
اهل الكمال لو كلف السيد عبده بان يعمل مثل عمل زيد فانه يخرج عن العتمة باقل ما تصدق
عليه المماثلة عرفا وظني انه لو استدل على هذا المطلب بان المطلق ينصرف الى الفرد
الغالب الشائع المعتاد والغالب الشائع المعتاد في غسل الوجه من فوق الى الاسفل
فينصرف الامر في قوله تعافوا غسلوا وجوهكم اليه لم يكن بعيدا وجريانه في امر اليه
على الوجه مشترك بينه وبين الدليلين السابقين للاصحاب وما هو جوابهم فهو الجواب
وستسمع في هذا الباب ما يزيد عنك الارتياب **بيان واف وتبيان شاف**
بتحديد الوجه وان كان مشهورا وفي كتب الاصحاب مسطورا الا اني اريد ان اذكر من
من كلام ائمتنا عليهم السلام ما لم يذكره اولئك الاعلام فاقول اطبق اهل الاسلام
الزهرى على ان ما يحس في الوضوء من الوجه ليس خارجا عن الوجه **ص**
ص

هذا هو الوجه الذي
يكون عليه العمل
في الوضوء

هذا هو الوجه الذي
يكون عليه العمل
في الوضوء

شعر الرأس إلى طرف الذقن طولا ومن وقته ^{وتد} إلى الأذن عرضا والقصاص لقمة متتهى منها
الشعر الرأس من مقدمه ومن مؤخره والمراد هنا قصاص التدم وهو يأخذ من كل جانب
من الناصية ويرفع عن التزعة ثم يخط إلى مواضع التحذيف ويمر فوق الصدغ ويتصل
بالعذري ^{منه أو} ثم يرفع عن الأذن فداخل في الوخر والذي استفادها أصحابنا رضوان الله
عليهم من صحة زارة الآية ^{من} القصاص إلى طرف الذقن طولا وما حواه الإبهام والوسط
عرضا وهذا التحديد يقتضي بظاهره دخول التزعتين والصدغين في الوجه وخروجهما
التحديد والعذارين والبياض الذي بينهما وبين الأذنين لكن التزعتان خارجتان عندنا
عن حد الوجه وإنهم ذكروا أن علا الوجه هو قصاص الناصية وما على سمته من الجانبين
فعرض الرأس وأما الصدغان فهما وإن كانا تحت الخط العرضي المار بقصاص الناصية ^{بها}
الأصبعان أيضا إلا أنهم استفادوا عدم وجوب غسلهما من صحة زارة المذكورة وهي ما
رواه عن أبي جعفر قال قلت له أخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي أن توضحا الذي قال
بفسله فقال الوجه الذي أمر الله غروجل بفسله الذي لا ^{ينبغي} لا صدان يزيد عليه ولا ينقص منه
أن زاد عليه لم يوجر وإن نقص منه أثم ما دارت عليه الوسط والاهتمام من قصاص الشعر الرأس
إلى الذقن وما جرت عليه الأصبعان مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس من ^{الوجه}
فقلت له الصدغ من الوجه فقال لا قال زارة قلت لها رأيت ما احاط به الشعر فقال
كلما احاط به الشعر فليس على العباد أن يطلبوه ولا أن يحثوا عنه ولكن تحري عليه الماء
الرواية هي معتمدا لأصحاب في تحديد الوجه وطريقها في الفقيه والكافي صحيح وفي التهذيب
وهي فيه مضمرة كما في الكافي ولكنه غير مضر لتصريح الشيخ في الخلاف بأن المسئولا أحدهما
عليهما السلام وتصريح الصدوق بأنه الباقر وأما مواضع التحذيف والعذاران فقد
اختلف أصحابنا فيها فبعضهم أدخل مواضع التحذيف لاشتمال الأصبعين عليها غالبا
وكونها أخفض مما يسامت قصاص الناصية وقطع العلامة في التذكرة بخروجها الأصل

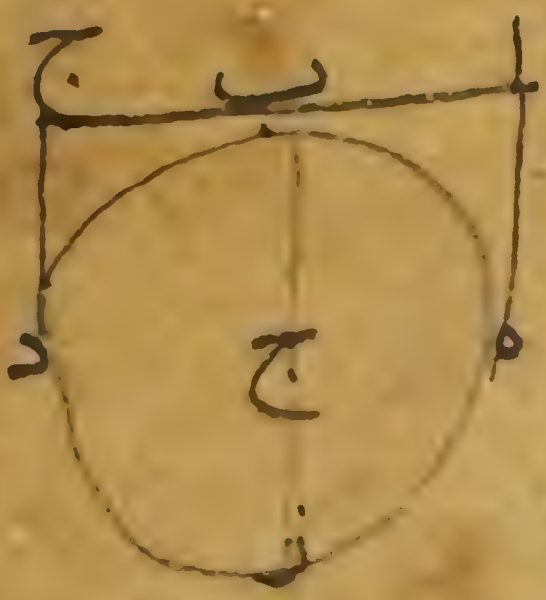
الترعة بالتحريك
المكشفر
العذار
الذي هو
اعلاه
منه
التحذيف
والترعة
التي

الوجه الذي
لا صدان
يزيد عليه
ولا ينقص منه
الوجه
الذي
لا صدان
يزيد عليه
ولا ينقص منه

الوجه
الذي
لا صدان
يزيد عليه
ولا ينقص منه

ولبنات الشعر عليها متصلا بشعر الرأس وهو موافق لذهب قبض العانة واما العذاران فقد
قطع المحقق والعلامة بخروجهما للاصل ولعدم اشتغال الاصبعين عليهما ولائهما لا يواخيهما
ولا ريب ان داخلهما الحوض واما البياضان اللذان بينهما وبين الاذنين فهما خارجان عن الحد
الطولي والعرضي عندنا واكثر العامة على دخولهما لان الحد العرضي عندهم من الوتد الى الوتد اذا
تقرر هذا فاستفاد من كلام فقهاءنا رضوان الله عليهم بعد تحديدهم الوجه طولاً وعرضاً بما تر
ان على الوجه هو قصاص الناصية وما سامت في جهة العرض على الاستقامة من الجانبين بقدر
ما يشمل عليه الاصبعان وظن ان مواضع التحذيف والصدغين تحت هذا الحد الطولي ودخل
في الحد العرضي لا شتمال الاصبعين عليهما غالباً فالتحديد المشهور للوجه عند من يخرجهما معاً
كالعلامة بل عند جميع اصحابنا المخرجين للصدغين غير يدخرون ما هو داخل فيه وكيف
يصدر مثله عن الامام ع والذي يظهر من الرواية ان كلام من طول الوجه وعرضه وهو ما
اشتمل عليه الاصبعان بمعنى ان الخط المتوهم من القصاص الى طرف الذقن وهو الذي يشمل
عليه الاصبعان غالباً اذا ثبت وسطه وأدير على نفسه حتى حصل شبه دائرة فذلك القدر
هو الذي يجب غسابه بيان ذلك ان قوله من قصاص الشعر الى الراس الخ اما حال من الموصول
الواقع خبر عن الوجه وهو ما والمعنى ان الوجه هو القدر الذي ارت عليه الاصبعان ^{لكن}
من قصاص شعر الرأس الى الذقن واما متعلق بدارت والمعنى ان الدوران يتبدى من قصاص
شعر الرأس منتهياً الى الذقن ولا ريب ان اذا اعتبر الدوران على هذه الصفة للوسطى اعتبر
الابهام عكسها وبالعكس تميماً للدائرة المستفاد من قوله مستدير افاكتفى بمذكرهما
عن الاخرين ثبوت هذا المضمون ووضحه بقوله وما جرت عليه الاصبعان مستديراً فهو
من الوجه فقوله مستدير احوال من البتداء وهو ما وهذا صريح في ان كلام من طول الوجه
شيء واحد هو ما اشتمل عليه الاصبعان عندد ورائهما كما ذكرناه وح فيستقيم التحديد
ولا يدخل فيه مواضع التحذيف والصدغين ليجاز الى اخرجهما فنخرج بذلك عن التردد

وانما قلنا يخرج مواضع التحذيف والصدغين عن التحديد لان اغلب الناس اذا طبق الخط الثلث
من انفراج الوسطى والابهام ما بين قصاص ناصيته الى طرف قنود اده مثبتا وسطه ليحصل
شبه الدائرة وقعت مواضع التحذيف والصدغين خارجة عنها كما تشهد به التجربة ويظهر من هذا
ان ما يجب غسله من جانب اعلى الوجه بمقتضى التحديد المشهور يزيد على ما يفهم من الرواية بنصف
التفاضل ما بين مربع معمول على ابره قطرها انفراج الاصبعين وتلك الدائرة اعني مثلث
يحيط بكل منها خطان مستقيمان وقوس من تلك الدائرة ومواضع التحذيف والصدغان
واتعان في هذين المثلثين ومن احتاج الى التوضيح فلي نظر الى هذا الشكل فبقصاص الناصية
ونظر في الذقن وخط اب ج هو الخط المار بقصاص الناصية وما سامنه من الجانبين بقدر
انفراج الاصبعين وهو اعلى الوجه على ما استفادته اكثر علماءنا من التحديد الذي تضمنته
الرواية والوجه هو مجموع هذا الشكل عند م واما على ما استفدته بتطري القاصر فاذا تم
وصل ب ح ز بخط وهو ما بين الاصبعين واثبت وسطه وهو ج ثم ادبر على نفسه حصلت
دائرة ب ه زد وهي الوجه الذي يجب غسله بمقتضى الرواية والتفاضل بين الوجهين مثلث
ج ب ه وهذا المثلثان خارجان عن الوجه فلا يجب غسلهما وذلك ما اردناه **نقل**
من الشيخ زين الدين طاب ثراه
قال بعض الاعلام ان المعتبر في غسل الوجه غسل الاعلى فالاعلى لكن لا حقيقة
بل عرفا فلا يضرك مخالفة اليسيرة التي لا يخرج بها في العرف عن كون غسل الاعلى
فالاعلى ثم قال في الاكفاء يكون كل جزء من العضو لا يغسل قبل ما فوقه على خطه وان غسل
الجزء قبل الاعلى من غير حجة وجه وجهه انتهى كلامه على الله مقامه والذي يخبط بالبال انه اذا
الابتداء بغسل جزء من اعلى الوجه كفى وان مراعاة الاعلى فالاعلى في بقية اجزاء الوجه غير واجبة
لاحقيقة ولا عرفا سواء اخذت الاجزاء بالنسبة الى ما على خطها او بالنسبة الى غيره لاصالة
براءة الذمة من ذلك ولما فيه من المشقة ولادلالته في الحديث على اكثر من انما ابتداء بصب الماء على
اعلى الوجه واما انما راعى في الغسل تقديم الاعلى فالاعلى فليس في الرواية ولا في شيء من اصولنا



الاربعة ما يدل عليه ولم اظفر في شيء من كتبنا الاستدلال التي بما يؤم اليه والمسح في قول زارة
ثم مسح بيده الجانبين يتحقق في ضمن مسح الاعلى فالاعلى وبدونه فلا يحمل على الاول من غير دليل
والله الهادي الى سواء السبيل **حكاية كلام وتوضيح مراد** المشهور بين الاصحاب ان
الموضي لو غس وجهه في الماء ناولا مستديرا باعلاه لكفى وان لا يحجب امرار اليد على الوجه حال
غسله وقال بعض الزيدية بوجوبه وعليه بعض اصحابنا ايضا واستدل العلامة في المختلف على
المذهب المشهور بان قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم يصدق مع امرار اليد وعدمه فيكون الاتي
بالمهية في اي جزء او جدها فيه مثالا لا مخرج عن العمدة انتهى كلامه زيدا كرامه ويحظر بالبال
ان هذا الاستدلال انما يجدي لولم يجد امرار اليد في الوضوء البياني الذي تضمنه هذا الحديث
الصحيح الذي تلقاه جميع الاصحاب بالقبول ما بعد وجوده فلا فان لقائل ان يقول انه قد
مسح وجهه بيده في معرض البيان فحجب كما اوجبت الابتداء باعلى الوجه على ما مروى ما هو ^{فلا يجدي} ايك
عن هذا فهو جوابنا عن ذلك وايضا فما استدللتم به على ذلك من انه لما توضأ الوضوء
البياني الذي قال بعده هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة الا به اما ان يكون بدا باعلى الوجه
او باسفله الى اخر ما ذكرتموه جاربعينه هنا فيقال انه اما ان يكون قد امره على وجهه
حال غسله او لا سبيل الى الثاني والالتفات على الامة لكنه غير متعين اتفاقا فتعين الاول
فتأمل وبالله التوفيق **بين وعلام وكلام على كلام بعض اعلام** ما تضمنه هذا
الحديث من تقديم غسل اليمنى على اليسرى مما اختص به اصحابنا وان عقد عليه اجماعنا
وما مر في الاستدلال على الابتداء باعلى الوجه جارحنا والامة باسهم لا يوجبونه بل بعضهم
كالشافعي واحمد لا يقولون بالترتيب الا بين الوجه ومجموع اليدين والراس ومجموع ^{الرجلين} ^{الرجلين}
وبعضهم كابن حنيفة ومالك لا توجبون الترتيب اصلا مستدلين بالاصل واطلاق الامة
لعدم اقتضاء الواو الترتيب في الصور المجزية عندهم تبلغ سبعة وعشرين صورة كلها
باطلة عند الامامية الا صورتين عند من لم يربط بين الرجلين او واحدة عند من رتب ^{وضوح}

هذا الحديث لا يوجب الترتيب في الوضوء
بل يوجب مسح الوجه باليمين واليسار
فانما هو في معنى مسح الوجه
ولا يوجب الترتيب في الوضوء

هذا الحديث لا يوجب الترتيب في الوضوء
بل يوجب مسح الوجه باليمين واليسار
فانما هو في معنى مسح الوجه
ولا يوجب الترتيب في الوضوء

ان يبدأ بغسل وجهه ثم يديه اليمنى ثم اليسرى ثم مسح راسه ثم مسح رجله لقوله لا يقبل الله صلوة
 امر حتى يضع الظهور مواضعه في غسل وجهه ثم يغسل يديه ثم مسح راسه ثم رجله ولان العا^{مل}
 في العطف واحد بقوة الحرف وقد جعل نعم نهاية الغسل المرفقين والمسح الكعبين انتهى كلامه
 اعلى الله مقامه ومراده بما افاده في الدليل الثاني انه قد تقر في العريضة ان العامل في المعطوف
 هو العامل في المعطوف عليه بسبب تقوية حرف العطف له والعامل هنا هو اغسلوا الواقع
 على الوجه واليدين والى متعلقه وهي لانهما غايته وقد جعل غايته المرفقين فليس بعد غسل^{غسل}
 اصلا والوجه مغسول فغسله قبل المرفقين البتة ولا يجوز ان يكون كلمة الى غاية للغسل باعتبار^ت
 على اليدين فقط لانه بهذا الاعتبار مغاير للغسل الواقع على الوجه فيصير العامل في المعطوف
 غير العامل في المعطوف عليه وهو خلاف ما تقر في العريضة وقس على هذا مسح الرجلين هذا الذي
 يخطر بالبال انه لا انطباق لشي من هذين الدليلين على المدعى فانها انما يدلان على الترتيب الذي
 اوجبه الشافعي وكثير من العامة اعني تقديم الوجه على اليدين من غير ترتيب فيهما وهما على الراس
 وهو على الرجلين والمدعى وجوب الترتيب الذي اختصه الخاصة اعني غسل الوجه
 اولاً ثم اليد اليمنى ثم اليسرى ثم الخ ولا دلالة في هذين الدليلين عليه بوجه فالاستدلالان
 على ذلك المطلب عجيب بل اقول لا دلالة في الدليل الثاني منهما على الترتيب الذي عليه الشافعي
 ايضا لان غايته ما يلزم منه بعد الالتيا والتي وجوب تقديم الوجه على اليدين والراس على الرجلين
 ولا دلالة فيه على وجوب تقديم غسل المغسولات على المسح كما لا ينبغي فان تشبث تشبث
 بالفاء التعقيبيه كان رجوعا الى ما مر في الدليل الاول وقد عرفت كلامنا عليه فقدرنا اول
 ايضا ان الدليل الثاني لا يدل على وجوب تقديم غسل الوجه على غسل اليدين ولا مسح الراس
 على الرجلين فان غايته ما دل عليه ان المرافق نهاية فعل الغسل والكعبين نهاية فعل المسح
 يتحقق لو غسل اليد اليمنى قبل الوجه ثم غسله قبل اليسرى ثم غسل اليسرى وكذا المسح
 احدى الرجلين ثم الراس ثم الرجل الاخرى فانه يصدق على هذا الوضوء ان نهاية الغسل في

يحقق

المرافق ونهاية المسح الكعبيين وما يترأى من ان نهاية الفسلح ليس المرافق بل المرفق ليس شيء
لان جمع المرافق في الالة باعتبار المتوضئين وايضا فهو لازم عليكم وجوابكم جوابنا **القول**
الرابع ما استدله قدس الله روحه في التذكرة وهو قول النبي ص ابدأوا بما بدأ الله به والعبرة
بعبومه اللفظ لا بخصوص السبب وهذا الدليل كاللليل الاول في انه انما يدل على الترتيب
الذي ذهب اليه الشافعي لا على الترتيب المختص بالامامية ولهذا انما استدله طائفة على
الاول ومع هذا فيحظر بالبال انه لا يدل عليه ايضا بل انما يدل على وجوب الابتداء بالوجه
واما الترتيب بينه وبين بقية الاعضاء فلا والحديث انما دل على الابتداء بما بدأ الله به
لا على التشية بما شئ والتشيت بمالك وهذا ظاهر واما الابتداء الاضافي فتجوز ومن
رام الاستدلال بهذا الحديث على ذلك المطلب فليضف اليه المقدمة الماخوذة في الدليل
الاول ولعل تلك المقدمة مطوية في كلامه انا الله برهانه وان كان ذلك لا يخرج من بعد هذا
ما يتسرى من الكلام على كلام ذلك الامام فاعرضه على جوهرتي رايك وصير في فكرك ثم
روج الكساد واصل الفساد **تذكرة فيها تبصر** ما تضمنه هذا الحديث من مسحة على
يديه راسه ورجليه مما استدله على عدم جواز استيناف ماء جديد للمسح كما هو منه
اصحابنا سوى ابن الجنيدي فانه جوز الاستيناف وفاقا للمالك وباقي العامة وجوه
واحاديثنا الصريحة في خلافهم من الصحاح وغيرها كثيرة لكنه قد ورد روايتان صحتان
صريحتان فيما يوافقهم فالاولى ما رواه معمر بن خلاد قال سألت ابا الحسن موسى بن
جعفر الكاظم عليهما السلام ايجز ان مسح الرجل قدميه بفضل راسه فقال براسه لا
فقلت ايما جديد فقال براسه نعم والثانية ما رواه ابو بصير قال سألت ابا عبد الله جعفر
بن محمد الصادق عليه السلام عن مسح الراس مسح بما في يدي من الندوة راسي قال لا بل
تضع يدك في الماء ثم تمسح والعلامة في المنتهى والمختلف جعلها بين الروايتين حجة لابن
الجنيد فقال الاحتج ابن الجنيد بكذا وكذا وانت خبير يا نهما يناديان على خلاف مذهبه

لا يجزى كل شيء
من ان اطلق
والجمل على
واستنبطنا سوال
سأل عن الابتداء بالضم والمرفق فاجاب
صاحبنا واما جديدا الله كذا وقع في ان الكبرياء
والمرقة في شارب الله منسبة
سبب هذا القول هو سوادهم
بالضفا والمرفق
كل من قال بوجوب
تقديم غسل الوجه قبل الترتيب
فياقني الاعضاء منه

القناة التي تجري تحت الارض تسمى بئر الماء
أخذت كل يوم من هذه البئر ماء

ان اكانه لغة انتهى وهو يعطى ان اكانه الرثيب في اللغة وان الصحيح كفى بكفى بكلام الامام عليه السلام
على ثبوت ثمر قال ثم ههنا حجة عن معنى التراخي كما قالوه في قوله ثم انشأناه خلقا اخر ولم يجعله
نجسا يحرك كسر الجيم وفتحها والاول اشهر اللهم حصن فرجي قال الفراء اصل اللهم يا الله آمنا بالخير
فحقت اكثره الدوران على الالسن والاكثر على ان اصله بالله فحذف حرف النداء وعوض عنه
الميم المشددة ورد الشيخ الرضى كلام الفراء بان بقى اللهم لا تؤمهم بالخير وفيه نظر لا يخفى على
المتأمل والمراد بتحصين الفرج ستره وصونه عن الحرام وعطف الاعفاف عليه تفسيره وعطف
ستر العورة عليه من قبيل عطف العام على الخاص فان العورة في اللغة كل ما يستحي منه لفتى تحت
بالقاف والنون المشدتين من التلقيب وهو التقيم من شيم تفتح الشين واصله شيم عيدين
كيعلم فنقلت فتح الميم الى الشين وادغمت وماضية شيم بالكسر والريح الرايح والروح تفتح
الراء الشيم الطيبه بيض وجهى يوم تسود فيه الوجهه بياض الوجهه وسواده اما كاتان عن
ظهور هجة السرور والفرح وكآبة الخوف والوجل والمراد بهما حقيقة البياض والسواد
وفس بالوجهين قوله يوم تبيض وجهه وتسود وجهه مقطعات النيران المقطعات
كل ثوب يقطع كالقيصر والجبّة ونحوها لاما لا يقطع كالازار والرداء ولعل السر في كون
ثياب النار مقطعات كونها اشدا شتيا لعل على البدن فالعذاب بها اشد وعن بعض
اهل اللغة ان المقطعات جمع لا واحد من لفظه وواحد ثوب وبعضهم ضبط
المقطعات بالفاء والطاء المعجم مفعلة بكسر الظاء من قطع الامر بالقيم فضاغة فهو
فظيع اي شديد شنيع والصحيح الاول غشني برحمتك اي غطني واشملي بها قال الجوهرى
استغشي ثوبه وتغشي اي تغطي به ولعله ضمن معنى البسني فعدي بغير الباء ويجوز نصب
رحمتك تبرع الخافض **تمت** نسخ التهذيب والكافي والفقيه واما الى ابن بابويه متنا
في بعض الفاظ هذه الادعية ففي بعض النسخ اللهم حصن فرجي واستر عورتى وحرمتى على
بضم التثنية وهو محتمل عوده الى الفرج والعورة نظر الى اختلاف اللفظين وعموم العورة

ووجه نظرنا في هذا ان يكون الاصل اللهم يا الله آمنا بالخير
لا يؤمهم بالخير فحقت اكثره الدوران على الالسن والاكثر على ان اصله بالله
فحذف حرف النداء وعوض عنه الميم المشددة ورد الشيخ الرضى كلام الفراء بان بقى اللهم لا تؤمهم بالخير وفيه نظر لا يخفى على المتأمل والمراد بتحصين الفرج ستره وصونه عن الحرام وعطف الاعفاف عليه تفسيره وعطف ستر العورة عليه من قبيل عطف العام على الخاص فان العورة في اللغة كل ما يستحي منه لفتى تحت بالقاف والنون المشدتين من التلقيب وهو التقيم من شيم تفتح الشين واصله شيم عيدين كيعلم فنقلت فتح الميم الى الشين وادغمت وماضية شيم بالكسر والريح الرايح والروح تفتح الراء الشيم الطيبه بيض وجهى يوم تسود فيه الوجهه بياض الوجهه وسواده اما كاتان عن ظهور هجة السرور والفرح وكآبة الخوف والوجل والمراد بهما حقيقة البياض والسواد وفس بالوجهين قوله يوم تبيض وجهه وتسود وجهه مقطعات النيران المقطعات كل ثوب يقطع كالقيصر والجبّة ونحوها لاما لا يقطع كالازار والرداء ولعل السر في كون ثياب النار مقطعات كونها اشدا شتيا لعل على البدن فالعذاب بها اشد وعن بعض اهل اللغة ان المقطعات جمع لا واحد من لفظه وواحد ثوب وبعضهم ضبط المقطعات بالفاء والطاء المعجم مفعلة بكسر الظاء من قطع الامر بالقيم فضاغة فهو فظيع اي شديد شنيع والصحيح الاول غشني برحمتك اي غطني واشملي بها قال الجوهرى استغشي ثوبه وتغشي اي تغطي به ولعله ضمن معنى البسني فعدي بغير الباء ويجوز نصب رحمتك تبرع الخافض **تمت** نسخ التهذيب والكافي والفقيه واما الى ابن بابويه متنا في بعض الفاظ هذه الادعية ففي بعض النسخ اللهم حصن فرجي واستر عورتى وحرمتى على بضم التثنية وهو محتمل عوده الى الفرج والعورة نظر الى اختلاف اللفظين وعموم العورة

او الى تخالف المحصر والمستور وان قرئ عورق بالباء المشددة المدغمة فياء التكلم على صيغة
 التثنية فلا اشكال وفي بعضها في دعاء المضمضة اللهم انطق لساني بذكرك واجعلني من رضى
 عنه وفي بعضها في دعاء الاستنشاق اللهم لا تحرمني طيبات الجنان واجعلني الخ في اخره وقد
 بدل طيبها وفي بعضها في دعاء غسل الوجه زيادة لفظ فيه بعد سود وتبيض وفي بعضها في
 دعاء غسل اليمنى والخلد في الجنان بشمالى بدل يساري وفي دعاء غسل اليسرى قطعت الناء
 بدل النيران وفي دعاء مسح الرجلين ثبتت قدح بدل ثبتي وانا نقلت هذا الحديث من التهذيب
 من نسخة معتمدة بخط والذي طاب ثراه وهي التي قرأتها انا عليه وهو قرائن على الشيخ الشهيد
 الثاني قدس الله روحه **تفسير في آية** المراد من طالس العباد تلقين الحجة ان يلهم الله تع
 ما يحتجون به لانفسهم يوم القيمة فان الناس في ذلك اليوم يحتجون لانفسهم ويسعى كل منهم
 في فكك رقة كما قال سبحانه يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها والله سبحانه يلقن من يشاء حجة
 كما قالوا في قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ان ذكر الكريم تلقين للعبد وتيسيره
 على ان يحج ويقول عزني كرمك قال الفاضل النيشابوري في تفسيره رايته في عنقوان الشيا
 في المنام ان القيمة قد قامت وقد دار في خلدي ان الله تعالى لو خاطبني بقوله يا ايها الانسان
 ما غرك بربك الكريم فاذ اقول ثم الهمني الله في المنام ان اقول عزني كرمك يا رب ثم اني وجدته
 هذا المعنى في بعض التفاسير انتهى كلامه والظاهر ان اراد ببعض التفاسير كما يجمع البيان
 للشيخ الثقة حجة الاسلام الشيخ ابي علي الطبرسي به فانه قال وهذه عبارته انما قال سبحانه
 الكريم دون ساير اسمائه وصفاته لانه كان لقنه الجواب حتى يقول عزني كرم الكريم انتهى
 كلامه ان قلت كيف يستقيم القول بان اهل المحشر يحتجون لانفسهم ويجادلون في خلاصها
 مع ما ورد من انه يختم على افواههم وانما ينطق جوارحهم كما قال الله تعالى اليوم نختم على افواههم
 وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون قلت اجل ذلك مخصوص بالكفار كما
 قاله بعض المفسرين او ان هذا الختم يكون بعد الاحتجاج والمجادلة كما في بعض الروايات

وقد ورد ان بعض الاعضاء تحجب اصحابها كما جاء في بعض الاخبار تشهد اعضاؤه بالزلة
فطائر شجرة من جفر عينه فتستأذن في الشهادة فيقول الحق تعالى تكلم يا شجرة عينه ^{تقصير}
لعبيدي فيشهد له بالبكاء من خوفه فيغفر له وينادي مناد هذا عتقوا الله بشجرة وعلى هذا فلا
يلزم من الختم على الافواه عدم وجود الحاجة انما يلزم عدم تحققها باللسان ^{بما في تفسير}
معنى الخلد في الجنان باليسار لا يخفى من خفاء وهو محتمل وجوها الاول انه يقال في الشيء الذي
حصله الانسان من غير مشقة وتعب فعلته بيساري فالمراد هي هنا طلب الخلود في الجنة من غير
ان يتقدم عذاب النار واهوال يوم القيمة الثاني ان الباء فيه للسببية والمراد اعطى الخلود
في الجنان بسبب اليساري وعلى هذا فالباء في معنى ايضا للسببية ليتوافق القريبتان
ولا يخفى من بعد الثالث ان المراد بالخلد براءة الخلد في الجنان على حذف المضاف فالباء على
حالتها للظرفية وهذا وجه قريب الرابع ان المراد باليسار ليس ما يقابل اليمين بل اليسار
المقابل للاعسار والمراد اليسار بالطاعات اعطى الخلد في الجنان بكثرة طاعاته ^{لباء}
للسببية وحيث يكون في الكلام ايها المتناسب وهو الجمع بين معنيين متناسبين ^{غير} بلفظين
لها معنيان متناسبان كما في قوله نعم الشمس والقمر مجسبان والنجم والشجر مسجبان فان
المراد بالنجم ما ينجم من الارض اي يظهر ولا ساق له كالقول وبالشجر ما له ساق فالنجم
المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه بمعنى الكوكب يناسبهما ومن هذا ما مر
من قوله لا يزال المنام طائرا حتى يقصر فاذا اقصر وقع وهذا الوجه وان كان بعيدا
الا انه لا يخفى من لطافة ^{اشارة} ظاهر هذا الحديث ان غسل كل من الوجه واليدين وقع مرة
واحدة فهو ما يؤيد القول بعدم استحباب الغسلة الثانية اذ لو كانت لذكرها الراوي اذ
المقام مقام بيان سنن الوضوء وقد قال عليه السلام في اخر الحديث خلق الله من كل قطرة ملكا
يقاسمه ويستجده ولا شك ان القطرات مع تشيئة الغسلات اكثر وبما قيل ان سكوت الراوي
عن تشيئة غسل الوجه واليدين لاشتهارها بين الامة وشيوع استحبابها كالسكوت

وبعد ان جعلنا باليمين اليسار
اعطاء الكتاب كلفه بيمينه
لا يثبت لكل واحد منهما
بالبعاء اعطاء
التناسب نقط
القص والطائر النائم باليمين
الى النائم القصبة الى اليمين
المراد هنا القصبة
القصبة القصبة بيمينه
بالمقراض واذ كنت بيمينه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

عن ثلث المضمضة والاستنشاق وفيه ان شيوخ استحبابها الى هذا الحد ثم كيف في الشغ
الصدوق مصر على عدم الاستحباب وروى في كتاب من لا يحضره الفقيه عن الصادق
ان قال والله ما كان وضوء رسول الله صلى الله عليه واله الامرة مرة وحمل الاخبار المضمضة
للمرتين على التحديد وقال الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني بعدما روى ان وضوء علي
ما كان الامرة مرة هذا دليل على ان الوضوء مرة مرة لانه كان اذا ورد عليه من كل
طاعة لله اخذ باحوطهما واشدهما على بدنه انتهى كلامه فبعد منازعة مثل هذين الشيخين
المتقدمين الجليلين في استحباب التثنية كيف يدعى ان يكون الراوي عن ذكرهما علمه اشتهار
بين الامم وشيوخ استحبابها وتحقيق المقام يقتضي بسط الكلام ليس هذا محله تكلم
استفاد بعض اصحابنا من قوله ع ايتني باناء من ماء اتوضا للصلاة واستحبابه من ذلك
الماء ان ماء الاستنجاء محسوب من ماء الوضوء وفتح عليه دخوله في الماء الذي استنج
الوضوء به قائلا ان المد لا يكاد يبلغ الوضوء وهذا الكلام لا يخفى من بعد فان ماء الوضوء
المسبغ المشتمل على غسل اليدين او لا وتثنية الغسلات الثلاث والمضمضة والاستنشاق
الذين كل منهما بثلاث اكن يبلغ المد بغير شك اذ المد لا يزيد على مائتين واثنين وتسعين
درهما شرعية وهي على ما حسبناه لا يكاد يزيد على ربع المئتين في زماننا هذا وظاهر
ان هذا القدر لا يفضل عنه شيء عند الاتيان بالمستحبات المذكورة قطعاً بل قد يترا
اي عدم وفائرها فكيف بحسب الماء الاستنجاء منه هذا واعلم ان امره ع انه
رضي الله عنه باحضار الماء يعطى بظاهرة ان احضار الماء ليس من الاستعانة المكروه
في الوضوء ولهذا ذكر اصحابنا ان احضار الماء ليس استعانة واما احتمال كون الامر
بذلك لبيان جواز الاستعانة فلا يدل على عدم الكراهية فلا يخفى من بعد **الحديث**

السادس وبالسند متصل الى الشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ الجليل
عمدة الاسلام محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله عن احمد

انقضى واطلوا ولم اظفر بغير التثنية
انقضى واطلوا ولم اظفر بغير التثنية
انقضى واطلوا ولم اظفر بغير التثنية
انقضى واطلوا ولم اظفر بغير التثنية

بر محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي عبد الله النعمان قال سئلت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق
 عن التيمم فقال ان عال صابرة جنباً فتمتعك كما تمعك الدابة فقال له رسول الله صلى الله عليه
 واله فهو يفرغ يداً عما تمككت كما تمعك الدابة فقلنا له فكيف التيمم فوضع يديه على الارض
 ثم رفعهما فمسح وجهه ويديه فوق الكف قليلاً **بيان ما العلم يحتاج اليه**
في هذا الخبر فتمتعك كما تمعك الدابة اي تمترع وتقلب في التراب والمراد انه ما من التراب
 بجميع بدن فكان لما راى التيمم في موضع الغسل طناً مثله في استيعاب البدن وهو
 يفرغ به الهز بالضم السخيرة والاستخفاف يعتدى بالباء ومن يقال هزبه وهزاه تمعك
 كما تمعك الدابة اما استفهام انكاري او خبر اريد به لازم معناه نحو حفظت التوبة
 والاول ان نسب بقوله وهو يفرغ به فقلنا له فكيف التيمم هذا الكلام محتمل وجهين
 الاول ان يكون قائلاً داود بن النعمان والمقول له الامام عليه السلام والتيمم المذكور
 وقع منه عليه السلام الثاني ان يكون قائلاً هذا القول الصحابة الذين كانوا حاضرين
 مع عمار رضي الله عنه والمقول له هو الرسول صلى الله عليه وآله والامام عليه السلام
 حكى كلامهم بلفظه والاف السباق يقتضي فقالوا وح يكون الضمير في وضع وقع
 ومسح للنبي ص ويدل عليه ما رواه الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه عن
 زرارة في الصحيح عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام قال قال رسول
 صلى الله عليه وآله ذات يوم لعمار في سفر له يا عمار بلغنا انك اجبت فكيف صنعت
 قال تمرغت يا رسول الله في التراب قال فقال له كذلك تيمرغ الحمار فلا صنعت كذا
 ثم اهوى يديه الى الارض فوضعهما على الصعيد ثم مسح جنبه باصابعه وكفيه ^{انها}
 بالاخري ثم لم يعد ذلك وما رواه محيى السنه من العام في كتاب المصايح بهذا ^{اللفظ}
 قال عمار كما في سيرة فاجبت فتمعكت فصليت فذكرت للنبي ص فقال انما كان يهيك
 ما اذا ضرب النبي صلى الله عليه وآله بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه

تمرغ در خاک غلط
 اهو قصد کردن

المسألة السادسة في بيان ما لا يوجب غسل اليدين
فصل في بيان ما لا يوجب غسل اليدين
فقوله تعالى في سورة المائدة

بل المراد به نوع من المزاج والمطاييب ولا بعد في صدور ذلك عنه بالنسبة الى عمار
ونظرائه ويكون ذلك ناشيا عن كمال اللطف بهم والموانسة معهم فان الانسان لا يمانع
الا من محبة ولا قصور في المزاج بغير الباطل فقد روي عنه انه قال في المزاج ولا آول
الا الحق وحديثه مع العجوز التي سالت ان يدعو لها بالجنة مشهور **تذكرة** ما تضمنه هذا
الحديث من التعبير بوضع اليدين على الارض موجود في بعض الاحاديث وفي اكثرها
وقع التعبير بالضرب وهو وضع خاص مع اعتماد او الذي قدس الله روحه فيه كلام
ارده في شرح الرسالة وكيف كان فهذا هو اول افعال التيمم بحيث يجب تقديم النية عليها
ومقارنتها له وهو بمنزلة اغتراف الماء للطهارة الماشية ظاهر اكثر اصحاب الاول ^{العلامة}
في النهاية على الثاني وعبر عن الضرب بنقل التراب ولم يجعل جزءا من التيمم كالاغتراف
في الوضوء بل هو عنده امر واجب خارج عن هيئة التيمم واعتزضه شيخنا الشهيد بامرين
الاول ان الاغتراف غير معتبر لنفسه لسقوطه عند غمس الوجه اتفاقا بخلاف الضرب
فانه معتبر لنفسه ولهذا الوضوء جهة على الارض لم يخرج وفيه ان هذا الفرق غير مضر للعلامة
وهو يقول بوجبه ويجعل نقل التراب شرطاً في الصحة فامل الثاني ان تخلل الحديث بين ^{توقف}
وغسل الوجه غير مضر بخلاف تخلل بين الضرب ومسح الجبهة وفيه انه ان اراد ان تخلل
مضر عند القائلين بان الضرب جزء من التيمم فسم ولا ينفعه وان اراد انه كذلك عند ^{العلامة}
فم كيف وقد صرح طاب ثراه في النهاية بان تخلل غير مضر واعلم ان العلامة مع حكمه بعد
جزئية الضرب للتيمم جواز مقارنة نيته له وفيه انه يستلزم عدم مقارنتها الشيء من اجزائه بل
لامر خارج عنه ولا يرد مثله في مقارنة نيته الوضوء لغسل اليدين والمضمضة والاستنسا ^ق
لان كلامها يصير جزء للوضوء الكامل كما قالوه ولعل مراد العلامة بنفي جزئية
الضرب انه ليس جزء حتمياً اصلياً انتعيت النية قبله كسح الجبهة بل ان قارن المكلف النية
به صار جزءاً او افلاوح فلا فرق بين الضرب وغسل اليدين عنده كما لا يخفى ^{تضمنه}

وجوبه ان كان كذا في قوله تعالى
واستغفروا له

ولا مانع من ان يكون
الضرب جزءاً من التيمم
والاغتراف جزءاً من التيمم

هذا الحديث من مسند وجهه يعطى بظاهره الاستيعاب وهو منسوب عن ابن بابويه في
الاخبار ما يساعد الا ان السيد المرتضى رضى الله عنه نقل الاجماع على عدم وجوب بعض
الاخبار الصحيحة الناطقة بعضها بمسح الجبهة وبعضها بمسح الجبينين وحكم المحقق في القبة
بالتخير بين مسح كل الوجه وبعضه يعني الجبهة ونقله عن ابن ابي عقيل ايضا وكان حمل عدم الوجوب
في كلام المرتضى على عدم الوجوب المحتمل واما استيعاب اليدين الى المرفقين فهذا الحديث
الصحيح صريح في عدمه وواجبه على ابن بابويه لو رده في بعض الاخبار ولو قيل بالتخيير
هنا ايضا كالوجه لكان وجهها **إشارة في قوله** ظاهر هذا الحديث انه لا يكفي بالضربة
الواحدة ولا ريب ان الكلام كان في التيمم الجنب فان عمارا كان جنباً فهو حجة من جهة الخبر
الواحدة مطلقا كما مفيد المرتضى رضى الله عنهما ويعضده وهو ثقة زائدة وحسنه ابن
ابي المقدام واجاب العلامة في المختلف عن الاحتجاج بهذا الحديث وامثاله بأنه لا دلالة
فيه على ان التيمم الذي وصفه الامام يدل عن الوضوء او الغسل ذكر قصة عمار لا يدل على
ارادة بيان بدل الغسل لاحتمال ذكر القصة ثم يسأل عن كيفية التيمم مطلقا وعن كيفية
التيمم الذي هو بدل عن الوضوء هذا كلامه ولا يخفى انه بعيد جدا وسوق الكلام باباه وحديث
قصة عمار الذي رواه الصدوق في الصحيح عن زائدة على ما تقدم صريح في كون التيمم بدلا
عن الغسل وفي وحدة الضربة ايضا لان في اخره ولم يعيد ذلك اي لم يعيد ذلك للوضع فدل
المرتضى لا يخفى من قوة واحاديث التشبيه يمكن حملها على الاستحباب جمعا بين الاخبار
وهو خير من حملها على بدل الغسل واحاديث الوحدة على بدل الوضوء كما هو المشهور
بين المتأخرين لان في احاديث الوحدة ما هو كالصريح في بدل الغسل وحكاية من
الوحدة للوضوء والتشبيه للغسل لا تشهد ليللا واما ما رواه الشيخ في الصحيح عن
زائدة عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر قال قلت كيف التيمم قال هو ضرب
واحد للوضوء والغسل من الجنبات تضرب بيديك مرتين ثم تنفضهما مرة للوجه

يخبرنا
عن
ابن
بابويه
في
الاجماع
على
عدم
وجوب
بعض
الاخبار
الصحيحة
الناطقة
بمسح
الجبهة
وبعضها
بمسح
الجبينين
وحكم
المحقق
في
القبة
بالتخير
بين
مسح
كل
الوجه
وبعضه
يعني
الجبهة
ونقله
عن
ابن
ابي
عقيل
ايضا
وكان
حمل
عدم
الوجوب
في
كلام
المرتضى
على
عدم
الوجوب
المحتمل
واما
استيعاب
اليدين
الى
المرفقين
فهذا
الحديث
الصحيح
صريح
في
عدمه
وواجبه
على
ابن
بابويه
لو
رده
في
بعض
الاخبار
ولو
قيل
بالتخيير
هنا
ايضا
كالوجه
لكان
وجهها
إشارة
في
قوله
ظاهر
هذا
الحديث
انه
لا
يكفي
بالضربة
الواحدة
ولا
ريب
ان
الكلام
كان
في
التيمم
الجنب
فان
عمارا
كان
جنباً
فهو
حجة
من
جهة
الخبر
الواحدة
مطلقا
كما
مفيد
المرتضى
رضي
الله
عنهما
ويعضده
وهو
ثقة
زائدة
وحسنه
ابن
ابي
المقدام
واجاب
العلامة
في
المختلف
عن
الاحتجاج
بهذا
الحديث
وامثاله
بأنه
لا
دلالة
فيه
على
ان
التيمم
الذي
وصفه
الامام
يدل
عن
الوضوء
او
الغسل
ذكر
قصة
عمار
لا
يدل
على
ارادة
بيان
بدل
الغسل
لاحتمال
ذكر
القصة
ثم
يسأل
عن
كيفية
التيمم
مطلقا
وعن
كيفية
التيمم
الذي
هو
بدل
عن
الوضوء
هذا
كلامه
ولا
يخفى
انه
بعيد
جدا
وسوق
الكلام
باباه
وحديث
قصة
عمار
الذي
رواه
الصدوق
في
الصحيح
عن
زائدة
على
ما
تقدم
صريح
في
كون
التيمم
بدلا
عن
الغسل
وفي
وحدة
الضربة
ايضا
لان
في
اخره
ولم
يعيد
ذلك
اي
لم
يعيد
ذلك
للموضع
فدل
المرتضى
لا
يخفى
من
قوة
واحاديث
التشبيه
يمكن
حملها
على
الاستحباب
جمعا
بين
الاخبار
وهو
خير
من
حملها
على
بدل
الغسل
واحاديث
الوحدة
على
بدل
الوضوء
كما
هو
المشهور
بين
المتأخرين
لان
في
احاديث
الوحدة
ما
هو
كالصريح
في
بدل
الغسل
وحكاية
من
الوحدة
للموضوء
والتشبيه
للفعل
لا
تشهد
لغير
ذلك
واما
ما
رواه
الشيخ
في
الصحيح
عن
زائدة
عن
الامام
ابي
جعفر
محمد
بن
علي
الباقر
قال
قلت
كيف
التيمم
قال
هو
ضرب
واحد
للموضوء
والغسل
من
الجنبات
تضرب
بيديك
مرتين
ثم
تنفضهما
مرة
للموجه

مرة لليدين فلا دلالة فيه على التفصيل المشهور وان كان الشيخ في التذيب والمحقق
في المعبر قد هما من ذلك بل قد يتخيل لالة على التثنية مطلقا ومن ثم اخرج به ابن بابويه
على ذلك والحق انه محتمل بالنسبة الى ما ذهب اليه هذان الشيخان فان قوله هو ضرب واحد
يحمل ان يكون معناه ان نوع واحد غير مختلف سواء كان عن الوضوء او عن الغسل ومجى
الضرب بمعنى النوع والقسم في لسان الشرع شائع كما يتق الطهارة على ضربين مائية وتلبية
وح يقرأ قوله الغسل بالجر عطفا على الوضوء كما هو الظاهر ويجعل جملة تضرب بيديك
الخ مفسرة للضرب الواحد محتمل ان يكون معناه ان ضربة واحدة على الارض ويجعل قوله
والغسل عن الجنابة ابتداء كلاما يرفع الغسل بالابتداء على حذف مضاف اليه ويتم الغسل
اخره بلام عنونة متعلقة بتضرب كما قال وتضرب بيديك للغسل من الجنابة ويكون
من عطف الفعلية على الاسمية والحديث على كل من هذين الحليين لامناص فيه عن ارتكاب
خلاف الظاهر ان الضرب هو الضرب على الارض والظان الكلام من عطف المفرد
على المفرد وهذه التقديرات على خلاف الاصل ويخطر بالبال انه يمكن حمل الضرب على
ما هو الظاهر من الضرب على الارض وقرا الغسل بالجر عطفا على الوضوء كما هو الظاهر
ويكون المراد من قوله واحد الوحدة النوعية لا العددية اي ان الضرب على الارض
فيها واحد غير مختلف وحمل الوحدة على الوحدة النوعية وان كان فيه ادنى مخالفة للظاهر
الا انها اقل من مخالفة الظاهر على الحليين السابقين كما لا يخفى **تتمت** المشهور بين اصحابنا
عدم اشتراط علوق التراب بشئ من الكفين واشترط ابن الجنيدي بعض العامة وقد
الاصحاب على المشهور بالروايات المتضمنة للنقص واستضعفه والدي طاب ثراه
في شرح الرسالة بان الاجزاء الصغيرة الغبارية لا يتخلص كلها من اليدين بالنقص بل يبقى
منها بقية كما تشبه التجربة ولعل النقص لما عناه تلصق الكفين من الاجزاء الترابية الكثيرة
الموجبة لتثوية الرجم ويكون الغرض من النقص تقليلها فلا دلالة للامر بالنقص على عدم

في قوله تضرب بيديك
على الارض

مستقبل القبلة منتصباً فارسل يديه جميعاً على فخذه قد ضم اصابعه ورفق بين قدسيه
 حتى كان بينهما قدر ثلث اصابع منفرجات واستقبل باصابع رجله القبلة ليحفظها
 عن القبلة فقال بخشوع الله اكبر ثم قراء الحمد بترتيل وقل هو الله احد ثم صبر هنيهة بقدر ما يتنفس
 وهو قائم رفع يديه حيال وجهه وقال الله اكبر وهو قائم ثم ركع وملا كفنه من ركبتيه منفرجات
 ودد ركبتيه الى خلفه ثم سوى ظهره حتى لو صب عليه قطرة من ماء او دهن لم تزل الاستواء ظهره
 ومنع عنقه وعنصر عينيه ثم سجد ثلثاً بترتيل فقال سبحان ربّي العظيم وبجده ثم استوى قائماً
 فلما استمكن من القيام قال سمع الله من حمده ثم كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه ثم سجد
 وبسط كفنه وضموه الى الاصابع بين يدي ركبتيه حيال وجهه فقال سبحان ربّي الاعلى وبجده
 ثلث مرات ولم يضع شيئاً من جسده على شيء منه وسجد على ثمانية اعظم الكفين والركبتين
 واما ملابها من الرجلين والجمجمة والانف وقال سبعة منهم فرض يسجد عليها وهي التي ذكرها
 الله عز وجل في كتابه فقال وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً وهي الجمجمة والكفان
 والركبتان والابهامان ووضع الانف على الارض سنة ثم رفع راسه من السجود فلما
 استوى جالساً قال الله اكبر ثم قعد على فخذه الايسر وقد وضع قدمه الايمن على بطن
 قدمه الايسر وقال استغفر الله ربّي واتوب اليه ثم كبر وهو جالس وسجد السجدة الثانية
 وقال كما قال في الاولى ولم يضع شيء من بدنه على شيء منه في ركوع ولا سجود وكان
 مجتهداً ولم يضع ذراعيه على الارض فصلى ركعتين على هذا ويده مضمومتان ^{اصابع} الا
 وهو جالس في التشهد فلما فرغ من التشهد سلم وقال يا حماد هكذا صل **بيان**
ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث يا حماد اتحسن ان تصلي هو حماد بن
 عيسى الجهمي منسوب الى جهمية بضم الجيم قبيلة وهو من ثقات اصحابنا القى الصادق
 والكاظم والرضا عليهم السلام ودعاه الكاظم ع بالدار والزوجه والولد
 والخادم والحج خمسين حجة فقال كذلك ولما اراد ان يحج الحجة الحادية والخمسين

غرق في الجحفة حين اراد غسل الاحرام وكان عمره نيفا وسبعين سنة انا احفظ كما يحى
بالحاء المهملة واخوه زاء معجمة هو زين بن عبد الله السجستاني اصله كوفي وما فر الى
سجستان كثيرا فعرف بها وهو من اصحاب الصادق وعاش ثقة صنف كتابا لا عليك الا في
للجنس وحذف اسمها في امثال هذا مشهور اى لا بأس عليك ما اقبح بالرجل منكم فضل
بين فعل التعجب ومعموله وهو مختلف فيه بين الحاجة فمنعه الاخفش والمبرد وجوز
المازني والفراء بالظرف ناقل عن العرب انهم يقولون ما احسن بالرجل ان يصدق
وصدوه عن الامام ع من اقوى الحجج على جوازه ومنكم حال من الرجل او وصف له ولا
جنسية والمراد ما اقبح بالرجل من الشيعة او من صلحا منهم بحدودها متعلق بيقين وقانة
اما حال من حدودها او نفت ثا ان المصلوة فقال بخشوع اى بتذل وخوف وخضوع
فبذلك فسره الخشوع في قوله نعم والذين هم في صلواتهم خاشعون وفي الصحاح خشع بصره
اي غضه وروى الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي في كتاب مجمع البيان عن النبي صلى الله عليه
انه ع راي رجلا يعيث بلحيته في صلوة فقال اما ان لو خشع قلبه لخشعت جوارحه ثم
قال الشيخ ابو علي في هذا دلالة على ان الخشوع في الصلوة يكون بالقلب والجوارح فاما بالقلب
فهو ان يفرغ قلبه بجمع الهمة لها والاعراض عما سواها فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود واما
بالجوارح فهو غرض البصر والاقبال عليها وترك الالتفات والبعث ثم قرأ الحمد بترتيل التل
التاني وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدها ما خوذ من قولهم تغرر تل ومرتلا اذا كان
مفجأ وبه فسر في قوله نعم ورتل القرآن ترتيلا وعن امير المؤمنين ع انه حفظ الوقوف ببيان
الحروف في سرعات الوقف التام والحسن والائتان بالحروف على الصفات المعبرة
من الحسن والجهر والاستعلاء والاطباق والغنة وامثالها والترتيل بكل من هذين
التفسيرين مستحب ومن حمل الامر في الآية على الوجوب فسر الترتيل باخراج الحروف
من مخارجها على وجه يتميز ولا يندمج بعضها في بعض هنيئة بالتصغير اى لمحة قليلة بقدر

تامة

والعبادة

نعم في قوله
ترتيل التاني
وتبيين الحروف
بحيث يتمكن السامع
من عدها ما خوذ
من قولهم تغرر تل
ومرتلا اذا كان
مفجأ وبه فسر في
قوله نعم ورتل القرآن
ترتيلا وعن امير المؤمنين
ع انه حفظ الوقوف ببيان
الحروف في سرعات الوقف
التام والحسن والائتان
بالحروف على الصفات المعبرة
من الحسن والجهر والاستعلاء
والاطباق والغنة وامثالها
الترتيل بكل من هذين
التفسيرين مستحب ومن حمل
الامر في الآية على الوجوب
فسر الترتيل باخراج الحروف
من مخارجها على وجه يتميز
ولا يندمج بعضها في بعض
هنيئة بالتصغير اى لمحة قليلة
بقدر

والوقت التام هو الذي لا يكون للخطا
باعتداله لا الخطا ولا الحسب
لنظا لا يحسن في الحركات اربعة وثلاثون
واما اليوم الذي لا يحسن في الحركات اربعة وثلاثون

ع استقيم على نعمت عليهم وعلى غير المنفوض عليهم منه

ما يتنفس

ما يتنفس على البناء للمفعول حيال وجهه أي بانائه والمراد انه علمه يرفع يديه بالتكبير ازيد من ^{ذاته} ووجهه ولا كفيه من ركبته أي ما شهما بكل كفيه ولم يكف بوضع اطرافهما والظان المراد باللفظ
 هنا ما يشتمل الاصابع ايضا وان الانحاء الى ان تصل الاصابع الى الركبتين هو الواجب
 والزائد مستحب ويدل عليه حديث زارة فقال سجان ربي العظيم ووجهه سجان مصدر كغفر
 بمعنى التنزيه ولا يكاد يستعمل الا مضافا منصوبا بفعل مضمرة معاذ الله فمعنى سجان ربي ارتفعه
 تنزيها عما لا يليق بمناجاة قدسه وغز جلاله وهو مضاف الى المفعول وربما جوزه مضافا
 الى الفاعل بمعنى انتزه والواو في ووجهه اما حالية او عاطفة والتقدير وانا متلبس بوجهه ^{فوق} على التوفيق
 لتزيينه والتأهيد لعبادته كما نزل اسند التسييع الى نفسه او تم ذلك تيمنا فعقب هذه الجملة
 الحالية لينزل على قياس ما قيل في اياك نعبد واياك نستعين سمع الله لمن حمده ضمن سمع معنى
 استجاب فغدى باللام كما ضمن معنى الاصغاء فغدى بالي في قوله نعم لا يستمعون الى الملا
 الاعلى بين يدي ركبته أي قد اهما وقرىبا منها وقد تقدم الكلام على هذا اللفظ في الحديث
 الثالث وان المساجد لله تفسير المساجد بالاعضاء السبعة التي يسجد عليها هو المشهور بين
 المفسرين والروى عن ابي جعفر محمد بن علي بن موسى ايضا حين سأل المعتمد عن هذه الآية
 ومعنى فلا تدعوا مع الله احدا فلا تشركوا معه غيره في سجودكم عليها واما ما قاله بعض المفسرين
 من ان المراد بها المساجد المشهورة فلا نقول عليه بعد التفسير المروي عن الامام ^{عليه السلام} عليهما
 وكان مجنحا بالجم والنون المشددة والحاء المهملة أي رافعا رفقة عن الارض حال السجود
 جاء على يديه كالجناحين فقوله ولم يضع ذراعيه على الارض عطف تفسير **ايضا** ما تضمنه
 هذا الحديث من الافعال المشتركة بين الرجل والمرأة سوى امور يسيرة يختص بالرجل وهي
 ستة الاول ارسال اليدين حال القيام فان المستحب لها وضع كل يد على الثدي المحاذي لها
 الثاني التفريق بين القدمين فان المستحب لهما جمعهما الثالث التجافي المعبر عنه بقوله وولم
يضع شيئا من بدنه على شيء منه فان المستحب لها تركه الرابع التجنح فان المستحب لها تركه الخامس

التورك بين السجدين فان المستحب للمرأة ضم فخذيها ورفع ركبتيها السادس وضع اليد
 على الركبتين فانها تضعهما فوق ركبتيها الرواية زارة ولكن يجب عليها ان تخني قدوما
 ينخني الرجل واحتمل بعض اصحابنا اجترانها بدون اخفاء الرجل بان يكون الواجب عليها
 ان تخني الى ان تصل يداها الى فخذيها فوق ركبتيها كما تشعبه الرواية فانها معللة بقوله ^ع لا
 تطاطا كثيرا فيرفع عجزها وهذا الاحتمال غير بعيد وما تضمنه الخبر من تغميضه ^ع عينه
 حال ركوعه ^{ارتمن} في ما هو المشهور بين الاصحاب من استحباب نظر المصلي حال ركوعه الى ما
 بين قدميه كما يدل عليه خبر زارة والشيخ في النهاية عمل بالخبرين معا وجعل التغميض افضل
 من النظر الى ما بين الرجلين والمحقق في المعتبر عمل بخبر حماد وشيخنا الشهيد في الذكرى جمع
 بين الخبرين بان الناظر الى ما بين قدميه يقرب صورته من صورة المغض وهو جمع بعيد ^{لخبر}
 بين التغميض والنظر الخاص لا يخ من وجه **تتمت** ما تضمنه الحديث من مجوده ^ع على الانف
 الظاهر انه سنة مغايرة للادغام المستحب في السجود فانه وضع الانف على الرغام
 بفتح الراء وهو التراب والسجود على الانف كما روى عن علي عليه السلام لا تجزى صلو
 لا يصيب الانف ما يصيب الجبين بوضعه على ما يصح السجود عليه وان لم يكن ترابا واما
 قبل الارغام تحقيق بلاصقة الانف للارض وان لم يكن معه اعتماد ولهذا فسر بعض
 علمائنا بماساة الانف التراب والسجود يكون معه اعتماد في الجملة فينبغي ما عمو من وجه
 وفي كلام شيخنا الشهيد ما يعطى ان الارغام والسجود على الانف امر واحد مع انه عدى
 بعض مؤلفاته كلاهما سنة عليجة ثم على تفسير الارغام بوضع الانف على التراب هل ^ي شاذ
 سنة الارغام بوضعه على مطلق ما يصح السجود عليه وان لم يكن ترابا حكم بعض اصحابنا
 بذلك وجعل التراب افضل وفيه ما فيه فليتامل **اكال** ظاهر قول الراوي فضلى ركعتيه ^{المراد شيخنا الشهيد الثاني}
 على هذا يعطى انه قرأ سورة التوحيد في الركعة الثانية ايضا وهو ينافي ما هو المشهور
 بين اصحابنا من استحباب مغايرة السورة في الركعتين وكراهية تكرار الواحدة فيهما

انما السنة في سجدة واحدة
 ما يصح السجود عليه

تحقق

والله

فانما السنة في سجدة واحدة
 ما يصح السجود عليه

انما السنة في سجدة واحدة
 ما يصح السجود عليه

لفظ الامور في الفاظه اربعة وثلاثون
 وما كلف اليوم والدين في تحقيقه

اذ الحسن

عنه على العت

اذا احسن غيرها كما رواه علي بن جعفر عن اخيه الامام موسى بن جعفر ويؤيده ما مال اليه
 بعضهم من استثناء سورة الاخلاص من هذا الحكم وهو جيد ويعضده ما رواه زرارة
 عن ابي جعفر عن من ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى ركنين وقرأ في كل منهما قل هو الله
 وكون ذلك لبيان الجواز بعيد ولعل استثناء سورة الاخلاص من بين السور واختصاصها
 بهذا الحكم لما فيها من مزيد الشرف والفضل فقد روى الشيخ الصدوق عن ابي عبد الله
 انه قال من مضى يوم واحد فصلى خمس صلوات ولم يقرأ فيه قل هو الله احد قيل يا عبد الله
 لست من المصلين وروى الشيخ ابو علي الطبرسي في تفسيره عن ابي الدرداء عن النبي انه
 قال اعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة قلت يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال اقرأ وقل
 هو الله احد وقد ذكر بعض العلماء في وجه معادلة هذه السورة لثلث القرآن كلاما حاصله
 ان مقاصد القرآن الكريم ترجع عند التحقيق الى ثلثة معان معرفة الله تعالى ومعرفة السعادة والثقا
 الاخرى والعلم بما يوصل الى السعادة ويبعد عن الشقاوة وسورة الاخلاص تشتمل على الا
 الاول وهو معرفة الله تعالى وتوحيده وتزبيده عن مشابهة الخلق بالصمدية ونفى الاصل والفرع
 والكفو وكما سميت الفاتحة ام القرآن لاشتمالها على تلك الاصول الثلاثة عادت هذه السورة
 ثلث القرآن لاشتمالها على واحد من تلك الاصول والله اعلم **الحديث الثامن**
 وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن هارون بن
 مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق قال قال النبي
 يوما لاصحابه ملعون كل مال لا يزكى ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين يوما مرة فقل
 يا رسول الله اما زكوة المال فقد عرفناها فما زكوة الاجساد فقال لهم ان تصاب بافة قال
 فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه قال فلما راى انهم قد تغيرت الوانهم قال لهم هل تدرون
 ما غيبت بقولي قالوا لا يا رسول الله قال بل الرجل يحذش الخدشته وينكب النكبة ويعثر القعة
 ويمرض المرضى ويشال الشوك وما اشبه هذا حتى ذكر في حديثه اختلاج العين **بيان**

مكتسبة من
 ان لا يزكى
 من لا يزكى

فارادى

في هذا الحديث

ما لعلكم يحتاجون الى البيان

ملعون كل مال لا يزكي اي بعيد عن الخير والبركة يعني لا خيرية له
ولا بركة ويجوز ان يراد ملعون صاحبه على حذف مضاف اي مطرود مبعود عن رحمة الله تعالى وقس عليه
ملعون كل جسد لا يزكي وذكر الزكاة هنا من باب التشاكلة ويجوز ان يكون استعارة بتبعية ووجه التشبه
ان كلاهما وان كان نقصا بحسب الظاهر الا انه موجب لمن يد الخير والبركة في نفس الامر فغيرت
وجوه الذين سمعوا ذلك منهم لانهم ظنوا ان مراده ص بالافه العاقره والبلية الشديدة التي كثيرا ما
يخلو عنها الانسان سنين عديدة فضلا عن اربعين يوما يחדش الحدشة بالبناء للمفعول وكذا ينكس
والحدشة تفريق اتصال في الجلد من ظفر ونحوه سواء خرج معدوما ولا وعثر العثرة المراد بها عثرة
الرجل ويجوز ان يراد بها ما يعم عثرة اللسان ايضا لكنه بعيد ويشاك الشوكه يقشاكه الشوكه تشوك
شاكه وشيكة اذا دخلت في جسه وانتصاب الشوكه بالمفعولية المطلقة لان انتصاب الحدشة والنكس
والعثرة فان قلت تلك مصادر بخلاف الشوكه فكيف يكون مفعولا مطلقا قلت قد يحجى المفعول
المطلق غير مصدا اذا الابس المصدر بالالية ونحوها نحو ضربته سوطا وان ابيت فاجعل انتصابا
بترع الخافض اي يشاك بالشوكه وما اشبه هذا يحتمل ان يكون من كلام النبي ص وان يكون من
كلام الراوي باختلاج العين عده ص من جملة الافات لان الاختلاج مرض من الامراض وقد
ذكره الاطباء وهو حركة سريعة متواترة غير عادية تعرض بحجز من البدن كالجلد ونحوه بسبب
رطوبة غليظة لزجة تخل فتصبر يحا بخاريا غليظا يعسر خروجه من المسام وتزاو الدافعة فته
فيقع بينهما مدافعة واضطراب **الحديث التاسع** وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل ثقة
الاسلام محمد بن بابويه عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسين
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه الكاظم موسى بن
جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين
عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب ^{عليه السلام}
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس ان قد اقبل اليكم شهر الله

بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله افضل الشهور واما افضل الايام وليا اليه افضل الليالي
 وساعاته افضل الساعات هو شهر ربيع في ربيع فيه الى ضياء قرة الله وجعلتم فيه من اهل كرامة الله انفاكم
 فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاء فيه مستجاب فاسئلوا الله ربكم بنيات
 صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر
 العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطش يوم القيمة وصدقوا على فقرائكم وقسماكنكم
 ووقروا بكاركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السننكم وغضوا عما لا يحل
 النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس وتحسنوا على ايتامكم
 وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلواتكم فانها افضل الساعات
 ينظر الله تعالى فيها بالرحمة الى عباده يحبهم اذا ناجوه ويليتهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه
 ايها الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم فكفوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم
 فحففوا عنها بطول سجودكم واعملوا ان الله تعالى ذكره اقسى بغزة ان لا يعذب المصلين والناس ^{حديث}
 ولا يروهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر منكم صايما مؤمنا في
 هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق الرقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فليل يا رسول الله ^{ليس}
 كلنا نقدر على ذلك فقال صدقوا النار ولو بشق تمر اتقوا النار ولو بشربة من ماء ايها الناس
 من خفف منكم في هذا الشهر عن ما ملكتم من خفف الله تعالى عليه حسابه ومن كف فيه شره
 كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه
 وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه
 بصلوة كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة
 فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه الصلوة على ثقل الله ميزانه يوم تحفف فيه الموازين ومن تلا
 شيئا من القرآن كان له مثل اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب الجنان في
 هذا الشهر مفتحة فاسئلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة فاسئلوا ربكم ان

لا يفتحها عليكم والشياطين مغلوله فاسئلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال امير المؤمنين علي
فقلت وقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا
الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال ابكى لما يستحل منك في
هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقرة ثمود
فضر بك خربة على قرنك فحضب منها محبتك فقلت يا رسول الله ^{بي} في سلامة من دني
في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني لانك مني كفي
وطينتك من طينتي وانت وصيي وخليفتي على امتي **بيان ما لعله يحتاج الى البيان**

في هذا الحديث خطبنا ذات يوم ضمن عليه السلام خطبنا معنى وعظنا فعده تعديته
والا فخطب هنا لازم معنى النطق بالخطبة وكما يضمن المتعدى بنفسه معنى المتعدى بحرف فيتعدي
كذلك قد يضمن باللازم معنى المتعدى بنفسه فيتعدي بنفسه كما نحن فيه ومنه قوله نعم ولا تقرب
عقدة النكاح قالوا انهم معنى تيووا فعدي بنفسه والافهم يتعدى بعلى واليوم الذي
ابهمه بقوله ذات يوم في بعض الروايات انه كان اخر جمعة من شعبان وعطف فقال على خطبنا
بالفاء التعقيبية مع انه لا تعقيب بين الخطبة والقول اما على تاويله ان خطبنا كما قالوا
قوله نعم كم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بيانا او هم قائلون مع انه تاويل اردنا اهلككم
او على ما ذكره بعض المحققين من النجاة من ان التعقيب في الفاء على نوعين حقيقي معنوي
جاء زيد فعمرو ومجازي ذكرى وهو عطف مفصل على مجمل كقوله نعم وبادى نوح ربه فقال
ان ابني من اهلي ونحو قولك توضات فغسلت وجهي ويدي ومسحت راسي ورجلي فافا
التفصيل حقه ان يعقب الاجمال انه قد اقبل اليكم شهر الله تاكيدا للحكم بان مع ان قرب شهره
منه لا ينكره المخاطب ولا يتردد فيه لعله من اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر
كالمنكر اذا الاح عليه شئ من امارات الانكار كقوله ان بني عمك فيهم رماح فالمنكر المحذور
لم يستعدوا ولم يتهيؤوا للدخول بالخروج من المظالم والتبعات وتهية الاوقات لتفطير

اوله
جاء شقيق عارضا رحمه
نزه

قات ولم يحصل لهم الفرج والاستبشار باقبال هذا الشهر العظيم الذي تغفر فيه الخطيئة
 اب فيه الدعوات جعلوا كأنهم منكرون لاقباله عليهم فخطبوا خطاب المنكر مع الباطل
 كيد بالابهام بضمير الشأن ثم التفسير وقد التحققت ولا يعد كون التاكيد جارا على مقتضى
 نظر الى ان الحكم ليس مجرد اقبال الشهر بل هو اقباله مصاحبا للبركة والرحمة والغفرة
 وهذا الحكم المقيد بما ذكر في بعض الحاضرين او ينكره بعض المنافقين فخطبهم جميعا
 المؤكد من قبيل تغليب المتصف بامر على غير المتصف به واسناد الاقبال الى الشهر مجاز
 ان ملك ان يجعل التجوز في الطرف لا بالنسبة اما في المسند يجعل الاقبال مجازا عن القرب
 المسند اليه على طريقة الاستعارة بالخاتمة ويكفي الكسح عن التجوز في المفرد بان يعتبر تشبيه
 بس الغير الفاعل بالتلبس الفاعل ويستعمل فيه اللفظ الموضوع لافادة التلبس الفاعل
 مير الكلام استعارة تمثيلية كما في انك تقدم رجلا وتؤخر اخرى واصافة الشهر الى الله تعالى
 لمزيد اختصاص المفهوم مما نطق به الحديث القدسي الذي رواه العام والخاصة ان الله تعالى
 ولان الصوم لي وانا اجزي عليه واما اشعار بان رمضان من اسماءه نعم كما رواه الشيخ الجليل
 روة المحدثين محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه في كتاب الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد
 بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن سالم قال كما عند ابي جعفر محمد بن علي
 لبا قرء فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان
 فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى وهو عز وجل لا يحي ولا يذهب ولكن قولوا شهر رمضان
 الحديث فان الشقي من حرم غفران الله قصر اسم ان على خبرها اللبا لغة في شقاوة المحروم من العقر
 في هذا الشهر كانه لا شقي غيره على ما قالوه في نحو الامير زيد والشجاع عمرو من ان اللام ان حمل
 في المقام الخطابي على الاستعراق كان بمثابة كل امير زيد وكل شجاع عمرو وان حمل على الجنس افاد
 في نفي او جنس الامير وعمرو او جنس الشجاع متحذان في الخارج فكيف كان فالقصر الادعاء
 حاصل وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ربما استدلل بعطف احدهما على الاخر على تخالفهما

انما دخل به عن فعل مجازة

الكسح بهد خالي كرونه

تشبيه بهيمة بهيمة اشعاره تشبها

كل عمل بنو آدم

الافقار

هذا هو الحق في المسكين
انما هو الذي لا يملك
لا يملك

ولا خلاف في اشتراكهما في وصف عدم وفاء الكسب والمال بموته وموتة العيال
انما الخلاف في ان ايها هو الذي لا مال له ولا كسب بالكلية وهذا معنى الخلاف في ان ايها هو
حالا فقال الفراء وتغلب وابن السكيت هو المسكين وبه قال ابو حنيفة ووافقهم من علماء الشيعة
الامامية ابن الجنيد وسلا والشيخ الطوسي في النهاية لقوله نعم او مسكنا اذا مته وهو المطر
على التراب لشدة الاحتياج ولان الشاعر قد اثبت للفقر ما لا في قوله اما الفقير الذي كان خلوت
في مقام الشكايه من الدهر الكلب
وفق العيال فلم يترك له سبدا وقال الاصمعي الفقير اسوء حالا وبه قال الشافعي ووافق من الامامية
المحقق محمد بن ادريس الحلبي والشيخ ابو جعفر الطوسي في المبسوط والخلاف لان الله نعم بدابة
في آية الزكاة وهو يدل على الاهتمام بشأنه في الحاجة ولا استعانة النبي ص من الفقير مع قوله اللهم
احيني مسكينا وامتنى مسكينا واحشني مع المساكين ولان الفقر ما خذ من كسر الفقار من شدة
من عظام الظلم
الحاجة وثابت الشاعر المال للفقير لا يوجب كونه احسن حالا من المسكين فقد اثبت الله تعالى
للمساكين ما لا في آية السفينة والحق ان المسكين اسوء حالا من الفقير لا ما ذكره المارواه شيخ
الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه في كتاب التهذيب عن محمد بن يعقوب عن
بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين قال
الفقير الذي لا يسأل الناس والمساكين اجمع منهم والباشر اجمعهم الحديث وهذا حديث
صحيح وقوله ع الفقير الذي لا يسأل الناس لفظ انما كناية عن ان له مالا او كسبا في الجملة وهو
يقنع به وكان قاصرا عن مؤنته ولا يسأل الناس وقوله ع المسكين اجمع منهم اي اشقاهم
والحمد بالفتح المشقة بمعنى انه لا مال ولا كسب له اصلا وعلى هذا فيشكل جعل البائس
من اللهمة الا ان يعتبر فيه الضعف البدني كالزمانه ونحوها كما اعتبره قتاده في الفقير
فايدة الخلاف في الترادف والتخالف فيما لو اريد بسط الزكاة على الاصناف الثمانية
نداء ووصي للفرقيين معاقبة وتظهر ايضا في الكفاية فانها مخصوصة بالمساكين

السيد اثبات البيت

هذا هو الحق في المسكين
انما هو الذي لا يملك
لا يملك

هذا هو الحق في المسكين
انما هو الذي لا يملك
لا يملك

في ان اذا ذكر احدهما وحده دخل الاخر انما الخلاف فيما اذا ذكر امعا وقد نص الشيخ
على ذلك وفيه ما فيه ووقروا بكاركم التوقير التعظيم والاحترام والمراد بالكارما
للكارستنا او شاننا كالمعلمين وصلوا ارحامكم قصر بعض العلماء الرحم على من يحرم
والظان ان كل من عرف بنسبه وان بعد ويؤيده ما رواه علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى
عسىتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعو ارحامكم انها ترلت في بني امية وما صد
بالنسبة الى ائمة اهل البيت عليهم السلام والظان حصول الصلة باقل ما يستتي براوا حسانا
النبي ص وصلوا ارحامكم ولو بالسلم وتحتوا على ايتام المسلمين الحين الى الشئ توقان
س اليه والخان بالتحفيف الرحمة ومنه الختان بالتشديد وانفسكم مرهونة باعمالكم قد يعتبر
ببيرة توقف خلاف النفس من العذاب على العمل الصالح يتوقف تخليص الرهن على اداء الدين
كون الكلام استعانة بالكاتبة مع التخييل والصحيح انه تشبيه بليغ لاستعانة لان الطوفان
ذكر ان وقع عليه قوله ص وظهور كونه ثقيلة الخ ولا يروعه بالتشديد اي لا يفرغهم والروع
لفتح القرع وروعت فلانا اذا فرغته اتقوا النار ولو بشقعة اي ولو كان لاقاء بشقعة
مذقت كان مع اسمها وهذه الواو والحاء عند صاحب الكشاف واعتراضه عند بعض
المحققين وعاطفة على محذوف عند بعض فانهم قالوا في قوله ص اطلبوا العلم ولو بالصين
ان التقدير اطلبوا العلم ولو لم يكن بالصين ولو كان بالصين والشق بالكسر نصف الشئ كانه
ثواب من ادنى سبعين فريضة المراد بالسبعين اما العدد الخاص او معنى الكثرة فان
السبعين جار مجرى المثل في الكثرة كما قالوه في قوله تعالى ان تستغفروا لهم سبعين مرة فلن
يعفو الله عنهم وقد يوقن وجه تخصيص السبعين بذلك من بين سائر الاعداد انها تكرير ما
هو اكل الاحاد اعني السبعة بعدة عدد كامل هو العشرة لاشتماله على جميع مخارج الكسور
التسعة لان جميع ما فوق يحصل باضافة الاحاد اليه او بتكريره او بهما معا ووجه الكمية
التسعة اشتمالها على جملة اقسام العدد لانه اما زوج او فرد واما اول او غير اول واما

لان في كل واحد منهما لا في كل واحد منهما
وقد كان شيخنا الشهيد في بيان كون هذا تحفيظا
لكنه كلفه فحذفه لم يثبت كونه في زمن النبي
يعمل عليه اذ الكفاية بل هو متأخر عن زمن النبي
والاخر في جواز دفع الكفاية الى النظر
لكن الخلاف في ذلك مشهور وقد توقف فيه
العلامة ايضا في عدد الصالحين كمن في الانفاق
طار بالمصالح الاستدلال ببيت الحكمة في
والمرة لان لفظ الفقير في البيت المذكور وحده
وكذا لفظ المسكين في الآية وبالحكمة في البيت
ما وقع من نسخ في صحاحنا وادناه في علمهم
اجمعين

العدد زوج ان انفسهم بمساويين وفرد انهم انفسهم والنسب ان قبل
الانصاف اكثر من ثلثه الى الواحد زوج والنسب ان قبل
فقط زوج الفرد فقط وان قبله اكثر من ثلثه كلف الى الواحد
زوج الزوج والفرد والفرد الاول بالعودة غير الواحد
منه عيون الحساب
الفرد الاول بالانصاف الى الواحد الزوج والفرد
الفرد الاول بالانصاف الى الواحد الزوج والفرد
زوج الزوج بالفرد الزوج بالفرد الزوج بالفرد
زوج الزوج بالفرد الزوج بالفرد الزوج بالفرد

هذا هو ترتيب
الكتاب في
الاصناف
التي هي
الاولى
والثانية
والثالثة
والرابعة
والخامسة
والسادسة
والسابعة
والثامنة
والتاسعة
والعاشرة
والحاشية
والفهرست

او اهتم واما مجزورا وغير مجزور واما تام او زائد او ناقص واما زوج الزوج او زوج الفراء
وقد اشتملت السبعة على جميع هذه الانواع الا الزايد والفرد غير الاول ثقل الله ميزانه ثقل الله
كناية عن كثرة الحسنات ورجحانها على السيئات وقد اختلف اهل الاسلام في ان وزن ^{علا}
الوارد في الكتاب والسنة هل هو كناية عن العدل والانصاف والتسوية او المراد به الوزن
الحقيقي فبعضهم على الاول لان الاغراض لا يعقل وزنها وجمهورهم على الثاني للوصف بالخفة
والثقل في القران والحديث والموزون حكاية الاعمال والاعمال نفسها بعد تجسيمها في
النشأة الورع عن محارم الله الورع عندهم درجات اربعة الاول ورع التائبين وهو
يخرج الانسان عن الفسق وهو المصحح لقبول الشهادة الثانية ورع الصالحين وهو التوفيق
من الشبهات فان من رفع حول الحمى او شك ان يدخله قال النبي ص دع ما يريك الى ما لا يري
الثالثة ورع المتقين وهو ترك الحلال الذي يخوف ان يجر الى الحرام كما قال ص لا يكون ^{الذات}
من المتقين حتى يدع ما لا باس به مخافة ما به باس وذلك مثل الورع عن التحدث باحوال الناس
مخافة ان يجر الى الغيبة الرابعة ورع الصديقين وهو الاعراض عما سوى الله خوفا من صرف
ساعة من العمر فيما لا يفيد زيادة القرب عند الله عز وجل وان كان معلوما انه لا يجر الى حرام
البتة وقوله ص في هذه الخطبة الورع عن محارم الله ظاهر في المرتبة الاولى من الورع ولا يه
اندراج الثانية والثالثة ايضا فيه كما لا يخفى على قرنك القرن احد جانبي الراس وذلك
سلامة من ديني المشار اليه بذلك هو شهادة عم المدلول عليها بالكلام السابق وفي معنى
كما في قوله نعم ادخلوا في ام قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار ومن معنى كما في
اذ انودي للصلاة من يوم الجمعة **هداية فيها دلالة** ما ذكرناه في قوله ص خطبنا
الحمل على التضمن اولى من الحمل على النصب بترع الخافض فان التضمن اكثر ورودا في
و ادق مسلكا وايضا فهو على تقدير مجازية اولى من الاضمار والحق ان ^{الاصناف}
وليس اللفظ مستعملا في كلا المعنيين ولا المعنى الاخر مراد باللفظ مقدرا على

اللفظ مستعمل في معناه الحقيقي وهو المقصود منه اصاله ولكن قصد تبعية معنى
ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر لفظ اخر فلفظ خطب مستعمل في معناه اصاله
يتبر نفسه يشتر تبعية معنى الوعظ له وكذلك لفظ تكبر وفي قوله نعم ولتكبروا الله
اهداكم معناه وتقديته على يشعر باستتاعة معنى الحمد من دون تجوز ولا اضمار قائل
آية فيها انارة المحزان الموزون في النشأة الاخرى هو نفس الاعمال الاصحافها
يقال من ان تجسيم العرض طور خلاف طور العقل فكلام ظاهري عامي والذي عليه الخوا
هل التحقيق ان نسخ الشيء وحقيقته امر مغاير للصورة التي تجلي بها على المشاعر الظاهرة
بشيء الذي المدارك الباطنة وان يختلف ظهوره في تلك الصور بحسب اختلاف المواطن
لنشأته ات فيلبس في كل موطن لباسا ويحلب في كل نشأة يحلباب كما قالوا ان لون الماء لون
وما الاصل الذي توارده هذه الصور عليه ويعتبرون عنه تارة بالسسخ ومرة بالوجه واخرى
روح فلا يعلم الاعلام الغيوب فلا بعد في كون الشيء في موطن عرضا وفي اخر جوهر لا ترى الى الشيء
لبصر فانه انما يظهر بحس البصر اذا كان محفوفا بالجلابيب الجسمانية ملازما للوضع خاص وتوسط
بين القريب والبعيد المفطين وامثال ذلك وهو يظهر في الحس المشترك عرا عن تلك الامور التي
انت شرط ظهوره لذلك الحس لا ترى الى ما يظهر في اليقظة من صورة العلم فانه في تلك النشأة
مر عرضي ثم انه يظهر في النوم بصورة اللبس فالظاهر في الصورتين نسخ واحد تجلي في كل موطن
بصورة وتجلي في كل نشأة تجلية وتبا في كل عالم برزوي ويسمى في كل مقام باسم فقد تجسم في مقامها
كان عرضا في مقام اخر وعساك تظفر في هذا الكتاب بما يزيل عن قلبك الارتياح في هذا الباب
انشاء الله **تمت** لك ان تجعل الظرفية في قوله عا في سلامة من بني ظرفية مجازية بتشبيه ملابسة
السلامة الدين في الاجتماع معها بلا بسة المظروف للظرف فتكون لفظية في استعارة
تشبيه الهيئة المشرعة من القتل وسلامة الدين ومصاحبة احدهما الاخر ^{لهية}
المظروف من المظروف والظرف واصطفا بهما فيكون الكلام استعارة تمثيلية تركب كل

وجب التامل في بعضهم من حيث ذلك اللفظ
على المعنى بالتبعية ايضا مما ذكرته
سبحك يا من لا اله الا انت
بمعنى الاصل منته

طرفها الكنه لم يصرح من الفاظ التي هي ازاء المشبهة بالكلية فان مدلولها هو العدة وان
 تلك الهيئة وما عداها تبع له لا حظ معه في ضمن الفاظ منوية فلا يكون لفظه في استعارة بل هو
 معناها الحقيقي ولك ان تشبه سلامة الدين بما يكون محلا وظرفا للشئ على طريقة الاستعارة
 بالكناية ويكون ذكر كلة في قرينة وتخيلا على قياس ما ذكره بعض المحققين في قوله نعم اولئك على
 هدى من ربهم وفي هذا المقام بحث طويل ليس هذا محله وقد وردناه في حواشينا على المطول
 فمن اراده فليقف عليه **الحديث العاشر** وبالسند المتصل الى الشيخ الاعظم محمد بن الحسين
 الطوسي عن الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه عن
 بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن موسى بن القاسم عن صفوان وابن ابي عمير
 معاوية بن ابراهيم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 قال ان رسول الله ص لقيه اعرابي فقال له يا رسول الله اني خرجت اريد الحج ففاتني وانا رجل مريض
 فترني ان اصنع بما الى ما ابلغ به مثل اجر الحاج فالتفت اليه رسول الله ص فقال له انظر الى ابي قبيس
 فلوان ابا قبيس ذهبت حمراء انفقته في سبيل الله ما بلغت ما يبلغ الحاج ثم قال ان الحاج اذا اذ
 في جهازه لم يرفع شيئا ولم يضعه الا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشرين سيئة ودفع له
 عشر درجات فاذا ركب بعيره لم يرفع خفا ولم يضعه الا كتب الله له مثل ذلك فاذا اطاف بالبيت
 خرج من ذنوبه فاذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه فاذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه
 فاذا وقف بالمشرع خرج من ذنوبه فاذا رمى الجمار خرج من ذنوبه قال فعد رسول الله ص
 كذا وكذا موثقا اذا وقفها الحاج خرج من ذنوبه ثم قال اني لك ان تبلغ ما يبلغ الحاج **بيان**
ما اُعلم يحتاج الى البيان في هذا الحديث القية اعرابي الاعرابي بفتح الهمزة منسوب الى
 الاعراب وهم سكان البادية خاصة ويقال لسكان الامصار عرب وليس الاعراب
 بل هو مما لا واحد له بضر عليه في الصحاح وانا رجل ميل اي صاحب مال
 قبيس الظان المراد نظر العين ان كان هذا الكلام بمكة وما قاربها والافند

هنا كذا

هذا الحديث
 رواه الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه عن
 بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن موسى بن القاسم عن صفوان وابن ابي عمير
 معاوية بن ابراهيم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 قال ان رسول الله ص لقيه اعرابي فقال له يا رسول الله اني خرجت اريد الحج ففاتني وانا رجل مريض
 فترني ان اصنع بما الى ما ابلغ به مثل اجر الحاج فالتفت اليه رسول الله ص فقال له انظر الى ابي قبيس
 فلوان ابا قبيس ذهبت حمراء انفقته في سبيل الله ما بلغت ما يبلغ الحاج ثم قال ان الحاج اذا اذ
 في جهازه لم يرفع شيئا ولم يضعه الا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشرين سيئة ودفع له
 عشر درجات فاذا ركب بعيره لم يرفع خفا ولم يضعه الا كتب الله له مثل ذلك فاذا اطاف بالبيت
 خرج من ذنوبه فاذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه فاذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه
 فاذا وقف بالمشرع خرج من ذنوبه فاذا رمى الجمار خرج من ذنوبه قال فعد رسول الله ص
 كذا وكذا موثقا اذا وقفها الحاج خرج من ذنوبه ثم قال اني لك ان تبلغ ما يبلغ الحاج

شرع فيه والجهاز بفتح الجيم وكسرهما الاكسب الله له مثله في الايام عشر حسنات ومحو ذنوبه
سمايعم محو السيئات ورفع الدرجات ايضا خرج من ذنوبه شتبه مفارقة الذنوب
منها بالخروج من البيت وشبهه بالكلام استعارة مصححة بتعبية او شبه الذنوب
لمحيط بالانسان كالثوب يحويه كما قال قوموا حاطت به خطيئة والكلام استعارة بالكاء
الخروج تخيلا فاذا سعى بين الصفا والرقرة خرج من ذنوبه قد تكرر ذكر الخروج من الذنوب
الحديث مرارا ولعل ذلك لتأكيد البعد عنها والتفصل عن تبعاتها ولا يحصل بان كل
عن تلك المناسك الخروج من نوع من انواع الذنوب فانها تنوع الى مالهية ودينية والبدنية
وليه وفعليه والفعلية تختلف باختلاف الالات التي يفعل بها الى غير ذلك وقد ورد في
من الاخبار تنويعها الى مغيرة للنعم ومثلية للنعم وحابسة للرزق وهاتكة للثوب ومجولة
بناء وكما ان كل واحد من الادوية اختصاصا بالمرض من الامراض لاسباب وخصوصا
توجد في غيره فلعل لكل فعل من افعال الحج اختصاصا بتكفير نوع من انواع الذنوب لاسباب
خصوصيات لا يعلمها الاعلام الغيوب ويؤيد ذلك ما اورده القراني في الاحياء والامام
يعفون محمد الصادق ع باسناده ان رسول الله ص ان قال ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا
الوقوف بعرفة ومثال هذه الاخبار كثيرة والله اعلم **الحديث الحادي عشر**
عشر وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن الحسين بن ادريس عن ابيه
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الحر از عن موسى بن اسماعيل عن ابيه عن الامام موسى
بن جعفر الكاظم ع عن ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين ع ان رسول الله بعث سيرة فلما
جسوا اقال مرجا يقوم وقضوا الجهاد الا صغرو وبقي عليهم الجهاد الاكبر قيل يا رسول الله
ما الاكبر قال جهاد النفس ثم قال ع افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه
الحديث الثاني **الحديث الثاني** **الحديث الثاني** **الحديث الثاني** **الحديث الثاني**
سنة انفس الى ثلثمائة او اربعمائة مرجا يقوم الرجب بالضم السعة والفتح الواسع

عن الصادق ع الذنوب التي تغفر للنعم
والتي تترك للنعم الظلم التي يجيب الرزق
والتي تترك للنعم السوء التي تجعل
الغنا طغيا والحرمة

ففتح لها خزانة فيها مملوءة نوراً من حسنة التي عملها في تلك الساعة فينال من الفرح والسرور
استبشار ما الوزع على اهل النار لا شغلهم ذلك عن الاحساس بالمها ويفتح له خزانة اخرى
ها مظلمة يفوح منها ويغشاها ظلامها وهي الساعة التي عصى الله تع فيها فينال من الهول
الفرح ما الوقيم على اهل الجنة لنقص عليهم نعيمها وتفتح له خزانة اخرى فيها فارغة ليس فيها شيء
والساعة التي نام فيها واشتغل بشئ من مباحات الدنيا فيحسر على خلوها ويندم على ما فات
الريح العظيم الذي كان قادراً على تحصيله في تلك الساعة وهكذا تعرض عليه خزائن اوقاته
لمول عمره فاجتهدى بانفسه هذا اليوم ان تعمى خزانته ولا تتركها خالية من تلك الكنوز
عظيمة والسعادات الجسيمة ولا تميل الى الكسل والذمة والاستراحة فيفوتك من الدرجات
عليه ما كنت قادرة على تحصيله اذ في توجهه ويناك ما ينال التاجر القادر على الريح العظيم اذا
همل وتساهل فيه فلا ينفك عنك الحسرة ابداً تعوذ بالله من ذلك **تمت** النفس الانسانية وقوة
بين القوة الشهوانية والقوة العاقلة فبالاولى تفرغ على تناول اللذات البدنية البهيمية كالغذاء
والسفاد والتغالب وسائر اللذات العاجلة الفانية وبالاخرى تفرغ على تناول العلوم الحقيقية
والخصال الحميدة المؤدية الى السعادات الباقية الابدية والى هاتين القوتين اشار سبحانه بقوله
وهديناه النجدين ويقول نعم انا هديناه السبيل اما شاكر او اما كفوراً فان جعلت الشهوة
منقادة للعقل فقد فزت فوزاً عظيماً واهتديت صراطاً مستقيماً وان سلطت الشهوة
على العقل وجعلته منقاداً لها ساعياً في استنباط الحيل المؤدية الى مراداتها هلكك يقينا
وبينا واعلم انك نسخة مختصة من العالم فيك بسايط ومركبات وماديات
كبير بل الاكبر كما قال امير المؤمنين وسيد الموحدين عليه السلام **شعر**
او كمنك وما تشعرو وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم
كشبهه من وجه لكن الغالب عليك اربعة اوصاف الملكية **لسميه**
حيث الملكية يتعاطى افعال الملائكة من عبادة الله سبحانه وطاعة

تمت
وانت الكتاب الثمين الذي
بالحكمة نظير النظم

انتم ان راعوا انفسكم

انتم ان راعوا انفسكم

انتم ان راعوا انفسكم

انتم ان راعوا انفسكم

انتم ان راعوا انفسكم

انتم ان راعوا انفسكم

انتم ان راعوا انفسكم

الزهد الميل الى الاكل
والشوق الميل الى الجماع
منه

والقرب اليه ومن حيث السبعية تقاطي افعال السباع من العداوة والبغضاء والهجوم على الناس
بالضرب والشم ومن حيث البهيمية تقاطي افعال البهايم من الشرقة والشبق والحرص ومن
حيث الشيطانية تقاطي افعال الشياطين فتستنبط وجوه الشر وتوصل الى الاعراض
بالمكر والحيل فكان المجتمع في اهابك ايتها الانسان ملك وكنب وخنزير وشيطان فالكلب
هو الغضب والخنزير هو الشهوة والشيطان هو المكر فان اشتغلت بجها هذه الثلاثة
ودفع كيد الشيطان وكره بالبصيرة النافذة وتكسر شره هذه الخنزير بتسليط الكلب عليه
اذ بالغضب تنكسر سورة الشهوة واذ للت الكلب بتسليط الخنزير وجعلت الكلم مقهورين
تحت السياسة اعتدل الامر وظهر العدل في مملكة البدن وجرى الكل على الصراط المستقيم
وان لم تجاهد هم قهروا واستخدموا فلا تزال في استنباط الحيل وتدقيق الفكر في تحصيل
مطلوبات الخنزير ومرادات الكلب فتكون دائما في عبادة كلب وخنزير وهذا حال اكثر
الناس الذين همتهم مصروفة الى البطن والفرج ومناقشة الخلق ومعاداتهم والعجب انك
انك تنكسر على عبادة الاصنام عبادتهم لها ولو كشف الغطاء عنك وكشفت بحقيقة حالك
ومثلك ما يمثل للكاشفين اما في النوم او اليقظة لرايت نفسك قائما بين يدي خنزير مشمر
اذ تلك في خدمته ساجدا له مرة وراكعا اخرى منتظرا لاشارته وامره فها مطلب الخنزير شيئا
من شهواته توجهت على الفرار الى تحصيل مطلوبه واحضار مشتهياته ولا بصرت نفسك
جائيا بين يدي كلب عقور عابدا له مطيعا لما يلمسه مدققا للفكر في الحيل الموصلة الى اطاعته
وانت بذلك ساع في ارضى الشيطان وبيته فانه هو الذي يهيج الخنزير والكلب بعثته
على استخدامك فانت من هذا الوجه عابد للشيطان وجنوده ومنذرج في المخاطبة
المعاتين يوم القيمة بقوله الم اعمد اليكم يا بني اوم ان لا تعبدوا الشيطان
فليراقب كل عبد حركاته وسكاته وسكونه ونطقه وقيامه وقعوده
عمره في عبادة هؤلاء وهذا غاية الظلم حيث صير المالك م

عن زر

حسب عليه المرونة
المختصة في

والدليل على ذلك ان الوجوب انما هو على بعض الامة فالمشار اليه بذلك هو الامر اللازم
من حصر الوجوب على من صفته كذا وكذا لا نفس الحصر كما هو ظاهر ولتكن منكم امة كلام الامام
عليه السلام صريح في ان من في الامة تبعية واما ما في بعض التفاسير من جعلها بيانية
والمعنى كونها امة تامرون بالمعروف فبعيد جدا فهذا خاص بغير عام اي طلب الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر لا يعم الامة جميعا بل يختص بعضهم **تبصرة** اختلف اصحابنا في ان
الحسبة اعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هل هو عيني او كفاي الشيخ والمحقق ابن
ادريس وجماعة من متأخري علما وناو منهم شيخنا الشهيد في شرح الارشاد والمحقق الشيخ علي
طاب ثراه على الاول والتسيد المرتضى وابو الصلاح والعلامة وبعض المتأخرين كالشهيد
الثاني على الثاني ولنمثل محل التراجع بما لو كان في البلد شخص ترك الصلوة او شرب الخمر مثلا
وفي البلد عشرة اشخاص يجوز كل منهم تأثير امره ونهي في ذلك الشخص من غير ضرر بالمعقود شرع
واحد منهم في امره ونهي وكان ترتيب الاثر على ذلك مطلقا فمجرد ذلك قبل حصول الاثر
فعل الصلوة وترك شرب الخمر هل يسقط وجوب الامر والنهي عن التسعة الباقية ام يجب عليهم
مشاركة في الامر والنهي وعدم تقاعد عن ذلك الى ان يحصل الاثر والقائلون بالوجوب
العيني استدلووا بصدور هذا الحديث فان ظاهره الوجوب العيني وباحاديث اخرى يقارب
مضمونها ذلك كما روى عن امير المؤمنين ع من ترك انكار المنكر بقلبه وبه ولسانه فهو ميت
في الاحياء وما روى عن الصادق عليه السلام انه قال لاصحابه انه قد حو لي ان اخذ البري منكم
بالسقيم وكيف لا يحق ذلك وانتم يبلغكم عن الرجل منكم البقيع فلا تنكرونه عليه ولا تهجروا
ولا يؤذونه حتى يتركه وامثال هذه الاحاديث كثيرة والاستدلال كما يرى والقائلون بالخو
الكفاي استدلووا بالاية الكريمة بما تضمنه اخر هذا الحديث ونحوه بالسائر الامة
انما يدلان على عدم وجوبهما على كل واحد من احاد الامة وهو كذلك لانهما لا
مستجمعان لشرائط الوجوب ولا يدلان على انهما يسقطان عن المستجمعين لشرائط الوجوب

قيام البعض منهم قبل ترتيب الاثر والتراع ليس الا في هذا وسقوطها عن غير مستجمع الشرط
لا يقتضى الوجوب الكفائي كما في الحج ولا يبعد ان يقال ان اذ اشع احد العشر في المثال الثاني
بالامر والنهي فان ظن التسعة الباقي ان مشاركتهم له لا تتم فيجعل ترتيب الاثر ولا رسوخ
الاتجار في قلب من يرا داتجانه بل وجودها في ذلك كعلمها فالشاركة غير واجبة ^{جواب}
على الكفاية والا فالوجوب على العشرة عيني وكلام ابن البراج يمكن ترتيبه على هذا ^{لعليل}
فقول العلامة في المختلف ان مذهبه هو مذهب السيد بعينه محل نظر هذا وقد استدل
العلامة في التذكرة على الوجوب الكفائي بان الغرض من الامر والنهي وقوع المعروف
وارتفاع المنكر فمضى حصول الفعل واحدا كان الامر والنهي من غير عبثا هذا كلامه وفيه
ان اراد بقوله فمضى حصول الفعل فهو خروج عن محل التراع وان اراد المحصول
بالقوة فان كان مراده ان الامر والنهي من الغير عبث في بعض الاوقات لم ينفعه
او دايما منعناه والسند ما عرفت في التفصيل فتدبر **تفسير** تضمن هذا الحديث
بعض شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمشهور منها اربعة الاول علم الامر
والناهي وتميزه بين المعروف والمنكر الثاني اصرار المأمور والمنهي على الذنب وعدم
ظهور اشارة الاقلاع الثالث تجويز التأثير الرابع عدم توجه ضرر مالي او بدني او عرضة
الى الامر والناهي ولا الى احد من المسلمين بسببه وقد تضمن هذا الحديث الشرط الاول
والثالث ولا يخفى ان هذه الاربعة هي شروط الحسبة التي باللسان او اليد اما الحسبة
القلبية المعبر عنها بالانكار القلبي فغير مشروطة بمجموع هذه الاربعة وهي على انواع
الاول اعتقاد وجوب ما يترك وتحريم ما يفعل وعدم الرضا به وهو مشروط بالشرط
الثاني مقتدر ترك المعصية وبغضه على ارتكابها وهو البغض في الله
المأمور به في السنة المطهرة وهو مشروط بالشرطين الاولين فقط الثالث اظهار
الكراهية بغير اللسان واليد كعدم المكالمه وترك الخاططة وهو مشروط بالشرط

وجاء التذكرة بان كلام العلامة طائفة من غير علم ان
في الامر والنهي من نفس وقوع المعروف
المنكر لا يجعل كذا في موضع فليس
فاذا علمنا بانها مستفيضة في فعل الغير كما
وغيره اهلين بها هو الغرض

الاربعة وفي عدة من انواع الانكار القلبي مسامحة ومن هذا يظهر ان ما ذكره المحقق والعلامة
 وغيرهما من ان وجوب الانكار القلبي مطلق اي غير مشروط بشئ من الشروط الاربعة غير
 مستقيم فليتامل ولا يخفى ان في اطلاق النهي على كل مراتب الانكار القلبي تجوزا وكذا في اطلاق
 الامر والنهي على كل من انواع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سوى بعض افراد الامر
 والنهي اللساني وكان ذلك صار حقيقة شرعية فتخصيص التجوز بالنوع الاول من انواع
 الانكار القلبي كما يظهر من كلام بعض علمائنا محل نظر **هذه** الشروط الاربعة هي المذكورة
 في كتاب اصحابنا رضوان الله عليهم وقد اشترط بعض علمائنا شرط خامسا وهو ان لا يكون الامر
 والناهي مرتبكا للمحرمات واشترط فيه العدالة واستدل بقوله تعالى اثمروا الناس بالبر والتقوى
 انفسكم وبقولته تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون وبما روى عن النبي صلى الله عليه
 انه قال مرت ليلة اسري بي بقوم تقرض شفاهم بمقاريض من بار فقلت من انتم فقالوا
 كنا نمر بالخير ولا ناتي به ونهي عن الشر وناتي به بان هداية الغير فرع الاهتداء والاقامة بعد
 الاستقامة ولهذا قيل ان الاصلاح زكوة نصاب الصلاح والحق انه غير مشروط وان
 الواجب على فاعل الحرام المشاهد فعله من غيره امر ان تركه وانكاره ولا يسقط بترك واحد
 وجوب الاخر والاحاديث الدالة على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شامطة
 للعادل والفاسق والانكار في الايتين المذكورتين على عدم العمل بما امر به ويقول لا على العمل
 والقول وكذلك ما تضمنه حديث الاسري وايضا فالصغار النادرة لا تخل بالعدالة والفا
 ان ينهي عن المنكر اتفاقا مع اندراج في الايتين والحديث وما هو جوابكم فهو جوابنا و
 حكاية الفرعية فكل ما شعري وايضا فلوقمت دلائلكم لا تقتضت عدم وجوب الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر الاعلى المعصوم ومن لم يقع منه من حين بلوغه او حين قوته ذنب صغير
 ولا كبير فيستد باب الحسبة والله اعلم بحقايق الامور **الحديث الثالث عشر**
 ويسند الى المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن

هذا هو المقصود من قوله تعالى
 ولا يات به ونهي عن الشر وناتي به
 بان هداية الغير فرع الاهتداء
 والاقامة بعد الاستقامة ولهذا
 قيل ان الاصلاح زكوة نصاب
 الصلاح والحق انه غير مشروط
 وان الواجب على فاعل الحرام
 المشاهد فعله من غيره امر ان
 تركه وانكاره ولا يسقط بترك
 واحد وجوب الاخر والاحاديث
 الدالة على وجوب الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر شامطة للعادل
 والفاسق والانكار في الايتين
 المذكورتين على عدم العمل بما
 امر به ويقول لا على العمل والقول
 وكذلك ما تضمنه حديث الاسري
 وايضا فالصغار النادرة لا تخل
 بالعدالة والفا

وقد حكى بشفعة وضوء رسول الله صلى الله عليه واله الى ازالة الروح مسخ على مقدم راسه وظهر قدميه
 وهو يعطى المسخ لجميع القدمين ولانه اقرب الى ما حمله اهل اللغة انتهى كلامه وقال طاب ثراه
 في كتاب انتهى المطلب قد تشبه عبارة علمائنا ببعض من لا يزيد تحصيل له في معنى الكعب
 والصابط فيه ما رواه زرارة في الصحيح وذكر الرضا الاول في ان جميع من اخرج عن العلامة
 من اعلام علمائنا انكروا هذا القول وشتتوا على العلامة قدس الله روحه في نسبة الى
 علمائنا تشييعا بليغا وادعوا انه احداث قول ثالث قال شيخنا الشهيد قدس الله سره في
 الذكرى تفرد الفاضل رحمه الله بان الكعب هو المفصل بين الساق والقدم وصتبه عبارة
 الاصحاب كلها عليه وجعله مدلول كلامه الباقر ع محجبا وابتدأ زرارة عن الباقر ع المتقدمة
 ظهر القدمين وهو يعطى الاستيعاب وانه اقرب الى حد اهل اللغة وجوابه ان الظاهر المطلق
 هنا يحمل على المقيد لان استيعاب الظاهر لم يقلبه احدا منا وقد تقدم قول الباقر عليه السلام اذا
 سميت بشئ من راسك او بشئ من قدميك ما بين كعبيك الى اطراف الاصابع فقد اجزا النوراة
 زرارة واخيه بكرو قال في المعبر لا يجب استيعاب الرجلين بالمسح بل يكفي التمسح من رؤس الاصابع
 الى الكعبين ولو باصبع واحدة وهو اجماع فقهاء اهل البيت عليهم السلام ولان السجدة
 على الراس الذي يمسح بعضه فيعطيان حكمه ثم قال شيخنا الشهيد واهل اللغة ان اراد بهم
 العامة فهم مختلفون وان اراد بهم لغوية الخاصة فهم متفقون على ما ذكرنا حسب ما مر
 ولانه احداث قول ثالث مستلزم رفع ما اجمع عليه الامة لان الخاصة على ما ذكرنا العامة
 على ان الكعبين ما نتا على ميين الرجل وشمالها الى هناك كلام شيخنا الشهيد في الذكرى
 لقد تحاذر الخلف في التشنيع على العلامة واطن في الازراء عليه والملازمة واستطلع فيما بعد
 على حقيقة الحال انشاء الله تعالى ولقد نكح في منواله في هذا التشنيع شيخنا المحقق الشيخ
 العلامة الله شانه فقال في شرح القواعد ما ذكره في تفسير الكعبين بخلاف ما عليه جميع اصحابنا
 وه ومن متفردا به مع انه ادعى في عدة من كتبه انه المراد في عبارات الاصحاب ان كان فيها شبهة

على غير المحصل واستدل عليه بالأخبار وكلام أهل اللغة وهو عجيب فان عبارات الأصحاب^ن
في خلاف ما يدعيه ناطقة بان الكعبين هما العظمان النائيتان في ظهر القدم امام الساق^ن
معد الشراك غير قابلة للتأويل والابن^ن كالأصريح في ذلك وكلام أهل اللغة مختلف وان
اللغويون من اصحابنا لا يربون في ان الكعب هو الناتي في ظهر القدم وقد اطنب عبد الوسا^ن
في كتاب الكعب في تحقيق ذلك واكثر من الشواهد على ذلك على ما حكى من كلامه على ان القول
بان الكعب هو المفصل بين الساق والقدم ان اراد به ان نفس المفصل هو الكعب لم يوافق^ن
احد من الخاصة والعامة ولا كلام أهل اللغة ولم يساعد عليه الاشتقاق الذي ذكره فانهم
قالوا ان اشتقاقه من كعب اذا ارتفع ومنه كعب ثدي الجارية وان اراد به ان ما تنازع بين
القدم وشماله هو الكعب كمقالة العامة لم يكن المسح منتهيًا الى الكعبين الى هنا كلام شيخنا
طاب ثراه وقد تبع شيخنا زين الملة والدين قدس الله روحه آثار هذين الشيخين نور الله^ن
فقال في شرح الارشاد بعدما نقل روايتين تدلان على ان الكعب في ظهر القدم لا^ن الكعب
الذي يدعيه المص ليس في ظهر القدم وانما هو المفصل بين الساق والقدم والمفصل بين^{الشين}
مع كونه في احدهما ثم قال والعجب من المص حيث قال في المختلف ان في عبارة اصحابنا^{شلتها}
على غير المحصل مشيرًا الى ان المحصل لا يشبه عليه ان مرادهم بالكعب المفصل بين الساق
من كلامهم والقدم وان لم يفهم ذلك لم يكن محصلاً ثم حكى كلام جماعة منهم والحال ان المحصل^{ول}
فهم ذلك من كلامهم لم يجد اليه سبيلاً ولم يقم عليه دليل انتهى كلامه زيدا كما مر اذا انتقش
كلام هؤلاء المشايخ الثلاثة على لوح خاطرك ظهر لك ان تشنيعهم عليه طاب ثراه يدور على^{مور}
خمس الاول ان قوله هذا خرق لما اجمع عليه الامة من الخاصة والعامة وحدث قولنا^ن
به احد منهم فكيف يدعي ان قول اصحابنا الثاني انه مخالف لكلام أهل اللغة اذ لم يقل احد^ن
بان المفصل كعب الثالث انه مخالف للاشتقاق فان الكعب مشتق من كعب اذا ارتفع وتناو المفصل
ليس كذلك الرابع انه مخالف لما ورد به النصوص عن امتناع الخامس ان زعم ان عبارات الاصحاب

موافقة مع انها ناطقة بان الكعبين هما العظامان اللتان في ظهر القدم وليس المفصل عظمين ^{بأنين}
ولا واقعا في ظهر القدم فهذا حاصل ما شنعوا به عليه قدس الله روحه وانا اقول من امعن النظر علم
ان كلامهم عليه في غير موضعه وتشنيعهم واقع غير موقع وحاشا العلامة ان يقع في مثل هذه الغفلة ^{لغفلة}
ما اجمعت عليه الامة بما ذهب اليه هو الحق الذي لا ريب فيه والصدق الذي لا شبهة تقتره
والنص الصحيح بذلك شاهد وكلام اصحابنا عليه مساعد وما ذكره علمائنا التشيخ يدل
عليه وما اورده المحققون من اهل اللغة يرشد اليه وكلام العامة صريح في نسبة هذا ^{لقول}
الينا وكتبهم مشحونين بالتشنيع بعلمنا ولنقص هذا الاجمال بحيث لا يبقى للشك مجال ^{لنطق}

مقال التفصيل في اجمال تأصيل ان التحصيل ^{اطين} روى الشيخ في الصحيح عن زائدة

وبكير ابني اعين انهما سالا الامام ابا جعفر محمد بن علي الباقر عمن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعي بطشت او تورفيه ماء ثم حكى وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله في اخر الحديث
قلنا اصلحك الله فاين الكعبان قال ههنا يعني المفصل وذن عظم الساق فقال هذا ما هو
قال هذا عظم الساق ولا يخفى ان هذا الحديث صريح فيما ادعاه العلامة طاب ثراه غير قابل
للتاويل ولذلك جعله في المختلف اول الدلائل على ما ادعاه واقصر في المستفي عليه ولم ينقل
سواه والعجب من شيخنا الشهيد فانه مع كمال حرصه في الذكرى على نقل دلائل العلامة ونقصها
لم ينقل هذه الرواية في جملة ما نقله مع انها هي العدة في ذلك المدعى وعليها المدار في اثبات
تلك الدعوى واعجب من ذلك انه جعلها اول دلائله على ان الكعبين قبتاء القدم امام الساق
اعني عظم الذي بين المفصل والمشط مع انها في خلافة كالشمس في رابعة النهار فاعتبروا
يا اولي الابصار ثم ان قدس الله روحه استدل بما رواه ميسر عن الامام ابي جعفر محمد بن علي
الباقر ع انه وصف الكعب في ظهر القدم وما رواه عنه ايضا انه وضع يده على ظهر القدم
وقال هذا هو الكعب ولا دلالة في شيء من هذين الحديثين على ما يخالف كلام العلامة طاب ثراه
فان الكعب عنده في ظهر القدم ايضا كما ستطلع عليه عن قريب ان شاء الله نعم ثم ان اهل ^{لغة}

التور بالباء المنة
من فوق والواو ادا
الاء المتخذ من الج
فيه الماء منه

صرحوا بان المفاصل والتي بين انايب القصب تسمى كما يقال في الصحاح كعوب النواشب
 اطراف الانايب وقال في المغرب الكعب العقدة بين الانبويتين في القصب وقال ابو عبيد
 الكعب هو الذي في اصل القدم ينتهي اليه الساق بمتلة كعاب القتاة ونقل الفخر الرازي في
 البكر ان المفصل يسمى كعباً وقال في القاموس الكعب كل مفصل للعظام والعظم الناشئ
 القدم فظهر من هذا ان العلامة نور الله مرقد له ربات بيعة في تسمية المفصل كعباً وان عاذه
 المحقق الشيخ علي ابي الله شانه من انه لم يقل بذلك احد من الخاصة والعامة ولا اهل النخلة
 عن الاستقانة ثم اعلم ان المستفاد من كلام علماء التشريح كاليافس
 القانون كالقرشي وغيره ان القدم مؤلف من ستة وعشرين عظام الكعب وهو عظم
 مايل الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم له زائدتان نايتان في اعلاه انسية ووحشية
 يدخل كل منهما في حفرة من حفرتي قصبتي الساق وزائدتان في اسفله يدخلان في حفرتي العقب
 وان الساق مؤلف من قصبتين متلاصقتين انسية ووحشية والانسية منهما عظم
 وتسمى القصبه العظمى وهي المتصلة بالركبة والوحشية الصغيرة تسدق شيئاً فشيئاً وتقطع
 قبل الوصول الى الركبة وفي اسفل كل من هاتين القصبين حفرة تدخل فيها احدى الزائدين
 النائتين في الكعب ويحتوي طرفاه القصبين على الكعب من جوانبه سوى جانب المشط
 فالكعب عظم في ظهر القدم متوسط بين الساق والعقب وعليه يتصل الساق بالقدم
 ولتقتصر في تأييد هذا الكلام على ما ذكره الشيخ في القانون والشارح القرشي في شرحه قال
 الشيخ في بحث تشريح عظام القدم من القانون واسما الكعب فان الانساني منها شد
 تكعيباً من كعوب سائر الحيوانات وكان اشرف عظام القدم النافعة في الحركة كما ان
 اشرف عظام الرجل النافعة في الثبات والكعب موضوع بين الطرفين النائتين من
 يحتويان عليه من جوانبه اعني من اعلاه وقفاه وجانبه الوحشي والانسي ويدخل طرفاه
 في العقبتين في النقرة ثم يدخل ركز الكعب واسطة بين الساق والعقب بحسن اتص
 اي مر كوز فيه

شيئا وبعثنا اليه بنفقة قال فما اتى عليه الا اشهر قلائد حتى مرض فكان غوده قال فدخل عليه
 يوما وهو في السوق قال ففتح عينيه ثم قال يا علي فقل لله صاحبك قال ثم مات وتولينا
 امره فخرجت حتى خلت على ابي عبد الله عليه السلام فلما انظر الي قال لي يا علي وفينا والله لرضا^{حك}

قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا والله قال لي عند موت **بيان ما لكلك**
يحتاج الى البيان في هذا الحديث من كتابي امية اي من عمالهم اغضت في مطالبه

اي تاهلت في تحصيله ولم اجتنب من الحرام والشبهات واصله من اغراض العين يحيي لهم
 الفعي يحيي بالجيم والباء الموحدة اي يجمع يقال حيث الخراج جباية وجبوة وجباوة والمراد
 بالفي الخراج الا اخرج منه اي فارقه واخرجه من يده وفي الكلام استعارة بالكناية ^{يختل}
 شبه المال بالشيء المحيط بالانسان كالثوب ونحوه واثبت له المخرج منه فتمناله
 قسمته اي فرضنا له فيما بيننا شيئا وقسطناه على انفسنا اشهر قلائد الوصف بالقلل
 لتاكيد القلة فان افعل من جموع القلة وليس من المشتكات يجمع القلة والكثرة كاذن
 ورجال ليكون الوصف مؤسسا لمجي شهر فكانت اكانت اقرب الى الثلثة من العشرة
 وهو في السوق اي في الترع **تبصرة** يستفاد من قوله عليه السلام لو لا ان بني امية الخ

ساق المرء في سوقا
 شرع في ترع الروح

ان اعانة الظالمين حرام ولو كانت بما هو مباح في نفسه لقوله عليه السلام ويشهد جماعتهم
 ويؤيده ما رواه الشيخ في الحسن عن ابن ابي يعفور قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ
 عليه رجل من اصحابه فقال له اصلحك الله ان ربما اصاب الرجل منا الضيق والشدّة
 فيدعي الى البناء بينه وبينه يكره او المسناة يصلحها فيما نقول في ذلك فقال ابو عبد الله
 ما احب ان عقدت لهم عقدة او وكت لهم وكاء وان لي ما بين لايتها لا ولا مدة بقلم
 ان اعوان الظلمة يوم القيمة في سرادق من نار حتى يحكم الله بين العباد وفي الصحيح عن يونس
 بن يعقوب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام لا تقنم على بناء مسجد وروى ابن بابويه عن
 الحسن بن زيد عن الصادق عليه السلام عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه

ألا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جاز جعل الله ذلك السوط يوم القيمة ثعبانا من نار طوله سبعون
 ذراعا يسطر الله عليه في نار جهنم وبئس المصير واما هذه الاحاديث كثيرة وهي كما ترى عامة في
 الاعانة بالمحرم والمباح بل المندوب وبما يستأنس له بقوله نعم ولا تركوا الى الذين ظلموا فمقمتكم
 النار ويظهر من كلام بعض فقهاءنا في مجتنب المكاسب ان معونة الظالمين انما تحرم اذا كانت
 بما هو محرم في نفسه واما اعانتهم على تحصيل اموالهم وخياطة ثيابهم وبناء منازلهم مثلا فليس محرم
 وهذا التفصيل ان كان قد انعقد عليه اجماع فلا كلام فيه والا فللنظر فيه مجال فان النصوص على ما
 قلنا متطافرة وايضا فعلى هذا لا معنى ^{للمحرم} لتخصيص الاعانة بالظالمين فان اعانة كل احد بال
 محرم بل بفعل المحرم في نفسه حرام سواء كان اعانة او غير اعانة فتدبر والعجب من العلامة في التذكرة
 حيث خص تحريم معونتهم بما يحرم ثم استدلى على ذلك بالروايات السالفة وهي كما عرفت صحيحة
 في خلاف ما ادعاه فتأمل هذا والظاهر ان مرجع الاعانة على العرف فما سمي اعانة عرفا حراما
 واما ما ينقل عن بعض الاكابر ان خياطا قال له اني اخط للسلطان ثيابا فهل تراني داخلا بهذا
 في اعوان الظلة فقال لا داخل في اعوان الظلة من بيعك الا بربوا الخيوط واما انت فمن الظلة
 انفسهم فالظاهر انه محمول على نهاية المبالغة في الاحتراز عنهم والاجتناب عن تعاطي امورهم
 والافال امر مشكل جدا نسئل الله العصمة والتوفيق **تمت** ما تضمنه هذا الحديث من قول
 ذلك الرجل عند حضور موته وفيه والله صاحبك يدل على انه يكشف للانسان عند الاخفاق
 بعض احوال تلك النشأة ويظهر عليه انه من اهل السعادة او الشقاوة كما ظهر لهذا الرجل
 وفاء الصادق ع بما ضمنه له من الجنة وقد ورد في هذا المعنى احاديث متكررة فقد روى
 المخالف والموافق عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان يخرج احدكم من الدنيا حتى يعلم ان
 مصيره وحتى يرى مقعده من الجنة او النار وروى الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب
 الكليني في كتاب الجنائز من الكافي في باب ما يعاين المؤمن والكافر عن علي بن عقيب عن ابيه
 في حديث طويل قال قال لي ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يا عقيب لا يقبل الله

لا يقبل الله من العبد ما كان عليه من الذنوب الا ان يتوب منها ويطلب العفو
 والاعانة على ما كان عليه من الذنوب الا ان يتوب منها ويطلب العفو
 والاعانة على ما كان عليه من الذنوب الا ان يتوب منها ويطلب العفو

من العباد يوم القيمة الا هذا الامر الذي انتم عليه وما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر عينه الا
 يبلغ نفسه الى هذه ثم اهوى عليه السلام بيده الى الوريد الحديث وعن بعض اصحاب القلوب انه فتح عينه
 وهو محضر فتبسم وقال المشاهد هذا فليعمل العاملون ونقل المحدثون من اصحابنا احاديث متكررة صحيحة
 فان رسول الله صلى الله عليه واله وامي المؤمنين عليه السلام يحضران عندك محضر وتبشران بما يؤتا اليه
 حاله من سعادة او شقاء والايات التي تنقل عن امير المؤمنين عليه السلام في هذا المضمون في مخاطبة
 الحارث الهمداني مشهورة وفي كثير من كتاب السير مسطورة رزقنا الله البشارة بالسعادة ومن علينا

جميعا بالحسنى وزيادة ان جواد كير وفندي **الحديث السادس عشر** وبالسند

الموصول الى الشيخ الجليل محمد بن بابويه عن محمد بن بكران النفاش عن احمد بن محمد بن الهمداني مولى بني هاشم
 عن عبيد بن حمدون الرازي عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر بن عبد الله الانصاري
 عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي
 عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه واله الدنيا كان علي فقا

يا علي قل اللهم اغني مجلالك عن حرامك وبفضلك عن سواك فلو كان عليك مثل صبيحة
 قضاء الله عنك وصبيحة جبل باليمن ليس باليمن جبل اعظم منه قال جامع هذه الاحاديث عفي الله
 عنه كثير على الدين في بعض السنين حتى تجاوز الفأ وخمسة مثقال ذهب او كان اصحابه متشددين
 في تقاضيه غاية التشدد حتى شغلني الاهتمام به عن اكثر اشتغالي ولم يكن لي في وفائه حيلة ولا
 اداة وسيلة فواظبت على هذا الدعاء فكنيت اكرن كل يوم بعد صلاة صبح ورماد عوتي به

بعد الصلوات الاخرى ايضا فيستر الله سبحانه قضاؤه وعجل اداؤه في مدة يسيرة باسباب غريبة
 ما كانت تخطر بالبال ولا تمر بالخيال **الحديث السابع عشر** وبسند المتصل الى

الشيخ الصدوق ثقة الاسلام محمد بن بابويه قدس الله روحه عن تميم بن عبد الله القرشي عن ابيه
 عبد الله بن تميم عن احمد بن سليمان النيشابوري عن علي بن الجهم في حديث طويل اخذنا منه وضع
 الحاجة قال قال النمامون لا بوالحسن الرضا عليه السلام ما معني قول الله نعم ولما جاء موسى

منها قوله عليه السلام

يا عارهمذان من ميت يرفى
 من مؤمن او منافق قيدا

وكلمه قال رب انظر اليك لاني كيف يجوز ان يكون كلم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى يجوز
عليه الرؤيه حتى يسئله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلام ان موسى علم ان الله تعالى جل ان يرى ^{بصا}
ولكن لما كلمه وقربه نجى رجع الى قومه واخبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه فاجاه فقالوا ان تؤمن لك حتى
نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائه الف رجل فاختر منهم سبعين الفا ثم اختار منهم
سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائه ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربهم فخرج بهم الى طور
سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور وسال الله تعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلما ^{تعالى}
وسمعو كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله تعالى احثه في الشجرة ثم جعله شجرا
منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا ان تؤمن لك بان هذا كلام الله حتى نرى الله جبره فلما قالوا
هذا القول العظيم بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبي
اسرائيل اذ ارجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم وقتلتهم لانك لم تكن صادقاً فيما ادعيت من
مناجاة الله تعالى اياك فاحياهم الله نعم وبعثهم معه فقالوا انك لو سالت الله تعالى ان يريك تنظر اليه
لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو ونعرف حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية
له وانما يعرف بآياته ويعلم باعلامه فقالوا ان تؤمن لك حتى تسال فقال موسى يا رب انك قد سمعت ^ل
بنى اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن اواخذكم بهلهم
فعند ذلك قال موسى رب اني انظر اليك قال ان تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك
يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المأمون
لله درك فاخبرني عن قول الله تعالى ولقد هممت به وهيم بها لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا ^{عليه السلام}
لقد هممت به ولولا ان راى برهان ربه لهم بها كما هممت به لكنه كان معصوما والمعصوم لا يتم
بذنب ولا ياتيه فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقال الرضا عليه السلام ذاك يوسف بن متى عم ذهاب مغاضبا

موسى

تقضى عليه بالعقوبة من القدر بمعنى القضاء، وهو تمثيل الحال بالمال من ظن أن لن نقدر عليه، وهي خطة
شيطانية سبقت له، وهم فسميت ظناً للمباغرة، وأما ذلك، فما هو بالأعراض عنه، حقيق سبحانه

اني كنت من الظالمين بتركى مثل هذه العبادة التي فرغت لها في بطن الحوت هذا الكلام منه عليه السلام
لم اظفر به في شئ من التفاسير التي اطلعت عليها وهو يؤيد ما قاله اهل الكشف والعرفان من انه

القرب الذي حصل ليونس على نبينا وعليه السلام في بطن الحوت لم يحصل له قبل ذلك ولا بعده

مثله حتى جعلوا النقام الحوت معراجاء ونقلوا في ذلك حديثا عن النبي صلى الله عليه واله وقد

نظم العارف الرومي في المشوى ان هذا الشيء يراد اى هذا الامر من نوايب الدهر يراد بنا فلهم

وانما قصده محمد صلى الله عليه واله من الرياسته والترف على العرب والعجم شي يريد به كل احدا

بهذا في الملة الاخرة اى ما سمعنا بما يقوله عن من التوحيد في الملة التي ادركنا عليها اباؤنا و

ملت عيسى التي هي اخر الملل فان النصارى مثلثون غير موحدين ايضا واختلفوا الكذب

المختار تذكر فيها نصرة

امکان رؤیتہ تع من وجہیں الاولانہ سبحانہ وقع علق رؤیتہ موسیٰ له جل شانہ علی استقرار

الجبل وهو في نفسه امر ممكن والمعلق على الممكن ممكن وقالت المعتزلة ليس المعلق عليه مستقر

المجلد مطلقاً فان الجبل كان وقت هذا التعليق مستقراً وهو الان مستقراً ايضا بل استقار

حال التجلي وهو غير ممكن لانه سبحانه قد علق عليه وقوع الرؤية بعد اخباره بعدم وقوعها

بقوله لن تراني ووقع الرؤيت بعد اخباره سبحانه بانها لا تنقطع فاستقرار الجبل الذي علق

عليه هذا الحال محال ايضا وتعليق وقوع ما علم امتناع وقوعه على امر صريح في امتناع وقوع

ذلك الامر كما تقول المزيح ادلك في امر ان كان كلامك هذا حقاً فشارك البارئ بوجوده تريد بهذا

ان حقيقة كلامه محال كوجود الشريك وظ انه لا يلزم من هذا الكلام الاعتراف بإمكان الشريك

تعليقه على المحكم في ذاته وهو الصدق فتدبر الوجه الثاني ان رؤيته نعم مستغنة كما ينعم المقوله

لم يسلها موسى، لان العاقل لا يطلب الحرف والهاء بل على انه كان يعتقد حوازيها عليه

كل هذا الكلام للشيخ المحقق كالدين نعم الجريه
وجه البذر فانه هذا الكلام على ان لا يبدى
النفى او لو كان المعنى ان رأى في الدنيا لم اتم
كل هذا الكلام للشيخ المحقق كالدين نعم الجريه
وجه البذر فانه هذا الكلام على ان لا يبدى
النفى او لو كان المعنى ان رأى في الدنيا لم اتم
كل هذا الكلام للشيخ المحقق كالدين نعم الجريه
وجه البذر فانه هذا الكلام على ان لا يبدى
النفى او لو كان المعنى ان رأى في الدنيا لم اتم

كما نقول نحن وما زعم المعتزلة من امتناعها عليه نعم يقتضي جهل النبي العظيم المقرب بالتكليم بما يجوز
 عليه سبحانه ويمتنع دون احاد المعتزلة ومن له طرف من علم الكلام وهذه طريقة عوجاء ومثله اشغاف
 لا يسلكها احد من العقلاء والمعتزلة ايضا تمسكوا بتلك الالة وقالوا اذا كانت الرؤية جائزة
 عليه نعم كما تدعون فلم يسئل موسى وقومه الا امر اجاز عليه حل شأنه فلم استعظم الله سبحانه ذلك
 السؤال استعظاما بليغا وسماء ظلاما وذلك الجبل وارسل بسببه الصاعقة قال الله نعم فقد سالوا
 موسى اكبر من ذلك فقالوا انا الله جبره فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فاجابهم الاشاعة بان ذلك
 الاستعظام البليغ والانكار الشديد انما صد عنه نعم لان موسى سأل الرؤية في الدنيا وعلى طريق
 المقابلة والجهة وذلك مما يمتنع عليه سبحانه وقالوا وانما يجوز رؤية في الآخرة من دون جهة ومقابلة
 والمعتزلة ان يقولوا ان هذا يقتضي جهل النبي العظيم المقرب بالتكليم بما يجوز عليه سبحانه ويمتنع دون
 احاد الاشاعة ومن له طرف من علم الكلام الذي اشنعتم به علينا ونسبتموه اليها الاخوان النبا
توضيح حال قدرتي فقال اثر النجاة على ان الجزاء لا يتقدم على الشرط لان له صد
 الكلام فالجزاء في حقوقك انا ظالم ان فعلت كما مقدر بعد الشرط والاسمية المقدمة دليل عليه
 والتقدير ان فعلت كما فانا ظالم وذهب بعضهم الى جواز تقدمه فلا تقديح وقول الامام عليه السلام
 في الجواب عن السؤال الثاني ولقد همت به ولولا ان راى برهان ربهم بها كاهمت به ليس رضا
 في شيء من المذهبين كما لا يخفى نعم قد يدعى انظر في الاول بقية تقدير اللام فتايد به ما قاله المحققون
 من المفسرين من ان قوله نعم وهم به ليس هو جواب لولا لانها في حكم ادوات الشرط فلا يتقدم
 عليها جوابها بل الجواب محذوف يدل عليه المذكور والتقدير لولا ان راى برهان ربهم بها واما
 ما ذهب اليه صاحب الكشاف واكثر المفسرين من ان التقدير لولا ان راى برهان ربهم بها فالتقدير
 فمما لا ينبغي الالتفات اليه فانه يقتضي بظاهره وقوع الهم بالمعصية من ذلك النبي الجليل ويحج
 الى سلوك مسالك التجوز والتاويل كما يقال المراد ان نفسه عليه السلام مالت الى مخالطتها بمقتضى
 الشهوة المركوزة في الطبع ميلا شديدا يشبه الهم والغم وان سبحانه اطلق الهم على ذلك

في قوله تعالى
 وما زعم المعتزلة من امتناعها عليه نعم

الميل النفساني على طريق المشاكلة وان من قبيل تسمية المشارف على الشيء باسمه وامثال ذلك مما وجب
 صرف ذلك الكلام عن حقيقة من غير ادع يدعو اليه وباعث يبعث عليه لاتساع باب التقدير كما
 لا يخفى على الناقد الخبير **تتممة** المراد يبرهان به ما نصبه من الدلائل العقلية والنقلية الدالة
 على وجوب اجتناب المحارم والتباعد عن الذنوب والمآثر وقد استفاد من كلام الامام عليه السلام
 ان من جملة ذلك الهمر بالمعصية والقصد اليها فانه عليه السلام جعل ذلك من منافيات العصمة حيث قال
 والمعصومة لا يتم بالذنوب ولا ياتيه اللهم الا ان يقال جعل الهمر بالمعصية منافيا للعصمة لا يقتض
 كونه ذنبا لجواز كونه من قبيل الشهوة والنسيان فانها منافيان للعصمة عند الامامية وليس من
 الذنوب ومن جوز على الانبياء صلوات الله عليهم اقرار المعاصي وارتيكباتها **تتممة** هم يوسف
 عليه السلام بانه حل سراويله وجلس منها مجلس المجمع وفسر البرهان بانه سمع صوتا اياكواياها
 فلم يرتدع ثم سمعه ثانيا فلم يتبين ثم سمع ثالثا عرض عنها فلم يترجم حتى تمثله بمتنوب **عاصيا**
 املتته وقيل سمع صوتا يا يوسف لا تكن كالطائر كان له ريش فلما زنى فقد لاريش له وقيل بدت كنه
 فيما بينهما مكتوب فيها وان عليكم لحافظين كراما كاتبين فلم يضرب عما هو عليه ثم راي فيها
 ولا تقر بها الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا فلم يتبين ثم راي فيها واتقوا يوم ترجعون فيه
 الى الله فلم يثابر بذلك فقال الله سبحانه لجبريل ادرك عبيدي قبل ان يصيب الخطيئة فان خط جبريل وهو
 يقول يا يوسف اتعمل عمل السفهاء وانت مكتوب في ديوان الانبياء وانا اقول قاتل الله قوما يعتقدون
 في انبياء الله التلبس بمعاصيه وعدم الاتجار والارتداع عما هم فيه مع مشاهدة امثال هذه الزواجر
 الجلية والروادع القوية لغو ذبا الله من اقحام اودية الغواية ونسالة العصمة والهداية واني لعجني كلام
 العلامة الزمخشري في التشجيع عليهم اعمى الله ابصارهم وخذل انصارهم قال في الكشاف بعد نقل كلامهم
 وبقين مرأهم هذا ونحوه مما يورده اهل الحشو والجبر الذين دينهم بميثاق الله وانبيائه واهل العدل
 والتوحيد ليسوا من مقالاتهم ورواياتهم بحمد الله بسبيل ولو وجدت من يوسف ادنى ذلة لغيب عليه
 وذكر توبته واستغفاره كما نعت على ادم ذلته وعلى داود وعلى نوح وعلى ايوب وعلى ذي النون
 وذكر توبته واستغفاره

ههنا

في نظر انهم لو كانوا في القرآن على وجه
 في نظر انهم لو كانوا في القرآن على وجه
 في نظر انهم لو كانوا في القرآن على وجه
 في نظر انهم لو كانوا في القرآن على وجه

وذكرت قوتهم واستغفارهم كيف وقد اثبت عليه وسمى مخلصا فعلم بالقطع انه ثبت في ذلك المقام الذي
 وانجاهد نفسه مجاهدة اولي القوة والغلبة ناظر في دليل التحريم ووجه القبح حتى استحق من الله الشاء
 فيما اتر من كتب الاولين ثم في القرآن الذي هو حجة على سائر كتبه مصداق لها ولم يقتصر الاعلى شيئا
 قصة وضرب سورة كاملة عليها ليحبل لسان عدو في الآخرين كما جعله لجهه الخليل ابراهيم وليتق
 به الصالحون الى اخر الدهر في العفة وطيب الازار والتثبت في مواقف العثار فاحرى الله الملك
 في ابرادهم ما يؤدي الى ان يكون اتر الله السورة التي هي احسن القصص في القرآن العزيز المبين
 بنبي من انبياء الله في القعود بين الشعب الزانية وفي حل تكتة للوقوع عليها وفي ان ينهار
 ثلث كرات ويصاح به من عنده ثلث صحبات بقوارع القرآن والتوبخ العظيم والوعيد الشديد
 وبالتشبيه بالطائر الذي سقط ريشه حين سفد غير انشاه وهو جاثم في ريشه ولا يتجمل ولا يبتني
 ولا يتنحى حتى يبدار كما الله بحجر يلد ولوان وتح الزنا والاشطهم واحد ثم حذقت واحلمهم وجه القبح في
 ما لقي به نبي الله مما ذكره والمباقي لغيره في بعض هذه المصنوعات في اية من مذهب ما الخشنة ومن ضلال
 ما ابيته انتهى كلام العلامة جزاه الله عن انبياء الله خيرا وللغز الرازي في هذا المقام كلام جديدا
 تنازعني نفسي الى ذكره قاي ان اطوية على غرة قال في التفسير الكبير ان الذين لهم تعلق بهذه الوا
 هم يوسف والمرأة وزوجها والنسوة والشهود ورب العالمين وابليس وكلهم قالوا ببرائة
 يوسف عن الذنب فلم يتسلم توقف في هذا الباب اما يوسف فلقوله هي راودتني عن نفسي
 وقول ربنا سبحان حب الى مما يدعوتني اليه واما المرأة فلقولها ولقد راودتني عن نفسي فاستعصم
 وقالت الان حصص الحق ان راودتني عن نفسي واما زوجها فلقوله انه من كيدك ان كيدك عظيم
 واما النسوة فلقولهم امرأة العزيز تراود فتها عن نفسها قد شفها حبا انا لنبيها في ضلال
 مبين وقولن حاش لله ما علمنا عليه من سوء واما الشهود فلقوله نعم وشهدنا هدمنا لها
 واما شهادة الله تعالى فلك فلقوله نعم كذلك انصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا
 المخلصين واما اقرار ابليس بذلك فلقوله فيغرتك لا غوتهم اجمعين الاعباد لك منهم

الرض الجبار المكسور
 لا ينفق في القدر منه
 الرض نظامه يرض فيه القدم اي يرضى

اسفد بالذات المملكة كضرب من الجوار ومنه والذكر على الذي
 جاثم مستقر في الطائر اي الملبس بالارض الى الضم
 واقام ولا يبيح صا تجلجا
 واشدهم دار

الغرقة الغز الجور كسر التوسيع طوى
 على غرة اذ لم يظهره ولم يشر منه

راودتني عن نفسي طلبك دن
 اب وكيانه كثر

43

المخلصين فاقربا منه لا يمكن اغواء العباد المخلصين وقد قال الله تعالى ان من عبادنا المؤمنين فقد
 اقرابليس بان لم يغوه وعند هذا نقول هولاء الجمال الذين نسبوا الى يوسف ع الفضيحة ان كانوا
 من اتباع دين الله فليقبلوا شهادة الله بطهارته وان كانوا من اتباع ابليس وجنوده فليقبلوا أو
 ابليس بطهارته انتهى كلامه وهو كلام ظريف جيد جدا **ارشاد فيريد** اضطرب كلام المفسرين
 الذين لا يجوزون صدور الذنوب صغيرها وكبيرها عن الانبياء عليهم السلام في تفسير الآية التي اشتمل
 عليها السؤال الرابع فان ظاهرها صدور الذنوب سابقا لاحكامها منصوص وما ذكره الامام عليه السلام
 هو الوجه الصحيح والحق الصحيح الذي لا ريب فيه ولا شك يعتريه وقد ذكر اصحاب السيرة ان المشركين
 كانوا يقولون ان يمكن الله نعم محمد من بيته وحكمه في حرمه بتبينا ان النبي حق فلما اسير الله له مع مكره دخلوا
 في دين الله افواجا واذعنوا بنبوته كما نطق به الكتاب العزيز وقال انكارهم عليه في الدعوة الى ترك
 عبادة الاصنام وصار ذنبه عندهم مغفورا كما قرره الامام ع ولا يخفى ان اذ احمل الذنب المذكور
 في الآية على معناه الظاهري الذي فهمه اكثر المفسرين لم يصح تعليل الفتح بغفران الذنب لابتكاف
 بعيدا ان يقال لما كان الفتح متضمنا للجهاد العدو صح بهذا الاعتبار جعله سببا لغفران الذنب
 المتقدم والمتاخر وامثال ذلك مما لا يخفى بعده واما على ما قرره الامام ع في الجواب فاستقامة
 التعليل مما لا يحوم حوله شك ولا ارباب والعجب من اكثر علماء الشيعة الامامية ومقرريهم
 كشيخ الطائفة الشيخ ابو جعفر الطوسي والشيخ الجليل امين الاسلام الشيخ ابي علي الطبرسي
 والسيد الاجل قدوة اهل الايمان المرتضى علم الهدى قدس الله ارواحهم مع كثرة تصنيفهم
 في التفسير والحديث والكلام كيف لم يذكروا في شيء من كتبهم هذا الجواب الذي ذكره الامام
 وذكرنا وجوها ضعيفة لا تشفي العليل ولا تروى الغليل مع ان هذا الحديث موجود في فوائد
 الشيخ الصدوق وثقة الاسلام محمد بن بابويه القمي كتاب عيون الاخبار وغيره وزمانه طائفة
 متقدمة على زمانهم واما الذين يجوزون صدور المعاصي عن الانبياء صلوات الله عليهم فمن
 جوز عليهم الصغار والكبار معا ببقى الذنب على عمومهم وقال المراد بما تقدم وما اخر ما وقع

قبل النبوة وبعده او قبل الفتح وبعده او ما وقع وما سيقع او ذنب ابوتك ادم وحواء بركتك
 وذنب امتك بدعوتك ومن جوز الصغار فقط ومنع من صدور الكبار عنهم عليهم السلام حمل
 الذنب على الصغار وجعل التقدم والتأخر كما جعل اولئك وكل هذه الوجوه مشتركة في عدم
 استقامة التعديل بدون التكلف ولا يخفى ان التقدم والتأخر على تفسير الامام ع لا يمكن حمله
 على ما قبل النبوة وبعدها لانه صلوات الله عليه لم يدعهم الى التوحيد قبل النبوة ولا على ما قبل
 الفتح وبعده لانهم ادعوا الى الله عليه والى بعد الفتح ولم يكن مذنباً عندهم ح الله لا
 ان يراد بالنسبة الى من بلغهم خبر الفتح بعد مدة والانصب حمل ذلك على ما صدر منه صلوات
 الله وسلامه عليه من الدعوة الى التوحيد قبل الهجرة وبعدها

الحديث الثامن عشر

وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل امين الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا
 عن احمد بن محمد البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن الامام ابي عبد الله جعفر
 بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالت الحواريون لعيسى
 يا روح الله من تجالس قال من يذكركم الله رؤيته وينيد في علمكم منطقاً ويرغبكم في الآخرة
بيان العلم يحتاج الى البيان في هذا الحديث قالت الحواريون هم خواص
 عيسى ع قيل سمو احواريين لانهم كانوا اقصارين يحورون الشياطين يقصرون عنها ويتقون
 من الاوساخ ويبيضونها مشتق من الحور وهو البياض الخالص وقال بعض العلماء انهم
 لم يكونوا اقصارين على الحقيقة وانما اطلق هذا الاسم عليهم رمزاً الى انهم كانوا ينقون
 نفوس الخلائق عن اوساخ الاوصاف الذميمة والكدرات تدبرقونها الى عالم النور من
 عالم الظلمات من يذكركم الله رؤيته وصفه ع من يجوز مجازاً ستة بثلاثة اوصاف الاول ان يكون
 رؤيته موجبة لذكر الله نعم كما هو شاهد من رؤية العباد والزهاد والسالكين الثاني
 يكون كلامه موجبا لزيادة علم من يجالس الثالث ان يكون عمله ما يرغب في الآخرة أي
 رؤيته اعمالاً وعبادات مما يوجب اقبال الراي على الاعمال الاخوية والاعراض عن الاشغال

الدنيوية ولا يخفى ان المراد بالمجالسة في هذا الحديث ما يشمل الالفة والمخالطة والمصاحبة وفيه
بار من لم يكن على هذه الصفات فلا ينبغي مجالسته ولا مخالطته فكيف من كان موصوفاً باضد

حسن ما قال

كالكثير ابناء زماننا فطوب لمن وفقه الله سبحانه لمباعدتهم والاعتزال عنهم والانس بالله وحده
والوحشة منهم فان مخالطتهم تفتت القلب وتفسد الدين ويحصل بسببها للنفس ملكات مهلكة
مؤدية الى الخسران المبين وقد ورد في الحديث قمر من الناس فرار كمن الاسد وقال المعروف الكرخي
لا يبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اوصني يا بن رسول الله فقال اقل ما عارفك قال
زدني قال انكر من عرفت منهم وروى الشيخ الجليل زين السالكين جمال الدين احمد بن هب في كتاب
التحصين عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لياتين على الناس زمان لا يسلم الي
دين دينه الا من يفري من شاهر الى شاهر ومن حجرا الى حجر كالتغليب بالشباله قالوا وبي في ذلك الزمان
قال اذا التمتل المعيشة الابعاصي الله فعند ذلك حلت الغزوة قالوا يا رسول الله امرتنا بالتزويج
قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي
زوجته واولاده فان لم يكن له زوجة ولا اولاد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول
الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكفونه ما لا يطيق حتى يوردوه موارد الهلكة **الحديث**

بامر ان نشي ونشد جميع دلت
وزنوز يد زحمت آية كفت
زهار صحتش كزبان في باش
در نه نكند روح غزبان بخت
كوديم دلي را كه بند صباش
در خلوت عزت از بي صلاش
وز فرمن خلق بازان خانه زديم
قفل كه نساخت فكله نقاش

التاسع عشر وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن بابويه عن الحسين

ابن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن اسمعيل عن ابيه
عن الامام ابي الحسن موسى الكاظم عليه السلام عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
عليه السلام قال ان يهوديا كان له على رسول الله صلى الله عليه واله دنانير فتقاضاه فقال يا يهودي
ما عندي ما اعطيك قال فاني لا افارقك يا محمد حتى تقضيني حقي فقال ١٤ اذا اجلس معك
فجلس ١٤ معي حتى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والغداة
وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يمتدونه ويتواعدونه فطر رسول الله صلى الله
عليه واله اليهم فقال ما الذي تصنعون به فقالوا يا رسول الله يهودي يجلسك فقال عليه السلام

بمعه

لم يعثنى ربي عز وجل بان اظلم معاهدا ولا غيره فلما علا النهار قال اليهودى اشهدان لا اله الا الله
 واشهدان محمدا عبده ورسوله وشطر ما في سبيل الله اما والله ما فعلت بك الذي فعلت
 الا لانظر الى نعتك في التوراة فاني قرأت نعتك في التوراة فاني قرأت نعتك في التوراة فاني قرأت
 عبدا لله مولده بمكة ومهاجرة بطيبة وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا مترن بالفحش ولا قول
 الخنا وانا اشهدان لا اله الا الله وانك رسول الله وهذا ما الى فاحكم فيه بما اتر الله وكان اليهودي
 كثيرا لما قال على عليه السلام كان فراش رسول الله صلى الله عليه واله رعبا وكانت مرفقة
 ادمما حشوها ليف فثبتت له ذات ليلة فلما اصبح قال لقد منعتني الفراش الليلة الصلوة
 فامر عليه السلام ان يجعل بطاق واحد **بيان ما لعله يحتاج الى البيات**
هذا الحمد بان اظلم معاهدا اسم مفعول من العمد بمعنى الامان والذمة وشطر ما في سبيل
 الشطر يحوي بمعنى النصف وبمعنى الجزء المطلق وكل منهما محتمل هنا ولعل قوله فيما بعد
 فيما اتر الله ناظر الى الثاني الا لانظر الى نعتك في التوراة اي لا علم ان النعت الذي في التوراة
 نعتك ام لا فاخصر الكلام لدلالة المقام مولده بمكة الملك بمعنى النقص والهلاك اسمي بلد
 الحرام مكة لانها تنقص الذنوب وتقتضيها او تهلك من قصد ما بظلم كما وقع لاصحاب الفيل
 ومهاجرة بطيبة مهاجرة بفتح الجيم اي موضع هجرة والهجرة بكسر الهاء وضمها الخروج من ارض
 الحارث وطيبة بفتح الطاء وسكون الياء مدينة الرسول صلى الله عليه واله ليس بفظ ولا
 غليظ ولا سخاب الفظ والغليظ متقاربان وهما بمعنى السيئ الخلق القاسي القلب الخشن
 الكلام والسخاب بالسين المهملة والخاء المعجمة المشددة واخره باء تحتانية صيغة مبالغة من السخب
 بالتحريك وهو شدة الصوت يوقس اخب القوم اي تصايحوا وتضاربوا ولا مترن بالفحش
 ولا قول الخنا مترن بالراء المهملة والنون من الرنة بالفتح والتشديد بمعنى الصوت والخنا
 بالخاء المعجمة المفتوحة والنون مرادف للفحش كان فراش رسول الله صلى الله عليه واله رعبا
 الهاء في عباة يجوز ان يكون ضميرا راجعا اليه صلى الله عليه واله وان جعل تاء من اجل الكلمة

البلدة

وكان مرفقة ادم المرفقة المحقة والادم بفتحين جمع اديم وهو الجلد فثبتت اى العباء بمعنى
عوطا قين لقد منعنى الفراش الليلة الصلوة اى انه لليلة ونعومت لم تمنح النفس بمفارقة
عنه الى صلوة الليل ولعله صلى الله عليه وآله اراد بالصلوة بعضها فان اصحابنا على ان قيام
من الليل وصلوة الوتر كانا من خصايصه الواجبة عليه صلى الله عليه وآله **الحديث**
القصير وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد
بن خالد عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح عن عثمان بن سعيد عن عبد الحميد بن علي
عن مهاجر الاسدي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال قال عيسى ابن مريم ع
قدمت اهلها وطيرها ودوابها فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطه ولو ماتوا متفرقين لند
فقال الخواريون يا روح الله وكلمة ادع الله ان نجيم لنا فيجبرونا ما كانت اعمالهم فتجتها قدما
فنادى من الجوان نادم فقام عيسى ع بالليل على شرق من الارض فقال يا اهل هذه القية فاما
منهم مجيب ليك يا روح الله وكلمة فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عباد الطاغوت
الدنيا مع خوف قليا وامل بعيد وغفلة فلهو ولعب فقال كيف كان حكم الدنيا قال كجب الص
لوة اذا قبلت علينا فرحنا وسرنا واذا ادبرت عنا بكينا وحننا قال كيف كانت عبادتكم
قال الطاعة لاهل المعاصي قال كيف كانت عاقبة امركم فقال بتنا ليلتنا في عافية واصبحنا في
فقال وما الهاوية قال سجين قال وما سجين قال جبال من جمر تود علينا الى يوم القيمة قال فما
وما قيل لكم قال قلنا اردنا الى الدنيا فترهدها قيل لنا كذبتم قال ويحك كيف لم نكلمني غيركم
قال يا روح الله انهم لم ينجون بل يجرمون بل يجرمون من ابيدي ملائكة غلاظ شداد وانا كنت فيهم ولم اكن منهم ف
نزل العذاب عمتي معهم فانا معلق بشجرة على شفير جهنم لا ادري اكسب فيها ام انجو منها ف
عيسى ع الى الخواريين وقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على المزابل
كثير مع عافية الدنيا والاخرة **بيان ما لعل يحتاج الى البيان في هذا**
اما انهم بالتخفيف حرف استفتاح وتنبية تدخل على الجمل التنبيه المخاطب وطلب الصغار الى

قوله
نحوه وان كان

يلقى اليه وقد يحذف الفها نحو ام والله زيد قايم لم يموتوا الابسطة السخط بالتحريك وبضم اوله
وسكون ثانيه الغضب ولو ما تواتر فحين لتدافوا النظار ان تقاعل هنا بمعنى فعل كوني ويمكن
ابقائه على اصل المشارة بتكلف فقال الحواريون قد تقدم الكلام في تفسير الحواريين في الحديث
الثامن عشر فؤدي من الجوهو بتشديد الواو ما بين السماء والارض على شرف الشرف المكال العالم
قيل وعنه تسمى الشريف شريفا تشبيها للعلو المعنوي بالعلو المكاني فقال ويحكم ويح اسم فاعل
الترحم كما ان ويل كلمة عذاب وبعض اللغويين يستعمل كلا منهما مكان الاخرى عبادة الطاعة
هو فلعوت من الطغيان وهو تجاوز الحد واصله طغيوت تقدموا الامه على عينه على خلاف القيا
ثم قلبوا الياء الفاف صار طاعوت وهو يطلق على الكاهن والشيطان والاصنام وعلى كل
ربيس في الضلالة وعلى كل ما يصد عن عبادة الله تعالى على كراما عبد من دون الله تعالى ويح
مفرد القول نعم يريدون ان يتحاكموا الى الطاعوت وقدموا ان يكفروا به وجمعا كقوله نعم
والذين كفروا اولي وهم الطاعوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وغفلة في لهو لعب
لفظة في هنا اما للظرفية المجازية كما في نحو النجاة في الصداق بمعنى مع كما في قوله نعم ادخلوا
فأتم اول السببية كقوله نعم فذلكم الذي لم تنفي فيه اذا اقبلت علينا الخ الشيطان ^{قفا} و
موقع المفسرة حب الصبي لانه فانا متعلق بشجرة على شفير جهنم كآية عن انه مشرف على الوقوع
فيها ولا يبعد ان يراد به معناه الصريح ايضا والشفير حافة الشيء وجانبه اككب فيها على
صيغة المبني للمفعول اي طرح فيها على وجهي بالملح الجريش اي الذي لم ينعمر **قته** **تئين**
حال وذكر مثال ما ذكره الرجل المحكم لعيسى على نبينا وعليه السلم في وصف اصحاب
تلك القرية وما كانوا عليه من الخوف القليل الامل البعيد والغفلة والهوى واللعب والفرح
باقبال الدنيا والخير باد بارها هو بعينه حالنا وحال اهل زماننا بل اكثرهم حال غرض ذلك
الخوف القليل ايضا نعوذ بالله من الغفلة وسوء المنقلب وما احسن ما نقله الشيخ
الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله تعالى في كتاب اكمال الدين واثمارة النعمة عن بعض الحكماء في تشبيه

اي تكا هل

الظرف في النفي يستغنى عن الشيء في الاطلاق
كل متعلق لا يمكن تصويره الا بصورة متعلقة فافهم

هذا

170

المعتمد

عبادة انفسهم ولودعوتهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث
 يشعرون ودعى في هذا الباب بطريق اخر انه سئل عن هذه الآية فقال والله ما صلوا لهم ولا صاموا
 ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم واذا كان اتباع الغير والانقياد اليه عبادة
 فاكثرا الخلق عند التحقيق مقيمون على عبادة اهلوا نفوسهم الخسيسة الدنية وشهواتهم البهيمية
 السبعية على كثرة انواعها واختلاف اجناسها وهي اصنامهم التي هم عليها عاكفون والانداد التي
 ملها من دون الله عابدون وهذا هو الشرك الخفي نسأل الله سبحانه ان يعصمنا عنه ويظهر نفوسنا
 له بيمينه وكرمه وما احسن ما قالت رابعة العدوية رضي الله تعالى عنها لك الف معبود مطاع امرؤ
 وزال لا تدعى التوحيد **تذكرة وتبصرة** ما تضمنه هذا الحديث من كون اهل تلك القرية في
 بال من حرم توقد عليهم الى يوم القيمة صريح في وقوع العذاب في مدة البرزخ اعني ما بين الموت
 البعث وقد انعقد عليه الاجماع ونطقت به الاخبار وروى عليه القرآن العزيز وقال به اكثر اهل
 الملل وان وقع الاختلاف في تفاصيله والذي يجب علينا هو الصديق المجل بعذاب واقع بعد
 الموت وقبل الحشر في الجملة واما كيفية تفاصيله فلم نكلف معرفتها على التفصيل واكثرها ما
 استعده عقولنا فينبغي ترك البحث والفحص عن تلك التفاصيل وصرف الوقت فيما هو اهم منها
 عنى فيما يصرف في ذلك العذاب ويدفعه عنا كيف ما كان وعلى اى نوع حصل وهو المواظبة على
 اطاعات واجتناب المنهيات لئلا يكون حالنا في الفحص عن ذلك الاشتغال به عن الفكر
 بما يدفعه ويخرج منه كحال شخص اخذه السلطان وحبسه ليقطع في غديده ويجمع انفسه فترك الفكر في
 الحيل المؤدية الى خلاصه وبقي طول ليله متفكرا في انه هل يقطع بالسكين او بالسيف وهل القاطع
 بيد او بعمر وهذا لعنا نورد بعض الاحاديث الواردة في هذا الباب من طرق اهل البيت عليهم السلام
 واخر هذا الكتاب ولنورد هنا حديثا واحدا مختصا رويناه عن الشيخ الصدوق ومحمد بن بابويه
 رحمه الله بسنده الى الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع انه قال ان بين الدنيا والاخرة الف
 نقبة هونها وايسرها الموت وفي هذا الحديث كناية والله الهادي ثم لا يخفى ان ما قاله هذا الرجل ان

الاصنام التي اتخذوا الكبر
 ودعى اليها فخذوا زيار

الانحصار في ذلك والاسناد
 فليكن روي في

كان فيهم ولم يكن منهم فلما نزل العذاب عظم معهم يشعرون به ينغي المهاجرة عن اهل المعاصي والاعترا
المقيم معهم شريك لهم في العذاب ومحقق بنارهم وان لم يشاركهم في افعالهم واوقوالهم وقد استأ
بعموم قوله تعالى ان الذين توفيقهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كما مستضعفين في
قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ما ويزم جهنم وساءت مصيرا وبما رو
الجليل محمد بن يعقوب في باب محالة اهل المعاصي من كتاب الكافي عن الامام ابي الحسن موسى
الكاظم ع انه نهى بعض اصحابه عن محالة رجل من اهل الضلال فقال اي شيء على من هذا اذا لم
يقول فقال ع اما تخاف ان تزل به نعمة فتصيبكم جميعا والحديث طويل نقلنا منه موضع
ولو لم يكن في الاعتزال عن الناس فائدة سوى ذلك لكفى كيف وفيه من الفوائد ما لا يعدو
نسأل الله سبحانه ان يوفقنا لذلك بمنه وكرمه **الحديث الحادي والعشرون**
وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه
بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عتياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت
للمؤمنين على عليه السلام اني سمعت من سلمان والمقداد وابي ذر شيئا في تفسير القرآن
عن نبي الله صلى الله عليه واله غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم
في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن نبي صلى الله عليه واله انه
تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى الناس يكذبون على رسول الله متعمدين
ويفسرون القرآن بارائهم قال فاقبل على ع فقال قد سالت فافهم الجواب ان في ايدي
حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسحا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابهة وخف
وهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه واله في عمده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس
كثرت على الكذابة فمن كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار ثم كذب عليه ص من بعده واني
اناكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر ايمانا متصنعا بالاسلام لا يثام ولا
يتحرج ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه واله متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا

يصدقوه ولكنهم قالوا هذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وراه وسمع منه فأخذوا عندهم
من حاله وقد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل وإذا رأيتم
منهم أجسامهم وأن يقولوا سمع لقولهم ثم بقوا بعده فتفرقوا إلى الأثرة الضلال والدعاة إلى النار بالزور
الكذب والبهتان فولوم الأعمال وحملوم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا وإنما الناس مع الملوك
للتبذير إلا من عصم الله فهذا أحد الأربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يحفظه
وجهه ووعده فلم يتقدم كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويروي به ويقول أنا سمعته من رسول الله
علم المسلمون أنه لم يقبلوه ولو علم هو أنه لم يرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه
يا أمية ثم نهى عنه وهو لا يعلم أو سمعته نهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ النسخ
علم أنه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون أنه سمعوه منسوخا لرفضه وأخبر رابع لم يكتب
رسول الله صلى الله عليه وآله مبغض للكذب خوفا من الله وتقدير الرسول الله صلى الله عليه وآله
سيرة بل حفظ ما سمعته على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناس من المنسوخ
إلا بالناسخ ورفض المنسوخ فإن أمر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ و
أمر وعلم ومتشابه وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان كلام
وكلام خاص مثل القرآن وقد قال الله عز وجل في كتابه ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
توا피ته على من لم يعرف ولم يدرك ما عنى الله به ورسوله صلى الله عليه وآله وليس كل النسخ
والله صم كان يسأله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله ولا يستفهم حتى إن كانوا ليحبون
بني الأعرابي الطاري فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يسمعوا وقد كنت أدخل
رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخيلني فيها أدور معه حيث دار
علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري وربما
يأتي رسول الله ص أكثر ذلك في بيته وكنت إذا دخلت عليه بعض منازلة اخلاقي وأقام
وه فلا يتي عنه غيري وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم يقم عنى فاطمة ولا أحد من بني

نسخ
منسوخ

وكننا اذا سألته اجابني واذا سكت عندي فليت مسائلي ابتداني فماترت على رسول الله صلى الله عليه
من القرآن الاقرانها واملاها على فكتبته بخطي وعلني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها وعملها
وخاصها وعامها ودعى الله ان يعطيني فهمها وحفظها فانسيت اية من كتابك عز وجل ولا على
على وكتبته مژد على بمادعا وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام امر ولا نهى او شيء كان او يكره
كاتبته لا على احد قبله من طاعة او معصية الا علمه وحفظته فلم انسخ حرفا واحدا ثم وضع يده على
ودعا الله لي ان يملأ قلبي علما او حكما ونورا فقلت يا بني الله يا بى انت وامي منذ عوت الله بمادعا

لم انسخ شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبته افتخوف على النسيان فيما بعد فقال الست اتخوف عليك النسيان
بيان العلم يحتاج الى البيان في هذا الحديث ومحكما ومتشابهها المحكم في اللفظ

المضبوط المنقح ويطلق في الاصطلاح على ما اتضح معناه وظهر لكل عارف باللغة معناه وعمله
كان محفوظا من النسخ او التخصيص او منها معا وعلى ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل وعلى
يحمل من التاويل الاوجها واحدا ويقابل بكل من هذه المعاني المتشابهة وكل منها يجوز ان يكون مراد
له عليه السلام بقوله محكما ومتشابهها قد كثرت على الكذابة بالتشديد كسائر الجاراما متعلق به او
على تضمين اجتماع ونحوه فليتبوا مقعده من النار اي ليرل متر له منها قول بتوبة من لا ي
وهذا الحديث معدود من المتواترات متصنع بالاسلام اي متكلف له ومتدلس بغير متصف
في نفس الامر لا يثبت ولا يخرج العطف تفسيرى اي لا يعد نفسه اثما بالكذب على رسول الله صلى الله عليه

وقد اخبره الله عن المنافقين بما اخبره المراد ان المنافقين كان ظاهرا هم ظاهرا حسنا وكلامهم كلامهم
من تينا مدلسا يوجب اغترار الناس بهم وتصديقهم لهم فيما ينقلونه عن النبي صلى الله عليه واله من
الاحاديث ويشد الى ذلك انه سبحانه نعم خاطب نبية صلى الله عليه واله بقوله واذا ارأيتم تعجب
اجسامهم اي لصباحتهم وحسن منظريهم وان يقولوا اسمع لقولهم اي تصغي اليه للاقية السنة
بالزور والكذب متعلق بتقريبها والعطف تفسيرى ناسخ ومنسوخ خبرنا لان او خبر مبتدأ محذوف
اي بعضنا ناسخ وبعضه منسوخ او بدل من مثله وجره على البدلية من القرآن ممكن فان قيام البدل

المعرا بغير المظهر الزاء
العمم المقصود

الى آخره

تمام المبدك نه غير لازم عند كثير من المحققين وقد جعل صاحب الكشاف الجح في قوله نعم وجعلوا
ركاء الجح بدلا من شركاء ولا يقوم مقامه وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه واله اسم كان
مير الشان ويكون تامة وهي مع اسمها الجح وله وجهان نعت للكلام لانه في حكم النكرة او حال منه
ان جعلت يكون ناقصة فهو خبرها في شبه متفرع على ما قبل الآية ولم يد رما عنى الله به ما الموصول
فعول بيدو يحتمل ان يكون فاعل يشبه الاعرابى الطارى اى المتجدد قدومه فيخلبني فيها ادور معه
لمبني اما من الخلوة او من التخلية اى يتركبني ادور معه حيث داروا لظانه ليس المراد الدوران
حسنى بل العقلى والمعنى انه صلى الله عليه واله كان يطلع على الاسرار المصونة على الاغيار ويتر
فوض معه في المعارف اللاهوتية والعلوم الملكوتية التي جلت عن ان تكون شريعة لكل وارد
نطلع عليها الا واحد بعد واحد علمنى تاويلها وتفسيرها التاويل ارجاع الكلام وصفه
معناه الظاهرى الى معنى اخفى منه ماخوذ من ال يؤل اذا رجع وقد قرآن لكل اية ظهر ابطنا
المراد انه صلى الله عليه واله اطلعه على تلك البطون المصونة وعلمه تلك الاسرار المكنونة ^{نفسه} و
تكشف معنى اللفظ واظهاره ماخوذ من الفسر وهو مقلوب السفري قال اسفرت المرأة
ن وجهها اذا كشفت واسفر الصبح اذا ظهر وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن كلام الله المتزل
لاعجاز من حيث الدلالة على مراده سبحانه وقولنا المتزل للاعجاز لاخراج البحث عن الحديث
قدسى من طاعة او معصية اى مما يوجب طاعة الله او معصيته ان يملأ قلبى علما وحكما اى
اكثره فان الحكم بضم الحاء يحى بمعنى الحكمة ايضا ولا يبعد ان يقرأ حكما بكسر الحاء وفتح الكاف
مع حكمة **تبصرة** لا ريب في انه قد كذب على رسول الله صلى الله عليه واله للتوصل الى الاغراض
ناسدة والمقاصد الباطلة من التقرب الى الملوك وترويح الاراء الزائفة وغير ذلك ودعوى
وف القلوب عن ذلك ظاهرة البطلان وما تضمنه هذا الحديث من قوله صلى الله عليه واله
اكثرت الكذابة دليل على وقوعه لان هذا القول اما ان يكون قد صدر عنه ضم او لا والمطلق
التقدير حاصل كما لا يخفى ولوجود الاحاديث المتنافية التي لا يمكن الجمع ^{بينها} وليس بعضها

فيل الفرق بين الحديث القدسي والقرآن الاول الفاظ غير متشابهة بل المعاني
مختلفة والاولى ما قال بعض المحققين ان الحديث القدسي راجع الى
مبنى القرآن من ان القرآن مغيب عن الخلق والحمد لله رب العالمين

ناسخا لبعض قطعها وما ذكره عليه السلام من وضع الحديث للتقريب للملوك قد وقع كثيرا
 حكى ان غياث بن ابراهيم دخل على المهدي العباسي وكان يحب المسابقة بالحمار فروي عن النبي
 انه قال لا سبق الا في خفا وحافرا ونضلا وجناح فامر له المهدي بعشرة الاف درهم فلما
 قال المهدي شهد ان قفاه قفا كذا ابى رسول الله صلى الله عليه واله ما قال رسول الله صلى الله
 ولكن هذا اراد ان يتقرب اليه وامر ببيع الحمار وقال ان احملته على ذلك وقد وضع الزنادقة
 كثيرا من الاحاديث وكذلك الغلات والخوارج ويحكى ان بعضهم كان يقول بعدما رجع عن
 انظروا الي هذه الاحاديث عن من تاخذونها فانها اذا راينا رايا وضعنا له حديثا وقد صنف
 من العلماء كالصغاني وغيره كتابا في بيان الاحاديث الموضوعة وعدوا من تلك الاحاديث السبعة
 من وعظ بغيره الشقي من شقي في بطن امة الجنة دار الاسخيا طاعة النساء مدة دفن البنات
 المكرمات اطبوا الخير عند حسان الوجوه لاهمة الائمة الدين ولا وجع الا وجع العيون الموكدة
 لكل مسلم ان التجار هم الفقار قال الصغاني في كتاب الدر المنلقط ومن الموضوعات ما زعموا ان
 قال ان الله تعالى للخلايق يوم القيمة عامة وتيجلي لك يا ابا بكر خاصة وانه قال حدثني جبريل ع ان الله
 خلق الارواح اختار روح ابي بكر من بين الارواح وامثال ذلك كثيرة ثم قال الصغاني وانا
 الى عمر واقول فيه الحق ليقول النبي صلى الله عليه واله قولوا الحق ولو على انفسكم والوالدين و
 فمن الموضوعات ما روي ان اول ما يعطى كاهن يمينه عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس
 قيل فابن ابي بكر قال سرقة الملائكة ومنها من سب ابا بكر وعمر قتل ومن سب عثمان وعلي اجلد
 الحديث غير ذلك من الاحاديث المختلفة ومن الموضوعات ذرغبات ترد حبا النظر الى الخفة
 يزيد في البصر من قادات اعمى اربعين خطوة غفر الله له العلم علما ان علم الابدان وعلم الاديان انتهى
 كلام الصغاني مستحبا وقد ظهر في الهند بعد الستمائة من الهجرة شخص اسمه بابارتين ادعى انه من
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وانه عمر الى ذلك الوقت وصدة جماعة واختلفت
 كثيرة زعموا انها من النبي قال صاحب القاموس معنا تلك الاحاديث من اصحاب

المراد منه الابل والغنم
 لانه غيرهما لا يكون له
 خفه

بالصاد المهملة والغين المعجمة
 ثم الالف ثم النون
 ثم الباء المشددة
 التثنية
 منه

وقد صنفنا الذهبي كافي تبين كذب ذلك اللعين سماه كسروث بابارتن والاحاديث الموضوعة
 اكثر من ان يحصى **تذكرة** ماتضمنه هذا الحديث من ان تعليمه صلى الله عليه واله لا مير المؤمنين
 على عليه السلام ما كان وما يكون يمكن حمله على الاحكام الشرعية في المسائل الكائنة والمتجددة ويمكن
 حمله على بعض المغيبات التي اطلع الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم عليها فقد نقل اصحاب السير من الخاص والعامة
 ان امير المؤمنين ع اخبر بكثير من ذلك كقوله ع لما استاذنه طلحة والزبير في الخروج الى العمرة والله
 ما يريدان العمرة ولكن يريدان البصرة وان الله سيرد كيدهما ويظفرني بهما وكاخباره عن عدم
 عبور الخوارج النهر وقال كيف يعبرونه وقد اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مصرهم دونه وكاخباره
 عن قتل نفسه قبل قتله ع بثلاث ليال وكان لا يتناول فيها الا ما يشاء الرمو ويقول القائل خيضا
 وكاخباره كميل بن زياد بقتل الحجاج له وكاخباره وهو متوجه الى صفين لما امر بكر بلعنه قتل
 الحسين عليه السلام فيها وكاخباره نزول دولة بني العباس على يد الاثرak وغير ذلك مما هو مشهور
 في كتب السير مسطور وقد تظاهرت الاخبار بان النبي صلى الله عليه وسلم املى على امير المؤمنين ع كتابي الجفر
 والجامعة وان فيهما علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة ونقل الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن
 يعقوب الكليني في كتاب الكافي عن الامام جعفر بن محمد الصادق ع احاديث متكررة في ان ذنبك
 الكتابين كانا عنده ع وانهما لا يزالان عند الائمة عليهم السلام متوارثونه واحد بعد واحد قال
 لمحقق الشريعة شرح الواقفة في محبت تعلق العلم الواحد بمعلومين ان الجفر والجامعة
 ابان لعل عليه السلام قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث التي تحدث في انقراض العالم
 كان الائمة المعروفون من اولاده يعرفونهما ويحكون بهما وفي كتاب قبول العهد الذي كتبه عليه
 موسى الرضا ع الى المامون انك قد عرفت عن حقوقنا ما لم يعرفه ابانك فقبلت منك
 ذلك الا ان الجفر والجامعة يدلان على انه لا يتم ولشايع المغاربة نصيب من علم الحروف
 سبون فيه الى اهل البيت ورايت بالشام نظما اشير فيه بالرموز الى احوال ملوك مصر وسمعت
 استخراج من ذنبك الكتابين الى هناك كلام الشريف **الحديث الثاني والعشرون**

وبالسند المتصل الى شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا محمد بن محمد بن النعمان في
 رمضان سنة تسع واربعمائة حدثنا عمر بن محمد بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيات حدثنا ابو
 بن همام الاسدي في حديثنا جعفر بن محمد بن مالك حدثنا احمد بن سلامة الغنوي حدثنا محمد بن
 العامري حدثنا ابو عمر عن ابي بكر بن عتياش عن الفجيع العقيلي حدثنا الحسين بن علي بن
 قال لما حضرت في الوفاة اقبل بوصي فقال هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اخو محمد رسول الله
 وابن عمه وصاحبه اول وصيتي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله اختاره بعلمه و
 بحجته وان الله باعث من في القبور وسائل الناس عن اعمالهم عالم بما في الصدور ثم ان يوصي
 يا حسن وكني بك وصيا بما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاذا كان ذلك يا
 فالزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا اكبر همك واوصيك يا بني بالصلوة عند
 والزكاة في اهلها عند عملها والصدقة عند الشبهة والعدل في الرضاء والغضب وحسن
 الجوار واكرام الضيف ورحمة الجهود واصحاب البلاد وصلة الرحم وحب المساكين ومجا
 والتواضع فانه من افضل العبادات وقصر الامر وذكر الموت والرهف فانك رهين موت وضر
 بلاد وطرح سقم واوصيك بخشية الله في سرايرك وعلائقك وانها لك عن التسرع في القول
 والفعل واذا عرض شيء من امر الآخرة فابناء به واذا عرض شيء من امر الدنيا فانه حتى تصيب
 رشدا فيروا يا اباك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فان قرين السوء يغتر حليسه
 وكن لله يا بني عاملا وعن الخنازجور او بالمعروف امر او عن المنكر ناهيا وراخ الاخوان
 الله واحب الصالح ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك ورا اليه باعمالك فلا تكون
 مثلك ويا اباك والجلوس في الطرفات ودع الممارات ومجارات من لا عقل له ولا علم واقتصد
 يا بني في معيشتك واقتصد في عبادتك وعلينا فيها بالامر الدائم الذي تطيقه والزم الصمت
 تسلم وقدم لنفسك تغنم وتعلم الخير تعلم وكن لله ذا كرا على كل حال وارحم من اهلك الصغير ووفر
 منهم الكبير ولا تأكلن طعاما حتى تصدق قبل اكله وعليك بالصوم فانه زكاة البدن وجلاء له

ان في

مثله

الحديث

وجاهد نفسك وأخذ جليك واجتنب عدوك وعلبك بمجالس الذكر واكثر من الدعاء فإله
 اللك يا بني نصحا وهذا فراق بيني وبينك **بيان ما لعله يحتاج إلى البيان في هذا**

وارتضاء بجنبة الخبز والخبز بالخاء المعجمة المضمومة والباء الموحدة الساكنة يراد في العلم هذه
 الجارة كالموكة لما قبلها فإذا كان ذلك الإشارة إلى حلول أجله وكان يامه عند محلها بكسر
 الخاء أي عند أجلها وهو حلول الحول في التقدير والانعام وحول الزكاة عندنا أحد عشر شهرا وحسن
 الجوار عن النبي صلى الله عليه واله ما زال جبريل يوعيني بالجوار حتى ظننت أنه سيؤثره والأحاديث
 في ذلك كثيرة وليس حسن الجوار كف الأذى عنه فقط بل يحمل الأذى منه أيضا ومن جملة حسن الجوار
 ابتدأه بالسلاط وعيادته في المرض وتغريته في المصيبة وتهنيته في الفرج والصفح عن زلاته وعدم
 التطلع إلى عوراته وترك مضايقة فيما يحتاج إليه من وضع جذوعه على جدارك وتسلط ميزابه
 إلى دارك ما شابه ذلك وأكرام الضيف عن النبي صلى الله عليه واله من كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر فليكرم ضيفه إلى غير ذلك من الأحاديث ومن جملة أكرام تعجيل الطعام وطلاء القوم
 والبشاشة وحسن الحديث معه حال المواكلة ومشايعة إلى باب الدار ومثال ذلك
 نقد عد من جملة أكرام الضيف تقديم الفاكهة إليه قبل الطعام لأنه أوفق بالطبع وأبعد
 عن الضرر كما قدم ما سيجانه في قوله عز وجل علا وفاكهة مما يتخيرون ولحم طين مما يشتهون ووجه
 الجرمود أي الذي وقع في تعب ومشقة وجبا المساكين وبجاستهم روى ^{الحسن} ابن الحسين ع
 جاز بالمدينة في طريق وهو أكسفر أي جماعة من المساكين وقد أخرجوا كسرا يابسة وهم
 كلونها فسلم عليهم فقالوا هلم يا بن رسول الله إلى الغداء فنزل ع وجلس معهم على الأرض
 يشار بهم في الأكل حتى فرغوا ثم قام وروى أنه ع مر يوما بجماعة من المجذومين وهم يأكلون
 كان ع صائما فقالوا هلم إلى الغداء فقال في صايم وخشي أن يكون قد حصل لهم بذلك
 قلب فقال أتوفي الليلة جميعا لا فطر معكم فاتوه عند المساء وأكل معهم على خزان ^{حد}
 القلوبهم وروى في ذلك عن الإمام زين العابدين ع بن الحسين ع وقصر الأمل في الحديث

ومتابعته

اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ
 حيوتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك لا تدري ما السمك غدا وعن امير المؤمنين عليه السلام
 عليكم اثنتان اتباع الهوى وطول الامل واما اتباع الهوى فانه يضد عن الحق واما طول الامل
 ينسى الآخرة وروى ان اسامة بن زيد بن ثابت اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فبلغ النبي صلى الله
 واله فقال تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويلا الامل الحديث وسبب طول
 هو حب الدنيا فان الانسان اذا اتى بها وبلذاتها ثقل عليه مفارقتها واحتبها واما فلا يفكر
 في الموت الذي هو سبب مفارقتها فان من احب شيئا كره الفكر فيما يزيله ويطلبه فلا يزال
 نفسه البقاء في الدنيا ويقدر حصول ما يحتاج اليه من اهل و مال وادوات واسباب
 ويصير فكره مستغرقا في ذلك فلا يخطر الموت بخاطره وان خطر به الموت والنوبة
 والاقبال على الاعمال الآخرة اخذ لك من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر ومن سنة الى
 وقال الحان اكتمل وينزل من الشباب فاذا اكتمل قال الى ان اصير شيخا فاذا شاخ قال
 الى ان اتم عمارة هذه الدار وازوج ولدي الفلاني واولي ان ارجع من هذا السفر
 هكذا يؤخر التوبة شهرا بعد شهر وستة بعد ستة وكلما فرغ من شغل عرض له شغل ^{شغال}
 حتى يخطفه الموت وهو غافل عنه غير مستعد له مستغرق القلب في امور الدنيا فيطول في
 الآخرة حسرة وتكثر ندامته وذلك هو الخسران المبين نعوذ بالله منه فانك رهين موت ^{شغال}
 بمعنى مفعول اي انك مرهون الموت وما له وقد هنك في هذه الدنيا مدة قليلة ثم تغتر
 بفك رهنة ويتصرف في ماله وغرض بلاء بالعين والضاد المعجمتين اي هدف بلاء وطبع
 سقم اي مطروح له دليل عنده وهو متمكن منك غاية التمكن اذا الانسان تركبة من المواد
 المتضادة المشقة على الانحلال في غاية الاستعداد للأمراض والاسقام والسقم بفتح
 وبضم السين واسكان القاف كالحزن والحزن واوصيك بخشية الله قال المحقق الطوسي طاب
 ثراه في بعض مؤلفاته ما حصله ان الخوف والخشية وان كان في اللغة بمعنى واحدا لا

ان بين خوف الله وخشيته في عرف رباب القلوب فرقا هو ان الخوف تالم النفس من
العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق
وان كانت مرتبة متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل الا القليل والخشية حاله تحصل عند
الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف المحجب عنه وهذه الحالة لا تحصل الا لمن اطلع على جلال الكبرياء
وذا اول ذلة القرب ولذلك قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء فالخشية خوف خاص
وقد يطلقون عليها الخوف ايضا انتهى كلامه والمراد بالخشية في العلامة ان تظهر اثارها في
الافعال والصفات من كثرة البكاء ودوام الترقق وملازمة الطاعات وقمع الشهوات
حتى يصير جميعها مكرها ليدركها بصير العسل مكرها عند من عرف ان فيه تمام الامثلة وان
احترقت جميع الشهوات بنار الخوف ظهر في القلب الذبول والخشوع والانكسار وزال عنه
الحقد والكبر والحسد وصار كل همته النظر في خطر العاقبة فلا يتفرغ لغيره ولا يصير له شغل
الا المراقبة والمحاسبة والمجاهدة والاحتراز من تضییع الانفاس والاوقات ومواخاة
النفس في الخطوات والخطرات واما الخوف الذي لا يرتب عليه شيء من هذه الاثار فلا يستحق
ان يطلق عليه اسم الخوف وانما هو حديث نفس ولهذا قال بعض العارفين اذ قيل لك هل تخاف الله
فاستكت عن الجواب فانك ان قلت لا كذبت وان قلت نعم كذبت وانها لك عن التسرع في القول نفع
اي الاسراع والمبادرة اليهما من دون تأمل وتبصر واذا عرض شيء من امر الدنيا فتاة الهما للتك
ويحتمل ان يكون من باب الخذف والايصال اي فتاة فيه ومواطن النعمة هي التحريك في جليسه
اي ينجده ويوقعه فيما هو فيه وكن الله يا بني عاملا تقديما الطرف للحدس ان ليكن عملك خالصا
لوجه الله غير ملاحظ فيه غيره حتى الفوز بالثواب والا خلاص من العقاب كما قال امير المؤمنين ع
والله ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك هذه
مرتبة عالية لا يصل اليها الا القليل وانما حملنا الكلام عليها لان بقية المراتب اظهر من ان يوصف
بها وستسمع في الاخلاص كلاما في الحديث السابع والثلاثين انشاء الله تعالى وعن الخنازيري

اى زاجرا عن الفحش نفسك وغيرك وراخ الاخوان في الله راخ بالخاء المعجمة من المرات وهو
 ضد التشدد ونزايه باعمال الكاى ليكن اعمالك مباينة لاعماله والمزايه المباينة ودع الممارات
 اى المجادلة ومجارات من لا عقل له اى الخوض معه فى الكلام واقتصد يا بنى في معيشتك ^{قضا}
 هو التوسط بين التبذير والتقية والمراد من الاقتصاد فى العبادة الايتان منهما بما لا يلحق اليك
 منه مشقة شديدة لئلا يتفر الطبع عنها روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن الامام ابي
 عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المير المؤمنين على
 ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق لا تبغض الى نفسك عبادة ربك ان المبتدئ يعنى المفرد فى
 السير لا ظهر ابقى ولا ارضا قطع فاعمل عمل من يرجو ان يموت ^{حذره} هراما واحذر من يخوف ان يموت
 غدا والزما الصمت تلزم اى تسلم من افات اللسان والمعاصى الناشئة منه وهى متكررة جدا
 فانه ما من موجود ومعدوم وخالق ومخلوق ومعلوم وموهم الا ويتناول له اللسان ^{يضا}
 له بنفى واثبات وهذه الخاصية لا توجد فى بقية اعضاء الانسان فان العين لا تصل الى غير
 الالوان والاضواء والاذن لا تصل الى غير الاصوات واليد لا تصل الى غير الاجسام واما
 اللسان فيبدانه واسع جدا وله فى كل من الخير والشر مجال عريض وعن معاذ بن جبل انه قال قلت
 يا رسول الله انواخذنا بقول فقال بكلمة امك وهى يكى الناس فى النار على مناخرهم الا
 السنتهم وعنه صلى الله عليه واله انه قال من يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسك ^{حادث}
 فى الذكيرة وجته اى وقاية من النار فان لم الدنيا بنى ضحا اى لم اسعك والالوفى الاصل
 بمعنى التقصير لكثيرا ما تضمن معنى المنع فيتعدى الى مفعولين كما فيما نحن فيه ولنا فى هذا المقام
 كلام على بعض الاعلام ورواه فى شرحنا على الحاشية الخطائين راده فليقف على وهذا
 فراق بينى وبينك يجوز ان يقرأ باضافة المصدر الى الظرف على الاتساع ويجوز ان يقرأ فراق بالتوسيع
 والظرف بغته وقد قرأ بالوجهين قوله نعم قال هذا فراق بينى وبينك **نقل مقال لا نزاع**
اشكال ما تضمنه صدر الحديث من قوله ع وابك على خطيئتك لا يستقيم بظاها

فانه زكاة البدن

على قواعد الامامية القائلين بالعصمة وقد ورد مثله كثيرا في الادعية المروية عن ائمتنا عليهم السلام
 كما روى عن الامام موسى الكاظم عليه السلام ان كان يقول في حجة الشكر رب عصيتك بلسانك
 ولو شئت وعزتك لاخرستني وعصيتك بصرى ولو شئت وعزتك لاكرهتني وعصيتك
 لسمعني ولو شئت وعزتك لاصمتني في اخر الدعاء وفي الصحيفة الكاملة المنسوبة الى الامام زين
 العابدين عليه السلام اشياء كثيرة من هذا القيل بل روى عن النبي صلى الله عليه واله ما يشعر بذلك
 ايضا روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في باب الاستغفار من كتاب الكافي عن الامام ابي عبد الله
 جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يتوب الى الله عز وجل كل
 يوم سبعين مرة وروى العامة في صحاحهم انه صلى الله عليه واله قال اني استغفر الله واتوب
 اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وامثال ذلك من طرق الخاصة والعامة كثيرة واحسن ما يظهر
 به هذه الشبهة ما افاد الفاضل الجليل بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي قدس الله روحه في
 كتاب كشف الغمة قال ان الانبياء والائمة عليهم السلام يكون اوقاتهم مستغرقة بذكر الله وقلوبهم
 مشغولة به وخواطهم متعلقة بالملا الاعلى وهم ابدا في المراقبة كما قال عبد الله كانه تراه
 فان لم تراه فانه يراك فهم ابدا يتوجهون اليه ومقبلون بكليتهم عليه فتتأخضوا عن تلك المرتبة العالية
 والمرتبة الرفيعة الى الاشتغال بالماكل والمشرب والفرغ الى النكاح وغيره من المباحات غفوة
 ذنبا واعتقده خطيئة فاستغفروا منه لا ترى ان بعض عبيد ابناء الدنيا لو قعدوا ياكل ويشرب
 وينكح وهو يعلم انه يبرئ من سيده وسمع لكان ملوما عند الناس ومقصر افيا يحجب عليه من خدمته
 سيده ومالكه فما ظنك بسيد السادات ومالك الاملاك والى هذا اشار بما يقوله النبي
 صلى الله عليه واله في قوله تعالى لا استغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة قال الغفر
 لغف في الغيم وغان على كذا اي غطا عليه قال ابو عبيدة في معنى الحديث اي يغشى قلبي ما يلبسه

يغفر
 بربته

تفرق
 لا تفرق

وقد بلغنا عن الأصمعي أنه سئل عن هذا الحديث فقال للسائل عن قلب من ترقى هذا فقال عن قلب
النبي صلى الله عليه وآله فقال لو كان غير قلب النبي صلى الله عليه وآله لكانت أفسره لك قال القاضى والله ذر الأصمعي
انتهاجه منهج الأدب واجلاله القلب الذي جعل الله موقع وجهه ومنزل تزييله وبعد فانه مشرب
سد عن اهل اللسان وارده وفتح لاهل السلوك مسلكه واحتمل ان يعرب او يعبر عنه شايخ
الصوفية الذين بارك الحق سرهم ووضع الذكر عنهم اوزارهم ونحو بالقرن المقتبس عن مشكاة
نذهب ونقول لما كان قلب النبي صلى الله عليه وآله والائمة القلوب صفاء واكثرها ضياء واعرقها
عرفانا وكان النبي صلى الله عليه وآله مع ذلك لتشريع الملة وتأسيس السنة مبسرا غير معسر
لم يكن له بد من الترول الى الرخص والالتفات الى الحظوظ النفس مع ما كان محتاجا من احكام
البشرية وكان اذا تقاطع شيا من ذلك سعت كدرة ما الى القلب كما لرقته وفوط نورانية
فان الشئ كلما كان ارق واصفى كان ورود المكدرات عليه ايسر وكان صلى الله عليه وآله اذا احسن
بشئ من ذلك عده على النفس ذنبا فاستغفر منه انتهى كلامه ملخصا والشيخ العارفي كمال الدين
عبدالرزاق الكاشي رحمه الله في هذا المقام كلام جدي جدا معنى عن ذكره خوف التطويل والله
الهادي الى سواء السبيل **الحديث الثالث والعشرون** وبالسند المتصل

الى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن جعفر بن علي بن الحسن الكوفي عن جده الحسن بن علي بن
عبدالله عن جده عبدالله بن المغيرة عن اسمعيل بن مسلم عن الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام عن ابيه عن ابيه ^{عن ابيه} امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عجبت لمن يخشى من الطعام مخافة الداء كيف لا يخشى من الذنوب مخافة النار وليس في هذا الحديث

ما يحتاج الى البيان ولا يخفى ان اطلاق الحمية على اجتناب الذنوب من باب المشاكلة **الحديث**
الرابع والعشرون وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب

الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابي
بن ابي عتيار عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذى قليل الحياء لا يبا الى بما قال ولا ما قيل له فانك ان فتشته لم تجده
 الا لغية او شرك شيطان قيل يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان فقال صلى الله عليه واله
 اما ان تقول ان الله عز وجل وشاركم في الاموال والاولاد **بيان ما العلم يحتاج اليه**
البيان في هذا الحديث ان الله حرم الجنة لعلم صلى الله عليه واله ان الله حرم الجنة عليهم ما ناطقوا
 لا محبة تحريم مؤبدا او المراد جنة خاصة معدة لغير الفحاش والافظاهرة مشكل فان العاصي
 من هذه الامة ما لهم الى الجنة وان طال مكثهم في النار يذى بالباء الموحدة التحتانية المفتوحة
 والذال المعجمة المكسورة والياء المشددة من البذاء بالفتح والمد بمعنى الفحش قليل الحياء
 اما ان يادبه معناه الظاهري ويراد عديم الحياء كما يقال فذل قليل الخياري عديم لم تجده
 الا لغية يحتمل ان يكون بضم اللام واسكان العين المعجمة وفتح الياء المشاة من تحت اي ملغى
 والظان المراد به المخلوق من الرثا ويحتمل ان يكون بالعين المهملة المفتوحة او الساكنة والنون
 اي اذ ايمان بعض الناس او يلعنوه قال في كتاب لسب الكاتب فعملت بضم الفاء واسكان العين
 من صفات المفعول وفتح العين من صفات الفاعل يقال رجل همة للذي يتو به وهمة من
 بالناس وكذا لللعنة ولعنته انتهى كلامه او شرك شيطان المصد بمعنى اسم المفعول واسم الفاعل
 اي مشاركا فيه مع الشيطان او مشاركا فيه الشيطان **تبصرة** قال المفسرون في قوله
 وشاركم في الاموال والاولاد ان المشاركة الشيطان لهم في الاموال حملهم على تحصيلها
 وجمعها من الحرام وصر فيها فيما لا يجوز وبعثهم على الخروج في انفاقها عن جدار اعتدال
 بالاسراف والتبذير او البخل والتقتير وامثال ذلك لانها اما المشاركة لهم في الاولاد فحتم على
 التوصل اليها بالاسباب المحرمة من الزنا ونحوه او حملهم على قسيتهم اياهم بعيد الغري فبعد
 اللات وتضليل الاولاد بالحمل على الاذيان الزايفه والافعال القيمة هذا كلام المفسرين وقد
 روى الشيخ الجليل ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه حديثا ^{تضمن}
 معنى اخر للمشاركة في الاولاد روى في باب الاستخارة للنكاح من تهذيب الاحكام عن ابن ابي بصير

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان قال اذا تزوج احدكم كيف يصنع قال قلت لهما
ادري جعلت فداك قال فاذا هم بذكر الغليصل ركعتين ويحمد الله ويقول اللهم اني اريد ان تزوج
فاقدر لي من النساء اعف من فرجا واحفظ من لي في نفسيها وفي مالي واوسع من رزقا واعظم
بركة واقدر لي منها ولدا طيبا يجعله خلفا صالحا فاذا دخلت عليه فليضع يده على ناصيتها ^{تقول}
اللهم على كتابك تزوجتها وفي امانتك اخذتها وبكلماتك استحلت فرجها فان قضيت في رجبها
شيئا فاجعله مسلما سويا ولا تجعله شركا لشيطان قلت وكيف يكون شركا لشيطان فقال
ان الرجل اذا دنى من المرأة وجلس مجلسه حضره الشيطان فان هو ذكر اسم الله تعالى الشيطان عنه
وان فعل ولم يستم ادخل الشيطان ذكره فكان العمل منها جميعا والنطفة واحدة قلت فبأي شيء
يعرف هذا قال يجنبنا وبغضنا وهذا الحديث يعضد ما قاله المتكلمون من ان الشياطين ^{جسام}
شفافة تقدر على الولوج في بواطن الحيوانات ويمكنها التشكل بأي شكل شاءت وبه يضعف
ما قاله بعض الفلاسفة من انها النفوس الارضية المدبرة للعناصر والنفوس الناطقة الشريفة
التي فارقت ابدانها وحصل لها نوع تعلق والفة بالنفوس الشريفة المتعلقة بالابدان فيمدها ^{تقينا}
على الشر والفساد **الحديث الخامس والعشرون** وبالسند المتصل الى الشيخ ^{لشيخ}
الجليل امين الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن
الحلي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال ان بريرة كانت عند زوج
لها وهي مملوكة فاشترتها عايشة فاعتقها فخيرها رسول الله صلى الله عليه واله وقال ان شاءت
ان تفر عند زوجها وان شاءت فارقت وكان موالها الذين باعوها اشتروا على عايشة ان
لهم ولاها فقال رسول الله صلى الله عليه واله الولاء لمن اعتق ^{ميرة} وصدق علي بريرة بلحمة فاهدة
الى رسول الله صلى الله عليه واله فعلقته عايشة وقالت ان رسول الله صلى الله عليه واله لا يأكل ^{كل}
لحم الصدقة فجاء رسول الله صلى الله عليه واله واللحم معلق فقال ما شان هذا اللحم لم يطبخ فقلت
يا رسول الله صدق به علي بريرة وانت لا تأكل الصدقة فقال صلى الله عليه واله هو لها صدقة

بيان ما العلم يحتاج الى البيان في هذا

ولنا هدية ثم امر بطبخه فجاء فيها ثلث من السنن
 ابريرة كانت عند زوج لها بريرة مصغرة بالباء الموحدة والياء المشاة من تحت للتوسط بين الراء
 المهمتين واخرها هاء واسم زوجها مغيث بالميم المضمومة والغين المعجمة ثم الياء المشاة من تحت
 والثاء المشاة وقد اختلفت انه هل كان حراً او عبداً ومن ثم اختلف الفقهاء في تخيير الامة اذا اعتقت
 تحت حران شأت ان تقربا الفتح اى تمكث ويجوز الكسر تقول قررت بالمكان الكسر اقرب بالفتح وقررت
 اقرب العكس ان لم يولد لها الولد بالفتح الواو وهو في الاصل بمعنى الدنو ويطلق في الشرع على علاقة
 بين الشخصين توجب الارث سوى علاقة النسب والزوجة والمراد به هنا العلاقة المترتبة على
 العتق الموجبة للارث لا ياكل لحم الصدقة هي ما اعطى للعتقة بما يقصد القربة غير هدية فيدخل فيه
 الزكوة والمنذورات والكهارات وامثالها وعرفها بعض الفقهاء بالعطية المتبرع بها من غير
 مضارب للقرية فجاء فيها ثلث من السنن هذا من كلام الصادق عليه السلام اى ورد بسبب بريرة ثلث
 احكام من السنن النبوية الاولى تخيير الامة المعققة تحت حراً او عبداً على الخلاف بين فسخ النكاح وبقاء
 الثاني ثبوت الولا للمعتوق ومن البايع المشرط له الثالث ان الصدقة المحرمة على بنى هاشم اذا اذنت
 الى شخص فاعداها اليهم لم تكن محرمة عليهم **تبصرة** ما تضمنه هذا الحديث من ثبوت الخيار للامة
 مما اختلف فيه مع رقية الزوج اما مع حرية فاكثر علما شاعلى ثبوتها ايضا لان زوج بريرة كان حراً
 كما في بعض الروايات وبه قال ابو حنيفة وصحبه ابي الصباح الكاظمي عن الصادق ع اما امره
 اعتقت فامرها بيدها ان شاءت اقامت وان شاءت فارقت وهي بمومها شاملة لمحل التراجع
 والاقول على اتفائه وعليه الشافعي ومالك والشافعي وروى عن ابن عباس ان زوج بريرة كان
 عبداً اسود وكانى انظر اليه يطوف خلفها في سلك المدينة يكي وموعه تسيل على خيته ثم
 ما تضمنه الحديث من ان عايشه اعتقها ظاهره اعتاق كلها وكذا ظاهر صحة ابي الصباح
 المبعضة لا خيار لها وان تحررها اقتصارا فيما خالف الاصل على الفرد الظاهر من النص
 واعلم ان المستفاد من الاخبار ان عتق بريرة وقع بعد الدخول بها فقد روي ان مغيثا استشفع

رب السيرة نفع الباء على من قبله
 فلهذا اجمع راد الى الصغرى

برسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها صلى الله عليه وآله لئلا جعيت فانه أبو ولدك فقالت يا رسول الله
 تأمرني بأمرك فقال لا إنما أنا شافع فقالت لا حاجة لي فيه لكن علمنا أن رضی الله عنهم اشتهوا الخیار
 للامة سواء وقع عتقها قبل الدخول او بعده عملا بعموم الصحيح السابقة فان وقع قبله ونسخت سقط المهر
 واز وقع بعده لم يسقط وكان للسيد طلبه **تنبيه** استثنى الفة ماء من تحجير الامة المعتقة صورة واحدة
 هو ما اذا ساوى مهرها ثلث مال مولاه وقيمتها ثلثا اخر وخلف ما لا بقدر قيمتها بعد وصية بعقبتها
 ووقع الحق قبل الدخول فان اختارها الفسخ يوجب سقوط مهر فلا ينفذ العتق في جميعها الزيادة على
 الثلث فيطلبها **تذكرة** ما دل عليه هذا الحديث من تقرير النبي صلى الله عليه وآله عايشه
 على قولها وانت لا تأكل الصدقة يعطى بظاهره تحريم الصدقة الواجبة والمنذوبة معا عليه صلى الله
 عليه وآله لان اللام في الصدقة اما للجنس او للاستغراق اذ لا عمد بحسب الظن وكذا ما روى
 من ان الحسن ع اخذ وهو صغير تمر من تمر الصدقة قال النبي صلى الله عليه وآله كخ كخ لي طرهما
 وقال ما شعرت اني انا اكل الصدقة ولا خلاف بين اهل الاسلام في تحريم الصدقة الواجبة عليه ع
 في الجملة انما الخلاف في المنذوبة وقد حكم العلامة في التذكرة بتحريمها ايضا عليه صلى الله عليه وآله والعلو
 شأنه وزيادة رفعة وعده لياقتها بشرفه ومترتبة لما فيها من الغض بمقامه وتسليط المتصدق ومصب
 النية اجل وارفع من ذلك وهو احد قول الشافعي واما الائمة عليهم السلام فالظاهر انما هو في ذلك
 بالنبي ع فحرم عليهم المنذوبة ايضا وبحكم العدم في التذكرة واما ما رواه العامة عن الامام ابي
 جعفر محمد بن علي الباقر ع انه كان يشرب من سقايات بين مكة والمدينة فقيل له ان شرب من الصدقة
 فقال انما حرم علينا الصدقة المفروضة فهو ما تقر بروايته العامة وفي طريقه ضعف واما بقية
 هاشم فلا خلاف عندنا في جواز اخذهم الصدقة المنذوبة **وقولان** وهل الصدقة المحرمة
 على بني هاشم مخصوصة بالزكاة او عامة في جميع الصدقات كالمندوبات والكفارات تظهر اكثر
 اصحابنا العموم وفي بعض الروايات ما يدل على تخصيص الزكاة وهو مستند العلامة في تجويزه
 دفع المندوبات والكفارات اليهم وفيه ما فيه ولا كلام في جواز اخذ الهاشمي الصدقة الواجبة

وجاز باجتهاده حد المقصرين فيتباعد بذلك مني وهو يظن انه يقرب الي فلا يتكلم العالمون على اعمامهم
وان حسنت ولا يشتر المذنبون من مغفرة لذنوبهم وان كثرت لكن برحمتي فليشتقوا ولفضلي فليرجعوا
والي حسن نظري فليطمنئوا واذ لك الثاني اذ برعبادي بما يصلحهم وانا بهم لطيف خبير **بيان العلم**
يحتاج الى البيان في هذا الحديث كلكم ضال الامم هديت اذ اضيفت كل الى ضمير

جمع جاز مراعات لفظها فيفرد ضميرها ومراعات معناها فيكون بحسب ما يضاف اليه توكلهم
قائم وكلمهم قائمون وقد دعي هنا جانب اللفظ كما قال نعم وكلمهم اتي يوم القيمة فردا او الهداية هي
الدلالة بلطف سواء كانت لالة موصلة الى المطامد لالة على ما يوصل اليه ومن الاول قوله تعالى
والله لا يهدي القوم الظالمين وقوله نعم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقوله نعم والذين
قتلوا في سبيل الله فلن يصل اعمالهم سيديهم ويصلح بالهم ومن الثاني قوله نعم واما ثود فهديناهم
فاستحبوا العبي على الهدى وقوله نعم انا هديناه السبيل اما شاكر او اما كفور او قوله نعم وهذا
النجدين اي طريق الخير والشر فان المراد ارايتما لان الالة مودة في معرض الامتنان ولا يمين بالايضا
الى طريق الشر وهذا يظن ضعف التفصيل بان الهداية ان تعنت الى المفعول الثاني بنفسها كما ينبغي
الدلالة الموصلة الى المطم وان تعنت باللام او الى كانت بمعنى الدلالة على ما يوصل وكلمهم عا
الامن اغنيت يقال عال يعيل عيلة وعيولا اذا افتقر واهدكم سبيل رشدكم المراد بالهداية هنا
الدلالة الموصلة فان الدلالة على ما يوصل حاصله من ذوالسؤال وهداية الله سبحانه للعباد على
خمس انواع كما قاله بعض الاعلام الاول افاضة التقوى الذي يتمكنون بها من الاهتداء الى
مصالحهم كالقوة العقلية والمشاعر الظاهرة والحواس الباطنة والثاني نصب الدلائل العقلية
الثالثة بين الحق والباطل والصالح والفساد والثالث هدايتهم بارسال الرسل واتزال الكتب
والرابع ان يكشف على قلوبهم السرائر ويبينهم الاشياء كما هي بالمنايات الصادقة والالهام
او الوحي والخامس ان يحو عنهم ظلمات ابدانهم ويميط عنهم جلايب غاسيتهم ويشهدهم بالتجليات
الاحدية فشدك عندك لك جبال اناسهم فيخرون خرودا ويصيرون هباء منثورا ويسهل في نظرهم

فذلك
خود در نقد

ساعت

الاغيار وتحتقر المحب والاسرار وينادون لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ثم كان هلاكه في
 عجب ورضاه عن نفسه لا ريب ان من عمل اعمالا صالحة من صيام الايام وقيام الليالي وامثال
 ذلك يحصل لنفسه ابتهاج فان كان من شئ كونه اعطية له من الله ونعمة منه تعالى عليه وكان مع
 ذلك خائفا من نفسه مشفقا من زوالها طالبا من الله الازيد منها لم يكن ذلك الا ابتهاج
 عجا واز كان من حيث كونه اصفته وقايمته ومضافة اليه فاستعظمها وركن اليها وراى
 نفسه خارجا عن حد التقصير واصار كانه يمتن على الله سبحانه بسببها فذلك هو العجب الملك
 وهو من اعظم الذنوب حتى روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لولم تذنبوا لخشيت عليكم
 ما هو اكبر من ذلك العجب العجب وعن امير المؤمنين عليه السلام تسول خير من حسنة ^{تعبك}
 الافلا يتكلم العاملون على اعمالهم وان حسنت اى لا يعتمدون في دخول الجنة على محض تلك
 الاعمال وان اتوا بها حسنة تامة الاركان فان المفسدات الخفية كثيرة جدا وقلنا نخرج عملها كما
 تضمنه الخبر الذي رواه الشيخ العارف جمال الدين احمد بن فهد في كتاب عدة الداعي عن نعمان
 بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات
 فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من ابواب السموات ملكا بوابا
 فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترفع الحفظة بعمله ونور كنوز الشمس متى
 اذ ابلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة
 فمن اغتاب لا ادع عمله بجاوزته الى غيري امرني بذلك ربي قال ثم تجي الحفظة من الغد معهم
 عمل صالح فتمت به تزكيه وتكثره حتى تبلغ السماء الثامنة فيقول الملك الذي في السماء الثانية
 قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع
 عمله بجاوزته الى غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد ^{فشا حالي} مستهجا بصدقة وصلوة فتعجب به
 الحفظة وتجاوزته الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
 وظهره انا صاحب الكبرية عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني بذلك ان لا ادع عمله بجاوزته

الغيري وقال وتصعد الحفظة بعمل العبد زهر الكوكب الذي في السماء له دوت بالسيح والصو
 والحج فتمت به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا
 ملك العجب ان كان يعجب نفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني بغيان لا ادع عملي بما وزني في غيري
 قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المنزوفة الى بعلها فتمت به الى ملك السماء الخامسة
 بالجهاد والصدقة ما بين الصلوتين ولذلك العمل كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا
 ملك الحسد اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انه كان يحسد من يعلم او يعمل لله بطة
 واذا راى لاحد فضلا في العبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعن عمله قال وتصعد الحفظة
 بعمل العبد فتجاوز السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه
 صاحبه واطبوا اعينيه ان صاحبه لا يرحم شيئا اذا اصاب عبد من عباد الله ذنبا لاخرة او ضل
 في الدنيا شئت به امرني بغيان لا ادع عملي بما وزني قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بفقه واجتهاد
 وورع وله صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة الاف ملك فتمت بهم الى ملك السماء السابعة
 فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك المحاب احجب كل عمل ليس لله نعم ان اراد
 رفعة عند القواد وذكر في المجالس وصيتا في المداين امرني بغيان لا ادع عملي بما وزني في غيري
 لم تكن لله خالصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بمتهمة بما به من صلوة وزكاة وصيام وحج وعمرة
 وخلق حسن وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بمجاعتهم فيطنون
 المحجب كلها حتى يقوموا بين يديه سبحانه فيشهدوا له بعمله ودهاءه فيقول انتم حفظة عمل عبيدي وانا
 رقيب على ما في نفسه انه لم يردني بهذا العمل عليه اعني فيقول الملائكة عليه لغتكم ولعنتنا الحديث
 وهو طويل اخذنا منه موضع الحاجة وهو ينهك على ان العمل الخالص من الشوايب اقل قليل نسال
 العصمة والتوفيق ولا يياس المذنبون من مغفرتهم لانهم وان كثرت كما قال سبحانه ان ربك
 لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقال سبحانه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
 رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه واله

غيري

ليغفر الله لهم يوم القيمة مغفرة ما خطرت قط على قلب احد حتى ان ابليس ليطاؤلها وجاء ان تصيبه
 وروى في الكافي عنه صلى الله عليه واله انه قال لولا انكم تدنسون ويستغفرون الله لخلق الله خلقا
 حتى يذنبوا ثم يستغفروا ثم يغفر لهم ونقل الغزالي في الاحياء عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر
 انه كان يقول لاصحابه انتم اهل العراق تقولون ارجى اية في كتاب الله نعم قوله نعم قل يا عبادي الذين
 اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ونحو اهل البيت يقولون ارجى اية في كتاب الله قوله
 ولستوف يعطيك ربك فترضى اراد عليه ان النبي صلى الله عليه واله لا يرضى وواحد من امته
 في النار والاحاديث الواردة في سعة عفو الله سبحانه وخير رحمته ووفور مغفرته كثيرة جدا ولكن
 لا بد من يرجوها ويتوقعها من العمل الخالص المعد لخصوصها وترك الانهماك في المعاصي المفوت
 لهذا الاستعداد كمن القى البذر في ارض وساق اليها الماء في وقت ونقاها من الشوك والاشوا
 وبذل جهده في قلع النباتات الخبيثة المفسدة للزرع ثم جلس ينتظر كرم الله ولطفه سبحانه مؤلا
 ان يحصل له وقت الحصاد مائة تفيز مثلا فهذا هو الرجاء المدح واما من تغافل عن الزرع
 واختار الراحة طول السنة وصرف اوقاته في اللهو واللعب ثم جلس منتظرا ان ينبت الله
 زرعاً من دون سعي وكذا تعب كان ظامعا ان يحصل له كما حصل لصاحبه الذي صرف ليله ونهاره
 في السعي والكد والتعب فهذا حق وغرور لا رجاء فالدينا من زرع الاخرة والقلب الارض والاعمال
 البذر والطاعات هي الماء الذي يسقي به الارض وتطير القلب من المعاصي والاخلاق الذميمة
 بمثلة تنقية الارض من الشوك والاشجار والنباتات الخبيثة ويوم القيمة هو وقت الحصاد فاحذر
 ان يغتر الشيطان ويثبطك عن العمل ويقنعك بحض الرجاء والامل وانظر الى حال الانبياء والاولياء
 واجتهادهم في الطاعات وصرفهم العمر في العبادات ليلاً ونهاراً اما كانوا يرجون عفو الله
 ورحمته بلى والله انهم كانوا اعلم بسعة رحمة الله وارجى لها منك ومن كل احد ولكن علموا ان رجاء
 الرحمة من دون العمل غرور محض وسفاهة بحيث صرفوا في العبادات اعمارهم وقصر واعلى الطامات
 ليلهم ونهارهم

الحديث السابع والعشرون

وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل

هذا الحديث في نسخة
الشيخ الطوسي عن الشيخ
المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن أبي القاسم جعفر بن محمد

شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن أبي القاسم جعفر بن محمد
عن الشيخ الأجل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن منصور بن حازم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا يمين لولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا تدر في معصية ولا
في قطيعة **بيان ما لعل يحتاج الى البيان في هذا الحديث** اليمين اليمين القسم قيل ما خوذ
من اليمين بمعنى القوة لان الشخص يتقوى به على فعل ما يحلف على فعله وترك ما يحلف على تركه وقيل
ما خوذ من اليمين بمعنى البركة لحصول التبرك بذكر الله تعالى وقيل ما خوذ من اليمين بمعنى الجارحة
المخصوصة لانهم كانوا عند الحلف يضربون ايما منهم يمين المحلوف له وهذه الوجوه الثلاثة ذكرها
الشيخ ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره الموسوم بمجمع البيان لولد مع والده سواء كان الولد ذكرا
او انثى وسواء كان الوالد ذكرا او عبدا اما لو كان كافرا فله هو في ذلك كما لمسلم لا يحضر في فيه تصريح
لعلمائنا واطلاق الحديث يشمل ويمكن اخراجه بآية رفع السبيل ولا للمملوك مع مولاه تعدد المولى
او اتحاد الظان المتحرر بعضه كذلك ولا للمرأة مع زوجها وهل الممتع بها كذلك كما اجدها من علمائنا
فيه تصريح والمطلقه رجعتا زوجة وهل يشترط في الزوج البلوغ ظاهر الحديث العموم والنظرية
مجال ولم اظفر للاصحاب فيه كلام ولا تدر في معصية التذلعة الوعد وشرا الثرام بفعل او ترك بقول
الله متقبلا والماضي منه مفتوح العين ويجوز في مضارعة ضمها وكسرها ولا يمين في قطيعة اي قطيعة
الرحم كان يحلف ان لا يتكلم اباه مثلا ويمكن ان يكون صلى الله عليه واله اراد بالقطيعة ما يشمل قطيعة
الاخ في الدين ايضا **تبصرة** نفية صلى الله عليه واله يمين الولد والمملوك والمرأة مع الوالد والمال
والزوج يمكن ان يراد به نفى الصحة فلا ينعقد في الاصل من دون سبق اذ منهم فيها فلا يؤثر الاذن ^{تقريبه} ^{مكرر}
وان يراد به نفى اللزوم فيعقد ويكوز لهم الزامها وحملها وهذا هو الذي افتى به اكثر علمائنا كالحق
وغيره وما الى العلامة في القواعد وقد يستأنس به عموم الايات الدالة على وجوب الوفاء باليمين
كقوله نعم ولا تنقضوا الايمان خرج ما اذا حملها الاب والمالك والزوج فيبقى الباقي وفيه ما فيه

ما زاد في اليمين الميم
اليمين الميم الميم
والزوج ليس يميناً منهم
والزوج ليس يميناً منهم
ما زاد في اليمين الميم

وذهب بعض المتأخرين إلى الأول لأن نفي الصحة هو أقرب المجازات إلى نفي الحقيقة وهذا أظهر
 لولا أن الثاني أشهر والخلاف إنما هو في غير الحلف على فعل واجب وترك محرمة أما الحلف على
 أحدهما فلا بحث في لزومه وأنه لا ولاية لأحد على حله ولا يخفى أن النص بالولاية على هؤلاء إنما
 ورد في اليمين وليس في نذرهم نص وبعض المتأخرين من علماءنا جعل نذرهم في ذلك كيمينهم ^{لله}
 غير واضح لكن روى الشيخ في التهذيب عن الحسن بن علي الوشاء عن الكاظم عليه السلام قال قلت
 لثاني لجارية حلفت منها يمين فقلت لله على أن لا أبيعها الباق قال فقلت بالله بنذك قال شيخنا ^{لشيد}
 في الدوس بعد نقل هذا الخبر وفيه دقة وادرجه الله أن يدل على أن النذر يسمى ^{فيستنبط}
 منه توقف نذر الولد وأخيه على الأذن لو ورد النص في توقف يمينهم وهذه التسمية وإن ^{يستفاد}
 من كلام السائد لكن تقرير الإمام عليه السلام في قوة تلفظه به هكذا نقل عنده وانت خبير
 التقرير على هذه التسمية على تقدير تسليم لا يجعلها حقيقة لجواز التقرير على المجاز على الظاهر
 من قوله ع فليست بنذر لك الرد عليه في تسمية اليمين نذرا لأن تقريره عليها كما لا يخفى فامثال هذه
 الدلائل الضعيفة لا تصلح لتأسيس الأحكام الشرعية والاقتصار على ما يقتضيه ظاهر
 النص هو الأولى والله أعلم **هذه آية** قوله ص لا تدفع في معصية تشمل ما إذا كان نذرها
 مطلقا نحو لله على أن أزوج خامسة مثلاً ومعلقا سواء كانت المعصية شرطا نحو أن شربت
 خمرا فله على كذا إذا لم يقصد زجر النفس عنه أو جزاء نحو أن شفي مريض فله على أن أصوم العيد
 مثلاً هذا وقد ذهب السيد المرتضى إلى بطلان النذر المطلق مطلقا طاعة كان أو معصية
 واعتبر في ماهية النذر أن يكون معلقا على شيء وادعى على ذلك إجماع الإمامية وقال إن العرب
 لا يعرفون النذر إلا ما كان معلقا كما قاله ثعلب في الكتاب والسنة وردت باللسانهم ونقل
 على خلاف الأصل هذا لمخصر كلام طاب ثراه وقد خالفه أكثر علماءنا وحكموا بانقضاء
 النذر المطلق كما لمعلق وقد استدلى على ذلك بوجوه الأول نقل الشيخ الإجماع على ذلك
 الثاني أنه ورد في الكتاب مطلقا غير مقيد بشرط كقوله تعالى أني نذرت للرحمن صوما أني نذرت

لك ما في بطنى محررا يوفون بالنذر وغير ذلك الثالث اطلاق قوله صلى الله عليه واله من نذر ان يطع
الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه ولو كان النذر مختصا بالشرط لم يحسن اطلاق الامر
بالطاعة بمجرد النذر بل كان ينبغي ان يقول فليطعه اذا حصل الشرط المعلق عليه الرابع نظم ما رواه
ابو الصباح الكاظمي في الصحيح عن الصادق عليه السلام قال سالت عن رجل قال على نذر فقال ليس النذر
بشيء حتى يسمى شيئا لله صيا ما او صدقة او حجاج فقد جعل عليه السلم المصحح للنذر هو تسمية الصيا
او الصدقة او الحج لله نعم ولو كان الشرط من المصححات لذكره ايضا هذا خلاصة ما استدله
على شمول النذر للمطلق والمعلق ويحيط بالبال انه ليس في شيء من هذه الدلائل ما ينهض حجة على السيد
اما نقل الشيخ الاجماع فظ واما الايات الثلاث فانما دلت على وقوع نذر الصوم والتحريم والوفاء
به ولا ريب ان السيد يحمله على المشروط فان ما عده ليس نذرا عنده وليس في الايات دالة على ان
النذر المذكور فيها لم يكن معلقا على شرط اما الاولى فمع انها حكاية عما وقع في شريعة اخرى لم
يضمن سوى امر مريم عليها السلام بان تخبر الناس انها نذرت صوما اي صمتا وكونها لم تذكر الشرط
في هذا الخبر لا يقتضي ان لا يكون قد ذكرته في النذر ولم يثبت ان كلامها هذا كان هو صيغة النذر
يقال انه خال عن الشرط بل الموجود في التفسير ان كان اخبارا عن وقوع النذر سابقا فان قلت هذا
كلام مستلزم لمخالفة النذر فلا بد من الحمل على انه هو صيغة النذر لتسلم من الحث قلت ^{استثنت} لها
حال النذر الاخبارية وانها كانت مضطرة الى الكلام بهذا القدر فلا يطر قوما ان تركها انما
وقع منها عناد او خجل من صدور ما توهموه في حقها وبعض المفسرين على ان اخبارها بالنذر
كان بالاشارة فاطلق سبحانه عليها القول مجازا وقد نقل الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي ره في
مجمع البيان انه كان قد اذن لها ان تكلم بهذا القدر ثم سكنت ولا تكلم بشيء اخر وهو صحيح فان
كلامها هذا لم يكن صيغة النذر بل اخبارا يسبق وقوعه منها كما مر واما الآية الثانية فهي وان
احتملت ان يكون هذا الكلام الصادر عن امارة عمران هو صيغة النذر لان كلمة المفسرين ^{يخرج}
فانها قالت بعد صدور النذر قال في الكشف روى انها كانت عاقرا لم تلد الى ان عجزت فبينما

في ظل شجرة بصرت بطاير يطعم فرخه فحكت نفسها للولد ففتته فقالت اللهم ان لك على نذر انكرا
ان رزقي ولدا ان تصدق به علي بيت المقدس فيكون من سنته وخدمه فحملت بمريم عم انتي كلام
الكشاف فان قلت قد روى الشيخ ابو علي الطبرسي في كتاب مجمع البيان عند تفسير هذه الآية
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهب
لنبي كرايرى الاكمه والابصر ويحيى الموقب اذن الله وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث امرته
بذلك وهي ام مريم فلما حملت بها قالت رب اني نذرت لك ما في بطني محررا الحديث وهو
يشعر بان هذا القول هو صيغة النذر وان لم يسبق منها نذره ان رزقه كما رواه في الكشاف
اذ بعد اعلم الله سبحانه بهية الولد لا معنى لاستعمال النذر قلت ليس في هذه الرواية اشعار
بما زعمت فان قوله فلما حملت الى اخره لا يدل الا على انها وقع منها هذا القول بعد الحمل وهو
لا يدل على عدم وقوع النذر قبله بشئ من الدلالات واخبار الله سبحانه عمران بهية الذكر لا ينافي
نذرها لان نذره بان يحصل منها وعلى تقدير علمها بذلك يمكن ان يكون نذرها كان قد وقع قبل اخبار
سبحانه وبالحجة فلا دلالة في هذه الآية على ما ينا في مذهب السيد بوجه واما الآية الثالثة ^{كها}
فمعرض الاستدلال عجيب فانها لا يتضمن الا المدح بالوفاء بالنذور وذلك النذر الذي هو
سبب تروها معلق على الشرط باتفاق الآية والقصة اشهر من ان تذكر ولكننا نذكرها بتركها بذكر
من تلت الآية بل السورة في شانهم سلام الله عليهم اجمعين قال القاضي البيضاوي في تفسيره
عن ابره عباس ان الحسن والحسين عليهما السلام مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه واله
في ناس فقالوا يا ابي الحسن لو نذرت على ولدك فذرت على وفاطمة رضي الله عنهما وفضجارتها
صوم ثلثة ايام ان يبريا فشفيا وما معهم شئ فاستقرض على من شمعون الخيري ثلث اصوع
من شعير فطخت فاطمة صاعا واختبرت خمسة اقراص فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف
عليهم مسكين فاشروه وابتوا لم يذوقوها الا الماء فاصبحوا صيا ما فلما امسوا ووضعوا الطعام
وقف عليهم يتيم فاشروه ثم وقف عليهم في الثالثة اسير ففعلوا مثله لك فتر جبريل عليه السلام بهذه السورة
^{التي فيها}
^{التي فيها}

وقال خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك انتي كلام القاضي واما الاستدلال بقوله صلى الله عليه
 واله من نذر ان يطيع الله فليطعه فلو تم التقرير الذي ذكرتموه فيه لدل على عدم مشروعية النذر ^{المعلق}
 كما لا يخفى على المتأمل وما هو جوابكم فهو جواب السيد قدس الله روحه على ان رحمه الله لا يعمل بخبر
 الاحاد فامثال هذه الاخبار ليست حجة عليه واما رواية ابي الصباح فهو يقول بموجبها من
 ان تسمية العبادة شرط في النذر و ^{مصحح} له والامام عليه السلام جعل تسمية العبادة كالجزا ^{الخاصة}
 من المصححات كما يشعر به حتى لا ينتأية ولم يحصل المصحح في ذلك فيصح ان يكون له مصححات اخر
 من التعليق وغيره هذا وربما يستدل على ما ذهب اليه الاكثر من حجة النذر المطلق بما رواه الشيخ
 في الصحيح عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قال الرجل على المشي الى بيت الله وهو
 محرم بحجة او على هدي كذا او كذا فليس بشي حتى يقول الله على المشي الى بيت الله او يقول الله على هدي
 كذا او كذا ان لم يفعل كذا او كذا فانه قد بين النذر المطلق بقوله الله على المشي الى بيت الله والمعلق
 بقوله الله على هدي كذا او كذا ان لم يفعل كذا او كذا ولا يخفى ان هذه الرواية كما تحتمل التثنية على هذا
 المعنى تحتمل التثنية على معنى اخر وهو ان يكون قوله ان لم يفعل كذا قيد للمجموع النذرين معا
 قيام الاحتمال بسقط الاستدلال **بالتدبير** متعلق اليمين لا بد ان يكون وقت الحلف راجحا
 دينيا او دنييا او متساويا للطريقين ولو طرقت مرجوحية جاز مخالفة اليمين من غير كراهة عندنا
 فان زالت المرجوحية قبل المخالفة حرمت فان عادت جاز المخالفة وهكذا اكل عادت
 عاد وكما زالت زالت واما متعلق النذر فالمشهور بين اصحابنا اشتراط كونه راجحا بحسب
 الدين فلا يصح نذر المباح الا عند بعض لا يقر من نذر الصدقة بهذا الدنيا مثلا وجب عليه
 تخصيصه بالصدقة مع ان هذا التخصيص غير راجح في الاصل لاننا نقول المنذور هنا هو الصدقة
 الخاصة لانفس التخصيص وفعل الصدقة الخاصة كان راجحا قبل النذر على تركها الا الى
 بدل ولو فرض نذر نفس التخصيص لصح ايضا لان راجح بهذا المعنى فتدبر **الحديث**
الثامن والعشرون وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني

٥١
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال
سمعت ابن ابي ليلى بن شاذان قال قال قضى امير المؤمنين عليه السلام بين رجلين اصطبا في سفر
فلما اراد الغدا اخرج احدهما من زاده خمسة ارغفة واخرج الاخر ثلاثة ارغفة فمر بهما عابر
سبيل فدعواهما الى طعامهما فاكل الرجل معهما حتى لم يبق شيء فلما فرغوا اعطيهما العابر بهما
ثمانية دراهم ثواب ما اكل من طعامهما فقال صاحب الثلاثة ارغفة لصاحب الخمسة ارغفة
اقسمها نصفين بيني وبينك وقال صاحب الخمسة لا بل ياخذ كل واحدنا من الدراهم على عدد
على عدد ما اخرج من الزاد قال فاتي امير المؤمنين عليه السلام في ذلك فلما سمع مقالتهما
قال لهما اصطبا فان قصتكم كاذبة فقالا لا اقصينا بل الحق قال فاعطى صاحب الخمسة ارغفة سبعة
دراهم واعطى صاحب الثلاثة ارغفة درهما واحدا وقال لهما اليس اخرج احدا من زاده خمسة
ارغفة واخرج الاخر ثلاثة قال نعم قال اليس اكل معكما ضيف كما مثل ما اكلتما قال لا نعم قال اليس
اكل كل واحد منكما ثلاثة ارغفة غير ثلث قال لا نعم قال اليس اكلت انت يا صاحب الثلاثة ثلاثة ارغفة
غير ثلث واكلت انت يا صاحب الخمسة ثلاثة ارغفة غير ثلث واكل الضيف ثلاثة ارغفة غير ثلث اليس
بقي لك يا صاحب الثلاثة ثلث رغيف من زاده وبقي لك يا صاحب الخمسة رغيفان وثلث
واكلت ثلاثة غير ثلث فاعطاكما بكل ثلث رغيف درهما فاعطى صاحب الرغيفين وثلث سبعة
دراهم واعطى صاحب الثلاثة ارغفة درهما قال جامع هذه الاحاديث عفى الله عنه القضايا
الغريبة المنقولة عن امير المؤمنين عليه السلام كثيرة وقد اشتمل تنبيه الاحكام والكافي
وكتاب من لا يحضره الفقيه على طرف منها وقد افرد لها بعض العلماء كتابا ضخما اطلعت
عليه بمخراسان سنة اثنين وسبعين وستمائة **الحديث التاسع والعشرون**
وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ذكره عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع
قال رجل موسى الى رسول الله صلى الله عليه واله نفى الثوب فجلس الى رسول الله صلى الله عليه واله

فجاء رجل معسرة رين الثوب فجلس الى جنب المورس فقبض المورس ثيابه من تحت فخذه فقال له رسول الله صلى الله عليه واله خفت ان يمسك من فقره شئ قال لا قال خفت ان يصيبه عن غناك شئ قال لا قال خفت ان يوسخ ثيابك قال لا قال فما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان لي قرينا يزير لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف ما لي فقال رسول الله صلى الله عليه واله للمعسر اتقربا

لا فقال له الرجل ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخلك **بيانات ما العبد يحتاج اليها**

في هذا الحديث

فجلس الى رسول الله صلى الله عليه واله ما بمعنى مع كما قاله بعض المفسرين في قوله

من انصاري الى الله او بمعنى عندك في قول الشاعر اشهى الي من الرقيق السلسيل ويجوز ان يضمر

جلس معنى توجه ونحوه **درين الثوب** بفتح الدال وكسر الراء المهملة **صفتة مشبهة من الدين** بفتح

وهو الوسخ فقبض المورس ثيابه من تحت فخذه ضمير فخذه يعود الى المورس اي جمع المورس ثيابه

وضمها تحت فخذه نفسه لئلا تصوق ثياب المعسر ويحتمل عوده الى المعسر ومن على الاول

بمعنى في اوزايله على القول يجوز زيادتها في الاشارة وعلى الثاني لابتداء الغاية والعود

الى المورس او كما يرشد اليه قوله **خفت ان يوسخ ثيابك** فافهم ان لي قرينا يزير لي كل قبيح

ان لي شيطانا يغويني ويجعل القبيح حسنا في نظري والحسن قبيحا وهذا الفعل الشنيع

الذي صدر مني من جملة اغوائه لي قد جعلت له نصف ما لي اي في مقابلة ما صدر مني اليه

من كسر قلبه وزجر النفس عن العود الى مثل هذه الذلة قال اخاف ان يدخلني ما دخلك اي

من الكبر والغرور والترفع على الناس واحتقارهم وسائر الاخلاق الذميمة التي هي من لوازم

التمول والغنى **الحديث الثلثون** وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق وثقة

الاسلام محمد بن بابويه القمي عن حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين

بن علي بن ابي طالب قال حدثنا ابو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى البصري قال حدثنا

ابو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري البصري قال حدثنا شعيب بن واقد قال حدثنا الحسين

بن زيد عن الامام الصادق جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه

اوله
هلا سبل الى الشباب في ذكره
السلسلة

لانه قوله **خفت ان يوسخ ثيابك**
الغرض منه مجرد التقرع للمورس
هو الغرض من التقرع ليس بغير
من قوله **خفت ان يمسك من فقره**
شئ خفت ان تصيبه غناك
وهذه التقرعات الثلاث متروكة
في ذلك واحد ولو كانت
ثياب المورس كانت فخذه المعسر
لاكن ان يكون قبضها من تحت
فخذه خوفا من ان يوسخها

علي بن ابي طالب قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن الاكل على الجنبات فانه يورث الفقر
ونهى عن تقليم الاظافر بالاسنان وقال لا تجعلوا المساجد قاحق تضلوا فيها ركعتين ونهى
ان يقول احد تحت شجرة مثمرة او على قارعة الطريق ونهى ان يقول الرجل ورجبه باد للشمس او
للقمر وقال اذا دخلتم الغايط فجنبوا القبلة ونهى ان يدخل الرجل في سوما اخيه المؤمن ونهى
ان يكثر الكلام عند الجامعة وقال منه يكون خرس الولد ونهى ان تكلم المرأة عند غير زوجها
وغيره من محرماتها اكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه ونهى عن الشرب في اية الذهب
والفضة ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال واما النساء فلا لباس وقال صلى
الله عليه واله لعن الله الخمر وعاصرها وغاربهها وشاربها وساقيها وباعها ومشتريها واكل
ثمناها وحاملها والمحمولة اليه وقال صلى الله عليه واله من شربها لم تقبل له صلاة اربعين يوما
وان مات وفي بطنه شيء منها كان حقا على الله ان يسقيه من طينة خيال وهو صديق اهل النار
وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قديور جهنم فيشرب اهل النار فيه من ما في بطونهم
والجلود ونهى عن ضرب وجه البهايم ونهى ان يقول الرجل للرجل لا حيوتك وحيوة فلان
ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب ونهى ان يستعمل اجير حتى يعلم ما اجرته ونهى
ان يختال الرجل في مشيه وقال صلى الله عليه واله من عرضت له فاحشة او شهوة فاجتنبها
من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وامن من الفرغ الاكبر وانجز له ما وعده في كتابه في قوله
نعم ولمن خاف مقام ربه جنتان ومن لم يحنن من حرام ملاء الله عينه يوم القيمة من النار
الا ان يتوب ويرجع ونهى عن الغيبة وقال صد من غتاب امراسا بطل صومه ونقص
وضوؤه وجاء يوم القيمة بفوج من فيه راحته اتق من الحيف يتاذى به اهل الموقف وقال
صلى الله عليه واله من ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة قطرت من موعده قصره
الجنة مكلا بالذواجر ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال
لا تحرقوا شيئا من الشرا وان صغر فاعينكم ولا تستكثروا الخير وان كثر فاعينكم وقال

لا كية مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار **بيان ما العلة محتاج الى البيان**

في هذا الحديث حتى يصلوا فيها ركعتين حتى هذه اما لانتها الغاية بمعنى الى او للاستثناء

بمعنى الا ويجبها للاستثناء مشهور بينهم وقد عدوا منه قول الشاعر ليس العطاء من الفضل

سماحة حتى مجود وما لديه قليل والمعنى على الاول ان كراهة الاستطراق مغيبة بالصلوة وعلى

الثاني ان كراهة الاستطراق حاصلة الامع الصلوة والمعنيان متقاربان وبينهما فرق لا يخفى

على الناس اذا دخلتم الغايط هو المكان المطهر من الارض وكان سكان البادية يقصدونه

لقضاء الحاجة والمراد به مكان الخلق كيف كان في سوم اخيه الدخول في السوم تحقيقا بان

يطلب شراء ما يريد ان يشتريه او يبدل المشتري متاعا غير ما اتفق مع البائع عليه وقد ^{تختلف}

في ان النهي عن ذلك في الحديث هل هو للتحريم او الكراهة اما لو التمس الداخل من المدخول عليه

تركه فلا تحريم قطعا ولا كراهة على الظان يكثر الكلام عند المجامعة النهي هنا محمول على

الكراهة اتفاقا ولفظ يكثر اما ان يقر مبنيا للمفعول وللفاعل وعلى الاول يعم الكراهة

الفاعل والمفعول وبعضه قول الصادق ع اتقوا الكلام عند التقاء الختانين وعلى الثاني

يمكن ان يخص بالرجل يعود الضمير اليه في قوله عليه السلام نهى ان يدخل الرجل ويؤديه قوله

يا على لا تكلم عند الجماع كثيرا لانه يضعف بان الرجل في قوله نهى ان يدخل الرجل في سوم

اخيه المراد به الشخص كذا في قوله ونهى ان يبول الرجل وفرجه باد للشمس لا الذات الموصوفة

بالزبونية وهذا ظاهر طينة خيال بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وهو في الاصل الفساد

فيصير ما في بطونهم بالصاد المهملة من صهرت الشيء بمعنى اذبه والمراد ان ذلك الصيد

يذيب بجدته احشاء شاربيه وجلودهم ان يقال الرجل في مشيته اي يتنجر كما يفعل المتكبرون

والنهي عن الاختيال والامور المذكورة قبله محمول على الكراهة اتفاقا الا الكلام في اثناء

الخطبة فان في تحريمه خلافا ولمن خاف مقام رب جنتان المراد بمقام ربه في الله اعلم موقفه

الذي يوقف فيه العباد للحساب وهو مصدق بمعنى قيامه على احواله ومراقبته لهم والمراد

مقام الخائف عنده وفتر الجنتان مجتبه لستحقها العبد بعباده الحق واخرى باعماله الصالحة
واحد هما الفعل الحسنات والاخرى لاجتناب السيئات واجنة ثاب بها والاخرى يفضل
بها عليها واجنة روحانية واخرى جسمانية ذرفت عيناه ذرف الدمع بالذال المعجزة يذرف ذرفا
بالسكون وذرفا بالتحريك اي سال وذرفت عينه اذا سال معها **بِقَرَّة** فسر بعضهم المثرة التي تضمن
الحديث النهي عن البول تحتها بما من شأنها الاثمار ولو في الاستقبال وبني ذلك على ما نقر في الاصول
من عدم اشتراط بقاء المعنى المشتق منه في صدق المشتق حقيقة وهو بناء عجيب فان ما ذكر في الاصول
على تقدير تمامه انما يقتضي المساواة في الكراهة بين المثرة بالفعل وبين ما كانت مثرة في وقت
ما لا بينها وبين ما من شأنها الاثمار في الاستقبال فان اطلاق المشتق على من يتصف بصله
محاز اتفاقا وانما الخلاف في اطلاقه على من اتصف به وقاما ثم زال الاتصاف **تَيْنِ**
الظاهر ان المراد بما لا بد منه في نهى المرأة عن التكلم باز يد من خمس كلمات ما دعت الضرورة
اليه كالاقرار والشهادة ونحوها فيشكل كالح التحديد بالخمس فانه يجوز على حسب الضرورة
اجماعا وقد يحمل ما احتاجت عرفا الى التكلم به من غير ضرورة شرعية كسؤال الاجنبى القادم عن
اهلها مثلا لكن في جواز مثل هذا الكلام لها مطلقا نظرا لا يبعد ان يقال ان من العلماء من
ذهب الى ان استماع صوت الاجنبى **انما** يحرم مع خوف الفتنة لا بدونه وهم على ذلك لا
ليس هذا محل ذكرها ومن ذهب الى ذلك العلامة جمال الحق والدين قدس الله سره في كتاب
تذكرة الفقهاء فيحمل الحديث على هذا بقيد عدم مظنة الفتنة ويكون الزايد على الخمس مكرها
وكذا مادونا الخمس بدون الحاجة ويمكن جعل الخمس هنا كناية عن القلة كما جعلت السبعون
في قوله نعم ان تستغفر لهم سبعين مرة كناية عن الكثرة والكلام السابق جار فيه كما لا يخفى
بَسْطُ مَقَالٍ لِتَحْقِيقِ حَالِ لعل المراد بعدم قبول صلوة شارب الخمر اربعين
يوما عدم ترتيب الثواب عليها في تلك المدة لاعداء اجزائها فانها بحرية اتفاقا فهو يؤيد ما استفا
من كلام السيد المرتضى علم الهدى ان الله برهانه من ان قبول العباد امر مغاير للاجرائة لعمارة

نظيرة المثرة في قولهم انما لا بد منه في نهى المرأة عن التكلم باز يد من خمس كلمات ما دعت الضرورة اليه كالاقرار والشهادة ونحوها فيشكل كالح التحديد بالخمس فانه يجوز على حسب الضرورة اجماعا وقد يحمل ما احتاجت عرفا الى التكلم به من غير ضرورة شرعية كسؤال الاجنبى القادم عن اهلها مثلا لكن في جواز مثل هذا الكلام لها مطلقا نظرا لا يبعد ان يقال ان من العلماء من ذهب الى ان استماع صوت الاجنبى انما يحرم مع خوف الفتنة لا بدونه وهم على ذلك لا ليس هذا محل ذكرها ومن ذهب الى ذلك العلامة جمال الحق والدين قدس الله سره في كتاب تذكرة الفقهاء فيحمل الحديث على هذا بقيد عدم مظنة الفتنة ويكون الزايد على الخمس مكرها وكذا مادونا الخمس بدون الحاجة ويمكن جعل الخمس هنا كناية عن القلة كما جعلت السبعون في قوله نعم ان تستغفر لهم سبعين مرة كناية عن الكثرة والكلام السابق جار فيه كما لا يخفى

بَسْطُ مَقَالٍ لِتَحْقِيقِ حَالِ لعل المراد بعدم قبول صلوة شارب الخمر اربعين يوما عدم ترتيب الثواب عليها في تلك المدة لاعداء اجزائها فانها بحرية اتفاقا فهو يؤيد ما استفا من كلام السيد المرتضى علم الهدى ان الله برهانه من ان قبول العباد امر مغاير للاجرائة لعمارة

المخرجة هي المنة للذمة المخرجة عن عمدة التكليف والمقبولة هي ما ترتب عليها الثواب ولا يفرق بينهما
 ولا اتحاد كما يظن ومما يدل على ذلك قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين مع ان عبادة غير المتقين بحرية
 اجماعا وقوله نعم حكاية عن ابراهيم واسماعيل ربنا تقبل منا مع انهما لا يفعلان غير المحرم وقوله نعم
 فتقبل من احدهما ولم تقبل من الاخر مع ان كلا منهما فعل ما امر به من القران وقوله صلى الله عليه
 ان من الصلوة لما يقبل نصفها وثلاثها وربعمها وان منها ما تلف كما تلف الثوب الخلق فيضربها
 وجه صاحبها والتقريب ظاهر ولان الناس لم يزلوا في سائر الاعصار والامصار يدعون الله تعالى بقبول
 اعمالهم بعد الفراغ منها ولو اتحد القبول والجزاء لم يحسن هذا الدعاء الا قبل الفعل كما لا يخفى
 فهذه وجوه خمسة تدل على انفكاك الاجزاء عن القبول وقد يجاب عن الاول بان التقوى على الله
 ثلث ولها البر عن الشرك وعليه قوله نعم والزعم كلمة التقوى قال المفسرون هي قوله لا اله الا الله
 وثانيهما التجنب عن المعاصي وثالثها الشروع عما يشغل عن الحق جل وعلا ولعل المراد بالمتقين ايضا
 المرتبة الاولى وعبادة غير المتقين بهذا المعنى غير محتملة وسقوط القضاء لان الاسلام يجب ما قبله
 وعن الثاني بان السؤال قد يكون للواقع والغرض منه بسط الكلام مع المحبوب وعرض الافتقار الى
 كما قاله في قوله نعم ربنا لا تقبلنا الا اذا اخذنا ان نسينا او اخطانا على بعض الوجوه وعن الثالث بانه تعبير
 بعدم القبول عن عدم الاجزاء ولعله الخلل في الفعل وعن الرابع انه كناية عن نقص الثواب وفوات
 معظمه وعن الخامس ان الدعاء لعله لزيادة الثواب وتضعيفه وفي النفس من هذه الاجوبة شئ على
 ما قيل في الجواب عن الرابع يتلوه بقبول صلوة شارب الخمر عند غير سيد المرتضى رضي الله عنه
تميم بن محمد عيسى نبيه صلى الله عليه واله عن الغيبة محمول على التحريم في غير المواضع
 المستثناة باجماع الامة وحكمه صلى الله عليه واله بابطالها الصوم ونقضها الوضوء مبني على كمال
 المبالغة في نقصها من ثوابها حتى كانت باطلا بالاصل ومن هذا القيل ما رواه الشيخ الطوسي
 طاب ثراه في كتاب تهذيب الاخبار عن الصادق عليه السلام قال سمع رسول الله صلى الله عليه واله
 امرأة تسابج ريت لها وهي صائمة فدعا رسول الله صلى الله عليه واله فقال لها اكلت افي صائمة فقال

هذا هو الذي
 في قوله تعالى
 لا تقبلنا الا اذا
 اخذنا ان نسينا
 او اخطانا على
 بعض الوجوه
 وعن الثالث
 بانه تعبير
 بعدم القبول
 عن عدم الاجزاء
 وعن الرابع
 بان السؤال قد
 يكون للواقع
 والغرض منه
 بسط الكلام
 مع المحبوب
 وعرض الافتقار
 الى

كيفية تكوين صائمة وقد سببت جاريته ان الصوم ليس من الطعام والشراب هذا وقد عرفت الغيبة
بانها التنبية حال غيبة الانسان المعين او بحكمة على ما يكره نسبة اليه مما هو حاصل فيه وبعد نقضا
بحسب العرف قولاً او اشارة او كناية تعرضيا او تصريحا والقييد بالمعين لاجراجه المبهمة من جمع
غير محصور كما حال اهل البلد وبحكمة لادراج المبهمة من محصور كما حال قاضي البلد فاستق مثلاً فان
الظان غيبته ولم اجدا احد تعرض له وقولنا مما هو فيه لاجراجه البهت فائدة قيود الباقية ظاهرة
وقد جوزت الغيبة في عشرة مواضع الشهادة والنهي عن المنكر وشكاية المتظلم ونصح المستشير
وجرح الشاهد والراوى وتفضيل بعض العلماء والصناع على بعض وغيبة المتظاهر بالفسق
الغير المستنكف على قول وذكر المشتهر بوصف غير له كالأعور والاعرج مع عدم قصد الاحتقار
والله وذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم استماع غيره على قول والتنبية على الخطاء في المسائل
العلمية ونحوها بقصد ان لا يتبعه احد فيها **إِقَامَةٌ فِيهِ أَهَمُّ** قد يفهم من نفى الصغيرة مع الأمر
انها تصير كبيرة معه فلو لبس الحر مثلاً مضراً عليه يصير ذلك اللبس كبيرةً والمشهور فيما بين القوم
ان الكبيرة هي نفس الاصرار على الصغيرة لان الصغيرة المضرة عليها يصير بالاصرار كبيرة فكانهم
يحملون الحديث على معنى انه لا اثر للصغيرة في ترتيب العقاب مع الاصرار بل العقاب معه يترتب
على نفس الاصرار الذي هو من الكبيرة فكان الصغيرة مضحكة في جنبه والاصرار في الاصل من
الصبر وهو الشد والربط ومنه سميت الصرة ثم اطلق على الاقامة على الذنب من دون استغفار
كان المذنب ارتبط بالاقامة عليه كما ذكره المفسرون في تفسير قوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا
وهم يعلمون وقد قسم بعض الاعلام الاصرار الى فعلي وحكمي وقال الفعلي هو الدوام على نوع واحد
من الصغائر بلا توبة او الاكثار من جنس الصغائر بلا توبة والحكمي هو الغم على تلك الصغيرة بعد
الفراغ منها اتى الوعد الصغيرة ولم يخطربها بعد توبته ولا غم على فعلها فالظاهر انه غيره
مصر انتهى كلامه ولا يخفى ان تخصيصه الاصرار بالحكمي بالغم على تلك الصغيرة بعد الفراغ منها يعطى
انه لو كان غماً على صغيرة اخرى بعد الفراغ مما هو فيه لا يكون مضراً والظان مضراً وتقييده

بعد الفراغ منها يقتضي بظاهره ان من كان عازما مدة سنة على لبس الحرير مثلا لكنه لم يلبسه اصلا بعد
تمكنه لا يكون في تلك المدة مضرا وهو محل نظر **نقل الآراء في رفع غطاء** اختلافه

الاكثر ان الغشاء

عرف العلماء الكبيره في كبره القواعد
والبحر بانها ما يوعده الله تعالى عليه
بالنار منه

الاكابر في تحقيق الكبار فقال قوم هي كل ذنب توعد الله عليه بالعقاب في الكتاب العزيز وقال بعضهم هي
كل ذنب رتب عليه الشارع جدا اوضح فيه بالوعيد وقال طائفة هي كل معصية يؤذي بقلة اكرافها
بالدين وقال اخرون كل ذنب علم حرمة بديل قاطع وقيل كما توعد عليه توعدا شديدا في الكتاب او
السنة وعن ابن مسعود انه قال اقروا من اول سورة النساء الى قوله نعم ان تجتنبوا كبر ما تنهون
عنه نكفر عنكم سيئاتكم فكل ما نهى عنه في هذه السورة الى هذه الاية فهو كبر وقال جماعة الذنوب
كلها كبر لا شراكها في مخالفة الامر والنهي لكن قد يطلق الصغره والكبر على الذنوب لاضافة
ما فوقه وما تحته فالقبله صغره بالنسبة الى الزنا وكبره بالنسبة الى النظر بشهوة وقال الشيخ الجليل
امير الاسلام ابو علي الطبرسي طاب ثراه في كتاب مجمع البيان بعد نقل هذا القول الى هذا ذهب
اصحابنا رضي الله عنهم فانهم قالوا المعاصي كلها كبره لكن بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب
صغرة وانما يكون صغره بالاضافة الى ما هو اكبر ويستحق العقاب عليه اكثر انتهى كلامه وقال
قوم انها سبع الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والزنا
والفرار من الزحف وعقوق الوالدين ورووا في ذلك حديثا عن النبي صلى الله عليه واله
وزاد بعضهم على ذلك ثلثة عشر اخرى اللواط والسرور والربوا والغيبة واليمين الغموس
وشهادة الزور وشرب الخمر واستحلال الكعبة والسرقة ونكث الصفة والتقرب بعد الهجرة
والياس من روح الله والامن من مكر الله وقديرا داربعة عشر اخرى اكل الميتة والدم ولحم
المختبر وما اهل لعين الله به من غير ضرورة والسحت والقمار والبخس في الكيل والوزن
الظالمين وحبس الحقوق من غير عسر والاسراف والتبذير والخيانة والاشتغال بالملأ
والاصرار على الذنوب وهذه الاربعة عشر منقولة في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام
فهذه عشرة اقوال في ماهية الكبره وليس على شيء منها دليل يظهر به النفس ولعل في

الحلف على الماضي يمتنع
لانها غيب صحتها في الاثم
منه

وما اهل لعين الله اي نودي بغير اسم الله

العلم وناشره في نظام الوجوب اخبره الله
بالعلم من جملة الكبار السعداء الى الظالم وقطعه
عن شجرة الشجرة في سورة فرقان

مصلحة

مصلحة لا تمتد الىها عقولنا كما في اخفاء ليلة القدر والصلوة الوسطى وغير ذلك وقد نقل
اصحاب الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه انه سئل عن الكبار اسبع هي فقال هي الى
السبعائة اقرب منها الى السبعة وربما يقال ما ذهب اليه الامامية من ان الذنوب كلها
كبائر كما نقله الشيخ الطبرسي عنهم كيف يستقيم مع ما تقر من ان الصغائر مغفورة لمن اجتنب
الكبار لقوله نعم ان تجتنبوا كباير ما شهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم وتدخلكم مدخلا كريما فانه يقتضيه
ان يكون الكبار ذنوبا مخصوصة للنجت فحصل باجتنابها تكفير الصغائر باجتناب الكبار والحاصل
ان تكفير الصغائر باجتناب الكبار على القول بان كلامها امور مخصوصة معقول فاما معناه على
القول بان الوصف بالكبر والصغر اضافي وجوابه ان معناه ان من عثر له امران منها ودعت
نفسه اليهما بحيث لا يتمالك فكها عن اكبرهما وتركها اصغرها فانه يكفر عنه ما ارتكبه لما استحق
من الثواب على اجتناب الاكبر من عثر له الثقيل والظهير فكت عن الثقيل وارتكب النظر
كذا قيل وفيه تامل **تذنيب** فيما ذكرناه من ان قولهم العدل من يجنب الكبار ولا يصير
على الصغائر ينبغي ان يراد به انه اذا عثر له امران كف عن الاكبر ولم يصير على الاصغر وهذا المعنى
وان كان غير مشهور فيما بينهم لكنه هو الذي يقتضيه التطبراء على ذلك المذهب وما في كلام
بعض الاعلام من انه يلزمهم ان يكون كل معصية مخرجة عن العدالة محل نظر ثم لا يخفى ان كلام
الشيخ الطبرسي مشعر بان الذنوب كلها كباير متفق عليه بين علماء الامامية وكفى بالشيخ نا
شراذم قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام ولكن صرح بعض افاضل المتأخرين
منهم بانهم مختلفون وان بعضهم قائل ببعض الاقوال السالفة ونسب هذا القول الى الرئيس
الطائفة الشيخ مفيد وابن البراج وابي الصلاح والمحقق محمد بن ادریس والشيخ ابي علي
الطبرسي رضوان الله عليهم وتحقيق ما هو الحق يقتضي نطا اخر من الكلام **الحديث**
الحادي والثلاثون وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب
الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن الامام

هذا الكلام مذکور فی بعض کتاب الالامیة کتاب کثر الغرفان
وقد اوردہ البیضاوی فی تفسیرہ ایضاً ووجه التامل انہ یخبر عن
نفسه قطعاً یدعی علیہ انہ من قبل محض من الصغیرة ویکون
مکفراً عنه اللہ لان ارادہ بقولہ انہ من الصغیرة لا
من قوعہ وبعو المثال اقل بالصدق علیہ

ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنع كماله
اجره وان لم يكن على ما بلغه **بيان ما علم يحتاج الى البيان في هذا الحديث** من سمع شيئا
من الثواب يحتمل ان يراد بسماع الثواب مطلق بلوغه اليه سواء كان على سبيل الرواية او الفتوى او
المذاكرة او نحوه ذلك كما لوراه في شيء من كتب الحديث والفقه مثلاً ويؤكد هذا التعميم انه ورد في حديث
اخر عن الصادق عليه السلام من بلغه شيئا من الثواب فيمكن ان يراد السماع من لفظ الراوي
او المعنى خاصة فانه هو الشايع الغالب في الزمن السالف وأما الحمل على المتحمل باحد الوجهين الستة
المشهوره فلا يخرج من بعد حفظ الاطلاق ان صدق الناقل غير شرط في ترتيب الثواب فلو تساوى صدقه
صدقه وكذبه في نظر السامع وعمل بقوله فان بالاجر نعم يشترط عدم ظن كذبه بقيام بعض القرائن والظن
ان تصريح الراوي بترتيب الثواب غير شرط بل قوله ان العمل الفلاني مستحب او مكروه كاف في ترتيب الثواب
على فعله او تركه على شيء اى على فعل شيء او تركه فصنعته اى اتي بذلك الشيء سواء كان فعلاً او تركاً كان له
اجره الضمير في اجره اما ان يعود الى الشيء اى كان له الاجر المرتب على ذلك الشيء او الى من اى كان ذلك
العامل اجره اى الاجر الذي طلبه بذلك العمل وان لم يكن على ما بلغه اسم يكن ضمير الشأن يجوز عوده
الى الشيء او الثواب او المسموع ويؤيده انه في رواية اخرى وان لم يكن الحديث كما بلغه **تبصره**
هذا الحديث حسن الطريق متلقى بالقبول وقد تأيد باخبار اخرى كما رواه الشيخ الجليل محمد بن يعقوب
في الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران بن الرعفاني عن محمد بن مروان
قال سمعت ابا جعفر محمد الباقر عليه السلام يقول من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التمام
ذلك الثواب اوتيه وان لم يكن الحديث كما بلغه وما رواه الشيخ الصدوق محمد بن بابويه في كتاب
ثواب الاعمال عن ابيه علي بن بابويه عن علي بن موسى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن
صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من بلغه شيء من الثواب على شيء من الخير فعمله كان له اجره
وان كان رسول الله صلى الله عليه واله لم يقله وهذا سبب تساهل فقهاءنا في البحث عن دلائل السنن
وقولهم باستحباب بعض الاعمال التي ورد بها اخبار ضعيفة وحكمهم بترتيب الثواب عليها فلا يرون

عليهم انهم قد اتفقوا على ان الحديث الضعيف لا يثبت الاحكام الشرعية والاستحباب حكم
شرعي لان حكمهم باستحباب تلك الاعمال وترتيب الثواب عليها ليس مستندا في الحقيقة الى
تلك الاحاديث الضعيفة بل الى هذا الحديث الحسن المشتهر المعتضد بغيره من الاحاديث
نعم يرد البحث على من اقتصر من اصحابنا على العمل بالصحيح ولم يعمل بالحسان وان اشتهرت
واعترضت بغيرها وهو نادى وهذا وجه عدم استنادهم الى هذا الخبر في وجوب ما تضمن
الخبر الضعيف وجوبه كما استنادهم اليه في استحباب ما تضمن استحبابه فان هذا الخبر
لم يتضمن الا ترتيب الثواب على العمل وهو لا يقتضي الامر بالعمل **خاتمة كلامي على كلامي**
قد ظهر لك وجه عن اصحابنا بالاحاديث الضعيفة في السنن وان راجع في الحقيقة الى العمل
بتلك الحديث الحسن فاعلم ان بعض الاعلام من مخالفينا بعد ما نقل الاشكال في تجوز القوم
بل استحبابهم العمل بالخبر الضعيف في فضائل الاعمال كما صرح به النووي في الاذكار مع حكمهم
بعده بثبوت الاحكام الشرعية بالاحاديث الضعيفة قال في التقيص عن هذا الاشكال اذا
وجد حديث ضعيف في فضيلة عمل من الاعمال ولم يكن هذا العمل مما يحتمل الكراهة والحرمة
فانه يجوز العمل به ويستحب لانه مأمون بالخطر ومرجو النفع اذ عمود اربين الاباحة والاستحباب
فلا احتياط العمل به ورجاء الثواب وما اذا دار بين الحرمة والاستحباب فلا وجه للاستحباب
العمل به واذا دار بين الكراهة والاستحباب فبحال الطرفين واسع اذ في العمل دغنة الوقوع
في المكروه وفي الترك مظنة ترك المستحب فلينظر ان كان خطر الكراهة اشد بان تكون الكراهة
المحتملة شديدة والاستحباب المحتمل ضعيفا فحينئذ يرجح الترك على الفعل فلا يستحب العمل
وان كان خطر الكراهة اضعف بان تكون الكراهة على تقدير وقوعها كراهة ضعيفة دون
مرتبة ترك العمل على تقدير استحبابه فلا احتياط العمل وفي صورة المساواة يحتاج الى نظر
تأمل والظن انه مستحب ايضا لان المباحات تصير عبادة بالنية فكيف ما فيه شبهة الاستحباب
لاجل الحديث الضعيف فجواز العمل واستحبابه مشروطان بما جواز العمل فبعدهما احتمال

الحرمة والاستحباب فيما ذكرنا مفصلاً ثم قال بقي هنا شيء وهو انه اذا اعدم احتمال الحرمة فجواز
 العمل ليس لاجل الحديث اذ لو لم يوجد الحديث يجوز العمل اذا المفروض انتفاء احتمال الحرمة لا يتوقف الحديث
 الضعيف نفى احتمال الحرمة لانا نقول الحديث الضعيف لا يثبت به شيء من الاحكام الخمسة وانتفاء
 احتمال الحرمة يستلزم ثبوت الاباحة والاباحة حكم شرعي فلا يثبت بالحديث الضعيف ولعل المراد
 النوى ما ذكرنا وانما ذكر جواز العمل توطئة للاستحباب وحاصل الجواب ان الجواز معلوم
 من خارج والاستحباب ايضا معلوم من القواعد الشرعية الدالة على استحباب الاحتياط في امر
 الدين فلم يثبت شيء من الاحكام بالحديث الضعيف بل اوقع الحديث الضعيف شبهة الاستحباب
 فصار الاحتياط ان يعمل به واستحباب الاحتياط معلوم من قواعد الشرع انتهى كلامه بلفظه
 وفيه نظر لان خطر الحرمة في هذا الفعل الذي تضمن الحديث الضعيف استحبابه حاصل كما فعله
 المكلف لرجاء الثواب لانه لا يعتد به شرعاً ولا يصير منشأ لاستحقاق الثواب الا اذا فعله ^{المكلف}
 بقصد القربة ولا حظ رجحان فعله شرعاً فان الاعمال بالنيات وفعله على هذا الوجه مردية دينية كونه
 سنة ورد الحديث بها في الجملة وبين كونه تشريعاً وادخاله لما ليس من الدين فيه ولا ريب ان ترك
 السنة اولى من الوقوع في البدعة فليس الفعل المذكور اثم في وقت من الاوقات بين الاباحة
 والاستحباب ولا بين الكراهة والاستحباب بل هو دأب ائمة بين الحرمة والاستحباب كما
 متيقن بالسلامة وفاعله متعرض للندامة على ان قولنا يدور بين الحرمة والاستحباب انما هو
 على سبيل المماشة وارجاء العنان والافاقول بالحرمة من غير تردد ليس عن السداد بعيداً ^{لتأمل}
 الصادق على ذلك شهيد هذا وقد تفتى بعض الفضلاء عن اصل الاشكال بان معنى قولهم
 يجوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال ^{هو السيد الجليل امر غياث الدين مفهومة} وفي مسايل الحلال والحرام انه اذا ورد حديث
 صحيح او حسن في استحباب عمل وورد حديث ضعيف في ان ثوابه كذا وكذا جاز العمل بذلك
 الحديث الضعيف والحكم بترتيب ذلك الثواب على ذلك الفعل وليس هذا الحكم احداً الاحكام
 الخمسة التي لا يثبت بالاحاديث الضعيفة وبعضهم بان معنى قولهم الاحكام لا يثبت بالاحاديث

الضعيف وبعضهم بان معنى قولهم الاحكام لا يثبت بالاحاديث الضعيفة لانها لا تستقل بانها
لانها لا تصير قوية ومؤكدة لما يثبت به معنى تجوزهم العمل بالحديث الضعيف في فضائل
الاعمال انما زاد على استحباب عمل حديثان صحيح وضعيف مثلاً جاز للمكلف حال العمل ^{حظة}
دلالة الضعيف ايضا عليه فيكون عاملاً به في الجملة ولا يخفى ما في هذين الكلامين من الخلل
الاول فلما الفتة منطوق عبارات القوم فانها صحيحة في استحباب الايمان بالفعل اذا ورد
في استحباب حديث ضعيف غير قابل لهذا التاويل ^{ضعيف} والشيخ في الثاني منع بعده وسماعه
يقتضي عدم صحة التخصيص بفضائل الاعمال ومن مسايل الحلال والحرام فان العمل بالحديث
الضعيف بهذا المعنى لا تراعى بين اهل الاسلام في جوانه في جميع الاحكام والله اعلم **الحديث**
الثاني والثالث وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق عماد الاسلام محمد بن علي بن بابويه
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن معوية بن وهب
عن عمر بن نسيك عن سلام المكي عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال اني رجل
الذي صلى الله عليه واله يقال له شَيْبَةُ الْهَذَلِيِّ فقال يا رسول الله اني شيخ قد كبرت سني و
قوتي عن عمل كنت عودته نفسي من صلوة وصيام وحج وجهاد فغلبني يا رسول الله كلاماً
ينفعني الله به وخفف علي يا رسول الله فقال اعدّها فاعادها ثلث مرات فقال رسول
الله صلى الله عليه واله ما حولك شجرة ولا مودة الا وقد بكت من رحمتك فاذا اصيلت
الصبح فقل عشر مرات سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان الله عز وجل يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهيم فقال يا رسول
الله هذا الدنيا فما الاخرة قال يقول في كل صلوة اللهم اهديني من عندك وافض
علي من فضلك واقشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك قال فقبض عليهم بيده ثم
مضى فقال رجل لابن عباس ما اشد ما قبض خالك فقال النبي صلى الله عليه واله اما
ان واني بها يوم القيمة لم يدعها مستعداً ففتح له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء **باب**

مَا لَعَلَّكُمْ نَحْتَاجُ إِلَى الْبَيِّنَاتِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

يقال له شبهة الهذلي شبهة بالمعجمات

والهذلي بضم الهاء وفتح الذال المعجمة منسوب إلى هذيل بالضم طائفة وقياس النسبة إلى فعل فاعلي

بإثبات الياء لا فعلي وإنما حذف الياء من فعيلة غير المضاعفة كجئني نسبة إلى جئني فقولهم هذلي

وقريشي شاذ والقياس هذلي وقريشي فقال أعدها أي أعدتلك الكلمات وأعد حكاية ضعفك

أو مسئلتك فأعادها ثلاث مرات فيه تغليب المراد ذكرها ثلاثاً وإن حملت الإعادة على معناها

فالذكر وقع أربعاً شجرة ولا ممددة بالفتحات قطعة الطين اليابس سبحانه الله العظيم وبجده تقدم

تفسير الحديث السابع - ولا حول ولا قوة الا حول القعدة على التصرف والهم بفتحين أقصى

كبر السن والمراد هنا الضعف والاسترخاء الناشئ من تسمية الاربع باسم الملزوم في دبر كركل

ودبر الشئ بضمين وضم اوله واسكان ثانياً عقبه اللهم اهدني من عندك قد مر في الحديث

السادس والعشرين الكلام في هداية الله سبحانه للعباد وانها على خمسة انواع والمراد هنا

ما عدا النوع الاول والثالث وأفض على من فضلك في الكلام استعارة مكنية وتخييل

وانزل على من يراك أي من تشريفاتك وكراماتك سمي ايضاً لها البناء من سبحانه انزل على سبل

الاستعارة تشبهاً للعلو والتسفل الربيع بالعلو والتسفل المكانين فقبض عليهن

بيده الظعود الضمير إلى الكلمات الأربع الأخرى بقية قوله صلى الله عليه واله ان وافي

بها يوم القيمة ولعل المراد بالقبض عليهن عدهن بالأصابع وضمها لهن ما اشتد قبض

عليها خالك أي صاحبك بقا أنا خال هذا الفرس أي صاحبه ويمكن ان يراد بالخال معناه

الحقيقي ويكون عبداً لله بن عباس رضي الله عنه منتسباً من جانب الام إلى هذيل والله اعلم

الحديث الثالث والثلاثون

وبالسند المتصل إلى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب

عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن سدير الصيرفي قال قال ابو

عبداً لله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره

خرج معه مثال يقدم امامه كلما رأى المؤمن هؤلاء من أهوال يوم القيمة قال له المثال لا تشع

ولا تحزن وابشروا بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيجاسبه
حسابا ليسير او يامر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت
معي من قري وما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى رايت ذلك فمن انت

فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا خلقتني الله عز وجل منه **بيان**
ما لعلنا يحتاج الى البيان في هذا الحديث خرج معه مثال يقدم امامه المثال الصورة

ويقدم على وزنيكر ما يقيوه ويشجعه من الاقدام في الحرب وهو الشجاعة وعدم الخوف ويحوي
ان يقرا على وزن ينصر وماضيه قدم كضراى يتقدمه كما قال نعم يقدم قوم يوم القيمة ولفظ امام
ح تأكيد نعم الخارج خرجت معي من قري فالخصوص بالمدح محذوف لدلالة ما قبله عليه اي نعم

الخارج انت وجملته خرجت معي وما بعد ما مفسرة بجملة المدح او بدل منها ويحتمل الحالية
بتقدير قد انا السرور الذي كنت ادخلته فيه دلالة على تجسيم الاعمال في النشأة الاخرية وقد
ورد في بعض الاخبار تجسيم الاعتقادات ايضا فالاعمال الصالحة والاعتقادات الصحيحة
تظهر صور انوارانية مستحسنة موجبة لصاحبها السرور والابتهاج والاعمال السيئة
والاعتقادات الباطلة تظهر صور اظلمانية مستقيمة توجب غاية الحزن والتألم

قال جماعة من المفسرين عند قوله نعم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محض او ما عملت
من سوء تود لو ان بينها وبيننا امدا بعيدا ويرشد اليه قوله نعم يومئذ يصدر الناس اشتاتا
ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن جعل القيد
ليروا اجزاء اعمالهم ولم يرجع ضميره الى العمل فقد ابعد وقد مر في الحديث التاسع كلا
في هذا الباب ولعلنا يريه ايضا حافيا ان ذلك به بعض الاحاديث الالهية انشاء الله

الحديث الرابع والثلاثون وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه

عن حمزة ابن محمد عن عبد العزيز بن محمد الابري عن محمد بن ذكرياء الجوهر عن شعيب بن
واقد عن الحسين بن زيد عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابائه عن امير المؤمنين

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من سمع فاحشة فافشاها فهو كالذي آتاها ومن تطول على
 اخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس رد الله عنه الباب من سوء في الدنيا والاخرة ومن كظم
 غيظا وهو قادر على انفاذه اعطاه الله تعاجر شهيد ومن سعى ليرض في حاجة قضائها اوله
 تقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن فرج عن مرد من كربة فرج الله عنه اثنين وسبعين
 كربة من كرب الدنيا ومن صلى على ميت عليه سبعون الف ملك وغفر الله له ما قدم
 من ذنبه فان قام حتى يدفن ويحشا عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الاجر والقطر
 مثل جبل أحد وقال صلى الله عليه واله من مظل على ذي حوقه وهو يقدر على ادائه
 فعليه كل يوم خطيئة عشرين **بيان ما العلك يحتاج الى اليأس في هذا الحديث**
 من سمع فاحشة الفاحشة كلها هي الله عز وجل عنه وربما تخضع ما يشد قبحه من الذنوب ^{والله}
 بسماعها ما يشمل سماعها من اقلها او فاعلها كان يسمع من احدك با او قدفا او غيبة ولا يرب
 ان المراد في غير المواضع المستثناة وقد مضت في الحديث الثلاثين ومن تطول على اخيه
 اي تفضل وتكرم في غيبة اي في ردّها على حذف مضاف وفي السببية هذا ولا يعد
 ان يجعل استماع غيبة المؤمن لقصد ردّها محجوزا ولم اجدا حدا جواز ذلك وتجويزه قوي
 ومن كظم غيظا الكظم الرد والتحبس اعطاه الله اجر شهيد ظاهره ينافي ما اشتهر من قوله
 صلى الله عليه واله افضل الاعمال احزها وربما يقال ان الشهيد وكل فاعل حسنة فاجر
 مضاعف بعشرة امثاله لقوله نعم من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فلعل اجر كاظم الغيظ
 مع المضاعفة مثل اجر الشهيد ونها واعلم ان في كظم الغيظ اجرا جليلا ونواجا جليلا
 وهو شعار الصالحين ودأب الاولياء والمقربين روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في
 الكافي عن الامام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
 عليه واله من احب السبيل الى الله عز وجل جرعتان جرعة غيظ تردّها بحلم وجرعة مصيبة
 تردّها بصبر وعن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام من كظم غيظا وهو يقدر

في كربة من كرب الدنيا
 في كربة من كرب الدنيا
 في كربة من كرب الدنيا

على امضائه خشي الله قلبه امنا واما وروى العامة والخاصة عن الامام زين العابدين على بن الحسين عليه السلام ان كان يتوضا وجارية واقفة تسكب الماء في يده فسقط الابريق من يدها على وجهه فخرجه ورفع عليه السلام راسه الى الجارية فقالت ان الله عز وجل يقول والكاظمين الغيظ فقال قد كظمت غيظي فقالت والعافين عن الناس فقال قد عفوت عنك قالت والله يحب المحسنين فقالت انت حرة لوجه الله وروى عن ابي ذر رضي الله عنه ان شخصا خاشع وسبب فحلم عنه ابو ذر وقال له يا ابن اخي ان قدامي عقبة كؤد ان يموت منها لم يضربني ما قلت وان لم اخرج منها فاناشرت مما قلت خرج من ذنوبه في استعارة وقد مر مثله ومن مطلق على ذي حقه المطلق التسوية والتعالي في اداء الحق وتأخير من وقت الى وقت والحق يشمل الحق المالى وغيره وحقوق الله سبحانه وحقوق الناس ويدخل فيها التعلل فاخراج الزكاة واداء الحج الواجب وتأخير الصلوة عن وقتها ونحو ذلك خطبة عشار بالعين المهملة والشين المعجمة المشددة وهو الذي يسمى بالفارسية تمقا حى ما خوذ من التعشير وهو اخذ العشر من اموال الناس بامر الظالم **الحديث الخامس والثلاثون** وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل

عماد الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القباطي عن ابيان بن تغلب عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال لما اسرى بالنبي صلى الله عليه واله قال يا رب ما حال المؤمن عندك قال يا محمد من اهان لي ولما فقد بارزني بالمحاربة وانا اسرع شئ الى بضرة اوليائي وما ترددت في شئ انا فاعله كؤد في وفاة المؤمن يكره الموت واكره مساته وان من عبادي من لا يصلح الا الفقر لوصفته الى غير ذلك لهلك وما يتقرب الى عبدي شئ احب اليه افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالو حتى احبته فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني احبته وان سالني اعطيته

بيان ما لعله يحتاج الى
التباني هذا الحديث لما اسرى بالنبي بالبناء من المفعول من السرى على وذر هدى وهو السرى

هو لاد العدة منهم على سبيل جمع
والعامة ايضا وروى هذا الحديث
صحيحه في مجموعهم وروى الاحاديث
المتفق عليها بين اهل الاسلام

وان من عبادي من لا
الا الغنا لوصفته الى
هلك

في الليل واما تقيده بالليل في قوله نعم سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى فللدلالة بتنكير الليل على قلة مدة الاسرى مع ان المسافقين المسجديين مسيرين
ليلة ما حال المؤمن عندك اي ما قدره ومترلة من اهان لي ولينا المراد بالولي المحب والمبارز
بالمجارية اظهارها والتصدى لها وما ترددت في شيء انا فاعله ذكر التردد استعارة تستكم
عليها والجملة الاسمية تَعَتْ شَيْءٌ واسم الفاعل فيها يجوز ان يكون بمعنى الحال والاستقبال بكرة
الموت واكره مسانة جملة مستانقة استينا فايما نيا كان سايل يسال ما سبب التردد فاق
بذلك ويحتمل الحالية من المؤمن والاستيناف اولى والمساواة على وزن سلامة مصدر
ميمي من ساء اذا فعل ما يكرهه وان من عبادي من لا يصلح الا الغنى الصناعة الخفية تقتضي
ان يكون للوصول اسم ان والجار والمجرور خبرها لكن لا يخفى انه ليس الغرض الاخبار عن ان
الذي لا يصلح الا الفقر بعض العباد اذ لا فائدة فيه بل الغرض العكس فالاولى ان يجعل ^{لظرف}
اسم ان والموصول خبرها وهذا وان كان خلاف ما هو المتعارف بين القوم لكن يجوز بعضهم
مثله في قوله نعم ومن الناس من يقول امثاله وباليوم الاخر قال المحقق الشريف في حواشي
الكشاف عند تفسير هذه الآية فان قيل لا فائدة في الاخبار بان من يقول كذا وكذا من الناس
اجيب بان فائدة التنبيه على ان الصفات المذكورة تنافي في الانسانية فينبغي ان يجعل كونه النصف
بها من الناس ويتعجب منه ورد بان مثله هذا التركيب قد ياتي في مواضع لا ياتي فيها مثل
هذا الاعتبار ولا يقصد منها الا الاخبار بان من هذا الجنس طائفة متصفة بكذا كقوله نعم
من المؤمنين رجال فالاولى ان يجعل مضمون الجار والمجرور مبتداء على معنى وبعض الناس
او بعض منهم من اتصف بما ذكر فيكون مناط الفائدة تلك الاوصاف ولا استبعاد
في وقوع الطرف تباويل معناه مبتداء انتهى كلامه ثم لما كان مضمون هذا الخبر مظنة التثنية
والانكار حسن فيه التاكيد فان قلت المخاطب هو النبي ص وهو لا يتردد في ان افعال
سبحانه مبنية على الحكم العيمة والمصالح العظيمة قلت امثال هذه الخطابات من قبيل

اسمعى باجارة واكثر ما خاطب الله سبحانه به الانبياء صلوات الله عليهم من هذا القبيل لا
رب ان اكثر الخلق مترددون في مضمون ذلك الخبر بل ربما ينكره بعضهم لو صرفته الى غير ذلك
لهذا فصل هذه الجملة الشرطية عن جملة الصلة لانها كاشفة ومبينة لها اذ كوز هلال دينه في
الفقر مما يستلزم كون صلاحه في الغنى فبينما كمال الاتصال واتماما من في الحديث السادس^{العين}
من عطف مثل هذه الشرطية على الصلة بالواو فلما لاحظت كون حصول الفساد امر مغايرا
لعدم الاصلاح وغير متدجج في جنسه وقد صرح علماء المعاني بان الجملتين اللتين بينهما كمال
الاتصال الموجب للفصلية لا يلاحظ بينهما الانقطاع بوجه من الوجوه فقطفا احدهما على
الآخرى لتوسطهما ح بين كمال الاتصال وكال الانقطاع لا ترى الى ما قالوا في قوله تعالى
سورة البقرة يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم وفي سورة ابراهيم ويذبحون بالواو من ان
طرح الواو في الآية الاولى لجعل تدبير الانبياء بياناً ليسومونكم وتفسير العذاب وابنائها في الآية
الثانية لملاحظة كون التدبير فوق العذاب المتعارف وزايد عليه فكانه جنس اخر غير متدجج
فيه وما يتقرب الى عبدي شي احبب ما افترضت عليه هذا صريح في ان الواجبات اكثر ثوابا
من المندوبات وسنتكلم فيه فيما بعد ان شاء الله تعالى وعمود الموصول يشمل الواجب بالاصالة وما
اوجبه المكلف على نفسه بغير شبهة فان قلت مدلول هذا الكلام هو ان غير الواجب ليس
احب الى الله سبحانه من الواجب لان الواجب احب اليه من غيره فلعلهما متساويان قلت الذي
يستفاده اهل اللسان من مثل هذا الكلام هو تفضيل الواجب على غيره كما تقول ليس في البلد
احسن من زيد لا تريد مجرد نفي وجود من هو احسن منه فيه بل تريد نفي من يساويه في الحسن
واثبتا انه احسن اهل البلد و اراده هذا المعنى من مثل هذا الكلام شائع متعارف في اكثر
اللغات وان لم يقترب الى النوافل متى احبب التوافل جميع الاعمال الغير الواجبة مما يفعل لوجه^{الله}
سجانه واما تخصيصها بالصلاة المندوبة فغير متعارف ومعنى حبه الله سبحانه للعبد هو كشف
الحجاب عن قلبه وتمكينه من ان يطأ على بساط قربه فان ما يوصف سجانه انما يؤخذ باعتبار^{الغاية}

الذي هو اكثر من السابق بهذا اذا كان من عبادي
لا يصلح الا ان يقر بواجبه لا يفسده بغيره

لا باعتبار المبادى وعلامة حبه سبحانه للعبد توفيقه للتجاني عن دار الغرور والترف الى عالم النور
 والانس بالله والوحشة مما سواه وصيرورة جميع المهورهما واحدا قال بعض العارفين اذا
 اردت ان تعرف مقامك فانظر فيما اقامك فاذا اجبت كنت سمعة الذي يسمع به الخ لا صفا
 القلوب في هذا المقام كلمات سنية واشارات سرية وتلويحات ذوقية يعطره شام الارواح
 وتحيي ريم الاشباح لا يبتدى الى معناها ولا يطلع على معانيها الا من اتعب نفسه ونفوسه ^{ضائقة}
 وعنى نفسه بالمجاهدات حتى ذاق مشربهم وعرف مطلبهم واما من لم يفهم تلك الرموز ولم ^{يبتد}
 الى هاتيك الكوز اعكوفه على المحفوظ الدينية وانما في اللذات البدنية فهو عند سماع
 تلك الكلمات على خطر عظيم من التردى في غياهب الاحاد والوقوع في مهاوى الحلول والاحاد
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ونحن نتكلم في هذا المقام بما يسهل تناوله على الافهام فنقول
 هذا ما لفته في القرب وبيان الاستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وستره وعلانية
 فالمراد والله اعلم اني اذا اجبت عبدى جذبة الى محل الانس وصرفته الى عالم القدس وصيرته
 فكره مستغرقا في اسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتلاء انوار الجبروت فثبت
 ح في مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبة لمحودته الى ان يغيب عن نفسه ويذهل عن حقيقته
 الاغيار في نظره حتى اكون بمنزلة سمعه وبصره كما قال من قال جنوني فيك لا يخفى في ناري
 منك لا تخفى فانت السمع والابصار والاركان والقلب يطش بها بالكسر والضم اي ^{خذ}
 بها واصل البطش الاخذ بالعنف والسطوة وهذا الحديث صحيح السند وهو من الاحاديث ^{دش}
 المشهورة بين الخاصة والعامة وقد روي في صحاحهم باده في تغييره هكذا قال رسول الله ص
 ان الله تعالى قال من عادي لي ولما فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشئ احب الي مما
 افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبته فاذا احبته كنت سمعه الذي
 يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ان سألني لا اعطيه
 وان استعاذني لا اعينته وما ترددت في شئ انا فاعله كترددني في قبض نفس المؤمن بكرة الموت

جمع مهورا وهي الموضع
 المتخففة

واكره مساة فلا بد له منه **تبصرة** ما تضمنه هذا الحديث من نسبة التردد اليه سبحانه يحتاج الى
 التاويل وفيه وجه الاول ان في الكلام اضمارا والتقدير لو جاز على التردد ما ترددت في شيء
 كترددى في وفاة المؤمن الثاني انه لما جرت العادة بان يتردد الشخص في مساة من محترمه ويوقره
 كالصديق الوفي والخل الصفي وان لا يتردد في مساة من ليس له عنده قدر ولا حرمة كالعدو ^{لجته}
 والعقرب بل اذا خطر بالبال مساة او قهرها من غير تردد ولا تأمل صح ان يعتبر بالتردد والتأمل
 في مساة الشخص عن توقيره واحترامه وبعدهما عن اذلاله واحتقاره فقول سبحانه ما ترددت
 في شيء انا فاعله كترددى في وفات المؤمن المراد به والله اعلم ليس شئ من مخلوقاتي عندي
 قدر وحرمة كقدر عبدى المؤمن وحرمة الكلام من قبيل الاستعارة التمثيلية الثالث انه قد
 ورد في الحديث من طرق الخاصة العامة ان الله سبحانه يظهر للعبد المؤمن عند الاحتضار
 من اللطف والكرامة والبشارة بالجنة ما يناله عند كراهة الموت ويوجب رغبته في الانتقال
 الى دار القرار فيقل تاذيه به ويصير راضيا بتروله راغبا في حصوله فاشبهت هذه المعاملة
 معاملة من يريد ان يؤلم جيبه لما يتعقبه نفع عظيم فهو يتردد في انه كيف يوصل ذلك ^{الى}
 اليه على وجه يقل تاذيه به فلا يزال يظهر له ما يرغب فيه فيما يتعقبه من اللذة الجسمية والراحة
 العظيمة الى ان يتلقاه بالقبول ويعدّه من الغنائم المؤدية الى ادرار الماس **وقد قيل**
 قديهم المنافاة بين ما دل عليه هذا الحديث وامثاله من ان المؤمن الخالص يكره الموت ويرغب
 في الحياة وبين ما ورد عن النبي صلى الله عليه واله من احب لقاء الله احب لقاءه ومن كره
 لقاء الله كره الله لقاءه فانه يدل بظاهره على ان المؤمن الحقيقي لا يكره الموت بل يرغب فيه
 كما نقل عن امير المؤمنين عليه السلام انه كان يقول ان ابن ابي طالب السراة بالموت من الطفل
 بشدة ماتة وان قال حين ضرب ابن ملحمة قرت ورب الكعبة وقد اجاب عنه شيخنا الشهيد
 طاب ثراه في الذكرى فقال ان احب لقاء الله غير مقيد بوقت فيحمل على حال الاحتضار ^{موتة}
 ما يحب كما روينا عن الصادق عليه السلام ورواه في الصحيح عن النبي صلى الله عليه واله

اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة آه انهم لنا واسار عبيده الى صدره لعلم احوالهم
 اصبت له حمة بلي اصاب له لقينا غير ما موز يستعمل الة الدين في الدنيا ويستظهر الحجج الله على خلقه
 ونعمه على عباده او منقاد الحق لا بصيرة له في اخائه ينقدح الشك في قلبه باول عارض شبهة
 الا اذا ولا ذلك او منهوما بالذات سلس القياد للشهوات او مغري بالجمع والادخار ليسا
 من رعاة الدين في شيء اقرب شهابها بالانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله اللهم لا
 تخ الارض من قايمة الله بحجة ظاهر مشهور او مستتر مغور لئلا يتطرح حجج الله وبيئاته وامن اولئك
 والله اقلون عدد الاعظمون خطر اهلهم يحفظ الله بحججه وبيئاته حتى يودعوها نظراؤهم و

يزرعوها في قلوب اشياهم بحججهما العلم على حقايق الامور وبارشوار روح اليقين واستلا
 نوا استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحوا الدنيا بآذان ارواحها
 معلقة بالحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه شوقا الى رؤيتهم ثم ترع يد من
 يدى وقال انصرفنا اذا شئت والله اعلم **بيان ما العلم يحتاج الى البيان في هذا**

الحديث فلما اصبح في الصباح اصبح الرجل اى خرج الى الصحرا تنفس الصعدا الصعدا بضم
 الضاد وفتح العين المهملتين والمدنوع من النفس يصعده المتلفف الحزين وانتصابه على المفتول
 المطاق التوعى نحو جلست الرقضا ياكيد هو من اعظم خواص امير المؤمنين عليه السلام واصحاب
 سره وهو ممن قتل بالحجاج وكان امير المؤمنين عليه السلام قد اخبره بان الحجاج سيق تله ان هذه
 القلوب اوعية الوعاء بكسر اوله الطرف ووعى الشيء يعيه حفظه وجمعه فخيرها او عاها اى
 للعلم واجمعها عالم رباني رباني منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون على خلاف القياس كالرقا
 قال في الصباح والرباني المتأله العارف بالله نعم وكذا قال في القاموس وقال في الكشاف عند قوله
 ولكن كونوا ربانيين الرباني هو شديد التمسك بدين الله نعم وطاعته وعن محمد بن الحنفية انه قال حين
 مات ابن عباس اليوم مات رباني هذه الامة انتهى وقال الشيخ ابو علي الطبرسي في مجمع البيان
 الرباني هو الذي يرتب امر الناس بتدبيره له واصلاحه اياه ومتعلم على سبيل نجاته اى على طريقها

آه اسم فعل اي شوق وشوق
 فعل اي مطلق بغير فاعل
 مع

رقضا زانو نحو كشيدن در وقت
 نشستند دستها بر زانو
 در هم افكندن كمر

الرقضا ضرب من القعود
 ويقصر فاذا قلت قعد فلان
 الرقضا كالك قعدت قعودا

مقصود ما هو ان يكسر على اليقين
 ويصوت فذية بيقينه
 تا ليد
 بعينه

عبد الشریف دارالمنیر فیض العشر والیہ و دارالکونین شریف النبی بندہ

خبر از اصفهان

بقا الخط العجمي

6, 4, 1, 2

جاءه

بان يكون قصده من التعلم حصول النجاة الاخروية لا الحظوظ الدنيوية كما كثراهل زمانا وهمج رعا
 الهمج جمع همج وهو ذباب صغير يسقط على وجه الحيوانات واعينها اشعار عليه السالم هذا اللفظ
 للجملة تحقير الهمة والرعا بالمهمات وفتح اوله العوام والسفلة وامثالهم اتباع كل ناعق النعيق
 صوت الراعي بغنمه ويقال الصوت الغراب ايضا والمراد انهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقائد
 تزلزلهم في امر الدين يتبعون كل داع ويعتقدون كل بدع ويخططون بخط العشواء من غير تميز
 محق ومبطل ولعل في جمع هذا القسم وافراد القسمين الاولين ايماء الى قلتها وكثرة العلم
 يزكو على الاتفاق اي ينو او يزيده وكلمة على يجوز ان تكون بمعنى مع كما قالوه في قوله نعم وان ربك
 لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان تكون للتسبيبة والتعليل كما قالوه في قوله نعم ولتكبروا الله على
 ما هديكم العلم دين يدان الله بى طاعة يطاع الله بهما التقوى للتعظيم يكسب الانسان الطاعة
 يكسب بضم حرف المضارعة من اكسب والمراد انه يكسب الانسان طاعة الله نعم او يكسبه طاعة
 العباد له وجميل الاحدثة اى الكلام الجميل والشاء والاحدثة مفرد الاحادith وامثالهم
 في القلوب موجودة الامثال جمع مثل بالتحريك وهو فى الاصل بمعنى التظير ثم استعمل فى القلوب
 السائر المشمل مضرب بمورده ثم في الكلام الذي له شان وغرابة وهذا هو المراد هنا اى ان حكمته
 ومواعظهم محفوظة عندها لهم يعلمون بها ويمتدون بمنارها العلماء اى كثير الواصين
 حملة بالفتحات جمع حامل اى من يكون اهلاله وجواب لو محذوف اى لبذلته لهم لى اصيب
 لقنا بفتح اللام وكسر القاف اى فهما من اللقانة وهي حسن الفهم يستعمل الدين فى الدنيا اى يجعل
 العلم الذى هو الة ووصلة الى الفوز بالسعادات الابدية الة ووسيلة الى تحصيل الحظوظ
 الفانية الدنيوية كمالا والجاه وميل الخلايق اليه واقبالهم عليه ويستظهر بحج الله على خلقه اى بطله
 الغلبة عليهم بما عرفه الله سبحانه من الحجج لا بصيرة له فى احسانه بفتح الهزة وبعدها حاء مهملة ثم نون
 اى جوانبه اى ليس له غور وعمق فيه وفى بعض النسخ فى احيائه بالياء المشاة من تحت اى في ربه
 وتقوية الالاد اى لا ذاك اى ليس المنقاد العديم البصيرة اهلا لتحمل العلم ولا اللحن الغير المؤ

يعملون

فوز

وهذا الكلام معترض بين المعطوف والمعطوف عليه ومنهوما بالذات اي حريصا عليها منهم كما
 فيها والمنهوم في الاصل هو الذي لا يشبع من الطعام سلس القياد اي سهل الانقياد من غير توقف
 او مغري بالجمع والاذخار اي شديداحرص على جمع المال واذخاره كان احدا يغريه بذلك فيعشيه
 عليه ليسا من رعاة الدين في شئ الرعاة يضم اوله جمع راعي بمعنى الوالي اي ليس المنهوم والمغري المذكور
 من ولاية الدين في امر من الامور اي ليس لها لياقة ذلك بوجه وفيه اشعار بان العالم الحقيقي وال
 على الدين وقيم عليه وقد قسم عليه السلام الذين ليس لهم اهلية تحمل العلم الى اربعة اقسام اولها جماعة
 فسقه لم يريدوا بالعلم وجه الله سبحانه بل انما ارادوا به الريا والسمعة وجعلوه شبكة لاقتناص
 الذات الدنية والمستهيات الدنيوية وثانيها قوم من اهل الصلاح ولكن ليس لهم بصيرة في الوصول
 الى اغواره والوقوف على اسراره بل انما يصلون الى ظواهره فتقذح السكون في قلوبهم من اول شهته
 تعرض لهم وثالثها جماعة لا يتوصلون بالعلم الى المطالب الدنيوية ولا هم عادمون للبصيرة في اخذ
 بالكلية ولكنهم اسراء في ايدي القوى بهيمية منهمكون في الملاحاة الواهية الوهمية ورابعها طائفة
 سلكوا من تلك الصفات الذميمة وسلكوا الطريقة المستقيمة لكنهم لم يخلصوا من صفة خسية
 اخرى هي حب المال واذخاره وجمعه واكثاره وبالجملة فلا بد لطالب العلم الحقيقي من تقدير
 طهارة النفس عن رذائل الاخلاق وذهاب ما يملأ الاوصاف اذ العلم عبادة القلب وصلوة فكلما
 لا تصح الصلوة التي هي وظيفة الجوارح الظاهرة الا بتطهير الظن من الاحداث والاضا
 كذلك لا تصح عبادة القلب وصلوة الا بعد طهارته عن خبائث الاخلاق وانجاس الاوصاف
 كذلك يموت العلم بموت حامله اي مثلا ما عدم من يصلح لتحمل العلوم الحقيقية والمعارف
 الالهية تعدم تلك العلوم والمعارف ايضا وتندرس انوارها بموت العلماء العارفين لانهم لا
 يجدون من يليق لتحملها بعدهم ولما كانت سلسلة العلم والعرفان لا ينقطع بالكلية مادام نوع الانس
 بلا بد من امام حافظ للدين في كل زمان على ما يقتضيه قواعد العبدية رضوان الله عليهم ائدا
 امير المؤمنين عليه السلام كلامه هذا بقوله اللهم لي لا تخلوا الارض من قائم لله بحجة ما ظاهر مشهوره

قدح عيب کردن شکستن
 و در کار کسر خلل آوردن
 کنز

فكره ان كرمه ان كرمه
بدرست كرمه و درانه عالم

كولاة امير المؤمنين صلوات الله عليه في ايام خلافة الظاهر متفق عليها بين اهل الاسلام وخائفت
اي مستتر غير متظاهر بالدعوة الا للخواص كما كان من حاله عليه السلام في ايام خلافة من تقدم عليه
كان من حال الائمة عليهم السلام من ولده ع وكما هو في هذا الزمان من حال مولانا وامامنا الحجة المنتظر
محمد بن الحسن المهدي سلام الله عليه وعلى ابائنا الطاهرين بحمدهم العلم على حقايق الامور وباشروا
روح اليقين شرع عليه السلام في وصف حجج الله في ارضه والحافظين لدينه اى اطعمهم العلم
اللذني على حقايق الاشياء محسوساتها ومعقولاتها وانكشفت لهم حجبها واستارها فعرفوها
بعين اليقين على ما هي عليه في نفس الامر من غير وصمة ريب وشايبة شك فاطمات لها قلوبهم واستقامت
بها ارواحهم وهذه هي الحكمة الحقيقية التي من اوتيا فقد اوتي خيرا كثيرا والروح بالفتح الراحة وسلا
نواهي ما استوعره المترفون الوعر من الارض ضد السهل والمترف المنعم من الترف بالضم وهي النعمة
اي استسهلوا ما استصعبه المستقيمون من رفض الشهوات البدنية وقطع العلاقات الدنيوية وسلا
الصمت والسر والجوع والمراقبة والاحتراز من صرف ساعة من العمر فيما لا يوجب زيادة القرب
منه نعم شانه وامثال ذلك وقر على هذه الفقرة نظيرتها وصحوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالحل
الاعلى اى ففضوا عن اذيال قلوبهم غبار القلق بهذه الحجة الموحشة الدنية وتوجهت ارواحهم الى
مشاهدة جمال حضرة الربوبية فهم مصاحبون باشباحهم لاهل هذه الدار وبارواحمهم للملائكة المقربين
الابرار وحسن اولئك رفيقا اولئك خلفاء الله في ارضه تعريف المسند اليه بالاشارة للدلالة على تحقيق
بما يسند اليه بعدها بسبب انصافه بالاوصاف المذكورة قبلها كما قالوه في قوله نعم اولئك على هدى
من ربهم واولئك هم المفلحون آه آه شوقا الى رؤيتهم لا ريب في شدة شوقهم اليهم فان الجنسية علة
الضم وهو عليه السلام استناد العارفين وقدوة الواصلين بعد سيد المرسلين صلى الله عليه واله فلا
جزم اشتاقت نفسه الشريفة الى مشاهدة ابنا جنسه واصحاب طريقته السالكين على اناره والمقتبين
من انواره سلام الله عليهم اجمعين **تبصرة** استقامة ما دل عليه هذا الحديث من عدم خلوا الارض
من امام موصوف بتلك الصفات وكذا ما يقويه الحديث المتفق عليه بين الخاصة والعام من قوله

من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ظاهرة على ما ذهب اليه الامامية من ان امام
 زماننا هذا هو مولانا امام الحجة محمد بن الحسن المهدي عليه السلام ونحو القوم من اهل السنة يشعرون
 عليهم بان اذ لم يمكن التوصل اليه ولا اخذ المسائل الدينية عنه فاي ثمرة يترتب على مجرد معرفة ^{نحو} حجة
 من مات وليس عار فانه قد مات ميتة جاهلية والامامية يقولون ليست الثمرة منحصرة في مشاهدة
 واخذ المسائل عنه بل نفس التصديق بوجوده عليه السلام وانه خليفة الله في الارض امر مطلوب لذاته
 وركن من اركان الايمان كصديق من كان في عصر النبي صلى الله عليه واله بوجوده وبقوته وقدره
 جابر بن عبد الله الانصاري ان النبي صلى الله عليه واله ذكر المهدي ع فقال ذلك الذي يفتح الله عز وجل
 على يديه مشارق الارض ومغاربها يغيب عن اوليائه غيبة لا يثبت فيها الا من آمن بالله قلبه للايمان قال
 جابر فقلت يا رسول الله لشيعته انتفاع به في غيبته فقال صلى الله عليه واله اي والذي بعثني بالحق
 انهم ليستضيئون بنوره ويتفعلون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان علاها السحاب ثم
 قال الامامية ان تشيعكم علينا مقلوب عليكم لانكم تنزهون الى ان المراد بالامام الزمان في هذا الحديث
 صاحب الشوكة من ملوك الدنيا كايما من كان عالما او جاهلا عدلا او فاسقا فاي ثمرة تترتب على معرفة
 الجاهل الفاسق ليكون من مات ولم يعرفه فقد مات ميتة جاهلية ولما استشعر هذا بعض مخالفيهم
 ذهب الى ان المراد بالامام في الحديث الكتاب وقال الامامية ان اضافة الامام الى زمانه في ذلك الشخص
 ليس بمتبدل الائمة في الارض والقرآن العزيز لا يتبدل له بحمد الله على مر الزمان وايضا فما المراد بمعرفة
 الكتاب التي اذ لم تكن حاصلة للانسان مات ميتة جاهلية وان اراد بها معرفة الفاظه او الاطلاع على
 اشكل الامر على كثير من الناس وان اراد مجرد التصديق بوجوده فلا وجه للتشيع علينا اذ قلنا بمثله
نقل كلامنا في مقام حكى السيد الجليل ذ والمناقبة والمفاخر رضي الدين علي بن طاهر ^{الله} قدس
 روحه في بعض كتبه ما حاصله انه اجتمع يوما في بغداد مع بعض فضلاها فاجتر الكلام بينهما الى ذكر
 الامام محمد بن الحسن المهدي عليه السلام وما يتبعه الامامية من حيوة في هذه المدة الطويلة ^{تستمر} تشيع
 ذلك الفاضل على من يصدق بوجوده ويعتقد طول عمره الى ذلك الزمان وانكره انكارا بليغا قال ^{السيد}

رحمه الله فقلت له انك تعلم انه لو حضر اليوم رجل وادعى انه مشى على الماء لاجتمع لشاهدة كل اهل البلد فاذا
مشى على الماء وعاینوه وقصوا تعجبهم منه ثم جاء في اليوم الثاني اخرو قال انا امشي على الماء ايضا فاشاهدوا
مشيه عليه كان تعجبهم اقل من الاول فاذا جاء في اليوم الثالث اخرو ادعى انه مشى على الماء ايضا فربما
لا يجتمع النظر اليه الا قليل من شاهده الاولين فاذا امشى سقط التعجب الكلية فاذا جاء رابع وقال انا
ايضا امشي على الماء كما مشوا واجتمع عليه جماعة من شاهده الثلثة الاول ثم اخذوا يتجيبون منه تعجبا
نايدا على تعجبهم من الاول والثاني والثالث لتعجب العقلاء من نقص عقولهم وخاطبتهم بما يكرهون
وهذا بعينه حال المهدي عليه السلام فانكم رويتم ان ادريس ع حي موجود في السماء من زمانه الى الان
ورويتم ان الحضرة كذا في الارض حي موجود من زمانه الى الان ورويتم ان عيسى عليه السلام حي موجود
في السماء وانه سيعود الى الارض اذ اظهر المهدي ويقتدي به فهذه ثلثة نفر من البشر قد طال اعمارهم
زيادة على المهدي ع فكيف لا تتعجبون منهم وتتجيبون من ان يكون لرجل من ذرية النبي ص اسوة بواحد
منهم وتنكرون ان يكون من جملة ابائه صلى الله عليه واله ان يعمر واحد من عترته وذريته زيادة على ما هو
المتعارف من الاعمار في هذا الزمان والله الهادي **خاتمة** انه ليحبني كلام في هذا المقام للشيخ العارف
الكامل الشيخ محي الدين عرغما ورده في كتاب الفتوحات المكية قال رة في الباب الثمانمائة والست
والستين من الكتاب المذكور ان الله خليفة يخرج من عتره رسول الله صلى الله عليه واله من ولد فاطمة
عليها السلام يواطى اسمه رسول الله صلى الله عليه واله جدته الحسين بن علي بن ابي طالب عياض بن الركن
والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه واله في الخلق بفتح الخاء ويتر عنه في الخلق بضم الخاء اسعد الناس
اهل الكوفة يعيش خمسا او سبعا او تسعا يضع الحربة ويدعو الى الله بالسيف ويرفع المذاهب
عن الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعداء مقلدة العلماء اهل الاجتهاد لما يرونه يحكم بخلاف ما
ذهب اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه يفرج به عامة المسلمين اكثر من خواصهم يرفع
العارفون من اهل الحقايق عن شهود وكشف بتعريف الهى رجال له الهيتون يقيمون دعوته وينصرون
ولو ان السيف بيده لافقى الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطعمون ويخافون

ويقبلون حكمه غير ايمان ويضربون خلا فيه يعتقدون فيه اذ احكم فيهم بغير هذه المنة انهم
ضلال في ذلك لانهم يعتقدون في الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
لا يعيد بعد انتم احد له درجة الاجتهاد وامان يدعي التعريف لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
مخبر فاسد الخيال انتهى كلامه فتأمل به غير البصيرة وتناول به يد غير قصير خصوصا قوله ان الله
خليفة في الارض وقوله اسعد الناس اهل الكوفة وقوله اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد
وقوله لانهم يعتقدون ان اهل الاجتهاد وقمانه قد انقطع الى اخر كلامه عسى ان يقطع على امره والله
ولما التوفيق **الحديث السابع والثلاثون** وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل عماد الاملاء

محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن القاسم بن محمد عن المنقر عن عيسى بن
بن عيسى عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع في قول الله عز وجل ليلوكم ايكم احسن
علا قال ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة
ثم قال العمل الخالص الذي لا تريد ان يمدحك عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل **الحديث**

ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث ليلوكم ايكم احسن عملا هذه الجملة تعليل لخلق

الموت والحياة والمعنى والله اعلم انه سبحانه قدر الموت الذي هو داع الى حسن العمل وموجب
لعدم الوثوق بالدنيا ولذا تها القانية واعطى الحياة التي تقدر بها على الاعمال الصالحة ^{لصحة}

ليعاملكم في د اول التكليف معاملة المختبراتكم احسن عملا وقدم الموت لانه داعي الى حسن العمل
هذا ان حمل الموت على الموت الطاري على الحياة وان حمل على العدم الاصل في انه يسمى موتا ^{بضم}

كما قال الله سبحانه وكنتم امواتا فاحياكم والمعنى والله اعلم قد علمكم الاصل في انه يثقلكم منه
والبسكم خلعة الحياة ليلوكم وتقدم الموت لانه مقدم ليس يعني اسم ليس ضمير عائد الى الله عز وجل

او ضمير الشأن وجملة تعويذها خشية الله والنية الصادقة قد مر في الحديث الثاني والثالث ^{بن}
كلام في الفرق بين الخشية والخوف نقلناه عن المحقق الطوسي نصير الملة والدين طاب ثراه

والمراد بالنية الصادقة ابتغاء القلب نحو الطاعة غير المحفوظ في شيء سوى وجه الله سبحانه

لا كمن يعتق عبده مثلاً ملاحظاً مع القربة الخلاص من مؤتة أو سوء خلقه أو يتصدق بمجنون
الناس لغرض الثواب والثناء معاً بحيث لو كان مفرداً لم يبعث بمحرم الثواب على الصدقة
وإن كان يعلم من نفسه أنه لو لا الرغبة في الثواب لم يبعث بمحرم الرياء على الإعطاء ولا كمن له
ورد في الصلوة وعادة في الصدقات وانفق أن حضر في وقتها جماعة فصار الفعل ^{خفي}
عليه وحصل له نشاطاً بسبب شاهدهم له وإن كان يعلم من نفسه أنهم لو لم يحضروا
أيضاً لم يكن يترك العمل أو يفر عنه التيقن فمثال هذه الأمور مما يخل بصدق النية وبالجملة
فكل عمل قصدت به القربة وأضاف إليه حظ من حظوظ الدنيا بحيث ترك الباعث
عليه من ديني ونفسي فنيته في غير صادقة سواء كان الباعث الديني أقوى من الباعث
النفسي أو أضعف أو مساوياً بالعمل الخالص الذي لا يزيد أن يمدحك عليه أحد إلا الله ^{جل}
الخالص في اللغة كما صفي وتخلص ولم يخرج غيره سواء كان ذلك الغياد ومنه لا
من تصدق لمحض الرياء صدقة خالصة لغيره كمن تصدق لمحض الثواب وقد خسر العمل
الخالص في العرف بما تجرد قصد التقرب فيه عن جميع الشوايب وهذا التجريد يسمى إجمالاً
وقد عرفه أصحاب القلوب بتعريفات أخر فقل هو تزيه العمل عن أن يكون لغير الله فيه نصيب
وقيل أخراج الخلق عن عامله الحق وقيل هو ستر العمل عن الخلق وتصفية عن العلا^{يق}
وقيل أن لا يريد عامله عليه عوضاً في الدارين وهذه درجة عليّة غريزة المنال وقد أشار إليها
أمير المؤمنين وسيد المرعدين صلوات الله عليه بقوله ما عبدتك خوفاً من نار ولا طمعا
في جنتك ولكن وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك **بصيرة** ذهب كثير من علماء الحكماء
والعامة على إطلاق العبادة إذا قصد فعلها تحصيل الثواب أو الخلاص من العقاب وقالوا
أن هذا المقصد منافٍ للخلاص الذي هو إرادة وجه الله وحده وإن من قصد ذلك فإنما
قصد جلب النفع إلى نفسه ودفع الضرر عنها لا وجه الله سبحانه كما أن من عظم شخصاً وأعلى
طمعاً في ماله وخوفاً عن أهله لا يعد مخلصاً في ذلك العظيم والثناء ومن بالغ في ذلك السيد

الجليل صاحب المقامات والكرامات رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه ^{بستفا}
 من كلام شيخنا الشهيد في قواعد انه مذهب اكثر اصحابنا رضوان الله عليهم ونقل الفخر
 الرازي في التفسير الكبير اتفاق المتكلمين على ان من عبد الله لاجل الخوف من العقاب او
 الطمع في الثواب لم تصح عبادته اورده عند تفسير قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
 وجره في وايه تفسير الفاتحه بان لو قال اصل الثواب لله او الهرب من عقابه فسدت صلواته
 ومن قال بان ذلك القصد غير مفسد للعبادة منع خروجهما به عن درجة الاخلاص وقال
 ان ارادة الفوز بثواب الله والسلامة من سخطه ليس من ارادة مخالفا لارادة وجه الله سبحانه وقد
 قال نعم في مقام مدح اصفيا كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون تارغيا ورهبا اي للز^{غية}
 في الثواب والرهبة من العقاب وقال سبحانه رادعوه خوفا وطمعا وادعوا اليها الذين
 امنوا اركعوا واسجدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون اي حال كونكم راجين للفلاح او لكي
 تفلحوا او الفلاح هو الفوز بالثواب نص عليه الشيخ ابو علي الطبرسي هذا ما وصل اليه من كلام
 هؤلاء ولما نشأ فيه مجال ما قولهم ان تلك الارادة ليست مخالفة لارادة وجه الله سبحانه
 فكلام ظاهر في شريكتي اذ البون البعيد بين اطاعة المحبوب والانقياد اليه بمحض حبه وتحصيل
 رضاه وبين اطاعة لا غرض اخر اظهر من الشمس في رابعة النهار والثانية ساقطة بالكلية عن
 درجة الاعتبار عند اول الابصار واما الاعتضاد بالآيتين الاولى ففيه ان كثير من
 المفسرين ذكروا ان المعنى راغبين في الاجابة راهبين من الرد والنجسة واما الآية الثالثة فقد
 ذكر الشيخ ابو علي الطبرسي في كتاب مجمع البيان ان معنى لعلكم تفلحون لكي تسعدوا ولا
 ريب ان تحصيل رضاه سبحانه هو السعادة العظمى وفسر رحمه الله الفلاح في قوله تعالى ادعوا
 هم المفلحون بالنجاح والفوز وقال الشيخ الجليل شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي
 في تفسيره الموسوم بالتيهان المفلحون هم المنجحون الذين ادركوا ما طلبوا من عند الله باعمالهم
 واما انهم وفي تفسير البيضاوي المفلح الفايز بالملوب ومثله في الكشاف نعم فسر الشيخ الطبرسي

واعتبدوا

الفلاح في قوله نعم قد افلح المؤمنون بالفوز بالتواب لكن مجيئه في هذه الآية بهذا المعنى لا يوجب

حمله في غيرها عليه ايضا وعلى تقدير حمله على ذلك المعنى انما يتم التقريب لوجعلت جملة التجمعات

اما لوجعلت تعليلية كما جعله الطبري فلا دلالة فيها على ذلك المدعى اصلا كما لا يخفى هذا

والاولى ان يستدل المطلب بما رواه الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في الكافي بطريق حسن عن ابي

بن خارجه عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال العباد ثلثة قوم عبدوا الله عز وجل

خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلبا للتواب فتلك عبادة الاجراء

وقوم عبدوا الله عز وجل حبا لتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادات فان قوله ع وهي

العبادة يعطى ان العبادة على الوجهين السابقين لا يخفى من فضل ايضا فيكون صحيحة وهو

تمت المانعون في ثمة العبادة من قصد تحصيل التواب او دفع العقاب جعلوا هذا ^{بقصد}

مفسدا لها وان انضم اليه قصد وجهه الله سبحانه على ما يفهم من كلامهم اما بقية الضماير اللازمة

الحصول مع العبادة نويتا ولم تتوكلتا خلاص من التفتة بغتق العبد في الكارة والحمية بالصوم

والتردد في الوضوء واعلام الماسوم الدخول في الصلوة بالتكبير ومما طلة الغير بالتشاغل

بالصلوة وملازمة بالطواف والسعي وحفظ المتاع بالقيام لصلوة الليل وامثال ذلك

فالظاهر ان قصدها عندهم مفسد ايضا بالطريق الاول واما الذين لا يجعلون قصد التواب مفسدا

فقد اختلفوا في الافساد بامثال هذه الضماير فاكثروا على عدمه وبقطع الشيخ في المبسوط ^{لمحقق}

في المعبر والعلامة في التحرير والمنتقى لانها تحصل لا تحت فلا يصح قصدها وفيه ان لزوم حصولها

لا يستلزم قصد حصولها والمتأخرون من اصحابنا حكموا بفساد العبادة بقصدها واد

مذهب العلامة في النهاية والقواعد ووله فخر المحققين في الشرح وشيخنا الشهيد في البيا

لقوات الاخلاص وهو الاصح واحتمل شيخنا الشهيد في قواعد التفصيل بان القربة ان كانت

هي المقصود بالذات والضميمة مقصودة بتعاصت العبادة وان انعكس الامر وتساويا

بطلت هذا واعلم ان الضميمة ان كانت راجعة ولا حظ القاصد حجانها وجوبا او نيبا كالحمية

في الصور لوجوب حفظ البدن والاعلام بالدخول في الصلوة للتعاون على الترفينغى ان لا يكون
 مضرة اذ هي حينئذ مؤكدة وانما الكلام في الضمايم الغير الملحوظة الرجمان فصوره من صم قصد
 المحيطة مثلا صحيح مستحبا كان الصوره او واجبا معينا كان الواجبا وغير معين ولكن في ^{لنفس} ^{انظر الدين}
 من صحة غير المعين شيء وعدمها محتمل والله اعلم **تبيان** عرف بعض فقهاءنا رضوان الله عليهم
 النية بانها ارادة ايجاد الفعل على الوجه المأمور به شرعا و اراد بالارادة ارادة الفاعل وبالفعل
 ما يتم توطيئ النفس على الترك فخرجت ارادة الله سبحانه لا فعالنا ودخلت نية الصوره ^{حرام} والا
 وامثالها والجار متعلق بالارادة لا بالايجاد فخرج الغرض وهذا التعريف مذكور في قواعد
 الاحكام واعترض عليه شيخنا المحقق الشيخ علي قدس الله روحه بان المأمور به ان اراده الواجب
 لان الامر حقيقة في الوجوب مجاز في غيره انتقض التعريف في عكسه بخروج نية المندوب وان
 به مطلق المطلوب ففعله ولو على وجه الاباح كما المطلوب في قوله تعالى فاصطادوا الزم
 مع ارتكاب المجاز صدقه على ارادة ايجاد المباح كالأصطيد في الآية على الوجه المطلوب فيها
 وفي عدد لك نية عند الفقهاء بعد انتهى وفيه نظر فان المأمور به ما ترجح فعله شرعا فيدخل فيه
 المندوب ويخرج المباح عند غير الكعبي وما يترآى من ان دخوله في المأمور به ينافي ما هو مختص
 المحققين من ان الامر حقيقة في الوجوب مجاز في غيره فليس ينبغي لان مرادهم بالامر في قولهم
 الامر حقيقة في الوجوب هو صيغة الفعل وما معناها الفظة امر فانها عندنا للقدر ^{المستك}
 بين الوجوب والندب اعني مطلق الترجيح على ما يقتضيه حكمهم بان المندوب مأمور به حقيقة
 كما حكاه المحقق العسدي في شرح المختصر وغاية ما يمكن ان يقال ان اعتراض شيخنا طاب
 ثراه مبني على الاعراض عن حكمهم بان المندوب مأمور به حقيقة وليس غرضه تزييف التعريف
 من اصله بل هو بحث الزام مع العلامة قدس الله روحه فانه وان تردد في النهاية في المندوب
 مأمور به لكنه جذب في التهذيب لانه غير مأمور به والبحث مع بناء على مذهب في التهذيب
 فتدبر **هنا** ^{اشتهر الاستدلال} بين اصحابنا رضوان الله عليهم على انه لا بد في العباد

الفقيه

بشرا

وهو الذي ازال الحيرة على من قبله
 في نظام كلامه في هذا الباب
 على اصل التعريف

من الشيعة بقوله نعم وما امروا الا لعبدوا الله مخلصين له الدين وفي لاله الاية الكريمة على ذلك نظر
لان الدين فيها مفعول مخلصين وضمير امر و يعود الى اهل الكاين اي ما امروا اليهود والنصارى
الا لعبدوا الله مخلصين له العبودية غير مشركين من سواه كغيره عيسى قال الشيخ الجليل ابو على
الطبرسي في تفسيره الموسوم بمجامع الجامع وما امروا في التورية والابجيل الا بالدين الخفيف ^{لكن}
حرفوا وبدلوا ومثله قال في الكشاف وقال في تفسيره الموسوم بمجمع البيان مخلصين له الدين اي لا
يخلطون بعبادة عباد ما سواه وقال ايضا ويخلصين له الدين اي لا يشركونه وقال القائل
النيسابوري استدلال بالاية من قال الايمان عبارة عن مجموع الاعتقاد والعمل لانه سبحانه ذكر
العبادة بالاخلاص وهو التوحيد ثم عطف عليه اقامة الصلوة وابتداء الزكاة ثم اشار الى المجموع
بقوله وذلك دين القيمة وقد بالمتنع من ان المشار اليه هو المجموع لانه يجوز ان يكون اشارة الى
التوحيد فقط الى اخر ما قاله والحاصل ان الاية الكريمة انما دلت على امر اهل الكاين بعبادة ^{الله}
حال كونهم موحدين غير مشركين ولم تدل على ان الشيعة لا يدينونها في العبادات شي من الدلائل
بل غاية ما دلت عليه ان عبادة المشرك غير صحيحة و اين هذا عن ذلك قد برر ثم الاية وان كانت
حكاية عن تكليف اهل الكاين ولا يلزمنا ما كلفوا به في كتابهم الا ان قوله سبحانه في اخرها
وذلك دين القيمة اي دين الملة القيمة لشعربان الامر المذكور ثابت في شرعنا ايضا فلذلك
استدل بها اصحابنا على ما استدلو ابيان **سُأِدِ وَدَفْعُ اسِرَادِ**
لا بد في الشيعة من القصد اي ايقاع الفعل من تصور الفعل من دوز قصد الى ايقاعه فهو
ناو حقيقة وقد يطلق على هذا التصور اسم الشيعة كما قال الفقهاء لو نوى المتوضي رفع حدث
والواقع غيره فان كان غلطاً صح وان كان عمداً بطل لانه في صورة الغلط قصد الى رفع حدث
في الجملة واما في صورة العمد فلم يحصل منه قصد الى رفع شيء واما تصور رفع غير الواقع فيبطل
وضوءه على الاصح لانه غير ناو في الحقيقة بل هو لاعب وقال العلامة في بحثه في الموضوع من نية
الاحكام لا يجب التعرض لني حدث معين فان فواه وكان هو الثابت صح اجماعاً ولو كان غيره

هذا الاستدلال
بما لا يثبت
في الدين
من القيمة
التي هي
العبادة
فلا بد
من القصد
اي ايقاع
الفعل من
تصوره
فلا بد
من القصد
اي ايقاع
الفعل من
تصوره

فان كان غاها الاقرب الصحة لعدم اشتراط التعرض لها فلا يضر الغلط فيها وان كان عامدا فالأقرب
 البطلان للاعبه بالطهارة انتهى كلامه طاب ثراه فقوله للاعبه بالطهارة اشارة الى عدم حصول
 القصد وقال الرافعي في الغرر اذا نوى رفع حدث النوى ولم يتم وانما بالقطر وان كان غاها طاب ثراه
 وان كان عامدا لم يصح في صحيح الوجهين لانه متلاعب بطهارة انتهى كلامه فقد جعل الفقهاء الغا طافوا
 والعامد لاعبا لان الغا طافا صدر رفع الحدث في الجملة والعامد غير قاصد وانما حصل منه تصور
 وحدث نفس فقط ولم يريد وان العامد في الصورة المذكورة قاصد لرفع غير الواقع ليرد ما اوردته
 بعض الاعلام عليهم في الرسالة الموسومة بالامورج حيث قال ان النية هي القصد وقصدان الى ما لم يعتقد
 حصوله مستحيل من الحيوان فضلا عن الانسان فلا يقدّر منه رفع غير حدثه الا غلطا او التقييدا بالغلط
 فلو ان اخرا قاله والله اعلم **بسط مقال لتوضيح حال** قد تضمن هذا الحديث
 تفضيل النية على العمل ونقل الخاص والعامة عن النبي صلى الله عليه واله النية المؤمن خير من عمله وقد قيل فيه
 وجوه الاول ان المراد نية المؤمن اعتقاده الحق ولا ريب ان خير من اعماله اذ ثمة الخلود في الجنة وعدمه في
 الخلود في النار بخلاف العمل وبهذا يزول الاشكال فيما روي في تمة هذا الحديث من قوله صلى الله عليه
 واله نية الكافر شر من عمله الثاني ان المراد ان النية بدون العمل خير من العمل بدون النية وقد بان العمل بدون
 النية لا خير فيه اصلا وحقيقة التفضيل يقتضي للمشاركة ولو في الجملة الثالث ان المؤمن ينفق خيرا
 كثيرة لا يساعده الزمان على عملها فكان الثواب للترتيب على نيابة اكثر من الثواب المترتب على اعماله وهذا
 الكلام ينسب الى ابن دُرَيْد الغوي رحمه الله الرابع ان طبيعة النية خير من طبيعة العمل لانه لا يترتب عليها
 عقاب اصلا بل ان كانت خيرا اصيب عليها وان كانت شرا كان وجودها كعدمها بخلاف العمل فان عمل
 سُقَّال ذرة خيرا به ومن عمل سُقَّال ذرة شرا به فصحت النية بهذا الاعتبار خير من العمل الخامس ان النية
 من اعمال القلب وهو افضل من الجوارح فعلمه افضل من عملها الا ترى الى قوله تعالى اقم الصلوة اذكرني
 جعل سجادة الصلوة وسيلة الى الذكر والمقصود اشرف من الوسيلة وايضا فاعمال القلب منيرة
 عن الخلق لا ينظر اليها الرياء ونحوه بخلاف اعمال الجوارح السادس ان المراد ان نية بعض الاعمال الثاني

وجه الرابع هو الذي طاب ثراه
 شدة

كالحج والجهاد خير من بعض الاعمال الخفيفة كالأية والصدقة بدم مثلاً السابع ان لفظ خير
 ليست اسم التفضيل بل المراد ان نية المؤمن عمل خير من جملة اعماله ومن تعبضه ونقل هذا عن السيد
 المرتضى رضي الله عنه ويريد دفع التناهي بين هذا الحديث وبين ما يروى عنه من افضل الاعمال
 احسنها ونزول الاشكال المشهور في قوله عتبة الكافر شر من عمله فان لفظه شر كلفظه خير في عتبة
 ارادة التفضيل ولا يخفى عدم جريان هذا الوجه في الحديث الذي نحن بصدد الكلام فيه **الثامن**
 ان المراد بالنية تارة القلب عند العمل وانقياده الى الطاعة واقباله على الآخرة وانصرافه عن الدنيا
 وذلك يستند بشغل الجوارح في الطاعات وكتمان المعاصي فان بين الجوارح والقلب علاقة شديدة
 يشارك كل منهما بالآخر كما اذا حصل للاعضاء آفة سرى اثرها الى القلب فاضطرب واذا ناله القلب
 بخوف مثلاً سرى اثره الى الجوارح فازدبت والقلب هو الامير المتبوع والجوارح كالرعايا والاعمال
 والمقصود من اعمالها حصول ثمرة للقلب فلا تظن ان في وضع الجبهة على الارض غرضاً من حيث
 جمع بين الجبهة والارض بل من حيث انه يحكم العادة فيؤكد كصفة التواضع في القلب فان من يجد في نفسه
 تواضعاً فاذا استعان باعضائه وصورها بصورة المتواضع تأكد بذلك تواضعه واما من لم يجد
 غافلاً عن التواضع وهو مشغول القلب باغراض الدنيا فلا يصل من وضع جبهة على الارض الى
 قلبه بل سجوده كعنه تطل الى الغرض المطلوب منه فكانت النية روح العمل وثمرته والمقصود
 الاصل من التكليف به فكانت افضل وهذا الوجه قريب من الوجه الخامس **التاسع** ان النية
 ليست مجرد قولك عند الصلوة او الصوم او التذرع اصيل او اصوم او ادرس قرآني الى الله ^{خطا}
 معاني هذه الالفاظ بخاطر وتصورها باقبلك هيئات انما هذا تحريك لسان وحدث نفس
 وانما النية المعبرة ابتغاء النفس وميلها وتوجهها الى ما فيه غرضها ومطلبها اما عاجلاً واما ^{حلاً}
 وهذا الابتغاء والميل اذا لم يكن حاصلها لا يمكنها اختراعها واكتسابها مجرد النطق بتلك
 الالفاظ وتصورت تلك المعاني وما ذلك الا كقول الشيعان اشتيت الطعام واميل اليه باصدا
 حصول الميل والاشتيا وكقول الفارغ اعشوق فلانا واحبه وانقاد اليه والطاعة بل لا طريق ^{كتاب} الى

قد يوجد الكلام في قوله عتبة الكافر شر من عمله ان غرضه ان كل عمل
 اجزمه بوجه آخر هو ان غرضه ان كل عمل
 يمكن وقوعه على اي شيء فافضلها احسنها
 كما يصوم مثلاً فان الواجب في الصيام
 والبلاد الحارة افضل من الباردة
 فيما ليس كذلك واخراج الزكاة
 مع غلاء وان ساعدت في احوالها
 افضل من احوالها مع ما يقابلها
 وعلى هذا تقع المناقاة بين النية
 الحديث وبين قوله عتبة الكافر شر من عمله
 خير من عمله اذا لا ريب ان ما يقابلها
 رطب الا خلاص على ما يقابلها
 فغاية الشقة لبعض النيات
 شق بعض النيات

صرف القلب إلى الشيء وسيلة اليه وإقباله عليه لا يتحصل إلا بتوجيه الأسباب الموجبة لذلك الميل والابتغاء
 واجتناب الأمور المنافية لذلك المضادة له فإن النفس إنما تتبع إلى الفعل وتقصد به وتميل إليه بتحصيلا
 للمغرض الملايم لها بحسب ما يغلب عليها من الصفات فإذا غلب على قلب المدرس ملاحبة الشبهة وظهورها
 الفضيلة وإقبال الطلبة عليه وانقيادهم إليه فلا يتمكن من التدريس بنية التقرب إلى الله سبحانه بنشر العلم
 وإرشاد الجاهلين بل لا يكون تدرسه إلا لتحصيل تلك المقاصد الواهية والأغراض الفاسدة وإن
 قال بلسانه ادس قرينة إلى الله تعالى وتصور ذلك بقلبه وأثبتته في ضميره وما دام لم يقلع تلك الصفات
 الذميمة من قلبه لا عمرة بنية أصلا وكذا إذا كان قلبك عند نية الصلوة منهمكا في الدنيا والنهالك
 عليها والابتغاء في طلبها فلا يثبت لك توجيهه بكيفية إلى الصلوة وتحصيل الميل الصادق إليها ولا
 الحقيقي عليها بل يكون دخولك فيها دخول متكلف لها مبتهما بها ويكون قولك أصلي قرينة إلى الله تع كقول
 السبعان اشتى الطعام وقول الفارغ اعشوق فلانا مثلا والحاصل أنه لا يحصل لك النية الكاملة
 المقترنة بالعبادات من دون ذلك الميل وإقبال وقع ما يضافه من الصوارف والاشغال
 وهو لا يثبت إلا إذا صرفت قلبك عن الأمور الدنيوية وطهرت نفسك عن الصفات الذميمة التي
 وقطعت نظرك عن حظوظك العاجلة بالكلية ومن هنا يظهر أن النية أشق من العمل بكثير فتكون ^{فضل}

منه وتبين لك أن قوله صلى الله عليه وآله أفضل الأعمال أحسنها غير مناف لقوله صنية المؤمن خير

من عمله بل هو كما لمؤكد والمقر به والله ولي الإعانة والتوفيق وبه نستعين **الحديث الثالث**

الكليني

والثالث وبالسند المتصل إلى الشيخ الجليل عماد الإسلام محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا

عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ذكره عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال إن السنة لكثير من تاب قبل

موته بشهر قبل الله توبته ثم قال إن الشهر لكثير من تاب قبل موته بمجموعة قبل الله توبته ثم قال إن المجموعة لكثير

من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال إن يوما لكثير من تاب قبل أن يعاين قبل الله توبته **بيان**

ما علمت يحتاج إلى البيان في هذا الحديث من تاب قبل موته بسنة التوبة لغرة الرجوع وتب

الى العبد والى الله سبحانه ومعناها على الاول الرجوع عن المعصية الى الطاعة وعلى الثاني الرجوع عن العقوبة
الى اللطف والفضل وفي الاصطلاح الندم على الذنب لكونه ذنباً فخرج الندم على شئ بالخمر مثلاً
لاضراره بالجسم وقد يزداد مع الغم على ترك المعادة ابدأ والظاهر ان هذا الغم لازم لذلك الندم غير
منفك عنه والكلام الجامع في هذا الباب ما قاله بعض ذوي الالباب من ان التوبة لا يحصل الا بحصول
امور ثلاثة اولها معرفة ضرر الذنوب وكونها اجاباً بين العبد ومحبوبه وسموا قائلين بياضها فاذا
عرف ذلك وتيقنه حصل له من ذلك حالة ثالثة هي التاليم لفوائد المحبوب والتاسف من فعل الذنوب
وهذا التاليم والتاسف هو المعبر عنه بالندم واذا غلب هذا الامر حصل حالة ثالثة هي القصد
امور ثلثة لها تعلق بالحال والاستقبال والمضى فالتعلق بالحال هو ترك ما هو مقيم عليه من الذنوب
والتعلق بالاستقبال هو الغم على عدم العود اليها الى اخر الامر والتعلق بالماضي تلافي ما يمكن تلافيه
من قضاء الفوائت والخروج من المظالم فهذه الثلاثة اعني المعرفة والندم والقصد الى المذكور
امور مرتبة في الحصول وقد يطلق على مجموعها اسم التوبة وكثيراً ما يطلق على الثاني اعني الندم وحده
وتجمل المعرفة مقدماً لها وذلك القصد ثمرة متاخرة عنها وقد يطلق على مجموع الندم والغم هذا وقد
عرفنا بعض اصحاب القلوب يرجعون الايق عن الجرم السابق وبعضهم باذابة الاحشاء لما سلف
من الفحشاء وبعضهم بانها خلع لباس الجفا وبسط بساط الوفاء قبل الله توبة المراد بقبول التوبة اسقاط
العقاب المترتب على الذنب الذي تاب منه وسقوط العقاب بالتوبة مما اجمع عليه اهل الاسلام وانما
الخلافة في انه يجب على الله تعالى حتى لو عاقب بعد التوبة كان ظالماً او هو تفضل بفعله سبحانه كرماء
من درجة منه بعبادة المعتزلة على الاول والاشاعرة على الثاني واليه ذهب الشيخ ابو جعفر الطوسي
قدس الله روحه في كتاب الاقتصاد والعلامة جمال الملة والدين رحمه الله في بعض كتبه الكلامية
وتوقف المحقق الطوسي طاب ثراه في التجريد ومختار الشيخين هو الظاهر ودليل الوجوب
مدخول من تاب قبل ان يعاين اي يرى ملك الموت كما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ويمكن
ان يراد بالمعاينة علم مجلول الموت وقطعه الطمع من الحيوة وتيقنه ذلك كانه يعاينه وان يراد شيئاً

رسول الله ص و امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام فقد روي في الكافي وغيره انهما يحضرا عند
كل محضر ويبيشرا^ن بما يؤلا اليه حاله من سعادة او شقاوة او معاناة مترتبة في الآخرة كما روي عن
البنى صلى الله عليه واله انه قال لن يخرج احدكم من الدنيا حتى يعلم اين مصيره وحتى يرى مقعده من
الجنة او النار في الكافي عن ابن ابي بصير قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اذا
حيل بينه وبين الكلام اتاه رسول الله ص ومن شاء الله فجلس رسول الله ص عن يمينه والاخر عن شأله
فيقول له رسول الله ص اما ما كنت ترجوا فهوذا امامك واما ما كنت تخاف فقد امنت منه
ثم يفتح له بابا الى الجنة فيقول هذا منزلك من الجنة فان شئت رددناك الى الدنيا ولكن فيها ذهب
وفضة فتقول لا حاجة لي في الدنيا الحديث والمراد بمن شاء الله في قوله عم اتاه رسول الله ص ومن
شاء الله امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام كما ورد الصريح في احاديث متكررة ولعل الابهام في
هذا الحديث وقع للفقهاء **تفسيره** لا ريب في وجوب التوبة على الفور فان الذنوب بمنزلة السموم
المضرة بالبدن وكما يجب على شارب السم المبادرة الى الاستقراغ تلافيا للبدن المشرف على الهلاك
كذلك يجب على صاحب الذنوب المبادرة الى تركها والتوبة منها تلافيا للبدن المشرف على التهلكة
والاضمحلال ومن اهل المبادرة الى التوبة وسوفها من وقت الى وقت فهو بين خطيئتين عظيمين
ان سلم من واحد فاعله لا يسلم من الاخر احدهما ان يعاجله الاجل ولا يتنبه من غفلة الا وقد حضر
الموت وفات وقت التدارك وانسدت ابواب التلافي وجاء الوقت الذي اشار اليه سبحانه بقوله
وحيل بينهم وبين ما يشتهون وصار يطلب المهلة والتاخير يوما او ساعة فيقال له لا مهلة لك كما قال
سبحانه من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب اولا اخرجني الى اجل قريب قال بعض المفسرين في تفسير
هذه الآية ان المحضر يقول عند كشف الغطاء يا ملك الموت اخرجني يوما اعتذر فيه الى ربي واتوب اليه
واترصدصا^ل فيقول فينت الالام فيقول اخرجني ساعة فيقول فينت الساعات فتغلق عنه ابواب التوبة
ويغفر بروحه الى النار ويخرج غصنة الياس وحسرة الندامة على تضيق العمر وبما اضطرر اصل
ايمان في صدمات تلك الالام فيعود بالله من ذلك وثانيهما ان تراكم ظلمه المعاصي على قلبه الى ان تصير

تهافت
بما يافقون
اضمحلال
يشهدون

بنا وطبعاً فلا تقبل الخوفان كل معصية يفعلها الانسان يحصل منها ظلمة في قلبه كما يحصل من نفس الانسان
 ظلمة في المرات فاذا تراكمت ظلمة الذنوب صارت بنا كما يصير بخار النفس عند تراكمه على المراد
 فاذا تراكم الرين صار طبعاً فيطبع على قلبه كالحبث على وجه المرأة اذا تراكم بعضه فطال مكثه وغاص في
 جرمها وافسدها فصار لا تشغل الصقل ابداً وقد يعبر عن هذا القلب بالقلب المنكوس والقلب الاسود
 روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكلي في كتاب الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
 انه قال كان ابي يقول ما من شيء افسد للقلب من حطيتته ان القلب ليواقع الخطيئة فلا تزال به حتى تغلب
 عليه فيصير اعلاه اسفله وروى في الكتاب المذكور ايضا عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
 انه قال ما من عبد الا في قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب فيها خرج في النكتة نكتة سوداء فاذا تاب ذهب ذلك
 السواد وان تدارى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابداً وهو
 قول الله عز وجل كلا بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون فقوله لم يرجع صاحبه الى خير ابداً بل على
 صاحب هذا القلب لا يرجع عن المعاصي ولا يتوب منها ابداً ولو قال بلسانه ثبت في الله يكون هذا القول
 مجرد تحريك اللسان من دون موافقة القلب فلا اثر له اصلاً كما ان قول القصار غسلت الثوب لا يصير
 الثوب نقياً من الاوساخ وربما نزل حال صاحب هذا القلب الى عدم المبالاة بامر الشر يعترفوا
 فيسهل امر الدين في نظره ويرى وقوع الاحكام الالهية من قلبه وينفر عن قبولها طبعه ويخرج ذلك
 الى اختلال عقيدته وزوال ايمانه فيموت على غير الملة وهو المعبر عنه بسوء الخاتمة بغضب الله من شره
 انفسنا ومن سياات اعمالنا **تذكرة** الغمر على عدم العود الى الذنب فيما بقي من العمر لا بد منه في
 التوبة وهل امكان صدوره منه في بقية العمر شرط حتى لو زنى ثم حجب وعزم على ان لا يعود الى الزنا
 على تقدير قدته عليه لم تصح توبته ام ليس بشرط فتصح الاكثر على الثاني لا نقل بعض المتكلمين اجماع
 السلف عليه واولى من هذا بصحة التوبة من تائب في مرض مخوف غلب عليه ظنة الموت فيه اما التوبة عند
 حضور الموت وتيقن الفوت وهو المعبر عنه بالمعانية فقد انعقد الاجماع على عدم صحتها ونطق
 بذلك القران العزيز قال سبحانه وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت

واذا غطي البياض

قال في تبت الان ولا الذين يموتون وهم كهار اولئك اعتنا لهم عذابا اليما وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه
 وآله ان الله يقبل التوبة عن العبد المغرور ^{١١} وتردد الماء وغيره من الاجسام المايعة في الحلق والمراد هنا توبة
 العبد ^{١٢} الروح وقت الترفع وقد روي عنوا الامامية عن ائمة اهل البيت عليهم السلام احاديث متكررة
 في انه لا يقبل التوبة عند حضور الموت وظهور علامات وشاهدة احواله وربما علم ذلك بان الايمان
 بهاني وشاهدة تلك العلامات والاهوال في ذلك الوقت قصير الامر عيانا فيسقط التكليف
 كما ان اهل الاخرة لما صارت معارفهم ضرورية سقطت التكليف عنهم قال بعض المفسرين ومن لطف
 الله بالعباد ان امر قايض الارواح بالابتداء في ترعها من اصابع الرجلين ثم تصعد شيئا فشيئا الى
 تصل الى الصدرة ثم ينتهي الى الحلق ليمكر في هذه المهلة من الاقبال بالقلب على الله تعالى والوصية
 والتوبة ما لم يعاين والاستحلال وذكر الله سبحانه فيخرج روحه وذكر الله على لسانه فيخرج بذلك
 حسن خاتمة وردنا الله ذلك بمنه وكرمه **هذه آية** ورد في القرآن العزيز الامر بالتوبة النصوح
 قال سبحانه في سورة التحريم يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحا وقد ذكر المفسرون في معنى
 التوبة النصوح وجوها منها ان المراد توبة تصحح الناس اي تدعومهم الى ان يتوبوا بمثلها الظهور اثارها
 الجميلة في صاحبها او تصحح صاحبها فيقلع عن الذنوب ثم لا يعود اليها ابدا روى الشيخ الجليل محمد بن
 يعقوب في الكافي عن ابي الصباح الكاظمي انه سئل ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن قول الله
 عز وجل يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحا فقال عليه السلام يتوب العبد عن الذنوب
 لا يعود فيها ومنها ان النصوح ما كانت خالصة لوجه الله سبحانه من قولهم عسك نصوح اذا كان
 خالصا من الشمع بان يندم على الذنوب لقمها وكونها خلاف رضا الله سبحانه لا خوف النكاح
 مثلا وقد حكم المحقق الطوسي طاب ثراه في التجريد بان التدم على الذنوب خوفا من النار ليس توبة
 وقد مر في الحديث السابع والثلاثين ما يتوقع به في هذا المقام ومنها ان النصوح من النصيحة
 وهي الخياطة لانها تنصم من الدين ما من قبة الذنوب او تجمع بين التائب وبين اولياء الله عبيد
 احبائه كما يجمع الخياطة بين قطع الثوب ومنها ان النصوح وصف للتائب واسناده الى التوبة

من قيل الاسناد المجازي أي توبة تصحون بها انفسكم بان تابوا بها على اكل ما ينبغي ان يكون عليه حتى تكون
قاعدة لا تثار الذنوب من القلوب بالكلية وذلك باذابة النفس بالحسرات ومحو ظلمة السيئات بنور
الحسنات روى الشيخ ابو علي الطبرسي عند تفسير هذه الآية عن امير المؤمنين عليه السلام ان التوبة تجبهما
سنة شياء على الماضي من الذنوب بالندامة وللغايض لاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم
وان تغفر على ان لا يعود وان تذيب نفسك في طاعة الله كما ربيتها في المعصية وان تنقيها من امة الطاعة
كما اذقتها حلاوة المعاصي وورد السيد الرضي رضي الله عنه في كتاب نهج البلاغة ان قايلا قال ^{لجنت} المحضنة
عليه السلام استغفر الله فقال له عليه السلام تكلمتك ما تدعي ما الاستغفار ان الاستغفار دعة
العليين وهو اسم واقع على سبعة معان اولها الندم على ما مضى الثاني الغم على ترك العود اليه ابد التائب
ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى يلقي الله سبحانه امر ليس عليك بقعة الرابع ان تعمد على كل فريضة عليك
صنيعها فتؤدي حقها الخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالآخران حتى يلصق الجلباب ^{لعظم}
وينشأ بينهما لحم جديد السادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية وفي كلام بعض
الاكابر انه كما لا يكفي في جلاء المرأة قطع الانفاس والابخرة المسودة لوجهها بل لا بد من تصقيها وازالة
ما حصل في جرمها من السواد كذلك لا يكفي في جلاء القلب من ظلمات المعاصي وكدوراتها مجرد تركها
وعده العود اليها بل يجب محو آثار تلك الظلمات بانوار الطاعات فانه كما يرتفع الى القلب من كل معصية
ظلمة وكدورة كذلك يرتفع اليه من كل طاعة نور وضياء والاولى بمحو ظلمة كل معصية بنور طاعة تضادها
بان ينظر التائب الى سيئة مفسدة ويطلب لكل سيئة منها حسنة تقابلها فتأتي بتلك الحسنة على قدر ما
اتى بتلك السيئة فيكون استماع الملاءمة مثلا باستماع القرآن والحديث والمسائل الدينية ويكون
من خط المصحف محذرا باكرامه وكثرة تقبيله وقلاوته ويكون المكث في المسجد جنبا بالاعتكاف فيه
وكثرة التعبد في زواياه واسأل ذلك واما في حقوق الناس فيخرج من ظالمهم او لا يرد لها عليهم ولا ^{سخطا}
منهم ثم يقابل اذاهم بالاحسان اليهم وغضب لهم بالتصديق بما له الحلال وغيتهم بالنساء
على اهل الدين واشاعة اوصافهم الحميدة وعلى هذا القياس نحو اكل سيئة من حقوق الله وحقوق الناس

بحسنة تقابلها من جنبها كما يعالج الطبيب الامراض باضدادها نسأل الله سبحانه ان يوفقنا لذلك بمنه
 وكن **تبييناً** اشهر بين اصحابنا رضوان الله عليهم استحباب غسل التوبة بعدها سواء كانت
 عن كفر او فسق ومستند الاول ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه امر ثمانية الخنفي وقيس ابن عاصم لما
 اسلم بالفسق ومستند الثاني ما رواه الشيخ في تهذيب الاخبار عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
 عليه السلام ان رجلاً جاء اليه فقال له ان لي جيراناً ولهم جواريتان ويضربون بالعود فربما دخلت المخرج
 فاطيل الجلوس استماعاً مني لمن فقال عليه السلام لا تفعل فقال والله ما هوثنى اتيه برجلي انما هو سماع سمع
 بأذني فقال الصادق عليه السلام يا الله انت ما سمعت الله يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
 كان عنه مسئولا فقال الرجل كافي لم اسمع بهذه الآية من كتاب الله عز وجل من عرتي ولا عجمي لاجرم اني قد
 تركتها واني استغفر الله فقال له الصادق قم فاغسل واصل ما بداء كذلك فلفقت مقمياً على
 عظيم ما كان اسوء حالك لو مت على ذلك استغفر الله واسئله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا لشيء
 والبيع دعه لاهله فان لكل اهلاً وهذا الخبر ما رواه الشيخ من سلا ولم اظفره مستنداً في شيء من كتب
 الحديث التي اطلعت عليها سوى الكافي ولكن ارسله غير مضتر فيها هو المقصود منه بناء على ما تقدمه
 في الحديث الحادي والثلاثين ولا يخفى انه كما تضمن الامر بالفضل تضمن الامر بالصلوة ايضا ولا يخفى
 اكثر فقها ناسا رضوان الله عليهم الا الفضل هذا واعلم ان اكثر علمائنا اطلقوا استحباب الغسل للتوبة سواء
 كانت عن الصغائر والكبار وفي كلام المفيد طاب ثراه انه يستحب للتوبة عن الكبار واعتزله شيخنا
 المحقق الشيخ علي قدس الله روحه بان الخبر يدفعه وتوضيحه ان الخبر صريح في ان توبة ذلك الرجل كانت
 عن استماع الغنم من تلك الجوارى وليس استماع الغنم من الكبار ويخطر بالبال ان هذا الكلام
 غير وارد على المفيد رحمه الله لان في الخبر دلالة على ان ذلك الرجل كان مضراً على ذلك الاستماع كما يظهر
 من قوله ربما دخلت المخرج فاطيل الجلوس استماعاً مني فان في الاغلب للتكثير كما صرح به
 في معنى اللبيب بل ذكر الشيخ الرضوي رحمه الله ان التكثير لها صාර كالمعنى الحقيقي والتقليل كالمعنى
 المجازي المحتاج الى القرينة وقد صرح شيخنا الشهيد طاب ثراه في قواعده بان الاصل يحصل بالاكثار

من الصغار بلا توبة ولا ريب ان الاصرار على الصغيرة كبيرة فقول الصادق عليه السلام لقد كنت مقيما على امر
عظيم ما كان اسو حالك لو مت على ذلك بشعر بما قلناه على ان المنقول عن المفيد طاب ثراه القول بان التوبة
كلها كبرى لا شراكمها في الخروج عن طاعة الله سبحانه كما ورد في الحديث لا تخطروا ما فعلت وانظر الى من
عصيت وانه بما يطلق الكبير والصغير على الذنب بلاضافة الى ما تحته وما فوقه كقتل الاجنبية
بالنسبة الى التطر والوطى على ما مر تفصيله في الحديث الثلثين ولا ريب ان ما صدر عن ذلك الرجل كان
معصية متضمنة لثلاثة انواع من المعاصي استماع صوت الاجنبيات وصوت العود والغناء فهي
كبيرة نظر الى كل منها بلا استماع غنايين كثيرة نظر الى استماع صوتهن هذا وما ذكرناه في هذا المقام
يندفع ايضا ما اوردده شيخنا الشهيد الثاني طاب ثراه على من قيد التوبة المستحبة للفعل بما كانت
عن كذا وفسق من لزوم عدم استحباب الغسل للتوبة عن الصغيرة النادرة فانها ليست بفعل العدم
اخلاها بالعدالة مع شمول النص لغسل التوبة منها **خاتمة** الذنب ان لم يستتبع امر اخر يلزم الايات
به شرعا كلبس الحرير مثلا كفى الذم عليه والغرم على عدم العود اليه ولا يجب شي اخر سوى ذلك وان استتبع
امر اخر من حقوق الله او من حقوق الناس ماليا او غير ماليا وجب مع التوبة الايتان به وربما كان المكلف
مخيرا بين الايتان بذلك الامر وبين الاكفاء بالتوبة من الذنب المستتبع له فحقوق الله المالية كالقنوت
الكفارة مثلا يجب الايتان بهام القدرة وغير المالية ان كان غير حجة كضمان الفوائت وصوم الكفا
فكذلك وان كان حدا فاما المكلف مخيرا ان شاء اقر بالذنب عند الحاكم لقيام عليه وان شاء ستره واكفى
بالتوبة منه فلا حد عليه حينئذ ان تاب قبل قيام البينة به عند الحاكم واما حقوق الناس المالية فحجب
بتزاته الذمة منها بقدر الاسكان فان مات صاحب الحق فورثته في كل طبقة قايمون بمقامه فتم دفعه
اليهم هو او ورثته او اجني تبرع برئت منه وان بقي الى يوم القيمة فلفقه اننا رضوان الله عليهم في
مستحقه وجه الاول انه لصاحب الاول والثاني انه لا خوارث له ولو بالعموم كالامام الثالث انه
ينتقل الى الله سبحانه والاول هو الاصح وقد دللت عليه الرواية الصحيحة عن الصادق عليه السلام واما حقوق
الغير المالية فان كان اخلا لا وجب الارشاد وان كان قصاصا وجب اعلام المستحق له وتمكينه من استيفاء

في ايضا ان عدم
الاضلال بالعدالة لا يلزم عدم
لذلك فاستدرك كل من قال في حق ما عدا الله عدم
هو الحق في ذلك
استطاع طار اذا ليس الحق الا بالوجه
لا تارة كما مر في الكتب الكلامية

قال اذا كان كل واحد من هؤلاء
بالذي اعد الله له ما هو في حق الله
منه الرواية واما عمر بن الخطاب
فقد مر في رواية الصادق عليه السلام

في قوله

فيقول له انا الذي قلت اباك مثلاً فان شئت فاقصصني وان شئت فاعف عني وان كان هذا كافي
القدف فان كان المستحق له عالم يصدر بما يوجب وجب التمكين ايضا وان كان جاهلاً به فهل يجب
اعلامه به وجهان من كونه حق ادى فلا يسقط الا باسقاطه ومن كونه الا علام تجديداً لا الذي وثبتها علم
ما يوجب القضاء ومثل هذا تجري في الغيبة ايضا وكلام المحقق الطوسي وتليذه العلامة طائفة
يعطى عدم وجوب الاعلام بها واعلم ان الاثبات بما تستتبع الذنوب من قضاء الفوائت اداء
الحقوق والتمكين من القصاص والحد ونحو ذلك ليس شرطاً في صحة التوبة بل هذه واجباتها
والتوبة صحيحة بدونها وبها نصير اكل وانتهوا ما التوبة المبغضة والموقرة والمجمله فختلف فيها ولا
صحة المبغضة والا لما تحت عن الكفر مع الاصرار على صغيرة واما الموتى كان يتوب عن الذنوب
ستة فاشترط الغفر على عدم العود ادا يقتضي بطلانها واما المجمله كان يتوب عن الذنوب على
الاجمال من دون تفصيلها وهو ذكر التفصيل فقد توقف فيها المحقق الطوسي والقول بصحتها
غير بعيد اذ لا دليل على اشتراط التفصيل والله اعلم بالصواب **الحديث التاسع والثلثون**
وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمر بن
عثمان وعنه من اصحابه اعن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابو نصر والحسن بن علي جميعاً عن ابي حمزة
عن مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم ابن
عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان ابن ادم اذا كان في اخر يوم من ايام
الدنيا واول يوم من ايام الاخرة يمشي الى ماله وولده وعمله فيلقى الى ماله فيقول والله اني كنت
عليك حريصاً شحيحاً فما لي عندك فيقول خذ مني كفنك قال فيلقى الى ولده فيقول والله اني
كنت لكم محتاجاً واني كنت عليكم غامياً فما لي عندكم فيقولون نؤديك الى حفرك فتوارى فيها قال
فيلقى الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لراهداً وان كنت على ليقلاً فما عندك فيقول انا
قرينك في قبرك ويوم نشر كحقي اعرض انا وانت على ربك قال فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس
ريحاً واجتهم منظر واحسنهم ريشاً فقال ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم

هذا هو الذي ذكره المحدث

فيقول له من انت فيقول انا عمك الصالح او تحمل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف عامله ويناشد حامله
ان يجعله فاذا دخل قبره اتاه ملكا القبر يجاز اشعارها ويجذان الارض بقداهما اصواتهما كالرعد
القاصف وابصارها كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي في
الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه واله فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله عز وجل يشهد
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ثم يفتحان له في قبره مدبرين ثم يفتحان
له بابا الى الجنة ثم يقولان له ثم قرير العين يوم الشاب الناعم فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ
خير مستقرا واحسن قبلا قالوا اذا كان له به عذقا فانه ياتي به اقبح من خلق الله زبانا وانه رجا
فيقول ابشر بربك من جحيم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حمله ان يحسوه فاذا دخل القبر
اتاه مستحفا القبر فلقيا الكاهن ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري يقولان
لا دريت ولا هيت فيضربان يا قوخذيم ربة معهما ضربة ما خلق الله عز وجل من دابة الا
تدعها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان له ثم بشر حال ويسلط الله عز وجل
عليه حيات الارض وعقاربها وهو امها فتشبه حتى يعشه الله من قبره **بيان الحكم**
يحتاج الى البيان في هذا الحديث مثل ما له قوله وعلمه مثل البناء للمفعول وتشديد التأني
المثلثة اي قوله كل من المثلثة بصورة مثالية مخاطبة ومخاطبه ويجوز ان يراد بالتشديد لخطورة
هذه المثلثة بالبال وحضور صورها في الخيال وحي تكون مخاطبة بلسان الحال الذي هو اوضح
من لسان المقال جريعا شجيا الشح بليث اوله الخلامع المحرص فوديك بالهمزة اي توصلك
اني كنت فيك لراهد الزهد في الشيء ضد الرغبة فيه وما ضيه مثل العين واحسنهم بيا شاكر
الراء المهملة وبعدها يا مشاة تخمانية وبعدها الف شين معجمة اللباس الفاخر ابشر بروح وحي
وجنة نعيم الروح بفتح اوله الراحة وبضمه الرحمة او النجوة الدائمة وقد قرئ بوجهين في قوله تعالى
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم وروى في الكشاف قراءة الضم عن رسول الله
صلى الله عليه واله ورواها في مجمع البيان عن الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام ايضا وفسر الريحان

فاليه

في العنبر بفتح الهمزة والياء والواو والظفر

في الآية بالزنا الطيب ونقل الشيخ ابو علي الطبري عن بعضهم انه الريحان المشهور يوتي به عند الموت
من الجنة فيشبهه فيقول ناعملك الصالح روي في الكافي في حديث اخر عن الامام ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام فيقول ان اراك الحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح الذي كنت تعمل وهذا
صريح في تحسيم الاعتقاد ايضا في تلك النشأة او تحل بصيغة فعل الامر وانه ليعرف غايله هنا فعل
مقدر يدل عليه السياق والواو حالية والتقدير في تحل والحال انه ليعرف غايله ويحتمل ان يكون غايلة
على اتاه فلا تقدير وينا شد حامله في الصحاح نشدت فلانا انشدته نشدا اذا قلت له نشدتك الله اي
سألك بالله يحذ ان الارض بالخاء المعجمة المضمومة والدال المهملة المشددة اي فيشقانها والرد القا
الشديد الصوت ومن بيتك في كثير من احاديثنا المروية في الكافي وغيره انه يسأل عن امامه ايضا ولعل
مولانا امير المؤمنين عليه السلام لم يذكر ذلك كفايا بشهرته وهضمها لنفسه المقدسة سلام الله عليه وروي
اصحابنا ان النبي صلى الله عليه واله لما دفن فاطمة بنت اسد رضی الله عنها لقنها وقال لها ابنيك ابنيك
فيما تحب وترضى على صيغة الغايب او الخطاب وهو قول الله عز وجل يجر عود الضمير لقول الملكين
بئسك الله الخ والمضاف محذوف والتقدير هو مدلول قول الله عز وجل والاول عوده الى تثنية المؤمن
على ما يجيبه الملكين كما يدل عليه ما روي عن النبي صلى الله عليه واله انه ذكر قبض روح المؤمن فقال له
تعاذ روحه في جسده ويايته ملكان فجلبا له في قبره ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول
ربا الله وديني الاسلام ونبيي محمد فينادي مناد من السماء ان صدق عبيدي فذلك قوله نعم ثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت وما روي عنه صلى الله عليه واله ان المسلم اذا استل في القبر شهدان لا
الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله نعم ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت ثم يسبحان له في قبره
مدبصرة فصح لم يفسح بالفتح فيهما اي وتسع له والفسحة بالضم السعة والمراد بمد البصر مداه وغايته
التي ينتهي اليها ولا منافاة بين هذا وبين ما روي عن النبي صلى الله عليه واله انه يفسح له في قبره سبعون
ذراعا في سبعين وما رواه في الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يفسح له
في قبره سبعة اذرع لاختلاف الفسحة باختلاف الدرجات فلعلى فسحة الادنى سبعة اذرع والاولى

من باب الاموال والاعمال
فانما ملك الامم والاعمال

سبعون والاعلى من البصرة فتحاز له بابا الى الجنة فلا يزال ياتي من روحها وطيبها الى يوم القيمة كذا
في احاديث اخر من رواية الكافي وغيره ثم يقول انه ثم قير العين قرّة العين برودتها وانقطاع بكائها
ورودتها ما كانت مشتاقة اليه والقبض الضم ضد الحرما العرب تغم ان دمع الباكي من شدة السوء يارد
ومع الباكي من شدة الحزن حار فقرة العين كناية عن الفرح والسُرور والظفر بالمطلوب يقال قرّة عينه
تقرب الكسر والفتح قرّة بالفتح والضم نوم الشاب الناعم من النعمة بالكسر وهي ما يتنعم به من المال ونحو
او بالفتح وهي نفس التغم ولعل الثاني اول فقد قيل كذا في نعمة لا نعمة له فان الله عز وجل يقول هذا
الكلام يحتمل ان يكون من كلام الامام عليه السلام ويكون كالمؤيد لما تضمنه الكلام السابق من الفحة
وفتح الباب الى الجنة ونوم قير العين وان يكون من قول الملكين اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
واحسن مقيلا المراد اليوم المذكور في قوله سبحانه قبل هذه الاية يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ
للمجرمين ويقولون حجرا محجورا وهذا الحديث يدل على ان المراد بذلك اليوم يوم الموت وبالملك
ملك الموت وهو قول كثير من المفسرين وفسر بعضهم ذلك اليوم بيوم القيمة والملائكة بملائكة
النار والمراد بالمستقر المكان الذي يستقر فيه وبالمقيل مكان الاستراحة ما خوذ من مكان
القبولة ويحتمل ان يراد باحدهما الزمان اي ان مكانهم وزمانهم اطيب مما يتخيل من الامكنة ^{زمان} والامكنة
ويحتمل المصدية فيهما وفي احدهما واذا كان لربه عتقا الظاهر ان المراد به ما يشمل الكافر
جعفر بن العباس ^{محمد} والفاصول المتبادي في فسقه وقدره في الكافي عن الامام ابي عبد الله عليه السلام بطرق عديدة
لا يخلو بعضها من اعتبار انه لا يستل في القبر الامن محض الايمان محضا او محض الكفر محضا
اقبح من خلق الله ربا وفي الكافي في حديث اخر عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع
فيقول له يا عبد الله من انت فما رايت شيئا اقبح منك فيقول انا عمك السوء الذي كنت تعلم
ورايك الخبيث والري بكسر الزاء المعجمة وتشديد الياء التحتية الهيشة البشرى من حميم وتصلية
حميم البشارة هنا على سبيل التكم كقوله نعم فبشرهم بعذاب اليم والتراب ضميتين ما يعد
للضيف النازل على الشخص من الطعام والشراب وفيه تكم ايضا والحميم الماء الشديد الحرارة

يا عامي عامي
شعبان عارضا
نصف شهر ربيع
نصف شهر ربيع

يسقى منه اهل النار او يصيب على ابدانهم والانسب بالنار السقي والتضلية للوحي على النار
انه ممتحن القبر اضافة اسم الفاعل اما على معمله على حذف مضاف اليه ممتحن صاحب القبر
او الى غير معمله كصارع مصر وهذا اولى وقد نظا فرت الاحاديث بسمية هذا الملكين
ونكيرا وانكر بعض اهل الاسلام تسميتها بهذين الاسمين وقالوا ان المنكر هو ما يصدر عن الكافر
من التلجج عند سواهما والنكير هو ما يصدر عنهما من التقرع له فليس للمؤمن منكرا ولا نكير عند
هؤلاء والاحاديث المستكثرة صريحة في خلافهم فالقيا الكاهنة تخصيص الالقاء الاكثان بعد
ظاهرها فيه من السناعة المناسبة بحاله فيضربان يا فوخة بمزبة معهما صبرة ما خلق الله عز وجل
من ذابة الا تدع لها ما خلا الثقلين اليا فوخ بالياء المشاة من تحت وبعد الالفاء ثم واو
واخوه خاء معجمة هو الموضع الذي يتحرك من راس الطفل اذا كان قريب عهد بالولادة وجمعه
يا فيج كصايح والمرزبة بالراء المهملة والراء المعجمة والياء الموحدة عصاة من حديد وفي الصحاح
الارزبة التي يكسر المدفان قلتها بالميم خففت فقلت المرزبة انتهى وقال القاضى في شرح
المصايح ان المحدثين يشددون الباء من المرزبة والصواب تخفيفه وانما يشدد الباء اذا بدلت
الميم همزة انتهى ولكن كلام صاحب القاموس صريح في محي التشديد في مرزبة ايضا ولا يشعر
فيه لما ذكره الجوهري وتذكر بالذال المعجمة والعين المهملة اى ترفع وانما سمى الاسر والجبن
بالثقلين لعظم شأنهما بالنسبة الى ما في الارض من الحيوانات والعرب تطلق على ما لا نفاسة
وشان اسم الثقل قال في القاموس ومنه الحديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وقيل
سميا بذلك لثقلان اراهما وقيل لانهما مستقلان بالتكاليف هذا ولعل الحكمة في عدم سماع الثقلين
ذلك انهم لو سمعوه لصار الايمان ضروريا فيرتفع التكليف وقد ورد احاديث مستكثرة من
طرق الخاصة والعامة ان الحيوانات العجم تسمع صوت عذاب الميت في القبر فعن الامام ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله اني كنت لا انظر الى الابل والغنم
وانا ارعاها وليس من بني الاوفد عى الغنم فكنت انظر اليها وهي متلينة في المكينة بما جرها

تصاهاه نوحا اذ امره
في يوم النحر اكرم ان
يخبركم ان غنماكم تسمعن
لكنهم لا يفهمون

المدح موكمة قطع الطين البيا

فزه في القبر على حاله الذي تركاه عليه ولا نرى معه شيئا من تلك الحيات والعقارب فكيف
يمكن التصديق بما يخالف المشاهدة فاعلم ان عدم سماعك ومشاهدتك شيئا من ذلك
في عالم الملك لا يمنع من التصديق به فان هذه الامور من عالم الملكوت وهذه الاذن ^{لعين}
لا يصلح ان السماع الامور الملكوتية ومشاهدتها بل انما تدرك تلك الامور بمجلس اخرين
المحوسر ما ترى الصحابة كانوا يؤمنون بنزول جبريل على النبي صلى الله عليه وآله ويشعرون
بان النبي صلى الله عليه وآله كان يشاهده وهو يخاطبه وهم لا يشاهدونه ولا يسمعون خطابه
فان كنت لا تؤمن بهذا فتصحيح اهل الايمان بالملكوت والوحايم وواجب عليك من تصحيح الايمان
بعذاب القبر وان كنت امت بذلك وجوزت ان يشاهد النبي صلى الله عليه وآله ما لا يشاهد
الامة وسمع ما لا يسمعون فحوز مثل ذلك فيما نحن فيه ايضا وما يكسر سورة استبعادك
ان تفكر في حال النائم في مجلس فيه جماعة فانه قد يرى في منامه ان عقارب وحيات تلدغه
او ان اشخاصا يعاقبونه بانواع العقاب ويصرخون باصوات هائلة وهويتهم به نهاية
التألم ويتأذى به نهاية التأذي وبما يصح في اثناء النوم ويرقد ويرى من شدة الاضطراب
مع ان الجماعة الجالسين حوله لا يسمعون شيئا من تلك الاصوات ولا يرون شيئا من تلك
الحيات والعقارب والاشخاص التي يسمعونها ويهاها في النشأة المناسبة فليس
على ذلك عذاب القبر وحياته وعقارب وغرضنا من هذا مجرد التشبيه والتنبيه وليس
القصد ان حيات القبر وعقاربها خيالية ايضا كحيات المنام وعقاربها هيئات فانها اشد
وادهي من حيات اليقظة وعقاربها بل نسبتها اليها كنسبة حيات اليقظة وعقاربها
الى حيات النوم وعقاربها فان الناس ينامون فاما قوا انتبهوا **تذكر** عذاب القبر هو
العذاب الحاصل في البرزخ اعني ما بين الموت والقيامة مما ايقنت عليه الامة سلفا
وخلفا وقال به اكثر اهل الملل ولم ينكره من المسلمين الا شريحة قليلة لا عبرة بهم وقد ^{تعتقد}
الاجماع على خلافهم سابقا لاحقا والاحاديث الواردة فيه من طرق الخاصة والعامة

هذا هو المقصود من قوله تعالى ولا يسمعون خطابه

ادنى معنى ودون عظيم كثر
من ان يظن ان عقارب
الجنة هي عقارب القبر
وهو غلط جدا

هذا اشارة الى انهم يظنون
عذاب البرزخ انهم يظنون
انهم يظنون انهم يظنون
انهم يظنون انهم يظنون

متواترة المضمون وهي أكثر من أن تحصى وقد ورد الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني في كتاب
طرقها من طرق أهل البيت عليه السلام وكذا الشيخ الصدوق محمد بن بابويه في كتاب الأمال وغيره
وقد اشتمل كتاب المشكوة والمصابيح على أحاديث متكررة في هذا الباب وفي القرآن العزيز آيات تشهد
اليه فيها قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون فقد ذكر
سجانه الرجوع اليه وهو البعث في القيمة معطوفاً بـ ثم على إحيائهم فأحدهما في القبر كما ذكره جماعة
من المفسرين منهم الفخر الرازي في التفسير الكبير ومن قال بالأحياء في القبر قال بعذابهم ومنها قوله
سجانه حكاية عن الفرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل
فرعون أشد العذاب وهذا العطف يقتضي أن العرض على النار غدوا وعشيا غير العذاب بعد
قيام الساعة فيكون في القبر وعن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أن هذا في
نار البرزخ قبل القيمة إذ لا غدو ولا عشي في القيمة ثم قال لا المسمع قول الله عز وجل ويوم تقوم
الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ومنها قوله تعالى ومن عرض عن ذكرى فإن له معيشة ^{ضيقاً}
ومخشاة يوم القيمة اعني فقال كثير من المفسرين أن المراد بالمعيشة الضيق عذاب القبر بقية ذكر القيمة
بعدها ولا يجوز أن يراد بها سوء الحال في الدنيا لأن كثيراً من الكفار في الدنيا في معيشة طيبة هنيئة غير
ضيق والمؤمنين بالصدك ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ومنها قوله تعالى في حق
قوم نوح اعرفوا فإذا دخلوا ناراً أو ألفاً للتعقيب من غير مهلة فالمراد نار البرزخ ولو أراد سجناً
أدخلهم النار يوم القيمة لكان المناسب ألا يأتى ثم كما لا يخفى **مختار** أشهر الاحتجاج في
الكتب الكلامية على إثبات عذاب القبر بقوله تعالى حكاية عن الكفار ربنا امتنا اثنتين وأحييتنا
اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل وتقريب الاستدلال أنه سبحانه حكى عنهم على وجه
يشعر بتصدقهم الاعتراف باماتين وإحيائين فأحدى الاماتين في الدنيا والآخرى في القبر بعد
السؤال وأحدى الإحيائين فيه للسؤال والآخر في القيمة وأما الأحياء في الدنيا فأنما سكبوا عنه
لأن عرضهم الأحياء الذي عرفوا فيه قدرة الله سبحانه على البعث ولهذا قالوا فاعترفنا بذنوبنا

الذی بارفع ایدیل فرمود، اللہ اب آخر شد، الحمد للہ علیٰ کون حلقہ مستقیم استغفار

بما يلائم سائلا بعد المصداق فيقول العبد المذنب
فما فعلت من الذنوب وجملة ذنوبي انما انا
متردد في ذنوبي وادنى الذنوب

٢٨
بالذنوب التي حصلت بسبب انكار الحشر والاحياء في الدنيا لم يكونوا فيه معترفين بذنوبهم قال
المحقق الشريف في شرح المواقف تفسير هذه الآية على هذا الوجه هو الشايع المستفيض بين المفسرين
ثم قال واما الحمل الامة الاولى على خلقهم امواتا في اطوار النطفة وحمل الامة الثانية على الامة
الطارية على الحياة وحمل الاحياء على الاحياء في الدنيا والحشر فقد رد بان الامة انما تكون بعد البقاء
الحياة ولا حياة في اطوار النطفة بانه قول شذوذ من المفسرين والمعتمد هو القول الاكبر من انتهى
كلامه فقد جعل التفسير بالوجه الاول مستفيضا وبالوجه الثاني شاذ او يخطئ اليال ان المراد ^{لعكس}
فان الشايع المستفيض بين المفسرين هو ما جعله شاذ والشاذ النادر هو ما جعله مستفيضا ^{العل}
هذا من هو قوله فان التفاسير المشهورة التي عليها المدار في هذه الاعصار هي الكشاف للعلامة
الزمخشري ومفاتيح الغيب للامام الرازي ومعالم التنزيل للبعقوي ومجمع البيان وجوامع الجامع ^{من} للا
الاسلام ابي علي الطبرسي وتفسير النيسابوري وتفسير البيضاوي ولم يختار احد من هؤلاء تفسير الآية
بالوجه الاول بل اكثرهم اختاروا التفسير الثاني واما التفسير الاول فبعضهم نقله ثم زيفه وبعضهم ^{قص}
على مجرد نقله من غير ترجيح فلو كان هو الشايع المستفيض كما زعم السيد المحقق لما كان الحال على هذا
المذوال ولا بأس في هذا المقام بنقل كلام بعض هؤلاء الاعلام قال في الكشاف اراد بالامتين خلقهم
امواتا اولاً واماتهم عند انقضاء اجالهم وبالاحياء الاحياء الاولى واحياء البعث ثم قال بعد
ذلك فان قلت كيف صح ان يسمى خلقهم امواتا امانة قلت كما صح ان تقول سبحان من صغر جسم
البعوضة وكبر جسم الفيل وقولك للحقار ضيق فم الركبة وسع اسفلها وليس ثم نقل من كبر الى
صغر ولا من صغر الى كبر ولا من ضيق الى سعة ولا من سعة الى ضيق وانما اردت الانشاء على
تلك الصفات والسبب في صحة ان الصغر والكبر جائزان معا على المصنوع الواحد من غير
ترجح لاحدهما وكذلك الضيق والسعة واذا اخار الصانع احدا الجائزين وهو يتمكن منهما
على السواء فقد صرف المصنوع عن الجائز الاخر فجعل صفة عنه كقله منه ومن جعل الامتين
التي بعد حياة الدنيا والتي بعد حياة القبر لانه اثبات تلك حيات وهو خلاف ما في القرآن

الا ان تحمل فيجعل احدهما غير معتد بها او يزعم ان الله يحيمهم في القبور ويستمر بهم تلك الحياة فلا يموتون
 بعدها ويعتد بهم في المستثنيين من الصعقة في قوله الامن شاء الله فان قلت كيف تستنبط هذا قوله
 فاعترفنا بذنوبنا قلت قد انكروا البعث فكفروا وابتغ ذلك من الذنوب ما لا يحصى لان من لم يخش الله
 مخزق في المعاصي فلما راوا الامامة والاحياء قد تكرر عليهم علموا بان الله قادر على الاعادة قدته
 على الانشاء فاعترفوا بذنوبهم التي اقترفوها من انكار البعث وما يتبعه من معاصيهم انتهى كلامه
 وقال الشيخ امين الاسلام في جوامع الجامع اراد بالاماتين خلقهم امواتا اولوا ماتهم عند
 انقضاء اجالهم والاحياء في الحياة الاولى وحياة البعث وقيل الاماتان هما التي في الدنيا
 بعد الحياة والتي في القبر قبل البعث والاحياء انهما التي في القبر للسائلة والتي في البعث انتهى كلامه
 وفي كلام هذين الفاضلين كناية والله الموفق **تذييل** وعساك تقول ان تفسير الآية على ما هو الشايع
 المستفيض كما ذكرته يقتضي سكوت الكفار عن الاحياء والامامة الواقعين في القبر فما السبب في سكوتهم
 عنهما واهمالهما وكيف لم يقولوا احييتنا تلكا وامتنا تلكا فنقول ان الحياة في القبر حياة برزخية ناقصة ليس
 معها من اثار الحياة سوى الاحساس بالالم واللذة حتى انه قد توقف بعض الامة في عود الروح الى الميتة
 فلذلك لم يعتدوا بها في الحياة ^{جنب} الاخيرتين قال في شرح المقاصد اتفاق اهل الحق على انه تعالى يعيد الى الميت في
 القبر نوع حياة قدر ما يتايلر ويلتذ لكن توقفوا في انه هل تعاد الروح اليه ام لا وما يتوهم من امتناع ^{الحياة}
 بدون الروح ممنوع وانما ذلك في الحياة الكاملة التي يكون معها القدرة والافعال الاختيارية انتهى كلامه
 والحق ان الروح يتعلو به والاما قدر على اجابة الملكين ولكنه تعلق بضعيف كما يشعر به ما رواه في الكافي
 عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في حديث طويل فيدخل عليه في قبره ملكا القبر
 منكروا ويكره فيلقيان فيه الروح الى حقويه الحديث وقد يستبعد تعلق الروح بمن اكلته السباع او احرق
 وتفرقت اجزائه يمينا وشمالا ولا استبعاد فيه نظر الى قدرة الله سبحانه على حفظ اجزائه الالهية عن الفراق
 او جمعها بعده وتعلق الروح بها تعلقا ما وقد روي عن ائمتنا عليهم السلام ما يدل على ان الاجزاء الالهية
 محفوظة الى يوم القيمة روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في باب الفوارق من كتاب المجازين من الكافي عن الامام

ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه سئل عن الميت يلى جسده قال نعم حتى لا يبقى اللحم ولا
عظم الا طينه التي خلقت منها فانها لا تبلى بل تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة **خاتمة**
ما تضمنه هذا الحديث من تجسيم العمل في النشأة الاخرية وان يكون قريب الانسان في قبره وحشره قد
ورد في احاديث متكررة من طرق المخالف والموافق وقد روى اصحابنا رضوان الله عليهم عن قيس
ابن عاصم قال وفدت مع جماعة بنى تميم على النبي صلى الله عليه وآله فدخلت وعنده الصلصال بن
الدهلس فقلت يا بنى الله عظمنا موغطة تنفع بها فاننا قوم نغير في البرية فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا قيس ان مع الغز لا وان مع الحيوة موتا وان مع الدنيا اخرة وان لكل شئ رقيبا وعلى كل شئ
حسيبا وان لكل اجل كتابا وان لا بد لك يا قيس من قريب يدفن معك وهو حي وتدفن معه وان شئت
فان كان كريما اكرمك وان كان ليما التمسك ثم لا يحشر الاممك ولا يحشر الاممك ولا تسال الا عنه
فلا تجعله الا صالحا فان صلح انشبه به وان فسد لا تستوحش الاممك وهو فعلك فقال يا بنى الله
احب ان يكون هذا الكلام في ابيات من الشعر فخر به على من يليها من العرب ونذره فامر النبي ص
من ياتيه بستان فاستبان الى القول قبل عجي حسان فقلت يا رسول الله قد حضر في ابيات احسبها تروا
ما تريد فقلت **هذه آيات** تخير خليطا من فعالك انا **قريب الفتي في القبر** ما كان يفعل ولا
بعد الموت من بعده **ليوم ينادى المرفية فيقبل** فانك مشغولا بشئ فلا تكن **بغير الذي يد**
تشغل فلن يصحب الانسان من بعد موته ومن قبله الا الذي كان يعمل وقد ذكرنا في بعض الاحاد
السابقة كلاما في تجسيم الاعمال في النشأة الاخرية ونقول هنا قال بعض اصحاب القلوب **الحيا**
والعقارب بل والنيران التي تظهر في القبر والقيمة هي بعينها الاعمال القبيحة والاخلاق الذميمة والعقار
الباطلة التي ظهرت في هذه النشأة بهذه الصور وتجلت بهذه الجلايت كما ان الروح والريحان
والخمر والثمار هي الاخلاق الزكية والاعمال الصالحة والاعتقادات الحقبة التي برزت في هذا
العالم بهذا الزمان وتسمى بهذا الاسم اذ الحقيقة الواحدة تختلف صورها باختلاف المواطن
فتحلى في كل موطن مجلية وتترى في كل نشأة بنى على ما سبق الكلام فيه في الحديث التاسع وقالوا ان اسم الفاعل **علامة**

الملك

انفع من كتب في ابيات
طبيب في بيت جفالت
بوزار جابر عبد الله
سبح الله ربنا ربنا
كن في الدنيا في الدنيا
ابن عبد الله بن عبد الله

في قوله قد يستعملونك بالعذاب وان جهنم لمحيطه بالكافرين ليس بمعنى الاستقبال بان يكون المراد انها
ستحيط بهم في النشأة الاخرى كما ذكره الظاهر من المفسرين بل هو على حقيقة من معنى الحال فان قيامهم
المخلقية والعلية والاعتقادية محيطه بهم في هذه النشأة وهي بعينها جهنم التي ستظهر عليهم في النشأة
الاخرية بصورة النار وعقاربها وحياتها وقصر على ذلك قوله عز وجل الذين ياكلون اموال النيات
ظلم انما ياكلون في بطونهم نارا وكذا قوله سبحانه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ليس المراد
انها تجد جزاءه بل تحببه بعينه لكن ظاهره في جلاب اخرو قوله تعالى فاليوم لا نظلم نفس شيئا ولا يظلمون
الا ما كنتم تعملون كالصريح في ذلك ومثلهما القرآن العزيز كثير وورد في الاحاديث النبوية سنة ما لا يحصى
كقوله صلى الله عليه وآله الذي يشرب من اية الذهب والفضة انما يخرج في جوفه نار جهنم وقوله
الظلم ظلمات يوم القيمة وقوله صلى الله عليه وآله الجنة بيتان وان غراسها سبحان الله وبحمده الى غير
ذلك من الاحاديث المتكثرة والله الهادي الى سواء السبيل **الحديث الرابع** وبالسند
الموصول الى الشيخ الجليل امين الاسلام ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس روحه عن الشيخ الجليل
محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن
يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن ابي بصير قال قال
ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صور ابدانهم
لوراية لقلت فلان **بيان ما العلة محتاج الى البيان في هذا الحديث** عن ارواح
المؤمنين اي عما يؤول اليه حالها بعد خراب ابدانها وكثيرا ما يطلق الروح على الجسم البخاري المتكون من
الغذاء والشراب والجوهر لا يسر من القلب والمراد هنا هو ما يشير اليه الانسان بقوله
انا اعني النفس الناطقة وهو المعنى الروح في القرآن والحديث وقد تحير العقلاء في حقيقتها واعتبر
كثير منهم بالهجر عن معرفتها حتى قال بعض الاعلام ان قول امير المؤمنين عليه السلام من عرف نفسه فقد
عرف ربه معناه انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وقوله
عز وجل لا يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتمت من العلم الا قليلا مما يعضد ذلك

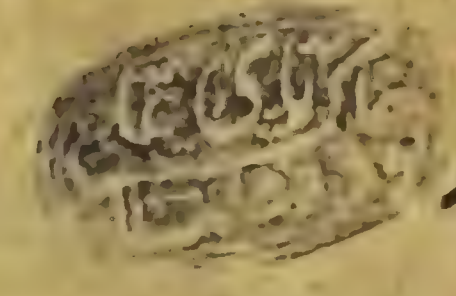
79
والاقوال في حقيقتها متكررة والمشهور اربعة عشر قولاً ذكرناها في المجلد الرابع من المجموع الموسوم ^{لكن}
والذي عليه المحققون انها غير داخله في البند بالجزئية والحلول بل هي بيّنة عن صفات الجسميّة متّحدة عن ^{العو}
المادية متعلّقة به تعلق التّيسر والتّصرف فقط وهو مختار اعظم الحكماء الإلهيّين واکابر الصوفيّة
والاشراقيين وعليه استقر رأي اكثر متكلمي الامامية كالشيخ المفيد وبنی نوبخت والمحقق نضير الملة
والدين الطوسي والعلامة جمال الدين الحلي ومن الاشاعرة الراعي الاصفهاني وابي حامد القرطبي والفخر
الرازي وهو المذهب المنصور الذي اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه انباء النبوة ^{عصية}
الدلائل العقلية واية الامارات المحسّية والمكاشفات الذوقية فقال في الجنة الظرفية مجازية ^{عينا}
الشيء الذي تعلقت الروح به والا فهي مجردة غير مكانية على صور ابدانهم خبرنا ان للبستاء المحدث
او حال من المستكن في الظرف والمراد انها عاكفة ومقيمة على تلك الصور ويحتمل ان يكون على معنى
كما قالوه في قوله نعم ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وقوله سبحانه واستعوا ما تملوا الشياطين
على ملك سليمان تشبهاً للملابسة العقلية بالملايسة الظرفية لوراية لقلت فلان لما كانت الصور
بمعنى المثال والشيء المثالي صح ارجاع المذكر اليها اي لوراية ذلك الشيء المثالي لقلت هذا
فلان او لقلت له يا فلان وتقدير البتة او حرف النداء لان المفرد لا يكون محكيًا بالقول
عندهم **بَيِّنَةٌ** ظاهر قوله عليه السلام في الجنة تعطى ان الجنة مخلوقة الان ومن قال بخلق الجنة
قال بخلق النار وهو قول الاكثر وعليه قول المحقق الطوسي في التّحريد وله شواهد من القرآن العزيز ^{نعم}
في حق الجنة اعدت للمتقين ونحو النار اعدت للكافرين فقد اخبر سبحانه عن اعدادها بلفظ ^{ضم}
وهو يدل على وجودها والالزام الكذب والحمل على التّغيير عن المستقبل بلفظ الماضي عدول عن
الظّاهر كذا استدلال الاشاعرة على هذا المطلب ولوالذي طاب ثراه في هذا المقام كلام حاصله
ان هذا الاستدلال ظاهر الانطباق على مذهب المعتزلة من حدوث القرآن واما على مذهب الاشاعرة
فشكل مع قولهم بان الكلام النفسي مدلول الكلام اللفظي اذ الجنة والنار حادثان فلا مندوحة
لهم من الحمل على التّغيير عن المستقبل بالماضي فلا يتم استدلالهم ويخيل بالبال في توجيهه ان يجعل الراجح

للكثير من المعتزلة كعباد و ابي هاشم والقاضي عبد الجبار حيث ذهبوا الى انهما غير مخلوقين وانما خلقا في يوم القيمة
هذا وبما يستدل بقصة آدم و حوا واسكانهما الجنة واخراجهما منها بالاكل من الشجرة وهو يضعف بما قاله
بعض المفسرين من انها كانت بستانا من بساطين الدنيا ويؤيده ما رواه الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني
عن الحسين بن بشير قال سالت الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن الجنة ادم فقال الجنة
من جنات الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الاخرة ما خرج منها ابد او اما ما في شرح المقادير
والشرح الجديد للبحر من ان الحد على بستان من بساطين الدنيا يجري مجرى الملاعب بالدين والراغبة لاجماع
المسلمين فليس بشئ اذ لا لعب مع النقل عن المفسرين المعتمد بالرواية عن الائمة الطاهرين واما الاجماع
فغير ثابت ولا دلالة في قوله نعم قلنا اهبطوا منها جميعا على انها لم تكن في الارض فان الانتقال من الارض الى
اخرى يسمى هبوطا كما في قوله سبحانه اهبطوا مصر هذا ولكن ظاهر قوله نعم قلنا اهبطوا بعضكم بعضا
عدوكم في الارض مستقر متاع الى حين ربما يعطى ان الهبوط كان من غير الارض الى الارض فليتام
تتم في هذا الحديث دلالة على امرين الاول بقاء النفوس بعد خراب الابدان واليه ذهب اكثر
العقلاء من المسلمين والفلاسفة ولم ينكره الا فرقة قليلة كالقائلين بان النفس هي المزاج واسألهم عن
يبابهم ولا بجلالهم والشواهد العقلية والنقلية على ذلك كثيرة وقد تضمن كتاب المطالب العالمة منها
ما لا يوجد في غيره ويكفي في هذا الباب قوله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون فحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذي لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف
عليهم ولا هم يخرجون الثاني انها يعلق بعنفارقة ابدانها العنصرية باشباح مثالية تشابه تلك الابدان ^{عليه}
الصوفية وحكاية الاشراق والذى دلت عليه الاخبار المنقولة عن ائمة اهل البيت عليهم السلام
الارواح بهذه الاشباح يكون في مدة البرزخ فتتغمق وتالئم بها الى ان تقوم الساعة فتقوم عند ذلك
الى ابدانها كما كانت عليه روى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في اخر كتاب الجنان
من الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان الارواح في صفة الاجساد
في بحر في الجنة تتعارف وتتسائل فاذا قدمت الروح على تلك الارواح تقول دعوها فانها قد اقبلت

من هولاء عظيم ثم يسئلونها ما فعل فلان فان قالت لهم تركته حيا ارجوه وان قالت لهم قد هلك قالوا قد
هو هوى وهوى الكافي ايضا عنه عليه السلام ان ارواح المؤمنين في حجرات في الجنة ياكلون من طعامها
ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم لنا الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق اخرا باولنا وروى في ارو
الكفار بصند ذلك وروى الشيخ الجليل امين الاسلام محمد بن الحسن الطوسي في كتاب تهذيب الاخبار
عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال ليوث بن طبيان ما يقول الناس في ارواح
المؤمنين فقال ليوث يقولون تكون في حواصل طير خضر في قناديل تحت العرش فقال عليه السلام سبحان
الله المؤمن اكرم على الله من ذلك ان يجعل روحه في حوصلة طير اخضر يا ليوث المؤمن اذا قبضه الله
صير روحه في قالب كالبه في الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي
كانت في الدنيا ومثال هذه الاحاديث من طرق كثيرة وروى العامة ايضا ما يقرب منها **وقد**
تفسير قد يتوهم ان القول بتعلق الارواح بعد مفارقة ابدانها العنصرية باشباه اخر كما دل عليه
تلك الاحاديث قول بالتناسخ وهذا توهم يخفى لان التناسخ الذي اطبق المسلمون على بطلانه هو
تعلق الارواح بعد خراب اجسامها باجسام اخر في هذا العالم اما عنصرية كما يزعم بعضهم **تفسير**
الى النسخ والنسخ والفسخ والريخ او فلكية ابتداء او بعد تددها في الابدان العنصرية على اختلاف
ارائهم الواهية المفصلة في محلها واما القول بتعلقها في عالم اخر بابدان مثالية فحق البرزخ الى
تقوم قياستها الكبرى فتعود الى ابدانها اولية باذن سبعمها اما يجمع اجزائها المنسقة او باجسادها
من كم العدم كما انشأوها اول مرة فليس من التناسخ في شيء وان سميت تناسخا فلا مشاحة في
سمية اذا اختلف المسمى وليس ان كانا على التناسخية وحكما بتكفيرهم بمجرد قولهم بانتقال الروح
من بدن الى اخر فان المعاد الجسماني كذلك عند كثير من اهل الاسلام بل لقولهم يقدم النفوس وتردها
في اجسام هذا العالم وانكارهم المعاد الجسماني في النشأة الاخرية قال الفخر الرازي في نهاية العقول
ان المسلمين يقولون بمحدث الارواح ودها الى الابدان لان في هذا العالم والتناسخية يقولون
بقدمها ودها اليها في هذا العالم ويشكرون الاخرة والجنة والنار وما كثر من اجل هذا الانكا

انتهى كلامه لمخضا فقد ظهر البون البعيد بين القولين والله الهادي **خاتمة** ما ورد في احاديث بعض
اصحابنا رضوان الله عليهم من ان الاشباح التي تتعلق بها النفوس ما دامته في عالم البرزخ ليست
وانهم يجلسون خلقا خلقا على صور اجسادهم العنصرية يتحدثون ويتنعمون بالاكل والشرب وانهم ربما يكونون
في الهوايين الارض والسماء يتعارفون في الجود ويتلاقون وامثال ذلك مما يدل على نفى الجسمية وابتناء
بعض لوازمها على ما هو منقول في الكافي وغيره عن امير المؤمنين والائمة من اولاده عليهم السلام ^{عليه}
ان تلك الاشباح ليست في كثرة الماديات ولا في لطافة المجرىات بل هي ذات جسيم و ^{سطة}
بين العالمين وهذا يزيد ما قاله طائفة من ساطين الحكماء من ان في الوجود عالما مقدريا غير العالم ^{الحقيقي}
هو واسطة بين العالم المجرىات في تلك اللطافة ولا في هذا الكثرة فيه للاجسام
والاعراض من الحركات والسكنات والاصوات والطعوم والروائح وغيرها مثل قائمة بذواتها
معلقة لا في مادة وهو عالم عظيم الفسحة وسكانها على طبقات متفاوتة في اللطافة والكثافة ومع
التنوع وحسنها ولا بد انهم المثالية جميع الحواس الظاهرة والباطنة فيتنعمون ويتالمون بالذات
والالام النفسانية والجسمانية قد نسب العلامة في شرح حكمة الاشراق القول بوجود هذا العالم الى
الانبياء والاولياء والمتألهين من الحكماء وهو ان لمريم على وجوده شيء من البراهين العقلية لكنه
قد تأيد بالظواهر العقلية وعرفه المتألهون بمجاهداتهم الذوقية وتحقيقه بمشاهداتهم الكيفية
تعلم ان ارباب الارصاد الروحانية على قدر ارفع شأن من اصحاب الارصاد الجسمانية فكما
تصدق هؤلاء فيما يلقونه اليك من خفايا الهيات الفلكية فحق ان تصدقوا في تلك ايضا فيما تلو
عليك من خبايا العوالم المقدسة الملكية وهي هنا اقطع الكلام شاكر الله على توفيقه للاتمام وصليا
على اشرف الانام والهادين الى امر السلام لقد تم تأليف هذا الكتاب سنة الاحاديث تاريخه
اتفق الفراغ من شقة مشقة ضحوة يوم الاثنين ثالث عشر الثالث من ثاني شهر السنة الخامسة
من العشر العاشر من المائة العاشرة من هجرة سيد المرسلين عليه وآله افضل الصلوات على يد
الفقيه الحجة الغني محمد المشتهر بهاء الدين العاملي وفقه الله تعالى للعمل في يومه لغده قبل ان يخرج

الامر من يده بمجروسة اصفهان حرست عن بوايق الزمان وطوارق الحدثان والحمد لله اولا واخرا
وباطنا وظاهرا قد وقع الفراغ من تنوير هذه النسخة الشريفة المباركة الموسومة بالاربعين سنة
شعبان المعظم سنة اثنين وثمانين بعد الاف من الهجرة النبوية المصطفوية صلى الله عليه واله ^{جمع}
على يد العبد المذنب الراجي الى رحمة ربه الغني ابو علي رضا عبد نصير الشيرازي غفر الله له



ولو الله امين في مدرسة
العلية الصالحة من العلم
الشيرازي صانها الله عن الاف

هَذَا كِتَابُ عِدَّةِ الدَّاعِي الْمُبَارَكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ودافع

الحمد لله سامع الدعاء ورافع البلاء ومفيض الضياء وكاشف الظلماء وباسط الرحا
وسابغ النعماء ومجزل العطاء ومردف الآلاء باميك السماء وناسك البطحاء والصلو
على خاتم الانبياء وسيد الاصفياء محمد المخصوص بعموم الدعاء وخصوص الاصطفاء
والحجة على من في الارض والسماء وعلى آل الفانين بخلوص الائمة ووجوب الامتثال
ما اظلت الزرقاء واقلت الغبراء باقية ^{صلوة} الى يوم البعث والجزاء **بعد** فان الله سبحانه
من وفور كرمه علم الدعاء ونذب اليه والهم السؤال ^{ترغيب} وحث عليه ورغب في معاملته
والاقدام عليه وجعل في مناجاته سبب النجاة وفي سؤاله مقابل العطايا والهبات وجعل
لاجابة الدعاء اسبابا من خصوصيات الدعوات واصناف الداعين والحالات ^{تارة} والآ
والاوقات فوضعنا هذه الرسالة على ذلك وسميناها عدة الداعي ونجاح النتائج
وفيها مقدمة وستة ابواب اما المقدمة ففي تعريف ^{الدعاء} والترغيب فيه وهذا اوان
الشروع فنقول الدعاء لغة النداء والاستدعاء نقول دعوت فلانا اذا نادى
وصحته واصطلاحا طلب الادنى للفعل من الاعلى على جهة الخضوع والاستكانة
ولما كان المقصود من وضع هذا الكتاب الترغيب في الدعاء والحث عليه وحسن
الظن بالله وطلب ما لديه فاعلم انه قد ورد في الاخبار عن الائمة الاطهار ما يؤكد
ذلك ويدل عليه ويرغب فيه ويهدي اليه روى الصدوق عن محمد بن يعقوب بطريق
الى الائمة عليهم السلام ان من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له من الثواب ما بلغه
وان لم يكن الامر كما نقل اليه وروى ايضا باسناده الى صفوان عن ابي عبد الله
عليه السلام ان من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له اجر ذلك وان كان رسول الله صلى

يزيد كرمه

انما

الخير

الخير

عليه وآله لم يقله وروى محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سمع شيئا من التواب على شيء فضعه كان له
اجره وان لم يكن على ما بلغه ومن طريق العامة ما رواه عبد الرحمن الحلو اني مرفوعا الى
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بلغه عن الله فضيله فآخذ
بها وعمل بما فيها ايمانا بالله ورجاءا ثوابه اعطاه الله تعالى ذلك وان لم يكن كذلك
فصار هذا المعنى مجمعا عليه عند الفريقين **الباب الاول** في البحث على الدعاء وبحث عليه
العقل والنقل اما العقل فلان دفع الضر عن النفس مع القدرة عليه والتمك من منه واجب
وحصول الضر ضروري الوقوع لكل انسان في دار الدنيا اذ كل انسان لا ينفك عما يشوش
نفسه ويشغل عقله ويضربه اتماما من اخل كحصول عارض يغشي مزاجه او من خارج كاذية
ظالم او مكروه يناله من خليط او جار ولو خلا من الكل بالفعل ^{فقد} ففها واعتلاقه بها
كيفية وهو في دار الحوادث التي لا تستقر على حال ففها لا ينفك عنها ادعى ما بالفعل او ^{لقد}
فضرها اما حاصل واقع او متوقع الحصول وكلاهما تجب ازالته مع القدرة عليه والدعاء
محصل لذلك وهو مقدور فيجب المضي اليه وقد نبه امير المؤمنين وسيد الوصيين صلوات الله
عليه وآله على هذا المعنى حيث قال ما من امر اربى وان عظمت لواه ^{من اوار} بحق الدعاء من المعافي
الذي لا يامن البلاء فقد ظهر من هذا الحديث احتياج كل احد الى الدعاء معافا ومبطلا وقاية
رفع البلاء الحاصل ودفع السوء النازل او جلب نفع مقصود او تفرغ من وجوده وامره ومنعه
من الزوال لانهم عليهم السلام وضعوه بكونه سلاحا والسلاح مما يستجلب به النفع ويستنجف
به الضر وسماه ايضا ترسًا والترس جنة يتوقى بها المكان قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الا ادلكم على سلاح يخيمكم من اعدائكم ويد زناكم قالوا بلى يا رسول الله قال تدعون ربكم بالليل
والنهار فان سلاح المؤمن الدعاء وقال امير المؤمنين عليه السلام الدعاء ^{للمؤمن} متى تكبر
فرع الباب فيفتح لك وقال الصادق عليه السلام الدعاء انفذ من السنان الحديد وقال الكاظم

الخليط الشك والمشاكر في حقوق الملك
كما شرب والطريق والخليط ان العلم
والفهم الذين امرهم احقق
النجح اللام والوجع ام يحقق بصدقه

البلاء
المعافي استعانة واستغفار

السلاح التخييل

در اللين اذ انتم
انتم سائر

الامضاء بكذا ينبغي

سبحان

فكان

علمه

في قوله تعالى قل ما يعيبكم ربي الا دعاكم

في قوله تعالى قل ما يعيبكم ربي الا دعاكم

الداعي

عظيم

ثم

المنسوبة

ان الدعاء يرد ما قد رقت مائة فقد عرفت ما لم يقدر قال حق لا يكون وقال عليه السلام
عليكم بالدعاء فان الدعاء والطلب الى الله يرد البلاء وقد رقت مائة فليست الا امضاؤه واذا دعا
وسئل عن صفة صفة ربه عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ادلكم على شيء لم يستثن فيه رسول الله
قلت بلى قال الدعاء يرد القضاء وقد ابرأ ما وضم اصابعه وعن سيد العابدين عليه السلام ان الدعاء
والبلاء ليتواقفا الى يوم القيمة وان الدعاء يرد البلاء وقد ابرأ ما وضم اصابعه والدعاء يدفع
البلاء النازل وما لم ينزل فقد صح هذه الاحاديث وما في معناها وهو كثير لم يردده هذا الا طاله
ظن دفع الضرر بل علم للقطع بصحة خبر الصادق اما النقل من الكتاب والسنة اما الكتاب فاني استنبط
قوله تعالى قل ما يعيبكم ربي الا دعاكم وقوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين
ليستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فجعل الدعاء عبادة والمستكبر عن عبادة الكا
وقوله تعالى وادعوني استجب لكم ان ربي من المحسنين وقوله تعالى واذا سالك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليسمعوا مني
واعلم ان هذه الآية قد دلت على امور الاول تعرضه تعالى لعباده بسؤاله بقوله واذا سالك
عبادي عني الثاني غاية عنايته بمسارعة اجابته ولم يجعل الجواب موقفا على تبليغ الرسول بل قال
فاني قريب ولم يقل قل لهم اني قريب الثالث خروج هذا الجواب بالفاء مقتضى التقريب لافضل
الرابع تشریفه تعالى لهم برب الجواب بنفسه لينبه بذلك على كمال منزلة الدعاء وشرفه عنده ومكانه
منه قال الباقر عليه السلام ولا يقل من الدعاء فانه من الله بمكان قال عليه السلام ليريدن معاوية وقد
سأله كثرة القراءة افضل ام كثرة الدعاء فقال كثرة الدعاء افضل ثم قرأ قل ما يعيبكم ربي الا دعاكم
الخامس دلت هذه الآية على انه تعالى لا مكان له اذ لو كان له مكان لم يكن قريبا من كل من يلج
السادس امره تعالى لهم بالدعاء في قوله فليستجيبوا لي اي فليدعوني السابع قوله تعالى وليؤمنوا
في قال الصادق عليه السلام اي وليحققوا اني قادر على اعطائهم ما سألوه فامرهم باعتقادهم
قدرته على اجابته وفيه فاني ان اعلامهم باثبات صفة القدرة له وبسط رجائهم في وصولهم الى مقته

الاول

و بلوغ مرادهم ويندر سؤالهم فان الانسان اذا علم فائدة معاملته معاوضه على دفع عوضه كان ذلك
في اعياله الى معاملته ومقابلته في معاوضته كما ان علمه بحججه عنه على الضد من ذلك ولهذا تراهم يتجنبون

التي تجتنب دورا من غير كبر

معامله المفلس الثامن تبشيره تعالى لهم بالرشاد الذي هو طريق الهداية المؤدى الى المطاف فكانه بشرهم
باجابة الدعاء ومثله قول الصادق عليه السلام قد علمت ان الله تعالى قد شاء الله رضاكم فخرج من

وروي هذا الحديث ايضا
عن النبي صلى الله عليه وآله

الدين حتى يعطاه وقال عليه السلام اذا دعوت فظن حاجتك بالباب فان قلت نعم كبر من الناس
يدعون الله فلا يجيبهم فما معنى قوله اجيب دعوة الداع اذا دعان فاجواب سبب منع الاجابة الا

متقدم

بشرطها من طرف السائل اما بان يكون قد سال الله غير متقيدا بآداب الدعاء ولا جامع لشرائطه وكذا
اداب وشروط لا بد منها تاتي انشاء الله تعالى روى عثمان بن عيسى عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قلت ايتمن في كتاب الله عز وجل اطلبها ولا اجدها قال ماها قلت قول الله تعالى ادعوني استجب
لكم فندعوه فلا نرى اجابة قال افترى الله اخلف وعده قلت لا قال فتم ذلك قلت لا ادرى فقال

بمجد الله تعالى
في كتابه عز وجل
الذي لا ينفك عن
العباد في كل وقت
ومكان

عليه السلام ولكنني اخبرك من اطاع الله فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء اجابة قلت وما جهة الدعاء
قال سيدنا فحمد الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله ثم تذكر ذنوبك

ثم بها ثم تستغفر منها فهذا جهة الدعاء ثم قال وما الالة الاخرى قلت قول الله عز وجل وما
انني انفق ولا ارى خائفا قال افترى الله اخلف وعده قلت لا قال فتم

ذكر اكتب المال من حله وانفق في حقه لم ينفق ذرها الا اخلف عليه
بالاصلاح له فيه ويكون مفسدة له او لغيره ليس احدي دعوا الله سبحانه

على ما توجه الحكمة مما فيه صلاحه الا اجابه وعلى الداعي ان يشترط ذلك بلسانه او يكون موافق
قلبه فانه يحسب البتة ان اقتضت المصلحة اجابة او يؤخر له ان اقتضت المصلحة التأخير قال الله

ولو يحب الله للناس الشراستجأهم بالخير لقضى اليهم اجلهم وفي دعائهم عليهم السلام يا من لا يغير
حكمة الوسائل ولما كان علم الغيب متطويا عن العبد وبقا عارض عقله القوي الشهوي وتخالطه

الخيالات النفسانية فيستوهم امر اماميه فساد حلاله فيطلبه من الله سبحانه ويخفف في السؤال
الى امره الاحكام

المراد بالسؤال سبب الدعاء او الشئ

ويلج

عليه ولو يجعل الله اجابته يفعل بهلك البتة وهذا امر ظاهر العيان غنى عن البيان كثيرا الوقوع فكر
نطلب امر الله نستعيز منه وكما نستعيز من امر الله نطلبه وعلى هذا خرج قول علي عليه السلام رب
امر حرص الانسان عليه فلما ادركه وذا ان لم يكن ادركه وكذاك قوله تعالى وعسى ان يكونوا شيئا

من العلم الى الله

كره وجزيلا فله لا يحسبه الى ذلك اما السابق رحمة به فانه الذي سبقت رحمة غضبه واما انشاه
رحمة به وقرضا لا ثبته وهو الغنى عن خلقه ومعاقبة واعماله سبحانه بان المقصد للعبد من دعائه هو

اصلاح حاله فكان ما طلبه ظاهرا غير مقصود له مطلقا بل بشرط نفعه له فالشرط المذكور حاصل في
نيتته وان لم يذكره بلسانه بل وان لم يحضر بقلبه حال الدعاء هذا الشرط فهو كالا عجمي الذي لقن لفظا لا
يعرف معناه او سمع لفظا توهمه علما على شيء ثم طلبه من عارف بقصده فانه يعطيه ما علم قصده اليه لا ما
الظاهر لفظه عليه وهذا هو معنى الدعاء المحمّل الذي لا يقبله الله سبحانه على ما ورد في بعض الاخبار
فان قلت قد ورد عن ابي جعفر الجواد عليه السلام انه قال ما استوى رجلان في حسب ودين قط الا

الذي الخطاء في الاعراب
ص

كان افضلها عند الله عز وجل اذ بهما قال قلت جعلت فداك قد علمت فضله عند الناس في النادى

الادب من لا يليق
بحاله

والمجالس فما فضله عند الله عز وجل قال بقراءة القرآن كما ازل ودعائه
ان الدعاء المحمّل لا يصعد الى الله عز وجل ويقر به منه قول الصا
نعم عنافا عيوبها فان كان المراد من هذين الحديثين ما دل على
الدعوات غير المعربات وكثيرا ما شاهدت من اهل الصلاح

لا يعرفون شيئا من النجوى ايضا اذ لم يكن دعاءه سموعا لا فائدة فيه فلا يكون امورا لا تنفع
فائدة ولا يتوجه الامر بالدعاء الا الى حذاق النجاة بل النجوى ايضا ربا يلجأ في بعض الادعية
لاقتارها الى الاضرار والتقدير والحذف واشتغالها حال الدعاء بالخشوع والتوجه الى الله
سبحانه وتعالى عن استحضار أدلة النجوى وقوائمه وكل هذه الامور باطلة خلاف المشاهدين
العالم وضد المعلوم من اخبارهم عليهم السلام ومصابيهم فانهم دلو على كل شيء يتعلق بمصالح

العباد

العباد وقد ذكروا في اداب الدعاء وشروطه امور كثيرة ستقف عليها في هذا الكتاب انشاء الله تعالى
ولم يذكر الاعراب ولا معرفة الخوف فيها واذا لم يكن المراد منهما ذلك فما معناها فاعلم ايديك الله انه
^{المراد من الدعاء} لما كان الواقع خلاف ما دل عليه ظاهر الخبرين عدل الناس الى تأويلهما فبعض قال الدعاء المحزون دعاء
الانسان على نفسه في حال ضجره بما فيه ضررها واستشهد على ذلك بقوله تعالى وَلَوْ يَعْلَمُ اللَّهُ النَّاسَ الشَّرَّ
اسْتَجَابَ لَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ قال المفسرون اي ولو يعلم الله للناس الشرا اجابة دعائهم في الشر
اذا ادعوا به على انفسهم واهاليهم عند الغيظ والضجر واستعملوه مثل قول الانسان رضى الله عنكم
استجابه بالخير اي كما يعجل لهم اجابة الدعوة بالخير اذا استعملوه لقضى اليهم اجلهم لفرغ من
اهلاكهم ولكن الله سبحانه لا يعجل لهم الهلاك بل يمهله حتى يتوبوا وبعضهم قال الدعاء المحزون دعاء
الوالد على ولده في حال ضجره منه لان النبي صلى الله عليه واله سأل الله عز وجل الا يستجيب دعاي عجمي
على حبيبه وبعضهم قال الذي لا يكون جامعا للشرائط والكلم بغيره عن التحقيق لان مقدمة الخبر لا تدل
على ذلك لان الكلام ورد في معرض مدح الخويلد التحقيق ان يقول اما الخير الاول والمراد من قوله عليه السلام
ان الله لا يسمع دعاء المحزون اي لا يسمعه المحزون ويجازى عليه جازيا على محنة مقابلة لما دل ظاهر
لفظه عليه بل يجازى على قصد الانسان من دعائه كما سمع بعضهم يقول عند ذيارته للمعصومين
عليهم السلام واشهد انك قتلت وظلمت وغصبت بفتح اول الكلمة ومن المعلوم بالضرورة
ان هذا الدعاء لو سمع منه جازيا على محنة حكما بارتداده وجوب تعزيره ولم يقل به احد فدل
ذلك على ان الدعاء لا يجري على ظاهر لفظه اذا كان المقصود منه غير ذلك ويدل عليه ايضا
اجماع الفقهاء اعلى الله سبحانه درجاتهم على ان انسانا لو قذف اخر بلفظ لا يفيد القذف في
عرف القائل لم يكن قاذفا ولا يتوجه عليه عقوبة وان كان ذلك اللفظ مفيدا للقذف في عرف
غيره فعلم ان اعراب الالفاظ في الدعاء ليست شرطا في اجابته والاثابة عليه بل هو شرط في تمامية
فضيلته وكما لم تر له وعلو مرتبته وخرج قوله عليه السلام ودعائه الله من حيث لا يلحق بخرج
المدح وذلك لان الدعاء اذا لم يكن ملحونا كان تظاهر الدلالة في معناه والالفاظ الظاهرة الدلالة

الضجر تكلف شدة

وهو قوله عليه السلام الدعاء الم
لا يصعد الى الله تعالى

في معانيها افضل من الالفاظ المتأولة ولهذا كانت الحقيقة افضل من المجاز والمبين اولى من المجمل
 وايضا فانه اوضح والفصاحة مرادة في الدعاء خصوصا اذا كان منقولا عن الامة عليهم السلام
 ليدل على فصاحة المنقول عنه وفيه اظهار لفضيلة المعصوم وايضا فان اللفظ اذا كان معبرا
 لم يفرغ عنه طبع السامع اذا كان نحويا واذا سمعه لمحونا فطبعه عنه وربما لم يسمع الا ^{عش}
 رجلا يتكلم ويحس في كلامه فقال من هذا الذي يتكلم وقلبي منه تيا لم يروى ان رجلا قال لرجل ^{تبع}
 هذا الثوب قال لا عافاك الله فقال لقد علمت لو تعلمون قل لا وعافاك الله وروى ان رجلا قال
 لبعض الاكابر وقد سأل عن شيء فقال لا واطال الله بقال فقال ما رايت واوا احسن موقعا
 من هذه وقوله عليه السلام ان الدعاء المحزون لا يصعد الى الله اي لا يصعد اليه لمحونا تشهد عليه
 المحفظة بما يوجب التحن اذا كان مغيرة للمعنى ويجازى عليه كذلك بل يجازيه على قدر قصده واد
 من دعائه ويؤيد ذلك ما رواه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن التوفلي عن السكوني
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله ان الرجل الا عجمي من امتي ليقرا القرآن
 بعجمية فترفع الملائكة على عرشه مع انا نجد في ادعية اهل البيت عليهم السلام الفاظ الانفرد
 معانيها وذلك كثير فمنه اسماء واقسامات ومنه اغراض وحاجات وفوائد وطلبات ^{الطلوب} فنيها
 من الله بالاسماء ونطلب من تلك الاشياء ونحس غير عارفين بالجميع ولم يقل احدا من مثل هذا
 الدعاء اذا لم يكن معبرا يكون مراد مع ان فهم العامي لمعاني الالفاظ المحزنة اكثر من فهم
 النحوي لمعاني دعوات عجمية لم يقف على تفسيرها ولغاتنا بل عرف مجرد اعرابها بل الله سبحانه ^{نحو}
 على قدر قصده ويشبه على نيته لقوله صلى الله عليه واله انما الاعمال بالنيات وقولته المؤمن
 خير من عمله وهذا انصرف في ^{هذه} الباب لان الجزاء وقع على النية فانفع به الداعي ولو وقع على العمل
 الظاهر لهلك ولقوله عليه السلام ان سيرا بلال عند الله شين وجاء رجل الى امير المؤمنين ع
 فقال يا امير المؤمنين ان بلالا كان يباظر اليوم فلانا فجعل المحسن في كلامه وفلان يعرب ويضحك
 من بلال فقال امير المؤمنين ع يا عبدا لله انما يراى اعراب الكلام وتقويمه ليقوم الاعمال ويصونها

في معانيها افضل من الالفاظ المتأولة ولهذا كانت الحقيقة افضل من المجاز والمبين اولى من المجمل

اذا كان غير معرب

لتقويمه

ما ينفع فلا اعرابه وتقويمه لكلامه اذا كانت افعاله ملحوظة اقبح لمحم وماذا يضرب الا الخن في كلامه
 اذا كانت افعاله مقومة احسن تقويم ومهذبة احسن تهذيب فقد ثبت بهذا الحديث ان
 المحم قد يدخل في العمل كما يدخل في اللفظ وان الضرر فيه عايد الى وقوعه في العمل دون اللفظ
 واما الخبر الثاني فالمراد به في الاحكام وهذا مثل قول النبي صلى الله عليه واله رضي الله عنهما
 سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها فرب حامل علم فقه ليس بفقير لان الاحكام تتغير بتغير الاعراض
 في الكلام الا ترى الى قوله عليه السلام حين سئل انا نذبح الناقة والبقرة والشاة وفي بطنها
 الجنين النقيض ام ناكله قال كلوه ان شئتم فان ذكاة الجنين ذكاة امه فبعض الناس روى ذكاة
 الثاني بالرفع فيكون معناه ان ذكاة امه يتيج وهي كائنة عن ذكيتها وبعض رواها بالنصب فيكون
 معناه ان ذكاة الجنين مثل ذكاة امه فلا بد فيه من ذكيتها له بانفراده ولا يتيج ذكاة امه فافهم
 ذلك فانه من مغاص الفهم ودقيق العلم فان قلت قد ظهر ان الباري سبحانه وتعالى لا يفعل خلاف مقتضى
 الحكمة وانه الذي لا يتبدل حكمته الوسائل فما اشتمل على خلاف المصلحة لا يفعل مع الدعاء وما اشتمل على
 المصلحة فانه يفعل وان لم يسئل لانه انما انشا الانسان وخلق رحمة به واحسانا اليه فامعنى الدعاء
 اذا انتفت فائدة فالجواب من وجوه الاول لا يمتنع ان يكون وقوع ما سأل انما صار مصلحة بعد
 الدعاء ولا يكون مصلحة قبله وقد ثبت على ذلك الصادق عليه السلام في قوله عليه السلام لم يستر به عبد
 العزيز يا ميسر ادعوا الله ولا تقل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله منزلة لا شال الا بمسئلة ولو ان
 عبدا ستفاه ولم يسال لم يعط شيئا فسئل يقطع يا ميسر انه ليس باب يقرع الا يوشك ان يفتح لصاحبه
 ودعى عمرو بن جميع عنه عليه السلام من لم يسال الله من فضله افقر وعنه علي عليه السلام ما كان الله
 ليفتح باب الدعاء ويفلق عنه باب الاجابة وقال عليه السلام من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة الثاني
 ان الدعاء عبادة في نفسه تعبد الله عبادته بما فيه من اظهار الخشوع والافتقار اليه وهو امر
 مطلوب لله عز وجل من عبده قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني والعبادة
 في اللغة هي الذلة بقرين معبدا اي مذل بكثرة الوطى عليه وفي الاصطلاح العبادة او كما
 يكون

الا يفيد بالشدن

85
 ما ينفع فلا اعرابه وتقويمه لكلامه اذا كانت افعاله ملحوظة اقبح لمحم وماذا يضرب الا الخن في كلامه
 اذا كانت افعاله مقومة احسن تقويم ومهذبة احسن تهذيب فقد ثبت بهذا الحديث ان
 المحم قد يدخل في العمل كما يدخل في اللفظ وان الضرر فيه عايد الى وقوعه في العمل دون اللفظ
 واما الخبر الثاني فالمراد به في الاحكام وهذا مثل قول النبي صلى الله عليه واله رضي الله عنهما
 سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها فرب حامل علم فقه ليس بفقير لان الاحكام تتغير بتغير الاعراض
 في الكلام الا ترى الى قوله عليه السلام حين سئل انا نذبح الناقة والبقرة والشاة وفي بطنها
 الجنين النقيض ام ناكله قال كلوه ان شئتم فان ذكاة الجنين ذكاة امه فبعض الناس روى ذكاة
 الثاني بالرفع فيكون معناه ان ذكاة امه يتيج وهي كائنة عن ذكيتها وبعض رواها بالنصب فيكون
 معناه ان ذكاة الجنين مثل ذكاة امه فلا بد فيه من ذكيتها له بانفراده ولا يتيج ذكاة امه فافهم
 ذلك فانه من مغاص الفهم ودقيق العلم فان قلت قد ظهر ان الباري سبحانه وتعالى لا يفعل خلاف مقتضى
 الحكمة وانه الذي لا يتبدل حكمته الوسائل فما اشتمل على خلاف المصلحة لا يفعل مع الدعاء وما اشتمل على
 المصلحة فانه يفعل وان لم يسئل لانه انما انشا الانسان وخلق رحمة به واحسانا اليه فامعنى الدعاء
 اذا انتفت فائدة فالجواب من وجوه الاول لا يمتنع ان يكون وقوع ما سأل انما صار مصلحة بعد
 الدعاء ولا يكون مصلحة قبله وقد ثبت على ذلك الصادق عليه السلام في قوله عليه السلام لم يستر به عبد
 العزيز يا ميسر ادعوا الله ولا تقل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله منزلة لا شال الا بمسئلة ولو ان
 عبدا ستفاه ولم يسال لم يعط شيئا فسئل يقطع يا ميسر انه ليس باب يقرع الا يوشك ان يفتح لصاحبه
 ودعى عمرو بن جميع عنه عليه السلام من لم يسال الله من فضله افقر وعنه علي عليه السلام ما كان الله
 ليفتح باب الدعاء ويفلق عنه باب الاجابة وقال عليه السلام من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة الثاني
 ان الدعاء عبادة في نفسه تعبد الله عبادته بما فيه من اظهار الخشوع والافتقار اليه وهو امر
 مطلوب لله عز وجل من عبده قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني والعبادة
 في اللغة هي الذلة بقرين معبدا اي مذل بكثرة الوطى عليه وفي الاصطلاح العبادة او كما

من التذلل والخشوع للمعبود وعن النبي صلى الله عليه واله انه قال الدعاء مخ العبادة وفيما وعظ
الله به عيسى عليا عيسى اذ لي قلبك واكثر ذكرني في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصر
الي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا الثالث روي ان دعاء المؤمن يضاف الي عمله ويشا عليه
في الاخرة كما ثاب على عمله الرابع ان الاجابة ان كانت مصلحة والمصلحة في تعجيلها عجلت وان
اقتضت المصلحة تاخيرها الى وقت اجلت الى ذلك الوقت وكانت الفايذة من الدعاء مع
حصول المقصود زيادة الاجر بالصبر هذه المدة وان لم توصف بالمصلحة في وقت ما وكان في
الاجابة مفسدة استحق بالدعاء الثواب ويدفع عنه من السوء مثلها ويدل على هذه الجملة ما
ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من مسلم دعا الله سبحانه دعوة ليس فيها
قطيعة رحم ولا اثر الا اعطاه الله بها احدي خصال ثلاث اما ان يعجل دعوته واما ان يدخله
واما ان يدفع عنه من السوء مثلها قالوا يا رسول الله اذن نكثر قال الله اكثر وفي رواية انس بن
مالك اكثر واطيب ثلث مرات وعن امير المؤمنين عليه السلام ربا اخرت عن الله الحاجة
ليكون اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الامم الخامس ربا اخرت الاجابة عن العبد لزيادة صلاته
وعظيم منزلته عند الله عز وجل وان الله انما اخر الاجابة لمجبة سماع صوته وروي جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان العبد يدعوا الله وهو محبة فيقول الجبريل اقض لعبدي
هذا حاجته واخرها فاني احب ان لا زال اسمع صوته وان العبد يدعوا الله عز وجل وهو
يغضنه فيقول الجبريل اقض لعبدي هذا حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع صوته **تنبيه**
وانت اذا دعوت فلا تخلوا ما ان ترى اثار الاجابة ولا فان رايت اثار الاجابة فقل لا تقب
بنفسك وتظن ان دعوتك انما اجبت لصلاحك وطهارة نفسك فلعلمك من كره الله نفسه
وابغض صوته والاجابة بحجة عليك يوم القيمة يقول لك الم تكن دعوتني وانت مستحق للاعزاز
عنك فاجبتك بل ينبغي ان تكون فمك الشكر والزيادة في العمل والصلاح لما اولاك الله من الطاف
الباسط لرجائك المرغبة لك في دعائك وتسال الله تعالى ان يحمل ما عجل لك يا ابا من ابوالطفه

مؤمن

ونفحة من نعمات رحمة وان يلهمك زيادة الشكر على ما اولاك من تعجيب اجابة لست لها باهل وهو
اهل لذلك وان لا يكون لذلك عند استدراج عليك بانكار من الحمد والاستغفار والحمد مقابل
النعمة والمنة ان كان سبب الاجابة الرحمة والاستغفار ان كان سببها الاستدراج والبغضة
وان لم توارث الاجابة فلا تقنط وابسط رجاك في كرم مولاك فانه ربما اخرت اجابتك لان الله يحب
ان يسمع دعاءك وصوتك فعليك بالاحاح اما اولاً فلنحو نضيباً من دعائه حيث يقول حم
الله عبداً طلب من الله شيئاً فالح عليه واما ثانياً فلنصادف محبة الله لانه انما اخرك لجمعة سماع
صوتك فلا تقطع ذلك واما ثالثاً فلنجد قضاء الحاجة بتكرار الدعاء على ما ورد واقتض نفسك
الامارة بالخوف من الله وقل لعل انما لم يستجب لي لان دعائي محجوب وعلى لارضة الملائكة لكثرة
ذنوبي او لكثرة المظالم والتبعات قل لي اولاً قلبي قاسر ولاه او ظني غير حسن بربي وكل هذه الامور
حاجة للدعاء على ما ينبغي اولاً لان هذا الكمال المطلوب لست له اهلاً فمغفرة ولو كنت له
اهلاً لافاضه الكريم الرحيم عليك من غير سؤال فاذن يحصل لك الخوف وتعرف انك في محل
التقصير وان مقامك مقام العبد الحقير الذي ابعده عيوبه وطردته ذنوبه وقعدت به اعماله
وحبسته اماله وحرته شهواته واثقلته تبعاته ومنعته من الحرجي في ميدان السالكين وعلى رتبته
عن الترقى الى درجات الفائزين وتحقق انك مع هذا البعيد عن مولاك وقعودك بانقالك
متخلفاً عن السابقين ومنفرداً مع المخذولين ان تخاذلت ساكناً عن الاستغاثه بمولاك ومشفاعك
عن الاستقامة في طلب هذا اليوشك ان ينهيك الملعون في صفة الظفر فيعلق بك غالبه وتشتبه
في جباله فلا تقدر على الخلاص وتلق بالاشقياء المعدن بل عليك بكثرة الاستغاثه والصراخ
قبل ان تعلق بك الفخاخ ولا زرع الباب عسى يرفع لك الحجاب وقل بلسان الخجل والانكسار
مناجات الملك الجبار الهي وسيدى ومولاي ان كان ما طلبته من جودك وسألتك من كرمك غير
لي في ديني ودنياي وان المصلحة لي في منع اجابتي فوضني مولاي بقضائك وبارك لي في قدر الحق
لا احب تعجيل ما اخرت ولا تأخير ما عجلت واجعل نفسي راضية مطمئنة بما رزقك على نيك وخير فيه

البغض بالضم ضد الحب والبغض بالكسر والبغض
الاجابة على ما مضى من قوله لا يكون لذلك عند
استدراج عليك بانكار من الحمد والاستغفار

جل جلاله

لا تنون ان لم تسمع مني
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
والعقود بانه يستجاب
لجميع ما سئل به
هذا فخذ لانا ترك عذره
وقاد لو قد اقبل بعضهم
انقاص عن ما سئل به
الانها غشيمة سرور
انقاص جميع ما سئل به
انقاص ما سئل به

الرب والرباب والزبد الرباب والزبد الرباب
والنوايس الزبد الرباب والنوايس الزبد الرباب
الى الواسع

لا يرضى بمضاه

المسلم لا يقضي الله عز وجل قضاء الا كان خيرا له ان قرض بالمقار يض كان خيرا له وان ملك

الارض الله

مشارك الارض ومغارها كان خيرا له وعنه صلى الله عليه واله يقول الله سبحانه وتعالى الحمد

عبدى الذى يستبطن رزقي ان اغضب فافتح عليه بابا من الدنيا وفتح الله الى داود

من انقطع الى كفيته ومن سألني عطيته ومن دعا في اجتهد ما امره عوته وهي معلقة

من الدنيا والتجنى

وقد استجبتها حتى يتم قضائي فاذا تم قضائي انفذت ما سئل قلى لظلموا انما اخذتوك

وقد استجبتها لك على من ظلمك لضروب كثيرة غابت عنك وانا الحكم الحاكم اما ان تكون

الامور

قد ظلمت رجلا فدعا عليك فتكون هذه بهذه لا لك ولا عليك واما ان تكون لك دية

في الجنة لا تبلغها عندي الا بظلم لك لاني اخترت عباد الله في اموالهم وانفسهم وديارهم

العبد فقلت صلوة وخدمته وصوته اذا دعا في كربته احب الي من صلوة المصلين ولربما

صلى العبد فاضرب بها وجهه واجتبه عن صوته اندي من ذلك ياد داود ذلك الذي يكفر

عن الامور الى

الاتفات الى حرم المؤمنين بعين الفسق وذلك الذي حدثه نفسه لو لم امر الضرب في الاعناق

ظلم ايا داود مخ على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها لو رايت الذين ياكلون الناس الستم

وقد بسطتها بسط الاديم وضربت نواحي الستم بمقامع من نار ثم سلطت عليهم وتجاهلهم

يوت

يقول يا اهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه كمرجة طويلة فيها بكاء بحشية قد صلاها

صاحبها الاقشاوى عندي فتلاحن تطر في قلبه فوجدته ان سلم من الصلوة وبرز له

اسراة وعرضت عليه نفسها اجابها وان عامله مؤمن خالقه اما ما يدل عليه من السنة فكثير

يفضى استقصاؤه الى اسباب اصحابه وتصرفه على اخبار الاولاد وى حنان بن سيد

قال قلت لابي جعفر عليه السلام اتى العباد افضل فقال ما من شيء افضل واجب الى الله

من ان يسال ويطلب ما عنده وما احدا يفض الى الله من يستكبر عن عبادة ولا يسال ما

الثاني روى زياره عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول ان الذين يستكبرون

عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال هو الدعاء وافضل العباداة الدعاء قلت ان

لاواه

الزبدلين
هو قوله
صفر قوله
هو قوله

لاواه حليم قال الاواه هو الدعاء الثالث رواه ابن القلاح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال المير
المؤمنين عليه السلام احب الاعمال الى الله في الارض الدعاء وافضل العبادات العفاه قال وكان المير
المؤمنين عليه السلام رجلا دعاه الرابع عبيد بن زرار عن ابيه عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
هو العبادة التي قال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي ادعوا لانتقل ان الامر قد فرغ منه

الخامس عبد الله بن ميمون القناح عن أبي عبد الله عليه السلام قال الدعاء كهف الاجابة كما ان النجاة
كهف المطر

لا عليه السلام اذا اُلهِمَ احدكم الدعاء فاعلموا ان البلاء قصير السابغ ابو ولاد قال قال ابو احمد
عليه السلام ما من بلاء يترا على عبد مؤمن فيلهم الله الدعاء الا كان كسفاً للبلاء وشيكا

وما من بلاء يتر على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء الا كان ذلك البلاء طويلا فاذا ازل الله عنهم
بالدعاء والمضغ الى الله تعالى عز وجل الثامن عن النبي صلى الله عليه واله افزعوا الى الله تعالى

فجاءكم والجاؤا اليه في مملاتكم وتضرعوا اليه وادعوه فان الدعاء مخ العباداة وما من مؤمن
يدعوا لله الا استجاب له فاما ان يجعل له في الدنيا او يجعل له في الآخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه

بقدر ما دعى ما لم يدع بما آتاه التاسع وعنه صلى الله عليه واله اعجز الناس من عجز عن الدعاء و
الناس من بخل بالسلم العاشر وعنه صلى الله عليه واله الا ادلكم على اكمل الناس واسرق الناس

الناس واجفى الناس قالوا بلى يا رسول الله قال فاما يحمل الناس من جليهم بمسلم ولا يسلم عليه واما
اكل الناس فعبد صحيح فارغ لا يذكر الله بشقة ولا بلسان واما اسرق الناس فالذي يسرق من صلوة

يلف كما يلف الثوب المحلق فيصير بين وجهه واما اجتمع الناس في جلد ربي يديه فله فضل على
اجز الناس فمن عجز عن الدعاء الحادي عشر وعنه صلى الله عليه واله افضل العبادات الدعاء واذا
انزل الله نزالا فتلا الله عز وجل انزل الله نزالا فتلا الله عز وجل انزل الله نزالا فتلا الله عز وجل

ادرس الله للعبد في الدعاء فتح له باب الحمد في من يهلك مع الدنيا واحد من خمسة
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في رجلين افتحا الصلوة في ساعة واحدة فتلا هذا القرآن
في كل صلاة اكبركم دعاء وادعوا فان كان دعاء اكبركم انصرفا في صلاة واحدة انتهى الفضاقا
ساعة

من تلاوة قرآن هذا الرجل
الرجل هذا الرجل
من تلاوة ص

٨٨
انقطف الكلف عن الحرام و الهول
من الناس من
الانقطف الى الجاهل و التبعوا في الجاهل

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا
 ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 والحمد لله رب العالمين

مقامه القصصه

واعج الناس

ان
فصل في جلد بياض و قشره ما افعل بالماله
نور عليه من صوره على ان يصفى الفاعل
معدنيه را السبب جلد بياض و قشره
و هو مستبداد قشره و قشره

ولكن ايها

كل فيه فضل وكل حسن قلته قد علمت ان كلا حسن وان كلا فيه فضل افضل فقال الدعاء افضل اما

سمعت قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم

داخرين هي والله العباد هي والله افضل هي والله افضل البست هي العباد هي والله العباد

هي والله العباد البست هي اشدهن هي والله اشدهن هي والله اشدهن الثالث عشر يعقوب بن

شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله اوحى الى ادم اني ساجع لك الكلام في اربع كلمات

قال يا رب وما هن قال واحدة لي واحدة لك واحدة بيني وبينك فاما واحدة بينك وبين الناس

فقال ادم عليه السلام بين من لي يا رب فقال الله تعالى اما التي في فعبدي ولا تشرك بشيئا مما اتيت

لك اجزيك بعلمك احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلى الاجابة واما التي بينك

وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك الرابع عشر من كتاب الدعاء لمحمد بن الحسن الصفار رفته

الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه عن سليمان بن عثمان بن الاسود عن عمر رفته قال قال رسول الله

صلى الله عليه واله يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملا واحدا فيرى احدهما صاحبه فوقف فيقول يا رب

بما اعطيتك وكان عملنا واحدا فيقول الله تبارك وتعالى سالتني ولم تسالني ثم قال رسول الله صلى الله

واجر لؤا فانه لا يتعاطى شئ الخامس عشر بهذا الاسناد قال حدثنا عثمان بن عمر رفته قال قال رسول الله

صلى الله عليه واله ليسئل الله ولي يقض عليكم ان الله عباد يعملون فيعطونهم واخره يسالونه صادقين

فيعطونهم ثم يحجمهم في الجنة فيقول الذين عملوا ربنا عملنا فاعطينا فبما اعطيت هؤلاء فيقول عبادي

اعطيتكم اجوركم ولم التكم من اعمالكم شيئا وسالتني هؤلاء فاعطيتهم وهو فضلي اوتيت من اشاء الله

السادس في اسباب الاجابة وتنقسم الى سبعة اقسام لانها اما ان ترجع الى نفس الدعاء او الى زمان

الدعاء او مكانه او الحالات وهي قسمان حالات الداعي وحالات النافع فيها الدعاء فهذه خمسة

اقسام وما يتركب من المكان والدعاء وما يتركب من الزمان والدعاء صار تسعة القسم

الاول ما يرجع الى الوقت كليلة الجمعة ويومها قال الصادق عليه السلام ما طلعت شمس يوم

افضل من يوم الجمعة وان كلام الطير فيه اذ التي بعضها بعضا سلاما سلاما يوم صالح وزمان

رسالة

الاحوال تمام كردن عطاء
الاعظم بزرگي بخودن
اوليغضبن

الالتكم كردن تاج
الله باله التا نقصه

الاحوال تمام كردن عطاء
الاعظم بزرگي بخودن
اوليغضبن
الالتكم كردن تاج
الله باله التا نقصه
الاحوال تمام كردن عطاء
الاعظم بزرگي بخودن
اوليغضبن
الالتكم كردن تاج
الله باله التا نقصه

في تلك الساعة اعرفت الاجابة وعن النبي صلى الله عليه واله من كان له حاجة فليطلبها في العشاء
 فانها لم يعطها احد من الامم قبلكم يعني العشاء الاخرة وفي رواية وفي الستين الاول من النصف
 الثاني من الليل وبعضها ما ورد من الترغيب والفضل لمن صلى بالليل والناس نيام وفي الذكر
 في الغافلين ولا شك في استيلاء النوم على غالب الناس في ذلك الوقت بخلاف النصف الاول
 فانهم يستنصبون الحال في النهار واما الليل فربما انتشر وفيه لمعاشهم واسفارهم وانما خ
 الليل هو وقت الغفلة وفراغ القلب للعبادة ولا شتم له على مجاهدة النفس بمجاهدة الرقاد
 ومباعدة قبيح المهاد والخلوة بمالك العباد وسلطان الدنيا والمعاد وهو المقصود من حوز
 الليل وهي ما رواه عمر بن اذينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في الليل ساعة ما
 يوافق فيها عبد مؤمن يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له قلت له اصلحك الله واتي سأل
 الليلي قال اذا مضى نصف الليل وبقي الستين الاول من اول نصف الثاني واما الثلث
 الاخير فتواتر قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان اخر الليل يقول الله سبحانه هل من
 داع فاجيبه هل من سائل فاعطيه سؤله هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه
 وقوي ابراهيم بن محمود قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في الحديث الذي يروي الناس
 عن رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى يترن في كل ليلة الى السماء الدنيا فقال
 لعن الله المخترين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه واله كذلك انما
 قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى يترن ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير
 وليلة الجمعة في اول الليل فيامر فينادي هل من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب فاتوب عليه
 هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقص فلا يزال ينادي به حتى يطلع
 الفجر فاذا اطلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابي عن رسول
 الله صلى الله عليه واله **نصيحة** ينبغي لذي الايمان الصريح والاعتقاد الصحيح في تصديق
 الرسول وانباء الزهراء البقول فيما يخبرون به من معالم التريه ويؤدون عنه الرب الحليل

الوتر خير من غيره
 في وقت ثوابه فهو خير
 وطى تين نهار

الاقصاء بازيتادنه

القول النبوي في طهر الزهراء عليها السلام عتبة بن ربيعة
 لا تقطعوا عن النساء فضلا ودينا حسبا
 وميت مريم عاين ايضا لا تقطعوا عن الرجال
 اتقوا صبا بطاير الله تعال

ان يبعث في تلك الساعات مع ذلك المنادي جواباً لانه كما لو وقف على باب رسول
 ملك من ملوك الدنيا واستعرض جوابه وقال ان الملك قد اذن في اعلامك بفتح جواب
 اليه ليقضها لك فانه يقسم ذلك الاستعراض ويذكر ما اتمه من الحوائج والاعراض ولا يبق
 له حاجة ولا اهل عنائه الا ذكرها على القصص خصوصاً اذا كان ذلك الملك موصوفاً
 بالعتاء الجزيل ومعرفة بالفعل الحميد ولا عرض عن منادى الملك مع حاجته الى مرسله
 ونفصل عنه بغير جواب ويضيق المقصود من هذا الخطاب اعراض المتأولين فيستحق
 سخط الملك ويؤجر جواب ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
 او اعراض الغافلين فيقع في عساكر المحرومين ويؤثقل وما ورد ومن ترك مسئلة الله
 افتقر قال رضي الدين علي بن موسى بن اوس قدس الله روحه الزكية وان شئت فقل في ذلك
 الوقت اللهم اني قد صدقت برويتك ومحمد خاتم النبيين بهذا المنادي عن
 جودك وان لم تسمع اذني فقد سمعه عقلي المصدق بالاخيار المتضمنة لوعودك
 فانا اقول مرحباً بك ايها الملك الوارث علينا من مالِكا الحكيم الكريم الجواد المحسن
 الينا قد سمعنا بلسان حال عقولنا قولك عن معدن نجاك مستولينا هل من
 سؤلك فانا سألنا لكل ما احتاج اليه مما يقتضي دواً مقبلاً على يدك
 عليه وتما احسانه الي و كما لادي بين يدي في حفظي ومحفظ علي كل احسن به
 الي وسمعنا قولك ايها الملك عن مولانا الذي هو اهل البلوغ ما مولانا هل من تائب
 فأتوب عليه وانا تائب اخياراً واضطراً لا اتي ضعيف عاجز عن غضبه وعقابه
 ومضطراً الى رضاه وتوايه فان صدقت نفسي في التوبة على التحقيق والافلاس ان جاء
 وعقلي تائب اليه بكل طريق من طرق التوفيق وسمعنا قولك ايها الملك عن سيدنا و
 النبي هو اهل رحمتنا وقبولنا هل من مستغفر فاغفر له وانا مملوك المستغفر
 من كل ما يكرهه مني المستجير في العفو عني فان صدقت قلبي ولساني في الاستغفار

الفصل
 في فضائل
 من ارض الله بغير
 ما دونها
 من ارضه
 من ارضه

في الثالث الاخير ما قيل ان المراد
 من النص الثاني فخطاه

نجاك روايته زجاجة

والتأخر

في الكتاب

هذا الحديث في كتاب
الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل

والألسان حال عقلي وما أنا عليه من الاضطراب والاعسار والانسكاس يستغفر عني بين
يدي جلالته وعفوه ورحمته وهو ذليل حقير بين يدي عزته ورافته وقد جعلت أيها الملك
ما قد ذكرته من سؤالي وتوبيي واستغفاري وافتقاري وذلي وانكساري أمانة مسئلة
تعرضها من باب الرحمة والكرم والجود على من أنعم علينا وبعتك وأرسلت إلينا وفتح بين
يدينا أبواب التوصل اليه فيما تعرضه عليه قال وإن لم تحفظ ما ذكرناه ولا تهتبا لك أن تلو
من هذا فاكب في رقعة ويكون معك وتحت رأسك وتحفظها كما تحفظ عزيز قماشك
فإذا كان في تلك الاخير من كل ليلة تخرجها بين يديك وتقول أيها الملك المنادي عن راحه
الراحمين وأكرم الأكرمين هذه قضيت قد سلمتها اليك ما لي لسان ولا حنان يصلح لكلام
أعرضه عليك هذا اخر كلامه ^{التي تأتي} وأنا أقول ان تيسر لك ان تدعوا في ذلك الوقت بما وظفه
اهل البيت عليهم السلام وعلوك من ادعيتهم فيجئ ^{كلام من طلاس} وان لم يتفوقك ذلك فقد اللهم اني
قلمت بك وصدقت رسولك والرسولك صلواتك عليه وعليهم فيما أخبرنا به عن
سكارم عفوك وألن لطفك اللهم فصل على محمد وأهل بيته وأشركتني في صالحها
ما دعيته في هذه الليلة من عاجل الدنيا واجل الآخرة ثم افعل بي ما أنت أهله ولا
تفعل بي ما أنا أهله يا أرحم الراحمين وصل على محمد وآله واعلم ان قد روي عن الصادق
عليه السلام انه قال لا تعطوا العين حظها فانها اقل شيء شكر او عن النبي صلى الله عليه وآله
اذا قام العبد من لذيته مضجعه والنعاس في عينيه ليرضى ربه عز وجل الصلوة ليلة باهى الله
ملائكته فقال امارة وعبدى هذا قد قام من لذيته مضجعه الى صلوة لم افرضا عليه شيئا
اني قد غفرت له **قائده** قد عرفت ان النهار اثني عشر ساعة يتوجه في كل ساعة منها
ويتوسل الى الله تعالى يا مام من امته الهدى عليهم السلام على ما رواه شيخنا في المصباح بالدعاء
المأثور لذلك وذكر السيد رضي الدين ان كل يوم من الاسبوع يختص بضيافة واحد من الائمة
عليهم السلام واجازته ولكل يوم منه زيارة تختص بمن يرجى ظهور الضيافة والاجازة عندهم

الجائز له
اذا اعطاه
السبت

السبت للبتى صلى الله عليه واله ويوم الاحد لولا ناعلى عليه السلام ويوم الاثنين للحسن والحسين
عليهما السلام ويوم الثلاثاء لعلى بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام ويوم الاربعاء لكاظم
والرضا والجواد والهادى عليهم السلام ويوم الخميس للعسكرى عليه السلام ويوم الجمعة للحجة القاسم
عليه السلام وليلة القدير وهي محمولة في شهر رمضان وبها انحصرت في ليالى الافراد الثلث
وناكدة في ليلة الجمني وهي ليلة ثلاث وعشرين منه وليالى الاحياء وهي اقل ليلة من رجب وليلة
من شعبان وليلتا العيدين فان امير المؤمنين عليه السلام كان ينجبه ان يفرغ نفسه هذه الليالى ويؤ
عرفه فانه يوم دعاء ومسئلة ولهذا كان الفطرية افضل من الصوم لمن يضعفه عن الدعاء مع ما
ورد من الترغيب العظيم في صيامه وعندهبوب الرياح وزوال الشمس وتروى المطر واول فطرة
من دم الشهيد رواية زيدا الشحام عن الصادق عليه السلام قال اطلبوا الدعاء في اربع ساعات
عندهبوب الرياح وزوال الافياء وتروى المطر واول فطرة من دم القتل المؤمن فان ابواب
السماء تفتح عندهذه الاشياء وعنده عليه السلام اذ ان الت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان
وقضيت الحوائج العظام فقلت من اتي وقت فقال بمقدار ما يصلى الرجل اربع ركعات تسلا
ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وقاجابة ودوى والفجر طالع وروى ابو الصباح الكاظم
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يحب من عباده كل دعاء فعليكم بالدعاء في السحر الى
طلوع الشمس فانها ساعة تفتح فيها ابواب السماء وتقسّم فيها الارزاق وتقضى فيها الحوائج العظام
الفصل الثاني ما يرجع الى المكان كعرفه وفي الخبر ان الله سبحانه وتعالى يقول للملائكة في ذلك
اليوم يا ملائكتي اترؤن الى عبادى وامانى جاؤ من اطراف البلاد شعنا غبرا اندرون ما يسئلون
فيقولون ربنا انهم يسئلونك المغفرة فيقول الله انى قد غفرت لهم وروى ان من الذنوب
ما لا يغفر الا بعرفة والمشر الحرام قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند الشعر
الحرام وليلة من ليالى الاحياء والحرم والكعبة وروى عن الرضا عليه السلام ما وقفتم على تلك
الجبال الا استجيب لربنا المؤمنين فيستجاب لهم في اخيرهم واما الكفار فيسجد لهم في دنياهم
عنه وشعره

قال الصدوق في الفقيه اسم كنهى عبد الله بن الحسن الاضواء
فخرج الماء بغير انصت وافقته انا واخلفه
الصمتة اكد ابنه وافقته فخرجنا صبيحة
الطوف اعلا دماض

انزل بامسك فاذن كثر

عشت مع الشعث كروا وادعيت
عشت مع الاغبر شرة زيك كدب
ورسك ورسك وادعيت وادعيت
علت بقت

والمشهد مطلقا فانه بيت الله والقاصد اليه قاصد الى الله وزايله وفي الحديث القدسي الا ان بيوت في
 الارض المساجد فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زار في بيته وهو اكرم من ان يجيب زيارته وقاصده ^{وي}
 سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي اذا طلب الحاجة طلبها عند
 زوال الشمس فاذا اراد ذلك قدم شيئا فتصدق به وشم شيئا من الطيب وراح الى المسجد فندع في
 حاجته بما شاء فقد دلته هذه الرواية على امور اربعة الاول كون الزوال وقتا لطلب الحاجات الثاني
 استحباب تقديم الصدقة الثالث الطيب الرابع كون المسجد مكانا لطلب الحاجة ومن اماكن الدعاء
 بل من اشرفها عند قبر الحسين عليه السلام فقد روي ان الله سبحانه عوفض الحسين عليه السلام من قبله بربع
 خصال جعل الشفاء في رتبة واجابة الدعاء تحت قبته والائمة من ذريته وان لا تعد ايام زيارته ^{مراعاة}
 وروى ان الصادق عليه السلام اصابع وجع فامر من عنده ان يستاجر واه اجير ايدعو له عند
 قبر الحسين عليه السلام فخرج رجل من مواليه فوجدا خرا على الباب فحكي له ما امر به عليه السلام فقال انزل
 انا امضي لكن الحسين عليه السلام امام مفترض الطاعة وهو امام مفترض الطاعة فكيف في ذلك
 فزجج مولاه وعرفه قوله فقال عليه السلام هو كما قال لكن اما عرف ان الله بقاها يستجاب فيها الدعاء
 فذلك البقعة من تلك البقاع **الفصل الثالث** ما يرجع الى الدعاء من اسباب الاجابة وهو ما
 كان متضمنا للاسم الاعظم ولا يعلم بعينه الا من اطلع الله عليه من انبيائه واوليائه عليهم السلام
 وقد وردت لوجيات عليه واشارات اليه مثل ما روي في اخر الحشر وما روي من انه في اية الكرسي
 اقلال عمران فصيل يكون في الحى القيوم لانه الجامع بينهما والموجود فيهما وعن النبي صلى الله عليه
 وآله بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضها وقيل هو في قولنا يا
 يا من لا هو الا هو وقيل هو الله وهو اشهر اسماء الرب اعلاها محلا في الذكر والدعاء وجعل امام
 سائر الاسماء وخضت به كلمة الاخلاص ومقتبسة الشهادة واعلم ان هذا القول قريب جدا لان
 الوارد في هذا المعنى كثير اعلم ان هذا الاسم المقدس قدما تاز عن سائر الاسماء بخواص ^{القول لا تازم الاعظم هو الله} الاولى
 انه علم على الذات المقدسة مختص بها فلا يطلق على غيره تعالى حقيقة ولا مجازا قال الله تعالى هل

اصابعه

هو
 قيل
 وقيل
 وطه

وقيل هو قلنا يا حي يا قيوم
 وقيل يا ذا الجلال والاكرام

تعلم له سمياً اي هل تعلم احدا يسمى به غيره الثانية انه دال على الذات وباقي الاسماء لا يدل احادها الا على

احاد المعاني كالقادر على القدرة والعالم على العلم وغير ذلك الثالثة ان جميع الاسماء يستعمل في هذا العلم

المقدس ولا يسمي هو بها فيقال الصبور اسم من أسماء الله ولا يثق الله اسم من أسماء الصبور والقرآن

او الشکور و تقدم ستة فصار امتياز به تسعة اشياء و روى ان سليمان عليه السلام لما علم يوم

بلقيس وقد بقيت بينة وبينها وقد فرخ قال ايتكم يا بني بعشرها قبل ان ياتوني مسلمين قال عرفت

من الجن ای وارد قوتد اهیه انا اتیک به قبل ان تقوم من مقامک ای من مجلسک الذی تقضى

فيه وكان مجلس عذوة الى نصف النهار واتى على حمله لقوى وعلى ما فيه من الذهب امير فقال

سليم اريد اسرع من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب وهو اصفى من برحيا وكان وزير

سليم وابن اخيه وكان صديقا يعرف الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجابنا اتيك به قبل

ان يريد اليك طرفك قيل معناه ان يصل اليك من كان منك على قدمه البصر قيل ارتداد
بمنظره
برگرد

ادامه النظر حتى يرتد طرفه خاسئا فاعلى هذا يكون معناه ان تسليم متبصره الى اقصاه هو
 حیران

يدبر النظر فقبل ان ينقلب اليه يصره حيرا يكون قد اتى بالعرش قال الكلبي خرا صفا ساجدا
برئته

لله ودعا باسم الله الاعظم فغار عرشها تحت الارض حتى نبع عند كسرى سليمان وقيل اخروا

حيث هو منبع بين يدي سليمان وقيل ان الارض طويت له وهو مروي عن ابي عبد الله عليه السلام

السلام فقل ان ذلك الاسم الاعظم هو الله والذي يسه الرحمن وفيل هو يا حي يا قيوماً يا بغير

اهتياش هيا ويل هو يا ذا الجلال والاكرام ويل يا الهنا واله كل شيء اله واحد لا اله الا هو

انت وقد ورد اجابة الدعاء في خصوصيات الفاظ ودعوات خصوصيات حاجاتك

ما روى عن الصادق عليه السلام يمين قال يا الله يا الله عشر فبذلك ليبيك عبدى محمد

عطو و دارو می بین قال یارباه یارباه عشر او مثلہ یارب یاربک مسلمہ یا سیدہ یا سیدہ
یا ایہ الذی لا یزول الّا بالحدیث

فوق من قال في سجوده يا الله يا ربه يا سيده لنا اجيب دعائنا وكن لنا
الشيخ عبد القادر بن محمد بن عبد السلام

قال والي ابو الحسن عليه السلام اذا كان لك يا سماعة عند الله حاجة فليكن

کرده و جمع است و اسم الله

الماء دار
والله اعلم
الأمم النكر
والفدوة

سازند و درین

المكتبة المتحف
خسب بصره
المكتبة المتحف

اکسیر و اما فی از

وغيره بخطه على الصور
المازده

المسعودي
أخبار أرمينية
أخبار النصارى
أخبار الكبار

تجلی کند او
اول بود اسم

من اجبار البهيم

احمد قیاسی
فیضان

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript fragment. The text is written diagonally across the page. Visible words include "رواه عن النبي" (He narrated it from the Prophet) and "أعادت عن النبي" (He repeated it from the Prophet).

[illegible]

الرصد و الرصد چشم داشتن
و راه نگاه داشتن ماه

مندی
رومی زمی که اقباب بیازغی
مندی

بالوان

لَلَّتْ

قصه

السلام على النبي صلى الله عليه وآله
علامات الحاجة تسمى

ومثل هذا القسم كثير لا نطول بذكره يستخرج من كتب الادعية لمن يقف عليها **القسم الرابع**

ما يتركب من الدعاء والزمان كدعاء السموات لآخر ساعة من نهار الجمعة ويستحب ان يقول

عقيبه اللهم اني اسئلك بحجة هذا الدعاء وبما فات من الاسماء وبما استعمل عليه

من التفسير والتدبير الذي لا يحيط به الا انت ان تقبل كي كذا وكذا او مثل ما روى عن

ابي جعفر عليه السلام في الثلث الثاني من شهر رمضان تاخذ المصحف وتنشأ وتقول اللهم

اني اسئلك بكتابك المتزل وما فيه وفيه اسمك الاعظم الاكبر واسمائك الحسنى وما

يخاف ويرجى ان تجعلني من عتقائك من النار وتدعوا بما يدالك من حاجة ومثل ما ورد

من قرأ في الثلث الاخير من ليلة الجمعة سورة القدر خمس عشرة مرة يدعو بما يريد **القسم**

الخامس ما يتركب من الدعاء والمكان مثل ما روى عن الصادق عليه السلام من كان له حاجة

الى الله عز وجل فليقف عند راس الحسين عليه السلام وليقل يا ابا عبد الله اشهد انك تشهد

مقامي وتسمع كلامي وانت حي عند ربك ترزق فاستل ربك ورجي في قضاء حوائجي فانها

تقضى ان شاء الله تعالى وروى ان رجلا كان له شيء موقوف عند الخليفة كل سنة فغضب

عليه وقطعه عدة سنوات فدخل الرجل على مولانا ابي الحسن بن محمد الهادي عليه السلام فحكى

له صدوده عنه وطلب منه عليه السلام اذا اجتمع به ان يذكره عنده ويشفع له برده جائزة

ثم خرج الرجل فلما كان الليل بعث اليه الخليفة يستدعيه فتأهب الرجل وخرج الى منزل الخليفة

فلم يصل حتى وافاه عبدة رسول كل يقول اجب امير المؤمنين فلما وصل الى البواب قال له جاء

بن محمد عليه السلام هنا قال البواب فلما دخل على الخليفة قرينه وادناه وامر له بكل ما **نقطع**

من جائزة فلما خرج قال له البواب يسمى الفتح قل له يعلى الدعاء الذي دعا لك به ثم فبا بعد

دخل الرجل على ابي الحسن عليه السلام فلما بصره قال هذا وجه الرضا قال نعم ولكن قالوا

انك ما جئت اليه فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله عودنا ان لا نجاء في المهمات الا اليه ولا

نسأل سواه فحفتان اغيرة في غير ما بي فقال يا سيدي الفتح يقول يعلى الدعاء الذي دعا لك

على

على

انه

الناهي ان يستداده
البابية فحفتان

الهادي

امام علي نقى

به فقال ان الفتح بوالينا بظاهرة وذا بباطنه الدعاء لمن دعا به بشرط ان بوالينا اهل البيت لكن
هذا الدعاء كثيرا ما ادعوا به عند الحوائج فتقضى وقد سالت الله عز وجل ان لا يدعوه بعدى
احد عند قبري الا استجيب له وهو يا عتي عند العدة ويا رجاى والمُعتمد ويا كهفى والسند
ويا واحد يا احدى يا قل هو الله احدى اسئلك اللهم بحق من خلقته من خلقك ولم ^{يخل}
في خلقك مثلهم احدا ان تصلى عليهم وتفعلى بي كذا وكذا ومثل هذا القسم ايضا كثير
يقصر منه على هذه الاشارة واعلم ان قوله عليه السلام الدعاء لمن يدعوا له بشرط ولايتنا اهل
البيت اشارة الى شرط قبول الدعاء بشرط قبول العمل فرضه ونقله وفي هذا المعنى ما رواه محمد بن
مسلم عن احدهما عليهما السلام قال قلت له انا نرى الرجل من الخالفين عليكم لعبادة واجتهاد خرج
فهو ينفع ذلك فقال يا ابا محمد انما مثلنا اهل البيت مثل اهل بيتك نوافى بنى اسرائيل فكان لا
يجهت احد منهم اربعين ليلة الا دعا فاجيب وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب
له فأتى عيسى عليه السلام يشكو اليه ما هو فيه ويسئله الدعاء فظهر عيسى عليه السلام وصلى ثم
دعا فوحي الله اليه يا عيسى ان عبدى اتانى من غير الباب الذى اوفى منادى دعائى وفي قلبه شك
فلودعائى حتى يقطع عنقه وينثر انا مله ما استجيت له فالتفت عيسى عليه السلام فقال يدعو
تلك وفي قلبك شك من نيتي فقال يا روح الله وكلمة قد كان والله ما قلت فاسئله ان يذهب
به عني فدعاه عيسى عليه السلام ففضل الله عليه وصار في اهل بيته كذلك نحن اهل البيت لا
يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا **القسم السادس** ما يرجع الى الفعل كاعقاب الصلوة
قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله من ادنى لله مكتوبة فله في اثرها
دعوة مستجابة قال ابن الفهم راي امير المؤمنين عليه السلام في النوم فسالت عن الخبر فقال
صحيح اذا فرغت من المكتوبة فقل وانت ساجدا اللهم بحق من رواه ومن روى عنه صل
على جماعتهم وافعل بي كيت وكيت وعن الصادق عليه السلام ان الله فرض عليكم الصلوة ^{قال}
فاحب الاوقات اليه فسئلوا الله حوائجكم عقيب فرايضكم وعن امير المؤمنين عليه السلام

وتنتشر

انى اسئلك

لا يفتقر

لا يفتل العبد من صلوة حتى يسأل الله الجنة وليستجيره من النار وان يزوجه من الحور العين
وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا اقام المؤمن في الصلوة بعد
الله الحور العين حتى يجد قربة فاذ انصرف ولم يسأل الله من شيا تفرق من عجايب وروى
فضل البقا عن الصادق عليه السلام قال يستجاب الدعاء في اربع مواطن في الوتر وبعد
الفجر وبعد المغرب وبعد الظهر وفي رواية انه يسجد بعد المغرب ويدعو في سجوده **فصل**
ومما يرجع الى الفعل دعاء السائل المعطية عند الاعطاء ولا يستجاب له في نفسه لو دعا في
تلك الحال وكان زين العابدين عليه السلام يقول للخادم امسك قليلا حتى يدعوا وقال عوف
السائل الفقير لا ترد وكان يامر الخادم اذا اعطيت السائل ان يامره ان يدعوا بالخير عن
احدهما عليها السلام اذا اعطيتهم فلقنهم الدعاء فانه يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب
لهم في انفسهم وكان زين العابدين عليه السلام يقبل به عند الصدقة فسئل عن ذلك فقال
انها تقع في يد الله قبل ان تقع في يد السائل وقال امير المؤمنين عليه السلام اذا ناولتم السائل
فليرد الذي بنا وله يده الى فيه فيقبلها فان الله عز وجل ياخذها قبل ان تقع في يد السائل فانه
عز وجل ياخذ الصدقات وقال رسول الله صلى الله عليه واله ما يقع صدقة المؤمن في يد
السائل حتى يقع في يد الله تعالى ثم تلا هذه الآية الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ هُوَ يَبْرِكْ لَهُمْ رِزْقُهُمْ
وَيُزِيدْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ وَمِنْهُ خَرَجَتِ لَهُمْ أَنْجُسُهُمْ فَهُمْ يَكْفُرُونَ
وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ الْعَالَمِينَ وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك
وتعالى يقول ما من شيء الا وقد وكلت به من يقبضه غيري الا الصدقة فاني القفها بيدي
تلقفها حتى ان الرجل ليتصدق او المرأة لتصدق بالتمرة او بشقعة فاريتها له كما يرى الرجل
قلوه وفصيله فيلقا في يوم القيمة وهي مثل جبل احد وقال الصادق عليه السلام استرلوا
الرزق بالصدقة وقال محمد بن ابي عبد الله عليه السلام يا بني كم فضل من تلك الثقة فقال اربعون
دينارا فقال اخرج فتصدق بها قال انه لم يبق معي غيرها قال تصدق بها فان الله عز وجل يخليها
اما علمت ان كل شيء مفتاح ومفتاح الرزق صدقة فتصدق بها قال ففعلت فما البث

يقبله

مدح ابراهيم

الاحد او كبره خير من راد ان
البقا وكثير الكلام

الحجارية امسكى

التي دم واحد اخذم ذكره او

المناولة خير من كبره واذن

التلقف زود في كبره

الفصل في شرح كبره

الاخلاق محضه اذن حلف

الاملاق درویش شدن با
المق فقری

قال البصير من لقم اخاه لقمه حلوا
صرف الله عنه مائة يوم القم
كتاب الوراثة

المعزة الكسبية رتار
نمايد وخواهد مهرب

الحق عطا کردن از آنکه

الحزب بقیة الرا على الرا
التخمين

ابو عبد الله عليه السلام الا عشرة ايام حتى جاءه من موضع اربعة الاف دينار وقال عليه السلام
الصدقة تقضى الدين وتخلص بالبركة وقال عليه السلام اذا اُملقتم فتاجروا الله بالصدقة قال
الباق عليه السلام ان الصدقة لتدفع سبعين علة من بلايا الدنيا مع مائة السوان صاحبها لا يموت
مئة سوء ابد او قيل بينا عيسى عليه السلام مع اصحابه جالسا اذ مر به رجل فقال هذا ميت او ميت
فلم يلبثوا ان يرجع عليهم وهو حامل حزمة حطب فقالوا يا روح الله اخبرتنا انه ميت وهوذا انرا
حيا فقال عيسى عليه السلام ضع حزمك فوضعها وفحمها فاذا فيها اسود قد القم حجر فقال له عيسى
عليه السلام اتي شئ صنعت اليوم فقال يا روح الله وكلمة كان معي رغيفان فمررتي سائلا فاعطيت
واحدًا وقال الصادق عليه السلام ما احسن عبد الصدقة في الدنيا الا احسن الله الخلافة
على ولده من بعده وقال عليه السلام القانع الذي يسأل والمعتز صديقك وكان عليه السلام
يمشي فجاءه سائل فامر له بعنف قد فقال له لا حاجة لي في هذا ان كان رتم فقال بيع الله لك
فذهب ولم يعطه شئًا فجاءه اخر فاخذ ابو عبد الله عليه السلام ثلث حبات من عنب فقال له
اياها فاخذها السائل ثم قال الحمد لله رب العالمين الذي رزقني فقال عليه السلام مكانك
فخالفه ملاكته فناولها اياه فقال السائل الحمد لله رب العالمين فقال ابو عبد الله عليه السلام
مكانك يا غلام اتي شئ معك من الدراهم قال فاذا معه نحو من عشرين درهما فيها خرزفاو
نحوها فقال ناو لها اياه فاخذها ثم قال الحمد لله رب العالمين هذا منك وحك لا شريك لك
فقال عليه السلام مكانك فاخلع قميصا كان عليه فقال عليه السلام اليس اليس هذا فليس
قال الحمد لله الذي كساني وسرني يا ابا عبد الله جزاك الله خيرا لم يدع له عليه السلام الا ابتداء ثم
انصرف فذهب فظننا انه لو لم يدع له لم ينزل يعطيه لانه كان كل حمد الله تعالى اعطاه اعطا
وقال عليه السلام من تصدق بصدقة ثم ردت فلا ينعمها ولا ياكلها لانه لا شريك له في شئ
مما جعل له انما هي عبرة للعاقلة لا يصلح له ردها بعدما يعق وعنه عليه السلام في الرجل يخرج
بالصدقة ليعطيها السائل فيجده قد ذهب قال فليعطها غيره ولا يردّها في ماله **تمت** الصدقة

على خمسة اقسام **الاول** صدقة المال وقد سلفت **الثاني** صدقة الجاه وهي الشفاعة قال رسول
الله صلى الله عليه واله افضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله صلى الله عليه واله وما صدقة
اللسان قال الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها الدماء وتجرب بها المعروف في اخيك وتدفع بها
الكريهة وقيل المواساة في الجاه والمال عوذة بقائهما **الثالث** صدقة العقل والراي
المشورة وعن النبي صلى الله عليه واله الصدقة على اخيك بعلم يرشده وراي يستدله **الرابع**
صدقة اللسان وهي الوسايط بين الناس والسعي فيها يكون سببا لاطفاء النائرة واصلاح
ذات البين قال تعالى لا خير في كثير من نجوئهم الا من امن بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
الخامس صدقة العلم وهي بذل لاهله ونشره على مستحقه عن النبي صلى الله عليه واله ومن
الصدقة ان يعلم الرجل العلم ويعلمه الناس وقال عليه السلام زكاة العلم تعليمه من لا يعلم وعن
الصادق عليه السلام لكل ذي زكاة وزكاة العلم ان تعلمه اهله وروى صاحب كتاب مناقب آل أبي
تاليه مرفوعا الى محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
حدثني الرضا عليه السلام عن ابي موسى عن ابي جعفر عن ابي محمد عن ابي علي بن الحسين عليهم السلام
عن ابي الحسين عليه السلام عن ابي المومنين عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتبوه من اهله فان تعلمه الله حسنة وطلبه
عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربى الى الله تبارك
وتعالى لانه من معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والمونس في الوحشة والصاحب في الغربة
والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلح على الاعداء والزين عند
الاخلاء يرفع الله به اقرارا فيجعلهم في الخير قادة تقبيل انارهم ويهدي بفعالهم وينتهي الى رآهم
وترغب الملائكة في خلقتهم وياجنحتها تمسحهم وفي صلواتها تبارك عليهم ليستغفر لهم كل رطب
ويا بس حتى جنان البحر وهوامة وسباع البر وانعامه وان العلم حيوة القلوب من الجملة وضياء
الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار والد

وقد سلفت ان منك

الصدقة على اخيك بعلم يرشده وراي يستدله

المشورة والمشورة صلاح

الوساطة والوساطة كل

قال الله عز وجل من

عد لا اقل من خمس

الاستقامة والبر

الاستقامة والبر

الاستقامة والبر

الاستقامة والبر

الاستقامة والبر

الاستقامة والبر

الاستقامة والبر

الاستقامة والبر

[Faint handwritten notes at the bottom of the page, possibly "L'Esprit de la Nation"]

العلم في الدنيا والآخرة والفكر فيه تعدل بالصيام ومداومته بالقيام به بطاع الرب عز وجل
وبه توصل الأرحام ويعرف الحلال والحرام والعلم امام العمل والعمل با بعد طاعة الله السعداء ويحرمهم
الاشقياء فطوبى لمن لا يحرمه الله منه حظه **تبيين** انظر حمدك الله الى قوله عليه السلام والعلم اية
كيف جعلها قوين مقترنين وانه لا ينفع لاحدهما بدون صاحبه وانه لا بد للعالم من العلم وليس العلم
وحده بمنج لصاحبه وصريح بذلك عليه السلام في قوله عليه السلام من ازداد علما ولم يزد هدى
لم يزد ومن الله الا بعدا والعلم بغير علم لا ينتفع به لقوله صلى الله عليه واله والعامل على غير بصيرة
كالسائر على غير الطريق لا يزيد به سرعة السير من الطريق الا بعدا فكان العلم والعلم قوين مقترنين
واليفين مؤلفين لاقوام لاحدهما الابلأخر وهذا الجوهران اعنى العلم والعمل لاجلهما
كان كل ما تراه من تصنيف المصنفين وعظ الواعظين ونظر الناظرين بل لاجلهما اثر
الكبر وارسل الرسل لاجلهما خلقت السموات والارض وما بينهما من الخلق كما
ايتم من كتاب الله تعالى تدلائك على ذلك احديهما قوله عز وجل الله الذي خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن يتنزل الامرين هن لتعلموا ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل
شئ علما وكفى بهذه الآية دليلا على شرف العلم لاستيحاء علم التوحيد والثانية قوله تعالى **خلقت**
الجن والانس الا لعبادتي وكفى بهذه الآية دليلا على شرف العبادة بحق العبدان لا يستغل
الا بهما ولا يتعب الا هما ولا ينظر الا فيهما وما سواهما باطل لا خيرية ولغو لا حاصل له واذا
علمت لك فاعلم ان العلم اشرف الجوهري وافضلها قال النبي صلى الله عليه واله فضل العلم
احب الي الله من فضل العبادة وقال عليه السلام فضل العالم على العابد كفضل القمر على يار
النجم ليلة البدر وقال صلى الله عليه واله ربنا على يوم العالم افضل من عبادة العابد يا علي كنه
يصليهما العالم افضل من سبعين ركعة يصليها العابد وقال عليه السلام يا علي ساعة العالم
يتكى على فراشه ينظر في علم خير من عبادة سبعين سنة وجعل النظر الى العالم عبادة يروى
باب العالم عبادة وعن علي عليه السلام جلوس ساعة عند العلماء احب الي الله من عبادة الف

الایفیم و شین
مهدر

القوام بالكسر نظام الملام
وعواده وملاكه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم
وسبيل الوصول الى الله

سنة والنظر الى العالم احب الى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة العلماء احب الى الله
من سبعين طوافا حول البيت وافضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة ورفع الله له
سبعين درجة واتر الله عليه الرحمة وشهدت له الملائكة ان الجنة وجبت له لكن لا بد للعالم
من العبادة مع العلم والا كان هباء منثورا فان العلم بمنزلة الشجرة والعبادة بمنزلة الثمرة فالشجرة
للشجرة اذ هي الاصل لكن الانتفاع بثمرتها ولو لم يكن لها ثمر لم يكن لها شرف ولم تصلح الا
للقود فاذا نال ثمرها للعبادة بها جميعا الكون للعلم اولى بالقديم لشرفه واكونا اصلا ولقوله
عليه السلام العلم امام العمل تابعه وانما صار العلم اصلا متبوعا لكونه مقدمة لا من احدا
ان تعرف معبودك ثم تعبده وكيف تفيد من لا تعرف وهذا يستفاد من الادلة القطعية الثابتة
ان تعرف ما يلزمك من العبادات الشرعية وكيفية ايقاعها فلا يقع شيء من هذه في غير محله او
يخل ببطء فلا يقبل وهذا يستفاد من الادلة السمعية وسئل بعض العلماء ايتما افضل العلم
او العمل فقال العلم لمن جهل والعمل للعالم فقد عرفت ان العلم لا ينتفع به صاحبه في الآخرة
اذا لم يعمل به بل يكون هباء وبالا لا يسمع الى قول النبي صلى الله عليه واله ان اهل النار
لينادون من ریح العالم النارك لعلم وان استدل اهل النار بدعة وحسرة رجل دعا عبدا
الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار بتركه
علمه واتباعه الطوى وروى هشام بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
فكذبوا فيها هم والغاؤون قال الغاؤون هم الذين عرفوا الحق وعملوا بخلافه وقال
عليه السلام استدل الناس عذابا عالم لا ينتفع من علمه بشيء وقال عليه السلام تعلموا اما شئتم
ان تعملوا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به لان العلماء هم الرعاة والسفهاء همهم
الرعاية فاعلم ان العلم الممدوح فيما رايت من الكتاب والسنة مثل قوله تعالى شهد الله انه
لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط وقوله هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون وقول الصادق عليه السلام اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد

الوقوف كصبر وكطيق

ووضعت الموازين فيؤزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء

ويراد العلماء ومنتفع
بعد موته

قال بعض العلماء والشرفاء ان دم الشهيد لا يتفجع به بعد موته ومثله قوله عليه السلام اذا مات المؤمن

وتلك ورقة واحدة عليها علم يكون تلك الورقة شرا بينه وبين النار واعطاه الله بكل حرف عليها

مدينة او سبع من الدنيا سبع مرات ليس هو عبارة عن استحضار المسائل وتقرير البحوث

الشيء الذي طأوردون
الترديد في الشئ وفي الشئ
خلاف الترغيب

والدلائل هو ما زاد في خوف العبد من الله سبحانه ونقطته في عمل الآخرة وزهده في الدنيا

قال العالم عليه السلام اول العلم بك ما لا يصلح لك العلم الا بربك واجبت العلم عليك ما انت

مسئول عن العمل به والزم العلم لك ما ذلك على صلاح قلبك واظهر لك فسادك واحمد

علمك

العلم عاقبة ما زاد في علمك العاجل فلا تشغلن بعلم لا يضر لك جملة ولا تغفلن عن علم سائر

في جملة تركه ثم انظر الى الايات الواردة في مدح العلم تحديدها واصفاتها للعلماء بما ذكرنا

قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء فوصفهم بالخشية وقال تعالى من هو قال اناء

الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

فوصفهم باحياء الليل بالقيام وهو اصل الركوع والسجود والخوف والرجاء وقال تعالى ذلك

الراي بين واحد الرمان
وهو عابد النصارى
المؤمن

بان منهم قسيسين وديناواتهم لا يستكبرون والقسيس العالم فوصفهم بتركة الاستكبار

وقال الصادق عليه السلام الخشية ميراث العلم والعلم شفاع المعرفة وقلب الايمان ومن حرم الخشية

لا يكون عالما وان شق الشعر بمشابهات العلم قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء

وقال النبي صلى الله عليه واله لا تجلسوا عند كل داع مدح يدعوكم من اليقين الى الشك ومن

الاخلاص الى الريا ومن التواضع الى التكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة

وتقربوا من عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع ومن الريا الى الاخلاص ومن الشك الى اليقين

ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى النصيحة وقال عيسى عليه السلام اسقى الناس من هو

علمية

وعند الناس بعلمه مجهول بعلمه وعند عليه السلام قال رايت حجرا مكتوبا قلبي فقلبي فاذا عليه

من باطنه من لا يعلم ما يعلم مشوم عليه طلب لا يعلم من دود عليه ما علم وادعى الله تبارك وتعالى

ورابعها ان تعرف ما يخرجك من دينك وعنه عليه السلام ما بعث الله عز وجل نبيا قط حتى يأخذ
عليه ثلاثا الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله تبارك وتعالى يحوم ايشاء ويثبت ما يشاء
روى بنو دار

عليه ثلاثا الاقران بالعبودية وخلع الابدان وان الله تبارك وتعالى يحوم ايشاء ويثبت ما يشاء

فصل واذا قد عرفت نفاسته هذين الجوهرين فاعلم ان ما سواهما باطل لاخير فيه ولو غو

لا حاصل له لان ما سواهما اما لا يتبين كالقوت او فضلا عن ذلك فهم هنا قسمان الاول

القوت ولا حرج في طلبه بل هو من العبادة قال رسول الله صلى الله عليه واله الكاظم عليه السلام

كالمجاهد في سبيل الله وقال امير المؤمنين عليه السلام اتجروا بآبارك الله لكم فاني سمعت رسول الله

صلى الله عليه واله يقول ان الرزق عشرة اجزاء تسعة في التجارة وواحدة في غيرها وقال الصادق

عليه السلام كفي المرء ان يضع من يقول وقال النبي صلى الله عليه واله ملعون ملعون من وضع

من يعول وعليه ان يعتمد امور **الْأَوَّلِي** الطلب من الحلال وترك الحرام بل وترك الشبهة

لان الاقدام عليها يقع في الحرام قال رسول الله صلى الله عليه واله من لم يبال من اين اكتسب المال

لم يبال الله من اين ادخله النار **الثاني** ان يفتح بما يكفيه فاذا كان صانعا يعمل جملة النهار

مثلا ويعلم ان كفايته منه ثلثة يقصر العمل ثلث النهار وان رجلا من يعمل جملة النهار ويصرف

بأق النهار في العبادة وإن رجا أن يعمله ليلة النهار بالذي يار ويصرف يومين تأمّن في العبادة

لم يكن به بأس وكذا إذا كان ناجرا واستفصل منه ما تريد به عن قوت يومه صرفا فاضله في

العبادة ويجوز اذخار مائة السنة وما زاد عليه خطر روى الصدوق بإسناده الى أبي الدرداء

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أصبح معافاً في جسده أمناً في شربه عند قوت يومه ليلته

فكانما حزن به الدنيا يا ابن جحشتم يمينك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك فان تكفيت

ميك فذالك وان يكن دابة تركها ففتح مخ والا فانجز وما اخرج وما بعد ذلك حساب عليك واغذ

الناس ان يترك الحرص فان الحرص مذموم يحج بصاحبه الى الشبهة وربما وقع في الحرام

والرزق مقسوم لا يزيد به قيام حريض ولا ينقصه تقوى عمار وعنه عليهم السلام من لم يعط ق

لم يعط قايما وقال النبي صلى الله عليه واله في حجة الوداع اتبها الناس ما اعلم علم ابيكم الي

ابو القاسم
ابن بطون
المدوني
١١٥٢

وَيَا عَدُوَّ النَّارِ الْاَوْفِدَانِ اَتَمَّكُمْ عَلَى الْعَلِيَّةِ وَمَا مِنْ عَمَلٍ يَتَقَرَّبُكُمْ اِلَى النَّارِ وَيُبَاعِدُكُمْ عَنِ الْجَنَّةِ
 الْاَوْفِدَانِ تَكُونُ وَهَيْبَتُكُمْ عَنْهُ الْاَوَّلُ وَالْزَّوْجُ الْاَمِينُ نَفْسٌ فِي رُوحٍ اِنَّهُ لَا مَوْتَ نَفْسٍ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رُوحَهَا
 قَلْبِي

وَيَا عَدُوًّا مِّنَ السَّادَةِ وَقَتْلَ دَمٍ بَرٍّ
 تَرْغِيهِ دَمٌ ثَمَرًا
 الْاَوْفِدُ حَذَرٌ تَكْوَهُ وَهَيْتُكُمْ عَنْهُ الْاَوَّلُ الْرُوحُ الْاَمِينُ نَفْسُ رُوحِي اَنْ لَا مَوْتَ نَفْسٍ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رُوحِي

فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق ان يطلبوه بمعصية الله ان الله تعالى قسم الارزاق

من خلقه جلالاته لم يقسمها حراماً فمن اتقى وصبر اتاه رزق الله ومن هتك حجاب السر وعجل فاخذ من غير

حله قواصل من رزقه الحلال وحوسب به يوم القيمة وقال عليه السلام لبعض اصحابه كيف بنا اذا بقيت

فِي قَوْمٍ يَجْنُونَ رِزْقًا مِنْهُ وَيُضَعِفُونَ الْيَقِينَ وَإِذَا أَصْحَبَتْ فَلَا تَحْدِثُ نَفْسُكَ بِالْمَسَاءِ وَإِذَا أَسْلَيْتِ

فلا تخدع نفسك بالصباح فانك لا تدري ما لك عند ان عمل فيها يحصل لك من الكتب على قانون

السُّبُو وَالْكَأْبُ يَاكَ وَالْبَذِيرُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَقَالَ رُوِيَ

الله صلى الله عليه وآله من بذل فقره الله وقال عليه السلام ما عال من اقصد ويحب البداوة في الانفا

بالنفس ويحبب القلى فانه يروى عنه صلى الله عليه واله انه قال حسب ابن آدم لقيما تيقن ضلته
كفى

فان كان ولا بد فليكن الثلث الطعام والثلث للشراب والثلث الاخير للنفس وقال عليه السلام
الرفاهة خير من الملل

الناس شبعوا طولهم جوعا يوم القيمة وايضا فان التلبيم القلب بالقسوة ويثقل الاعضاء عن

العبادة وحسب الشبان من الخامسة يومه عن التمجيد وقيام المحققين ودورانه حول المراتب
خازن

والحقون في المساجد ثم يفتق على عياله مقتصدان من غير تقية وتستحب التوسعة عليهم وسرورهم.

وعودهم عن أبي الحسن فهو عليه السلام اذا وعدته الصغار فاوفوا لهم فانهم يقولون انكم انتم الذين

وعودهم عن أبي الحسن موسى عليه السلام إذا وقع في حرام من غير أن يذبح فيه ذبحة فليقلعها
 من قلبه. **باب في كفارة النساء والصبيان وما يدخل الفاكهة عليهم**

ترزقهم وإن الله عز وجل ليس بغير حساب
 ترزقهم وإن الله عز وجل ليس بغير حساب

خصوصاً في الجمع قال امير المؤمنين علي عليه السلام اطروا اهل بيته في كل جمعة تسبي من القامه في

بالجمعة ويستحب إكرام الوالدين خصوصا الأم قال الصادق عليه السلام أفضل الأعمال الصلوة

لوقتها وتر الوالدین والجماد فی سبیل الله وروی ان موسی علیه السلام لما اناجی بنی راید جلا

ساق العرش قائما يصلي فغضب بكاه فقال يا رب بم بلغت عبدك هذا ما اري قال يا موسى انه

ما والعرض ما يافضلى تعبط بعارة هذا ان يربط به بيت

باز ابو الديول لم يمش بالنميمة وجاء رجلا الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله مررت بـ
 سمعته

محمود علی

توضیح در بیان این که این کتاب
در کتابخانه ملی است

خطبہ الشریعہ

المذمور اراف و انفق

1871

1870

...

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
موسى على القلبي

التفسير

16

اطراف
والاسم

سرفه

...

زوالها عن

التوبة يست كرو انين
وروى كرو انين

منه صلواته الا انما
احاد المصنف الى الضم

اذا جعلت او ضقة تفتنه
والا فخرته تفتنه كما اويل
وعام اول عام الاول قيل

الرياح روز نفع خرب طلب
بما كان الله اى رزقه مذهب

قيل الاساطير خاصه الاول قيل
اولاد الاولاد وقيل اولاد
البنات من نساء

منه صلواته الا انما
احاد المصنف الى الضم
وقيل من نساء

منه صلواته الا انما
احاد المصنف الى الضم

الا وقد فعلته فقال من توبة فقال له عليه السلام هل بقي من والدك احد فقال نعم ابي فقال اذهب وابرة
فلما اوى قال النبي صلى الله عليه واله لو كانت امه وقال عليه السلام من ستره ان عذله في عمره ويسطره في
رزقه فليصل ابويه فان صلتهما من طاعة الله وقال رجل لابي عبد الله عليه السلام ان ابي قد كبر فخن بخلة اذا
اراد الحاجة فقال ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل فانه جنة لك غدا وقال عليه السلام ما يمنع
احدكم ان يترى والديه حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويصور عنهما فيكون الذي صنع
لهما وله مثل ذلك فخير الله برة خير كثيرا ومن حق الوالد على الولدان لا يسميه باسمه ولا يسمي بين
يديه ولا يجلس قبله وقال رجل يا رسول الله ما حق ابني هذا قال يحسن اسمه وادبه وتضعه موضعا
حسنا **فصل** قال رسول الله صلى الله عليه واله من سعادة الرجل الولد الصالح وقال عليه السلام
الولد للوالد رحمة من الله قسمها بين عباده وان رحمتي الحسن والحسين عليهما السلام قسمتها
باسم سبطي بني اسرائيل شبرا وشبرا وروى الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله من عيسى بن مريم يقرب يعذب صاحب ثم مرتبه من قابل فاذا هو لا يعذب فقال يا
رسول الله ^{سال ابنه}
مرت بهذا القبر عام اول وكان يعذب ومرت به العام فاذا هو ليس يعذب فاحمى الله اليه
انما ادرك له ولد صالح فاصح طريقا واولى تيمنا فلهذا غفرت له بما عمل ابنه ثم قال رسول الله صلى
الله عليه واله ميراث الله عز وجل من عبده المؤمن ولد يعبد من عبده ثم لا ابو عبد الله عليه السلام ان ذكرنا
فهو في من لدنك وليا يثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا وعن النبي صلى الله عليه
واله من ولد له اربعة اولاد ولم يمت احدهم باسمي فقد جفاني وعن سليمان الجعفي قال سمعت ابا الحسن
عليه السلام يقول لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد او حمدا وعلى او الحسن او الحسين او جعفر او طالع
او عبد الله او فاطمة من النساء وعن ابي جعفر عليه السلام ان الشيطان اذا سمع ناديا ينادي يا محمدا
ذاب كما يذوب الرصاص وقال الرضا عليه السلام البيت الذي اسم محمد يصبح اهله بخير ويمسوا بخير
وعن الصادق عليه السلام لا يولد لنا مولود الا سميناه محمدا فاذا مضى سبعة ايام فان شئنا غننا
والا تركنا وقال عليه السلام استحسنوا اسمائكم فانكم تدعون بها يوم القيمة فميا فلان ابن فلان الى

نور

نورك قمر فلان بن فلان لا نور لك وروى محمد بن يعقوب يرفعه الى الحسين بن احمد المنقري عن
 بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان بامراة احدكم حمل فاتيها اربعة اشهر فليستقبل
 بها القبلة وليضرب يده على جنبها وليقل اللهم اني قد سميت محمد فان جعله ذكرا فان وفي بالاسم بارك
 الله فيه وان رجع عن الاسم كان له فيه الخيار ان شاء اخذه وان شاء تركه وعن سهل بن زياد عن بعض
 اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من كان له حمل فنوى ان يسميه محمد او عليا ولد
 له غلام وكان زين العابدين عليه السلام اذا بشر بولد لا يسئل اذ ذكر هو ام انثى حتى يقول اسوي فاذا
 كان سويا قال الحمد لله الذي لم يخلق بي شيئا سقوها وكان الكاظم عليه السلام يقول سعدا من لم
 ميت حتى يرى خلفه من نفسه ولدائهم قال ولقد اراني الله خلفي من نفسي واسار يده الى ابي الحسن
 الرضا عليه السلام وقال الصادق عليه السلام ان الله ليرحم الوالد لستة حبه لولده وقال رجل
 من الانصار لابي عبد الله عليه السلام من ابر قال والديك قال قد مضيا قال بولدك وعن الصادق
 عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله احبوا الصبيان وارحموهم واذا وعدتموهم
 شيئا فوفوا لهم فانهم لا يرون الا انكم ترزقونهم وقال صلى الله عليه واله رحم الله من اعان ولده
 على به وهو ان يعفو عن سيئة ويدعوله فيما بينه وبين الله وقال عليه السلام من قبل ولده كان له
 حسنة ومن فرحه فرحه الله يوم القيمة ومن علم القرآن دعى الابوان فكسا حلتين تضي من نورها
 وجوه اهل الجنة وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله وقال ما قبلت صبيا قط فلما ولي قال
 النبي صلى الله عليه واله هذا رجل عندنا انه من اهل النار وراى عليه السلم رجلا من الانصار
 له ولدان قبل احدهما وترك الاخر فقال عليه السلام هلا واسيت بينهما وقال بعضهم شكروا
 الى ابي الحسن موسى عليه السلام ابنا الى فقال لا تضربه واهجره ولا تظلمه وكان النبي صلى الله
 عليه واله اذا اصبح مسح على رؤس ولده وولده وصلى بالناس يوما فخفت في الركعتين
 الاخيرتين فلما انصرف قال له الناس يا رسول الله صلى الله عليه واله رايناك خففت
 حدث في الصلوة امر قال وما ذلك قالوا خففت في الركعتين الاخيرتين فقال او لم تعلم

الله ر
 الضمير للولد واخذه كناية عن امانته وتحمل ارجاء الضمير الى الاب والاختلاف اعفو وفيه بعد

اختلف البخاري في الولد الصالح فاذا كان
 كنت اللام واما في كل شيء

ففتوة

المراسل
 في حديثه

في الخبر
 في الخبر

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يبذل نفسه في سبيل الله فليكن من بني عبد المطلب

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يبذل نفسه في سبيل الله فليكن من بني عبد المطلب

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يبذل نفسه في سبيل الله فليكن من بني عبد المطلب

قلت

صراخ الصبي وفي حديث آخر خشيت أن يشتغل به خاطري وقال الصادق عليه السلام أن
أبراهيم عليه السلام سأل ربه أن يرزقه بنتا تبكي وتندب بعد الموت وقال صلى الله عليه وآله نعم الله
البنات مطلقا فمجهزات مونسات مباركات مفليات وقال أبو عبد الله عليه السلام من
مات مؤمنا من حرم أجره ولفى الله تعالى عاصيا وقال عليه السلام أيا رجل دعا على ولده أو رثه
الله الفقر وقال عليه السلام البنات حسنات والبنون نعمة وإنما يثاب على الحسنات ^{يسل}
عن النعمة وقال عليه السلام من عال ثلث بنات أو ثلث أخوات وجبت له الجنة وقيل يارسل
الله واثنين فقال واثنين فقيل يارسل الله واحدة فقال واحدة وقال عليه السلام
من عال ثلث بنات أو مثلهن من الأخوات وصبر على أيهن حتى ين إلى زوجها أو
يمت فمصرته إلى القبور كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى فقيل يارسل
الله واثنين قال واثنين قيل واحدة قال واحدة وقيل يارسل الله واحدة فراه أبو عبد الله
متسخطا فقال له أريت لو أن الله تبارك وتعالى أوحى إليك أن تختار لك وتختار لنفسك
ما كنت تقول قال كنت أقول يارب تختار لي قال فإن الله تعالى قد اختار لك ثم قال الغلام
الذي قتله العالم الذي كان مع موسى عليه السلام في قوله عز وجل فادنا من بينهما
خير منه زكوة وأقرب رحما قال أبديهما منه جارية ولدت سبعين نبيا وقال النبي صلى
عليه وآله وأوصى الشاهد من امتي والغائب منهم ومن في أصحاب الرجال وأرحام النساء
اليوم القيمة أن يصل الرحم وأن كان منه على مسيرة سنة فأن ذلك من الذين وقال عليه السلام
حافنا الصراط يوم القيمة الأمانة والرحم فاذا أمر الوصل للرحم المؤدى للأمانة ففد إلى ^{الجنة}
فاذا أمر الخائن للأمانة والقطوع للرحم لم ينفعه معها عمل ويكفي الصراط في النار وقال
عليه السلام ما زال جبريل يوصيني بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشة مبنية
وقال عليه السلام اتقوا الله في الضعيفين النساء واليتيم وقال عليه السلام حق المرأة على
زوجها أن يستجوعها وأن يستعورتها ولا يفتح لها وجهها فاذا فعل ذلك فقد أدى ^{حقها}

[illegible]

مجلس اول
در بیان احوال و سیرت حضرت امام حسن مجتبی علیه السلام

الدوله کرد اسدن دست بسته

المدرج المذهب
والمسلک من

ولم يخرج فوحي الله الى نبي من انبيائه ان اتد اينال بطعام فقال يارب واين دا اينال قال تخرج
من القرية فيستقبلك ضبع فاتبعه فانه يدلك قال فانحط به الضبع الى ذلك الجب واذ فيه
دا اينال عم فادلى اليه الطعام فلما راى دا اينال الطعام بين يديه قال الحمد لله الذي لا ينسى
من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كناه والحمد لله الذي من وثق
به لم يكله الى غيره والحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا وبالسيات غفرانا وبالصبر نجاة ثم قال
الصادق عليه السلام ان الله تعالى ابرأ الان يجعل رزاق المتقين من حيث لا يحتسبون ولا يقبل
لا وليا له شهادة في دولة الظالمين وفيما اوحى الى داود عليه السلام من انقطع الى كهنته وعزاي
عبد الله عليه السلام في حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه واله قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي
صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ان الله تعالى ارسلني اليك بهيمة لم يعطها احدا قبلك قال
رسول الله صلى الله عليه واله فقلت وما هي قال الصبر واحسن منه قلت وما هو قال القناعة
واحسن منها قلت وما هو قال الرضا واحسن منه قلت وما هو قال الزهد واحسن منه قلت
وما هو قال الاخلاص واحسن منه قلت وما هو قال اليقين واحسن منه قلت وما هو قال
مدحجة ذلك كله التوكل على الله قلت يا جبريل وما تفسير التوكل على الله قال العلم بان المخلوق لا
ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال الياس من المخلوق فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى
الله ولم ينغ قلبه ولم يخف سوى الله ولم يطمع الى احد سوى الله فهذا هو التوكل قال قلت يا خير
فما تفسير الصبر قال يصبر في الضراء كما يصبر في السراء وفي الفاقة كما يصبر في الغناء وفي القضاء كما
يصبر في العافية ولا يشكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء قلت فما تفسير القناعة قال
يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل ويشكر باليسير قلت فما تفسير الرضا قال الرضا الذي
لا يخطط على ستيه اصاب من الدنيا او لم يصيب ولا يرضى من نفسه باليسير قلت يا جبريل فما
تفسير الزهد قال الزهد محبت من يحب خالقه ويفض من يفض خالقه ويخرج من حلال الدنيا
ولا يلتفت الى حرامها فان حلالها حساب وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين كما رحم

قسط

نفسه ويخرج من الكلام فيما لا يعينه كما يخرج من الحرام ويخرج من كثرة الاكل كما يخرج من الميتة
التي قد اشتدتها ويخرج من حطام الدنيا وزينتها كما يتجنب النار ان يغشاها وان يقصر ماله وكما
بين عينيه اجله قلت يا جبريل فما تفسير الاخلاص قال المخلص الذي لا يسال الناس شيئا حتى يجد
واذا وجد رضى واذا بقي عنه شيء اعطاه الله فان لم يسال المخلوق فقد اقر الله بالعبودية واذا
وجد فرضى فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطاه الله فهو جدير به قلت
فما تفسير اليقين قال الموقن الذي يعلم الله كانه يراه وان لم يكن يراه الله فان الله يراه وان يعلم يقينا
ان ما اصابه لم يكن لخطيئة وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه وهذا كله اغصان ومدرجة الزهد
فانظر رحمك الله الى حسن هذا الحديث وما دل عليه من الفوائد وقد ذكر ان الصبر والقناعة
والرضا والزهد والاخلاص واليقين امور متشعبة عن التوكل وكفى بهذا مدحا للتوكل ثم
ذكر في هذا التوكل بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الناس
فهذه خمس دعائم للتوكل اربعة علمية وواحدة على ولاقوام للاربعة بدون الخامس وهو ملا
وعنده تظهر ثمرتها وتجد جناها ومن هذا يعلم انه لا قوام للعلم بدون العمل وانه لا يكون ولا ينفع
به صاحبه ما لم يعمل به وهذا اظن ان من اشتكى وجع ضرسه وهو يعلم ان الحامض يضره ثم
حامضا فانه يوجعه ضرسه قطعاً ولم يكن علمه بذلك نافعا له حيث ترك العمل به ثم انظر الى
الحاصلة من الدعائم الخمسة في قوله فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يزرغ
قلبه الى اخره وهو ثلثة امور الاول الاخلاص لانه اذا تحقق كون المخلوق لا يضر ولا ينفع لم
يعمله ولم يطلب المترلة في قلبه فاعلم عند داعية الربا فلم يزرغ قلبه وبقي مستقيماً باخلاصه
وايقاعه لعبادة على وجهها اللاتي بها الثاني العزة بتمام القناعة عن الناس في قطع
منهم لان من تحقق ان لا يعطى من المخلوق لم يرجه واعتمد برجائه على ربه لانه المعطي لا يغير
الثالث الا من وعدم الخوف من سائر المخلوقات وعامة المؤذيات ولهذا كان
المخلصون والعباد والسياح يمدون على السباع غير مكترئين بها فان من يقين ان المخلوق لا يضر

ملك الامر ملكه ما يقوم به وتعالى
القلب ملك الحدة
ضرب الله اخبا جنى واربها يعنى
واضرب الخبيث من الشجرة

الملك اصل الش

هيمناء

حملة قطعة فاحسم صحتها

العبادة

الامر ان بارك الله
في المنة الى ما لا يدرك

قد صارت متبعة على رجلي
الحاجي ابن محمد بن علي
ابو مسلم

لم يخف منه وكان اعتقاده في السبع كاعتقاده في البقرة حدث ابو حازم عبد الغفار ابن الحسن
قال قدم ابراهيم ابن ادهم الكوفي وانا معه وذلك على عهد المنصور وقدمها ابو عبد الله جعفر بن محمد
بن علي العلوي فخرج جعفر بن محمد عليهما السلام يريد الرجوع الى المدينة فشيعة العلماء واهل
من اهل الكوفة وكان في من شيعة الثوري وابراهيم بن ادهم فقدم المشيعون له فاذا هم باسد
على الطريق فقال لهم ابراهيم بن ادهم قفوا حتى ياتي جعفر فنظر ما يصنع فجاء جعفر عليه السلام
فذكر له حال الاسد فاقبل ابو عبد الله عليه السلام حتى دنا من الاسد فاخذ باذنه حتى تجاه عن الطريق
ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه انقا لهم وقال جويرية بن مهسر
خرجت مع امير المؤمنين عليه السلام نحو بابل لانا لك لنا مضى وانا اسيره في السجدة فاذا نحن
بالاسد جائئا في الطريق ولبوته خلفه واشبال لبوته خلفها فكجئت دابة لا تأخر فقال اقدم يا جويرية
فانما هو كلب الله وما من دابة الا الله اخذ بنا صيتها لا يكفى شرها الا هو واذا انا بالاسد فاقبل
نحوه يتصبص له بذنبه فدنا منه فجعل يمسح قدمه بوجهه ثم انطق الله عز وجل فنطق بلسان طلوع لوق
فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي خاتم النبيين قال وعليك السلام يا حيدره ما تسبحك
قال اقول سبحان ربّي سبحان الهي سبحان من اوقع الهابة والخافة في قلوب عباده متى سبحانه سبحانه
فمضى امير المؤمنين وانا معه واستمرت بنا السجدة ووافى العصر فاهوى فوترها ثم قلت في نفسي
مستخفيا ويلي يا جويرية انت اظن ام احرص من امير المؤمنين عليه السلام وقد رايت من امر
الاسد ما رايت ومضى عليه السلام وانا معه حتى قطع السجدة فثنى رجله وترل عن دابته وتوجه
فاذن مشى مشى واقام مشى مشى ثم همس لبشقيته فاشاريده فاذا الشمس قد طلعت في موضعها
من وقت العصر واذا الهاصر يرعند سيرها في السماء فضلى بنا العصر فلما انفتل رفعت راسي
فاذا الشمس بجالها فانا كان الاكلح البصر فاذا النجوم قد طلعت فاذن واقام وصلى المغرب
ثم ركب واقبل على فقال يا جويرية اقلت هذا ساحر مقتر وقلت لما رايت طلوع الشمس وغروبها
افسر هذا ام زاغ بصري ساصرفني الشيطان في قلبك ما رايت من امر الاسد وما سمعت

البحر الطير على الارض
البحر الطير على الارض
هو

المرأة فكمبر سيد

اضرب
مخل

من مخطئة

البحر الطير على الارض
البحر الطير على الارض
البحر الطير على الارض

من منطقة الم تعلم ان الله عز وجل يقول الله الامناء الحسنى فادعوه بها يا جويرية ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يوحى اليه وكان رأسه في حجرى فغربت الشمس ولا اكن صليت العصر فقال لي صليت العصر قلت لا فقال اللهم ان علينا كان في طاعتك وحاجة نبيك ودعا بالاسم الاعظم فردت على الشمس فصليت مطمئنا ثم غربت بعدما طلعت فعلمتني ياى هو وامنى ذلك الاسم الذى دعا به فدعوا به الان يا جويرية ان الحق اوضح في قلوب المؤمنين من قذف الشيطان فاني قد دعوت الله عز وجل يسبح ذلك من قلبك فماذا تجد قلت يا سيدي قد محو ذلك من قلبي **فصل** واعلم ان في قوله واذا المرسل المخلوق فقد اقر بالعبودية لله دليل دليلا على ضعف ايمان السائل وقوة ايمان الراجح لانه لما تقي ان يكون هناك معط غير الله اعرض بمسئلة عن غير الحق فخلص توحيدة وتمت عبوديته وفي هذا المعنى ما روى عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال هو قول الرجل لولا فلان هلك ولولا فلان لما اصبحت كذا وكذا ولولا فلان لضاع عيالى الا ترى انه قد جعل الله شريكا في ملكه يرزقه ويدفع عنه قلت فنقول لولا ان الله من على فلان هلك قال عليه السلام نعم لا بأس بهذا ونحوه وقال عليه السلام شيعتنا من لا يسئل الناس شيئا ولومات جوعا ولهذا السرردت شهادة قال النبي صلى الله عليه واله شهادة الذى يسال في كفنة ترد ونظر على بن الحسين عليه السلام يوم عرفته الى رجال يسئلون فقال هؤلاء شرار خلق الله الناس مقبلون على الله وهم مقبلون على الناس وقال ابو عبد الله عليه السلام لو يعلم السائل ما عليه من الوزر ما سال احدا ولو يعلم المسؤل ما عليه اذا منع ما منع احدا **فصل** في كراهية السؤال ورد السؤال قال الصادق عليه السلام من سال من غير فقركا فما ياكل الجمر وقال الباقر عليه السلام اقم بالله لهو حق ما فتح رجلا على نفسه باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر وقال سيد العابدين عليه السلام ضمنت على رقبتي ان لا يسئل احدا من غير حاجة الا اضطرته حاجة المسئلة يوما الى ان يسئل من حاجة وقال النبي صلى الله عليه واله يوما لاصحابه الا تبايعوني فقالوا قد بايعناك يا رسول الله

قوله لم ياليت و احي الباء متعلق بمحلى
قبل هو اسم فكون ما بعده مرفوعا
انتم قد احيوا و احي و قبل هو
ما بعده منصوب
و احي و خذ فاعل الباء
كلمة الاستعمال و على
نسخة

Handwritten signature in Urdu script, likely belonging to the author or a collector.

قال تبارك و تعالی ان لا تسئلوا الناس شيئا فان بعد ذلك يقع المصلحة من يد اخدم فيزلها

ولا يقول لاحدنا ولينها وقال النبي صلى الله عليه واله لو ان احدكم ياخذ جبلا فياتي بمحنة حطب

على ظهوره في جميعها بما فيكف بها وجهه خير له من ان يسأل وقال الصادق عليه السلام اشتدت

حال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فقالت له امراته لو ايتت النبي صلى الله عليه واله

فَسَأَلْتُ فُجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِمَنْ سَأَلْنَا اعْطَيْنَاهُ وَمَنْ اسْتَغْنَى لَعَنَاهُ

الله فقال الحمد ما يعني غيري فرجع الى امراته فاعلمها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فَاعْلَمُوا أَنَّهُ فَلَمَّا رَأَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ سَأَلْنَا عَدِيًّا وَمَنْ اسْتَغْنَى عَنْهُ اللَّهُ حَتَّى فَعَلَ

ذلك ثلاث مرات ثم ذهب الرجل فاستعار فأشانه إلى الجبل فصعد وقطع حطباً ثم جاء

فأما نصف مئة ذقة ثم ذهب من الغدقاء ما كثر منه فاعده ولم ينزل عمل ويجمع حتى أسد

بَابُ اشْرَاحِ كَلِمَةِ الْوَعْدِ وَغُلَامَانِ ارْتَبَى وَحَسِبْتَ حَالَهُ فِجَاءٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

فأمرهم بجمع في سنة من ربي الله
نأذركم بها رسول الله وكفهم به فقال عليه السلام قلت لك من سألنا أعطناه ومن

فأعلمه كيف يجب أن يكتب في كل لغة من اللغات التي هي في كتابه

اسمعني اعياه الله وقان بياق عليه سدر بجويع
برطوذن و

الحياة والياس مما في ايدي الناس عن المؤمنين واسمعوا لعلهم يرجعون

عليه والحمد لله من استغنى عنه الله ومن استعفا عنه الله ومن سأل الله له رزقا

نفسه باب مسئلة فتح الله عليه سبعين بابا من الفصول السداسية وسمي وسائله وسمي

بوجه الله قال فامس النبي صلى الله عليه وآله فوض بجمعة اسواقهم ان عليه سادة بغير

الميم ولا تستل بوجه الله الكريم قال عليه السلام لا تقطعوا على سائل مسئلة فلو ان

المساكين يكذبون ما اطلع من ردهم وقال عليه السلام رددوا السائل يبذل سيرا وبلين وذنبا

فانه يا ايها الذين آمنوا لا جوارح لتنظر كيف صنعكم فيها خلقكم الله وقال بعضهم كاجلوا

على باب ابي عبد الله عليه السلام بكرة فنفاسنا الى باب الدار فسال فردوه فلامهم لامة
١٠٢ الحنفية والاعلام السلام

شديدة وقال اول سائل قام على باب الدار دعوه اطعموا ثم اقموا ثم اعلم ان شتم ان ترداد

در الحاقه
 از کتب اضمحله
 در کتابخانه
 مجلس شورای اسلامی
 تهران

فاخبره

السلامة والسلامة

فازدادوا

فازدادوا والافقدا ديتيم حق يومكم وقال عليه السلام اعطوا الواحد الاثني والثلاثة ثم

انتم بالخيار وعن النبي صلى الله عليه واله اذ اطرقكم سايذكن بليلا فلا تردوه وعنهم عليهم السلام

انا نعطي غير المستحق هذا من ردة المستحق وقال علي بن الحسين عليه السلام صدقة الليل تطفئ

عَنْ عَبْدِ الرَّبِّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَحْمِلُهُ إِلَّا أَنْ يَرْتَدَّ أَنْ يَطِيبَ اللَّهُ مَنِيَّتَكَ وَيَغْفِرَ لَكَ ذَنْبَكَ

يوم تلقيه فعليك بالبر وصدقة السر وصلة الرحم فانهن يزدن في العمر وينفي الفقر ويظفرون

عن صاحبهم سبعين مئة سو و سئل النبي صلى الله عليه واله عن اى الصدقة افضل فقال

على ذي الرحمة الكاشح وسئل الصادق عليه السلام عن الصدقة على من يصدق على الأبوين

او يسكن عنهم ويعطيه ذوى قرابة قال لا يعف بها الا الى من بينه وبينه قرابة فهو اعظم

للاجرو قال عليه السلام من تصدق في رمضان حُرِفَ عنه سبعون نوعاً من البلاء وعن

الباق عليه السلام اذا اردت ان تصدق بشئ قبل الجمعة بيوم فاخِره الى يوم الجمعة وقال

عليه السلام من سقى طائر ماء سقاه الله من الرحيق المخمور وقال الصادق عليه السلام افضل

الصدقة أراد الكبد الحري ومن سقى كبدًا من بهيمة أو غيرها اظله الله عز وجل يوم لا

الاطلة القيمة الثاني في الفاضل عن القوت وهو بيان على صاحبها اذ في حرام العقاب

وفي حلاله الحساب روى عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول

امتنع في الدنيا على ثلثة اطباق اما الطبقة الاولى فلا يحبون جمع المال وادخاره ولا يوسعوا

في افتائه واحتكاره وانما رضاهم من الدنيا سذجوة وستر عورة وغناهم منها مبالغ

بسم الله
الاخوة فاولئك الامم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطبقة الثانية فانه

مختار جملة الاما من اطباء وخواصه واحسن سبله يصلون بدار حاتم ويترونها

و به اسوه رفقا هم و بعضی احدثهم علی الرضفنا السیر علیہ من از یکتسب درهما من غیره

او منع من حقه او يكره له خاننا الى يوم موته فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا وان

عنه اذ ان الطينة الثالثة فانهم يحتمل وجه المال تمامها واحرم ومنعه مما افترض

میتکند
طوی فلان
نخلف
طوی علی الدار از افرات
طوی
از قطع کد طوی
الکشیع
عن کشیع
منه الکشیع

التي هي من سماواتهم
المصنوعة لهم
من نور وحرارة

الافتاء مراد كرفته
رضفت الحجارة في النياق
الفضل نيران
ص

المقصود بالانقضاء في حق

انفقوه

ان انفقوا اسرافا وبارا وان اسكوة بخلا واحتكرا اولئك الذين ملكت الدنيا زمام قلوبهم
 حتى اوردتهم النار يذوقونهم وعنه صلى الله عليه واله لا يكتسب العبد الا حراما فيصدق منه
 فيؤجر عليه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يترك خلف ظهره الا كان زاده الى النار وسيل امير
 المؤمنين عليه السلام من العظيم الشقا قال رجل ترك الدنيا للدنيا ففاسد الدنيا وخسر الآخرة
 ورجل تعبد واجتهد وصام رياء الناس فذاك الذي حرم لذات الدنيا من دنيا ولحقا لقب
 الذي لو كان به مخلصا لاستحق ثوابه فورد الآخرة وهو يظن انه قد عمل ما ينقل به ميزانه فوجد
 هباء منثورا قيل من اعظم الناس حسرة قال من راي ماله في ميزان غيره فادخله الله بالنار
 وادخل وارثه به الجنة قيل فكيف يكون هذا قال كما حدثني بعض اخواتنا عن رجل دخل اليه
 يسوق فقال له يا فلان ما تقول في مائة الف في هذا الصندوق ما اديت فيها زكاة قط قال
 قلت فعلا لم جمعتها قال الحق السلطان ومكاثرة العشرة وخوف الفقر على العيال ولو
 قال ثم لم يخرج من عنده حتى فاضت نفسه ثم قال علي عليه السلام الحمد لله الذي اخرج من هائل
 مليا بياطلا جمعها ومن حق منعمها فاوغاها شتھا فاوكاها فطع فيها المفاوز والفقار ^{حفظ}
 الجار ايها الواقف لا تخدع كما خدع صومحك بالامس ان من اسد الناس حسرة يوم القيمة
 من راي ماله في ميزان غيره ادخل الله هذابه الجنة وادخل هذابه النار قال الصادق عليه السلام
 واعظم من هذا حسرة رجل جمع مالا عظيما بكد شديد ومباشرة الاهوال وتعرض للاخطا
 ثم ائتمى ماله صدقات وبرات وافنى شبابه وقوة عباداته وصلواته وهو مع ذلك
 لا يرى على بن ابي طالب عليه السلام حقه ولا يعرف له من الاسلام محله ويرى ان من لا يقدر
 ولا يعش عشر معشاره افضل منه ثواقف منه على الحج فلا يتا ملها ويحج عليه بالايات
 والاخبار في ابي الائمة ايا في غية فذاك اعظم من كل حسرة وياي يوم القيمة وصدقاته مثله
 له في مثل الافاعي تتشبه وصلواته وعباداته مثله في مثل الزبانية تدفعه حتى تدفعه الى جهنم
 دعنا يقول يا ولي المالك من المصلين المالك من المزكين المالك عن اموال الناس ونفوسهم

من هذا
اولى على ما في السان

وهي ما يشبه
رأس القرية هي
القوم واللوا واللوفر واللايم الغدل
وهو الحلافة ق

امثال

من المعقنين
الذين دفعوا الربانية عند الحرب
وتمت بعض الملائكة أو نعم اهل النار الى النار
والاخذ الرب يوفيه واحد قبل واحد
فيما في قلبه ابنه قبل غيره عاقبة
الدفع الدفع الحقيق
الدفع الطرد والدفع وزر الحشر الا
وعنها الى النار دعا نهار

١٥٤
١٢٨٥
١٢٨٥
١٢٨٥

من المتعفين فلما اذاهيت بما دهيت فيقال له يا شقي ما صنعت وما علمت وقد ضيعت
اعظم الفروض بعد توحيد الله والايان بنبوة محمد وضيعت ما الزنتك من معرفة حق علي ولي
الله والزمت ما حرم الله عليك من الايمان بعد وفاة فلوكان ذلك بدل اعمالك هذه عبادة
الله من اوله الى اخره وبدل صدقاتك الصدقة بكل اموال الدنيا بل بملأ الارض هبالا
زادك ذلك من الله ^{حتم} الا بعدا ومن مخطئ الاقربا وعن النبي صلى الله عليه واله اخذوا المال
فانه كان فيما مضى رجل قد جمع مالا اولدا واقل على نفسه وجمع لهم فاعى فاته ملك الله
فقزع بابه وهو في في مسكين فخرج اليه الحجاب فقال لهم ادعوا لي سيدكم فالوا او يخرج
سيدنا الى مثلك ودفعوه حتى نحت عن الباب ثم عاد اليهم في مثل تلك الهيئة وقال ادعوا
لي سيدكم واخبروه اني ملك الموت فلما سمع سيدكم هذا الكلام تعذروا وقالوا لا
لنواله في المقال وقولوا له لعلك تطلب غير سيدنا بارك الله فيك قال لهم لا ودخل عليه وقال
له قم فاصبر ما كنت موصيا فاني قابض روحك قبل ان اخرج فصاح اهله وبكوا فقال
افتحوا الصناديق واكتبوا ما فيها من الذهب والفضة ثم اقبل على المال يستبره ويقول له انك
الله يا مال انت انسيبتني فكريت واغفلتني عن امر آخر حتى يغتني من امر الله ما قد يغتني
فانطلق الله المال فقال له لم تسبني وانت الامر مني لم تكن في عين الناس حقير افرغوك
لما راوا عليك من امرى لم يحضر ابواب الملوك ^{والسادة} ويحضرها الصالحون فتدخل قلبهم ويخرون
المرحط بنات الملوك والسادة ويخطبون الصالحون فتسبح ويردون فلو كنت تفقني
في سبيل الخير انت لم امسح عليك ولو كنت تفقني في سبيل الله لم انقص عليك فلم تسبني
وانت الامر مني انما خلقت انا وانت من تراب فانطلق برأيا وتطلق باثمي هكذا يقول
المال لصاحبه **فصل** واعلم ان جامع المالا والساعي له مغبون الصفة ومدخول
العقل ولينين ذلك في وجوه الاول ظلم لنفسه بحمله عليها فما قد كفيته فان حمل المال القيل
والهم به طويلا فصاحبه ان كان في الملاشغلة الفكرية وان كان وحيدا ارقته حراسه

تجلى في قوله تعالى
تجلى في قوله تعالى
تجلى في قوله تعالى
تجلى في قوله تعالى

تجلى في قوله تعالى
تجلى في قوله تعالى
تجلى في قوله تعالى
تجلى في قوله تعالى

تجلى في قوله تعالى
تجلى في قوله تعالى
تجلى في قوله تعالى
تجلى في قوله تعالى

التفكير

الادب والمهارة وقد ادرت
الادب والمهارة وقد ادرت
الادب والمهارة وقد ادرت
الادب والمهارة وقد ادرت

قال بعض العلماء اختار الفقراء ثلثة اليقين وفراغ القلب وخفة الحساب واختار الأغنياء
ثلثة نعب النفس وشغل القلب وشدة الحساب الثاني شغل باطنه بسيط اماله فيه وفيما يصنع
به وكيف ينمي ويحفظه من لص او ظالم وكيف يتنعم به اذ لو لم يكن له فيه امل لم يجعه ثم تختره
اجله ويطل امله فتورث امواله قال عيسى عليه السلام لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها
وياسنها وتغره ويشق بها وتخذله الثالث ان جمع الدنيا يولد لامل ويورث ظلة القلب
ويخرج حلاوة العبادة وهي من المملكات قال عيسى عليه السلام بحق اقول لكم كما نظر المريض الى
الطعام فلا يلتذ به من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجده حلاوة
مع ما يجده من حلاوة الدنيا بحق اقول لكم كما ان الذابة اذ التزكت وتمتحن تصعبت وتغير
خلقها كذلك القلوب في الموت ^{ان السمل} وتبسط العبادة تقتوا وتقلظ وبحق اقول لكم
ان الزقاذم يخرج بوشك ان يكون وعاء العسل كذلك القلوب في الموت يخرجها السهوات او
يدنسها الطمع او يقيتها النعيم فسوف يكون اوعية الحكمة الرابع وقوعه في عكس مراده ونقصه
فانه انما سعى وحصل المال ليستر بحه فزاد في همه وتعبه وعاد ما يحاذر عليه من الاسود الضا
والكلاب العاوية قال بعض العلماء استراح الفقير من ثلاثة اشياء وبلى بها الغني قبل ما هن
قال جور السلطان وحسد الجيران وقلوب الاخوان ^{كريمة} وطالب المال في الدنيا ليجر
وعند جمع المال عقيبها كدودة القز ظنت ان سترها تقيها والذي ظنته ارداها
الخامس انه اشتراها بعمره وهو انفس منها عاجلا واجلا فانه لو قيل للعالم ببيع عمره
بملك الدنيا وما فيها لابي ولم يقبل ذلك بل عند معاشة ملك الموت وتجليه لقبض روحه
لو قيل منه المفادات والمصالح على يوم واحد يقي فيه ليستدرك ما فاته بجميع ماله
لافتدى به روى العلامة جارا لله الرحمن في كتابه ربيع الارباب انه لما حضرت عمر بن الخطاب
الوفات قال لبيته ومن حوله لو ان لي ملا الارض من صفراء او بيضاء لا فتيت به من
هول ما اري ثم انت تتبعه على التديج باشيا حفيضة يسيرة ليس لها وقع ولا قيمة ولا

انوار الكبرياء
الشراب المذوق

و حیات و تقوی و غیر اینها
 بعد از آنکه از اینها بقیه و احتیاج را
 بکسر استعدادهای اینها و خد
 و الا ستمه اندر عمل و خد و ادا
 خافه فاشتر محمد و رای خوف و خد
 با...

روایه از ابن بابویه
در باب ردایه روی ای فاضل
و در بیان آفرینش

المقادير اثنين اثنين في قارورة
اذا اطلقوا احد فدية ص

卷之四

وتفكر فان الانسان غاية ما يعيش في الاغلب مائة سنة فلو خير وسقو على بيعها بملا الاض
 ذهبها لا يبي ولم يبيعها فانظر كم يكون قيمة كل سنة وانظر كم يقوم قيمة كل شهر ثم انظر كم يقوم
 قيمة كل يوم وقسطه تجده الوفاء كثيرة لا تتحصر ولا تقدر هو يتبعه بدرهم ودينار ونصف
 الدينار فاقى غنى اعظم من هذا فان قلت الانسان يحتاج الى الطعام ليقوم صلبه ولا يتم
 ذلك الا بالتكسب وغاية ما يحصل من الحلال مع التعفف في اليوم الدرم والدينار
 والغنى ضروري الوقوع قلت اذا كان مقصود العبد من التكسب قدر القوت الذي يستعين
 بقوته في بدنه على العمل لاخرته لم يكن هذا اليوم قد بيع بدينار وكان يوم عبادة لان الطلب
 على هذا الوجه عبادة والعبادة لا يقوم قايلاها باضعاف الدنيا لان نعيم الاخرة دائر والدنيا
 ونعيمها منقطع واتي نسبة للدائري الى المنقطع الا ترى الى قول النبي صلى الله عليه واله قال
 سبحان الله غرس الله له بها عشر شجرات في الجنة فيها انواع الفاكه فلهذه العشر شجرات لو حو
 الى الدنيا على ما وصفت من طيب طعمها واختلاف اكلها على ما روي ان الرطب يكون بين
 يدي اكله فاذا قضى غرضه من الرطب تحول عبدا فاذا قضى غرضه منه تحول قتيلا او رمانا
 وهكذا تحول الوان بين يدي الانسان فانها تاتي الى باغيها على منية من غير تكلف اقطا
 وتعب وتاتي على ما يشتهي في نفسه ان اراد ان يحضر بين يديه عبدا جاءته عبدا وان اراد
 رمانا جاءت رمانا فلو تخرج شجرة واحدة من هذه الى الدنيا ويطلب بيعها ما ضل
 بما كان تبذل الملوك في ثمنها وكيف اذا وصفت مع ذلك بانها لا يحتاج الى سقي ولا
 رفاق ولا تعب بل كيف اذا وصفت بانها تبقى عشرة الاف سنة وما نسبة عشرة الاف
 سنة في ابد الابد ودمر التاهرين قال رسول الله صلى الله عليه واله الوان ثوبا من ثياب
 اهل الجنة الفتي الى اهل الدنيا لم تحمله ابصارهم ولما توارى من شهوة النظر اليه فاذا اكل
 هذا حال الثوب فما ظنك بلا بسره ومن هذا قول امير المؤمنين عليه السلام لو
 ببصر قلبك نحو ما يوصف لك من نعيمها رهفت نفسك ولتخلت من مجلسي هذا

يكون

تخصي

في كل يوم
 في كل يوم
 في كل يوم
 في كل يوم

الاقطاف موهبة جبرئيل

في كل يوم
 في كل يوم
 في كل يوم

بسم الله الرحمن الرحيم

الى مجاورة اهل القبور استجلا بها وشوقا اليها وهذه المبالغة حاصله من الوصف فكيف
الشاهدة وقد ورد عنهم عليهم السلام كل شيء من الدنيا سماعه اعظم من عيانه وكل شيء من الآخرة
عيانه اعظم من سماعه قال تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا وفي الوحي القديم
اعدت لعبادي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشرا هذا ان تاقست
نفسك الى هذا النعيم فان ترك الدنيا من الآخرة وانما مثل الدنيا والآخرة كما
يقدم ما ترضى احدهما التخط الاخرى ومثل المشرق والمغرب يقدم ما تقرب من احدهما يتقدم
من الاخر ومن هذا قول سيدنا جعفر بن محمد عليهما السلام انا نحب الدنيا وان لا نقاها خيلنا
من ان نقاها وما اوقى ابن ادم منها شيئا الا ينقص حظ من الآخرة ومعنى قوله انا نحب الدنيا
الى نوع الانسان وهذا البيان حال المكلفين في الدنيا وليس في الدنيا إشارة اليه ولا الى ابدانها
صلوات الله عليهم اجمعين لانهم عليهم السلام لا ينقص حظهم من الآخرة ما يؤثرون من الدنيا
وانى يكون ذلك وقد تدرج من الدنيا الى الدنيا صلى الله عليه واله ثلث مرات مفاتيح كنوز الدنيا
وفي كلها يقول هذه مفاتيح كنوز الدنيا ولا ينقصك من حظك عندك شيء وفي بابي عليه السلام
ويحب تصغير ما احب الله تصغيره وما ايام دنياك التي تشتري بها هذا النعيم العظيم الاعيان
عن ساعة واحدة لان الماضي لا تجدد نعيم الله ولا لبؤس المآ والمستقبل قد لا تذكره وانما
الدنيا عبارة عن الساعة التي انت فيها ومن هذا قول علي صلوات الله عليه لسان الفارس
وضعت عنك همومها لما اتقنت من فراقها مع انما رايها قط احدا باع الدنيا بالآخرة الا
ربحها ولا رايها من باع الآخرة بالدنيا الا خسرها كيف لا وهو تعالى يقول للدنيا اخي
من خدمني واتبعني من خدمك فاذا كنت في شغل من تكسب فاستغنم ذكرا الله واقع كتابك
مما قرأت من الحسنات او ما سمعت الى حكاية العابد الحداد وما صار من جلاله فنده مع كونه
مشغولا بالسوق بالجدادة ويستيقظ عليها في كتابنا هذا في باب الذكر ان شاء الله تعالى وكذا
يروى عن سيدنا امير المؤمنين عليه السلام انه لما كان يفرغ من الجهاد يفرغ لتعليم الناس

هذا الحديث في كتابنا هذا في باب الذكر ان شاء الله تعالى وكذا يروى عن سيدنا امير المؤمنين عليه السلام انه لما كان يفرغ من الجهاد يفرغ لتعليم الناس

والقضاء
النوع في باب الذكر ان شاء الله تعالى

لا يخلو من ذكره

والقضاء بينهم فاذا تفرغ من ذلك اشتغل في حايطة له يعمل فيه بيده وهو مع ذلك ذكر الله

جل جلاله روى المحكم بن مروان عن جبير بن حبيب قال قال لعمر بن الخطاب نازلة قام لها وقعد

وَرَزَخَ لَهَا وَبَقِطْرِيثُ قَالَ مَعْشَرُ الْمُهَاجِرِينَ مَا عِنْدَكُمْ فِيهَا قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ الْمَقْرَعُ وَالْمَرْجُ

فغضب ثم قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا اما والله انا واياكم لغرف

ابن مجاهد قالوا ان كانك اردت ابن ابي طالب عن قالوا اني بعدل بي عنه وهل طغى

حرّة مثلثة قالوا فلو بعث اليه قال هيئات هناك شيخ من هاشم وحمّة من الرسول وأثره من علم

يُؤْتِيهَا وَلَا يَأْتِي مَضُوا إِلَيْهِ فَاقْضُوا إِلَيْهِ وَأَقْضُوا إِلَيْهِ وَهُوَ فِي حَاطِطٍ لَهُ عَلَيْهِ بَنَانٌ تَرْكُلُ

على مسحاته وهو يقول اجلس الان انا انترك سدا اليريك نقطة من عني عني ثم كان علقه

فخلق فسوى ودموعه نهمي على خديه فاجش القوم ليكانه ثم سكن وسكنوا و ساله عمر عن مسئلة

فأصدر اليها فلوى عمن يدي ثم قال أما والله لقد ارادك الحق ولكن أبي قومك فقال له

يا ابا حفص خفف عليك من هنا ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا فاضرف وقدا ظلم

ووجهه وکافا نظر من اجل **فصل** ثانی که در متبع ساعت بنعم الاخرة بعثت اثنی عشر در اتم معد وده

ووجهه وكما يطر من ريل **سورة الحج** **ووجهه** وكما يطر من ريل

ثم جمع جميع عمره الذي نوا عطيته الى غيره من عظماء بني نصر
 في سنة ١٠٢٠ هـ فجمع ما كان من ذهبه من فضة الى اقل من ذلك **شهر** الدهر ساومني عمرى فقلت له

فهد ولا يني بيت من ذهب بل من صلب اقل من ذلك
 طيب الباع ١٢

ما بعث عمرى بالدنيا وما فيها ثم اشرى به بدرج بلا من يبت يداه فله ما يشاء
 قال: انما الدنيا دار غرر فمن اراد ان يجزى بها فليطعم بها الفقير
 قال: انما الدنيا دار غرر فمن اراد ان يجزى بها فليطعم بها الفقير
 قال: انما الدنيا دار غرر فمن اراد ان يجزى بها فليطعم بها الفقير

وفي الخبر النبوي انه يفتح للعبد يوم القيمة على كل يوم من ايام عمره اربعة وعشرون خزانة

ساعة الليل والنهار فخرانه بمجدها مملوءة نوراً وسوراً فينا له عند مشاهدنا من امره

والسرور ما الوُزَّع على اهل النار لا دُهِشْتُمْ عَنْ الْاِحْسَاسِ بِالْمِ نَارٍ وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي

فيها ربه ثم يفتح له خزانة اخرى فيها مِظْلَةٌ مُنِشَتَةٌ مَقْرَعَةٌ فينال عند مشاهدتها من القراع

والجرح مالو قسم على اهل الجنة لنقص عليهم بغيرها وهي الساعة التي عصي فيها ربهم ففتح له

خزائن اخرى فيراها فارغة ليس فيها ما يستريح ولا ما يسؤه وهي الساعة التي نام فيها او

فيها بشئ من مباحات الدنيا فينال من الغنى والاسف على فواتها حيث كان متمكنا من ان يلا
 حسنات ما لا يوصف ومن هذا قوله تعالى ذلك يوم الثقلين **فصل** ولا تأخذ بقول من
 يقول انا اتقن من الدنيا بما اباح الله سبحانه واقوم بالواجبات واخراج الحقوق ومن حرم
 زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فاشتم بما اباح الله من طيبات المأكلا واللبس
 والملابس السقية والمراكب الفاخرة والدور العامرة والقصور الباهرة ولا يمنعني ذلك
 من الاستباق الى الجنة مع السابقين بل ينبغي ان تعلم ان هذا المقال حق وعروة ذلك
 من وجوه الاول ان المتوغل في فضول الدنيا لا ينفلك عن الحرص المملك الموقع في الشهوات
 ومن تورط في الشهوات هلك لاحالة الثاني ان سلم من الحرص واتى له بالسلم منه لم يسلم
 من الغفظة وقساوة القلب والتكبر كيف لا وهو تعالى يقول كلا ان الانسان ليطغى ان رآه
 استغنى وقال عليه السلام اياكم وفضول المطعم فان سيم القلب بالقسوة وروى حسان بن يحيى
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا فقيرا اتاه رسول الله صلى الله عليه واله وعنده رجل
 غنى فكف ثيابه وتباعده فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ما حملك على ما صنعت
 اخشيت ان يلصق فقره بك او يلصق غناك به فقال يا رسول الله اما اذا قلت هذا فله نصف
 ما الى قال النبي صلى الله عليه واله للفقير اتقبل منه قال لا قال الغنى يا رسول الله فله تمام ما الى
 قال النبي صلى الله عليه واله للفقير يتقبل منه قال لا قال ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخله
 وعنه عليه السلام قال في الانجيل ان عيسى عليه السلام قال اللهم ارزقني غنوة وغنيما من
 شعير وعشيرة غنيما من شعير ولا ترزقني فوق ذلك فاطغى وكما ان الخايض في الماء يجذب للا
 الاحالة كذلك صاحب الدنيا يجذب على قلبه زينا وفسوة لاحالة الثالث ان يخرج من قلبه
 حلاوة العبادة والديانة وقدبة عليه عيسى فيما عرفت الرابع شدة الحسرة عند رقة
 الدنيا والفقير على العكس من ذلك عن الصادقين عليهم السلام من كثرت اشتياكك بالدنيا
 كان استدحسرتك عند فراغها الخامس كون الفقراء هم السابقون الى الجنة والاعنياء

بسم الله الرحمن الرحيم
 في هذا الكتاب
 بيان ما لا يوصف
 من حسنات ما لا يوصف
 ومن هذا قوله تعالى
 ذلك يوم الثقلين

الغفظة وقساوة القلب
 ٢١

فكفت
 كن الشرح وتصدق

الربيع الشريف

في غصن
 الشباك

رويت الشيخ جعفر بن محمد بن

ما عوفض الله عز وجل من الدنيا فيقول ما ضرتني يا رب ما زومت عني مع ما عوفضتني السابغ ^{الغني}

جلية الاولياء وشعار الصالحين ففيا اوحى الى موسى عليه السلام واذا رايت الفقر مقبلا فقل ^{خلق}

مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته ثم انظر في قصص

الانبياء وخصاصتهم وما كانوا فيه من ضيق العيش فهذا موسى كليم الله الذي اصطفاه

بوحيه وكلامه كان يرى خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله وما طلب حين اوى الى الظل يقول ^{جله}

ربنا اني لما اترلت الى من خير فقير الا خبنا يا اكله لانه كان ياكل بقله الارض ولقد كان يرمى شقيقه ^{بقوته}

صفاق بطنه هزاله وتشدب لحمه ويروي انه عليه السلام قال يوما يا رب اني جاع فقال تعالى ^{مفروق}

انا اعلم بجوعك قال رب اطعمني قال الى ان اريد وفيما اوحى اليه عليه السلام يا موسى الفقير

من ليس له مثلي كليل والمرضى من ليس له مثلي طيب والغريب من ليس له مثلي مؤنس ويروي

حديث موسى ارض بكسرة من شعير تستد بها جوعتك ونجدة تواري بها عورتك واصبر ^{بها}

على المصايب واذا رايت الدنيا مقبلة عليك فقل انا لله وانا اليه راجعون عقوبته عجلت

في الدنيا واذا رايت الدنيا مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين يا موسى لا تفجرت

بما اوتيت فرعون وما شئع به فانما هي زهرة الحياة الدنيا واما عيسى بن مريم روح الله وكلمته

فانه كان يقول خادمي يداي ودايتي رجلاي وفراشي الارض ووسادتي الحجر ودفني في التراب ^{بالتراب}

مشارك الارض وسراجي الليل القمر وادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف

وفاكحتي وديحاني ما انبتت الارض للوحوش والانعام ابديت وليس لي شيء واصبح وليس لي ^{في زوايد}

شيء وليس علي وجه الارض احدا غني مني واما نوح عليه السلام مع كونه شيخا المرسلين وعمره

في الدنيا مديا فقي بعض الروايات انه عاش الف عام وخمسمائة عام ومضى من الدنيا ولم ير

فيها بيتا وكان اذا اصبح يقول لا امسى واذا امسى يقول لا اصبح وكذلك نبينا محمد صلى الله

عليه واله فانه خرج من الدنيا ولم يضع لينة على لينة وراى صلى الله عليه واله رجلا من اصحابه

يبي بيتا يحصر ما جرف قال الامر اعجل من هذا واما ابراهيم ابوالانبياء فقد كان لباسه الصوف

المقصود بالفقر
الصفاح ككتاب الجبل الذي
تحت الجبل الذي عليه
الجلد والمطران او جلد
كله في
اشفيق لنع البرص
شدب الشجر وشدب القوي
ما عليه من الاعضاء من

الكسر القطعة من الشيء
والمجمع كمثل قطع
ص

الزهر الزينة وهو جوامع

الذي يكسر الشجر الذي
اشفيق ما دوى كبد الشاة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
دروسا لمن يتفكر
والله اعلم بالصواب

من الخوض نسج كاسف واخف اضعف بالسيف والخوض
ويجعل مقدار الزمان اكله
قال الامام الخنيزاري
كل صبره وصبره
الربوبه ما ارتفع ما ارتفع الارض
الربوبه ما ارتفع الارض فبها ارتفع
ربوبه ربوبه وربوبه ربوبه
تقشف ربوبه ربوبه ربوبه ربوبه

بأش من الأش وهو الأش
الأش بيا كالأش

الكيس بركه وظيفه

قد

واكله الشعر واما يحيى بن ذكريا فكان لباسه الليف واكله ورق الشجر واما سليمان فقد
كان مع ما هو فيه من الملك ليس الشعر واذاجته الليل شديده الى عنقه فلا يزال قائما حتى
يصبح باكيا وكان قوته من سبائك الخوض يعملها بيده واما سيد المرسلين صلوات الله عليه
فقد عرفت ما كان من طعامه ولباسه وروى انه صلى الله عليه واله اصابه يوما الجوع فوضع صخرة
على بطنه ثم قال الارثم كرم لنفسه وهو لها مدين الارثم مدين لنفسه وهو لها مكرم الارثم نفس
جايعة عارية في الدنيا طاعمة في الآخرة ناعمة يوم القيمة الارثم نفس كاسية ناعمة في الدنيا جايعة عارية
يوم القيمة الارثم متخوض متغمر فيما افاء الله على رسوله ما له في الآخرة من خلاق الا ان عملا اهل الجنة
حزنة بريرة الا ان عملا اهل النار كحة سهوة الارب شهوة ساعة اورثت حزن طويلا يوم القيمة
واما علي سيد الوصيين وتاج العارفين وصور سواد رب العالمين فخاله في الزهد والتقشف
اظهر من ان يحكي قال سويدي غفلة دخلت على امير المؤمنين صلى الله عليه واله بعد ما يوقع بالخلافة
وهو جالس على حصير صغير ليس في البيت غيره فقلت يا امير المؤمنين بيدك بيت المال ولست
ارى في بيتك شيئا مما يحتاج اليه البيت فقال عليه السلام ما بين غفلة ان اللب لا يتأثت
في دار القلة ولنا دار آمن قد نقلنا اليها خير متاعنا وانا عن قليل اليها صائرون وكان عليه السلام
اذا اراد ان يكتسب دخل السوق فيسري الثوبين فخير مئزر الجودهما ويلبس الاخر ثم ياتي النجا
فيمدله احدى كميته ويقول جده بقدمك ويقول هذه تخرج في مصلحة اخرى ويبقى الكم الاخرى
بجالتها ويقول هذه ناخذ فيها من السوق للحسن والحسين فليظن العاقل بعين صافية وفكرة
سلمية وتحقق انه لو يكون في الدنيا والاخرة منها خير لم تفت هؤلاء الاكابر الذين هم خلاصة
الخلق وحجج الله على سائر الناس بل تقر بوا الى الله بالبعد عنها حتى قال امير المؤمنين عليه السلام
طلقك ثلثا لارجعة فيها وقال رسول الله صلى الله عليه واله ما تعبد الله بشئ مثل الزهد في
الدنيا وقال عيسى للحواريين ارضوا بدين الدنيا مع سلامة دينكم كما رضى اهل الدنيا بدين
الدين مع سلامة دنياهم وتحتبوا الى الله بالبعد منهم وارضوا الله في سخطهم فقالوا نعم بحسب

وَعَلَيْكُمْ

يا روح الله فقال من يذكركم الله رغبة ويند في علمكم منطقة ويرغبكم في الاخوة عمله **فصل**

وكيف يرغب العاقل عن حب المسكنة والمساكين وهو يريد الاولياء والاوصياء على هذه الاوصاف

بل وظيفة القيام بخدمة الصانع وامثال اوامر الرسل والسرايع واحياء دين الله واعزاز كلمته

ونصرة الرسول وانتشار دعوته من لدن ادم الى زمان نبينا محمد صلى الله عليه واله لم يقم الا بالي

الفقر والمسكنة ولا تسمع ما قصر الله سبحانه عليك في كتابه العظيم على لسان نبية الكريم وابان

لك ان المتصدى لانكار السرايع والمقدم على جود الصانع انما هم الاغنياء المترفون ^{تلاف} والا

المتكبرون فقال مخبر عن قوم نوح اذ غيروا وازدروا العصاة الذين اتبعوه وهم فيما قالوه

يتجرون انؤمن لك واتبك الارذلون وما نراك تبتلع ان الذين هم اراذلنا وقالوا الشيع

انا لنريك فينا ضعيفا ولولا رهبطك لرجيناك وما انت علينا بغير ^{سورة هود} وقال المستكبرون من قوم

صالح للذين استضعفوا من امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انما ارسله

مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي انتم به كافرون وقالوا بنو يعقوب وجنا بضياعة ^{يرتفع}

منجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يخزي المتصدقين وقال فرعون مزدرى يا موسى

ومفتخر اعلية فلوله القى عليه اسورة من ذهب وقالوا الحمد صلى الله عليه واله اويلقى اليك ^{في سورة الفرقان}

او تكون له جنة ياكل منها او يكون لك حنة من نخيل وعنب فتجر الانهار خلالها تفيض اوقالوا ^{في سورة نبي اسرائيل}

لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعنون مكة وطائف والرجلان احدهما ^{سورة زمر}

المغيرة من مكة وقيل الوليد بن ابوسعود عروة بن مسعود السقي من الطائف وقيل

جبيب بن عمرو الثقفي من الطائف وانما قالوا ذلك لان الرجلين انما كانا عظيمي قوما

وذوي الاموال الجسيمة فيهما فكفي بهذا وامثاله مدحا وفخرا للمسكنة والقله وذما للشرف

والكثرة فكيف لا وهو تعالى يقول العيسى يا عيسى اني وهبت لك المساكين ورحمتهم تحبهم

ويحبونك يرصون بك اماما وقائدا ويرضون بهم صحابة واتباعا وهما خلقان من لقيني بهما

لقيني بازكى الاعمال واجتها الى وقال نبينا محمد صلى الله عليه واله الفقر مخزي وبه افتخرون ^{عن}

الازدراء حقير دأته

ازدراء حفره ضا

التبج العظيم والافتخار

التبج حركة الفرج

رهط الرجل قوم وقبيلة ضا

الضياعة الرجاء المدفوعة يدفعها

كل ما جرت عنه وتحقيرها

جوامع

بما كان عليه السلام من الغنى والفاقة
بما كان عليه السلام من الغنى والفاقة
بما كان عليه السلام من الغنى والفاقة
بما كان عليه السلام من الغنى والفاقة

بحق قولكم ان كاف السماء نخالية من الاغنياء ولدخول جمل في سم الخياط ايسر من دخول
غنى الجنة وعن النبي صلى الله عليه واله اطلعت على الجنة فوجدت اكثر اهلها الفقراء ^{المساكين}
واذ اليس فيها احدا قل من الاغنياء والنساء ولو لم يكن في الغناء الا الخطر من ترك
مواساة الفقراء ومساعدة الضعفاء لكان كافيا وان هو قام بسد كل خلعة ^{مادة} بجدها و
كل ضرورة يشرف عليها ويعلم بها ذهب بما معه وقعد ضعيفا محسورا وصار في الناس فقيرا
ومن هذا قول اويس القرني رحمه الله عليه وان حقوق الله لم يتو لنا ذهابا ولا فضة وباع على
عليه السلام حقيقة التي غرسها له النبي صلى الله عليه واله وسقاها هو بيده باثني عشر الف
درهم وراح الى عياله وقد صدق باجمعها فقالت له فاطمة عليها السلام تعلم ان لنا اياما
لم نذق فيها طعاما وقد بلغ بنا الجوع وما اظنك الا كاحدا فنهلا تركت لنا من ذلك قوتا
فقال عليه السلام معنى من ذلك وجه اشفت ان امرى عليها ذل السؤال وقيل ان السب
الموجب لتروى معوية بن يزيد بن معوية عن الخلافة انه سمع جارييتين له تلاحيان وكانت
احديهما بارعة الجمال فقالت الاخرى لها قد اكسبك جمالك كبر الملوك فقالت الحسن
واي ملك يضاهى ملك الحسن وهو قاضى على الملوك وهو الملك حقا فقالت لها الاخرى
واي خير في الملك وصاحب ما قائم بحقوقه وعامل بالشكر فيه فذاك مسلوب اللذة والفائدة
منقضى العيش واما منقاد لشهواته ومؤثر للذات مضيق للحقوق مضرب عن الشكر فيه
الى النار فوقع الكلمة من نفس معوية موقعا مؤثرا وحملت عن الانحلال عن الاميرة فقال
له اهلك اعهد الى احد يقوم بها مكانك فقال كيف اتخرج مرارة فقدتها واقلد بقعة
عندها ولو كنت مؤثرا بها احدا لا اثرت بها نفسي ثم انصرف واغلق بابا ولم ياذن لاحد
فلبت بعد ذلك خمسا وعشرين ليلة ثم قبض وروى ان امه قالت له عندما سمعت منه
ذلك ليس بك كذبة خيضة فقال ليتني كنت كما تقولين ولا اعلم ان للناس جنة ونارا ^{فما}
خرجنا في هذا الباب عن مناسبة الكتاب لوقوع ذلك باقتراح بعض الاصحاب حيث

انما هو من باب
الاشرف مطوع

انما هو من باب
الاشرف مطوع

انما هو من باب
الاشرف مطوع

انما هو من باب
الاشرف مطوع

رأى اول الكلام فاحتب الاستكثار منه فذكرها خلافة **فصل** ومن موطن الدعاء عقيب
 قراءة القرآن وبين الاذان والاقامة وعند دقة القلب وجريان الدمعة روى ابو بصير عن
 ابي عبد الله عليه السلام اذا رقت قلب احدكم فليدع فان القلب لا يرق حتى يخلص القسم الثاني
 حال الداعي كالغازي والحاج والمعتمر والمريض لرواية عيسى بن عبد الله القتي قال سمعت
 ابا عبد الله عليه السلام يقول لئن دعوتهم مستجابة الحاج والمعتمر والمريض فانظروا كيف تخلقونها
 والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلقونه والمريض فلا تعرضوه ولا تضجروه **فصل**
 ودعاء المريض لعائده مستجاب عن النبي صلى الله عليه واله للمريض اربع خصال يرفع عنه العلم
 ويامر الله الملك فيكتب له فضل ما كان يعمل في صحته وينقي عن كل عضو من جسده ما علم من
 فان مات مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له واذا مرض المسلم كتب الله له كاحس ما
 كان يعمل في صحته ونساقطت ذنوبه كما يتساقط ورق الشجر ومن عاد مريضا في الله لا يسئل المرن
 للعائدين شيئا الا استجاب له ويوحى الله تعالى الى ملك الشمال ان لا تكتب على عبدي شيئا
 دام في وثاقي والى ملك اليمين ان جعل ابن عبدي حسنة وان المرض ينقي الجسد من الدن
 كما يذهب الكبر خبث الحديد واذا مرض الصبي كان مرضه كفارة لوالديه وعن الصادق عليه
 السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الحمى رايد الموت وسجن الله في ارضه وحرها
 من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار ونعم الوجع الحمى يعطى كل عضو حظ من البلاد ولا
 فيمن لا يتبلى وان المؤمن اذا حرمها واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجر فان ان على فرا
 فانيه تسبيح وصياحة تهليل وتقلبة على فراشه من يضرب بسيفه في سبيل الله فان اقبله الله
 كان مغفورا له وطوبى له وحمى يوم كفارة سنة لان المهابي في الجسد سنة وهي كفارة لما قبلها
 وما بعدها ومن اشتكى ليلة فقبلها بقولها واذا الى الله شكرها كانت له كفارة سنتين
 سنة لقبولها وسنة للصبر عليها والمرض للمؤمن تطهير ورحمة ولل كافر تعذيب ولعنة ولازال
 المرض للمؤمن حتى لا يبقى عليه ذنبا وصداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكبر وعنه ابي جعفر

الاعراض من روى كبره اسيد
 الاضحية زنتك لشد راء

لا يدرى الله ما في القلوب
 ولا يعلم ما في القلوب

لا يدرى الله ما في القلوب
 ولا يعلم ما في القلوب

اشكر الجميع

لا يدرى الله ما في القلوب
 ولا يعلم ما في القلوب

قل العبد اقبل مني يا رب
 قل العبد اقبل مني يا رب

لو يعلم المؤمن ماله في المصايب من الاجر لمتنى انه يقرض بالمقاريض وعن النبي صلى الله عليه
واله اذا كان العبد على طريقه من الخير فمضى او سافر او عجز عن العمل بكره كتب الله له مثل
ما كان يعمل ثم قرأ فلهم اجر غير ممنون وعن الصادق عليه السلام واذا مات المؤمن صعد ملكا
فقال يا ربنا امت فلانا فيقول اتزلا فصليا عليه عند قبره وهلا في وكبراني واكتبنا مقبلا
له وعن جابر قال قبل رجل اصرم اخرس حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه واله فاشا
بيده فقال رسول الله صلى الله عليه واله اعطوه صحيفة حتى يكتب فيها ما يريد فكتب
اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال رسول الله اكتبوا له كتابا تبشرون به
فانه ليس من مسلم ينجع بكريمته او بلسانه او بسمعه او برجله او بيده فيحمد الله على ما اصابه
ويحتسب عند الله ذلك لانجاه الله من النار وادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه
واله ان لاهل البلاء في الدنيا الدرجات في الآخرة ما تنال بالاعمال حتى ان الرجل ليمتني
ان جسده في الدنيا كان يقرض بالمقاريض مما يرى من حسن ثواب الله لاهل البلاء من المؤمنين
فان الله لا يقبل العمل في غير الاسلام ومن الحالات الصيام قال الصادق عليه السلام نوم
الصائم عبادة وصمته تسبيح وعمله مقبل ودعائه مستجاب وقال النبي صلى الله عليه واله
لا ترد دعوة الصائم وقال الباقر عليه السلام الحاج والمعتمر وفد الله ان سالوه اعطاهم وان
دعوه اجابهم وان شفعو اشفعهم وان سكتوا ابتاهم ويعوضون بالذهب الف الف درهم
ومن دعا لاربعة من اخوانه باسمائهم واسماء ابائهم ومن كان في يده خاتم فيروز او عقيق
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله سبحانه اني لا استحي
من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيروز فاردتها خاتبة وعن الصادق عليه السلام ما رفعت
كف الى الله عز وجل احب اليه من كف فيها خاتم عقيق وسياي كثير من هذا الباب ^{خلا}
فيمر يستجاب دعائه وفي الاداب **فصل** وعن الرضا عليه السلام قال قال ابو عبد الله
عليه السلام من اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر ولم يقصر له الا بالتي هي احسن ومتر بزر

ارفع صليبك من ذنوبك وانك تدين به وادركه
اقرب اليك من عند ربك وجعل في الكتاب من
عند الله خير اذا قدمه فغناه اعتد فاجاب

وفد فلان على الامير ورد رسول الله
شفقة فشفاه وشفق فشفق
فاقبلت شفاعة

من اهل مع غلمان الوالي فقال اتبعوه بخاتم عقيق فاتبع فلم يركوها وقال العقيق حرز في السفر
وعنه عليه السلام من اصبغ وفي يده خاتم فضة عقيق متختماً به في يده اليمنى واصبح من قبل ان يراه
احد فقلب فضة الي باطن كفه وقراء انا اتركناه الى اخرها ثم يقول امنت بالله وحده لا شريك له
امنت بستر آل محمد وعلائقهم وقاه الله في ذلك اليوم شئ ما ينزل من السماء وما يخرج منها وما يلج
في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله وحرز رسول الله صلى الله عليه واله والرحمى عيسى وقال
امير المؤمنين عليه السلام تخموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في امن من البلاد وشكى رجل الى
النبي صلى الله عليه واله انه قطع عليه الطريق فقال له هلا تختمت بالعقيق فانه يحرس من كل سوء
ومن تختم بالعقيق لم يزل ينظر في الحسنى مادام في يده ولم يزل عليه من الله وابقته ومن صاغ خاتماً
من عقيق ونقش فيه محمد بنى الله وعلى والى الله وقاه الله ميتة السوء ولم يميت الا على الفطرة وما
رفعت كف الى الله احب اليه من كف فيها عقيق ومن ساهم بالعقيق كان حظها فيها الاوفى لما
ناجى الله موسى وكله على طور سيناء ثم اطلع على الارض اطلعا خلق العقيق فقال سبحان
اليت على نفسى الا اعذب كما البسته بالنار اذ اتوا عليا صلوات الله عليه وقال عليه السلام
صلوة ركعتين بفض عقيق تعدل الفدكة بغيره وقال عليه السلام التخم بالخير ورج نقشة
الله الملك التطرية حسنة وهو من الجنة اهله جبريل الى النبي صلى الله عليه واله فوهبه لهما
المؤمنين واسم بالعربية الظفر وقال امير المؤمنين تخموا بالخزع اليماني فانه يرد كيده مرة ^{لشاه}
وقال عليه السلام التخم بالزمرديس لا عسر فيه والتخم بالياقوت يفي الفقر وقال نعم الفض
البلور **الباب الثالث** في الداعي وهو قسمان القسم الاول من يستجاب دعاؤه وهو الصالح
والحاج والمعتمر والغازي والمريض والامام المقسط والمظلوم والداعي لاخته بظهر الغيب
روى عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال خمس دعوات لا يجيب عن الرب تبارك
وتعالى دعوة الامام المقسط ودعوة المظلوم يقول الله عز وجل لا تشتمن لك ولو بعد
حين والولد الصالح لو اذنيه والوالد الصالح لولده ودعوة المؤمن لاخته بظهر الغيب فيقول

فض من

المسألة المفارقة

يوالى

الى يولى بلا خلف

ولك مثله وروى ان الله سبحانه وتعالى قال للموسى ادعني على لسان لم تعطني به فقال يا رب
اتق لي بذلك فقال ادعني على لسان غيرك والمعم بدعائه والمتقدم في الدعاء قبل تروى البلاء
روى هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الدعاء في الرخاء ليس يخرج
الحوائج في البلاء وروى محمد بن مسلم عنه عليه السلام قال كان جدي يقول تقدموا في
الدعاء فان العباد اذا دعاهم لبه البلاء فدعا قيل صوت معروف واذا لم يكن دعا فله
به البلاء قيل اين كنت قبل اليوم وعنه عليه السلام من تخوف من بلاء يصيبه فتقدم فيه
بالدعاء لم ير الله ذلك البلاء ابدا وعن النبي صلى الله عليه واله يا باذر الا اعلمك كلاما
ينفعك انتم بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك الله واحفظ الله تحمده الله
تقر الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سالت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن
بالله فقد جرى القلم بامهوكاين ولو ان الخلق كلهم جحدوا ان يفعلوا بشئ لم يكتبه الله
لك ما قدروا عليه وروى السكوني عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى
عليه واله اياكم ودعوة المظلوم فانها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله اليها فيقول ارفعوها
حتى استجيب له واياكم ودعوة الوالد فانها احدم من السيف وعن الصادق عليه السلام
ثلاث دعوات لا يجيب عن الله عز وجل دعاء الوالد لولده اذا بره وعليه اذا عقه ودعاء
المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه ورجل مؤمن دعا اخيه المؤمن اذا واساه فينا
ودعائه عليه اذا لم يواسه مع القعدة عليه واضطر اخيه اليه وفي حديث اخر اتقوا دعوة
الوالد فانها ترفع فوق السحاب واتقوا دعوة الوالدة فانها احدم من السيف وروى ان
الولد اذا مرض ترقاة السطح وتكشف عن قناعها حتى يبرز شعرها نحو السماء وتقول اللهم
انت اعطيتنيروا انت وهبته لي اللهم فاجعل هبتك اليوم جديدة انك قادر ومقتدر
ثم تسجد فانها لا ترفع راسها الا وقد برز منها **فصل** ومن المجابين من لا يعتمد في حوائجهم على
غير الله سبحانه وتعالى قال الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه وروى حفص بن غياث عن

عبد الله عليه السلام قال اذا اراد احدكم ان لا يسئله ربه شيئا الا اعطاه فليأمر من الناس
 كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسئله شيئا الا اعطاه
 وفيما وعظ الله به عيسى عليه السلام يا عيسى ادعني عا، الحزين الغريق الذي ليس له مفيت
 يا عيسى سألني ولا تسأل غيري فحس منك الدعاء ومنى الاجابة ولا تدعني الاستضرعا الى
 وهلك هما واحدا فانك متى تدعني كذلك اجبتك **نصيحة** وينبغي ان يرجع في كل حوائج
 الى ربه وينزلها به سواء كانت جلية او حقيرة ولا يأتقن من رفع المحقرات اليه فانه غاية
 التوكل عليه ففي الحديث القدسي يا موسى سألني كلما احتاج اليه حتى علف شانك وبلغ **عجبتك**
 وعن الصادق عليه السلام عليكم بالدعاء فانكم لا تتقربون الى الله بمثل ولا تتركوا صغيرة لها
 ان تدعوا بها فان صاحب الصغار هو صاحب البكار **نصيحة** واذا قد عرفت ان **عنا**
 على الله منوط بالنجاح ومقود بازنة الفلاح فاعلم ان التعلق بغيره والاعراض عنه مقرون
 بالخرى والافقناح وموجب للخذلان ومعد للحرمان ولا تنظر الى حكاية محمد بن عجلان
 حين فجعت صروف الزمان قال اصابني فاقة شديدة واصاقة ولا صديق اضيق مني
 دين ثقيل وغريم يلح في المطالبة فتوجهت بخود الى الحسن بن زيد وهو يومئذ امير المدينة
 لمعرفة كانت بيني وبينه وشعر بذلك من حالي محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام
 وكانت بيني وبينه قديم معرفة فلقيني في الطريق فاخذ بيدي فقال قد بلغني ما انت بسبيله
 فمن تؤمل لكشف ما تزل بك قلت الحسن بن زيد فقال اذن لا تقضي حاجتك ولا تسقف
 بطليتك فعليك بمن يقدر على ذلك وهو اجد الاجودين فالتمس ما تؤمله من قبله فاني
 سمعت ابن عتي جعفر بن محمد عليه السلام يحدث عن ابيه عن جده الحسين بن علي عليه السلام
 عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال اوحى الله الى بعض انبياء
 في بعض وحيه وعزني وجلالي لا قطع من امل كل امل امل غيري بالاياس ولا كسوة ثوب
 المذلة في الناس ولا بعدة من فجي وفضل اياك عبدني في الشدايد غيري والشدايد بك

الالف الالف الاشكاف
 من باب علم ص

الاضاوتك متشددة

عن ابيه
 عن ابيه
 عن ابيه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الذين هم خير مني

الناحية المحضه راعه في اليبس

ويرجوا سواي وانا الغني الجواد بيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دنا
لم تعلموا ان من دهنه نايبة لم يملك كشفها عنه غيري فما لي اراه يا مملع معرضا عنى وقد
اعطيتك بجودي وكري ما لم يسئلى فاعرض عني ولم يسالني وسالني في نايبة غيري وانا
الله ابتدا بالعطية قبل المسئلة افا سال فلا اجود كلا اليس الجود والكرم ليس الدنيا
والاخرة بيدي فلوان اهل سبع سموات وارضين سالوني جميعا واعطيت كل واحد
منهم مسئلتة ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح البعوضة فكيف ينقص ملك انايمة
فيا بؤس لمن عصاني ولم يراقبني فقلت له يا بن رسول الله اعد على هذا الحديث فاعاده
ثلاثا فقلت لا والله ما سالت احدا بعدها حاجة فما لبثت ان جاءني الله برزق من عنده
وعن النبي صلى الله عليه واله قال قال الله عز وجل ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني الا
قطعت اسباب السموات والارض من دونه فان سالني لم اعطيه وان دعاني لم اجبه وما
من مخلوق يعتصم بي دون خلقي الا ضمنت السموات والارض رزقه فان دعاني اجبه
وان سالني اعطيتة وان استغفر لي غفرت له وعن ابي محمد العسكري عليه السلام ارفع
المسئلة ما وجدت التحمل بميك فان لكل يوم رزقا جديدا واعلم ان الاحاح في المطالب
يسلب البهاء ويورث التعب والعناء فاصبر حتى يفتح الله لك بابا يسهل الدخول فيه فاوب
الصنع من الملهوف والامن من الهارب المحوف فربما كانت الغير نوعا من ادابك والخطو
المنهون المضطر
مراتب فلا تعجل على ثمة لم تدرك وانما تنالها في اوانها واعلم ان المديرك اعلم بالوقت الذي يصلح
حالك فيه فتوق خيرة في جميع امورك يصلح حالك ولا تعجل بجوابك قبل وقتها فيضيق قلبك
وصدرك ويغشاك القنوط واعلم ان للحياء مقدار فان زاد عليه فهو سرور وان للخرم مقدارا
استوار كونه
فان زاد عليه فهو تهوؤ واخذرك ذكي ساكن الطرف ولو عقل اهل الدنيا خربت فانظر الى هذا
الحديث وما اشتمل عليه من الاداب الغريزة واشتمل ايضا على الترهيد في الدنيا بقوله ولو عقل
اهل الدنيا خربت فدل على ان العقل السليم يقتضي تخريب الدنيا وعدم الاعتناء بها فمن عني بها

صنع كاري كرون واخر من صنع نفع صادق وورث
الغنى الاسم
السوف خطا من كج
اوكيا بقصود الطر وارضيب
احيا القدم
احيا العطاء وجاهه بيوه اعطاه

النور الوديع في الرابطة بالالة

او عمر هاد ذلك على انه لا عقل له **القسم الثاني** من الاستجاب دعائه روى جعفر بن ابراهيم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة لا يستجاب لهم دعوة الرجل جالس في بيته يقول اللهم
ارزقني فيقال له الامرك بالطلب ورجل كانت له امرأة فدعا عليها فيقال له الامر اجعل امر
الك ورجل كانت له مال فافسده فيقول اللهم ارزقني فيقال له الامرك بالاقتصاد
الامر امرك بالاصلاح ثم قال الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما
ورجل كان له مال فادانه رجلا ولم يشهد عليه فجده فيقال له الامرك بالشهادة وفي رواية
الوليدين صبيح ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله له السبيل الى ان يتحول عن جواره
بيعه داره وروى يونس بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العبد
ليبسط يديه ويدعو الله ويسال من فضله ما لا في رزقه قال فينفقه فيما لا خير فيه ثم يعود
فيدعو الله فيقول اللهم اعطك الله افعلك كذا وكذا ومن دعا بقلب قاسر ولاه ربه
سليمان بن عمرو قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لا يستجيب دعاء بظن
قلب ساه فاذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة وعن سيف بن عميرة عن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظن قلب قاسر ومن لم يتقدم
في الدعاء لم يسمع منه اذا تر لب البلاء روى هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من تقدم في الدعاء استجب له اذا تر لب البلاء وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء
ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له اذا تر لب البلاء وقالت الملائكة ان ذا الصوت
لا نعرفه ومن دعا وهو مصر على المعاصي لا يستجاب دعائه قال رسول الله صلى الله عليه
والله مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير رمي وعن الصادق عليه السلام كان
رجل في بني اسرائيل قد دعا الله ان يرزقه غلاما تلك سنين فلما راي ان الله لا يجيبه قال
يا رب ابعيد انا منك فلا تسمعني امر قريبي فلا يجيبني فاتاه آت في منامه قال انك تدعو
الله منذ ثلاث سنين بلسان بذي وقلبك على غير نقي ونية غير صادقة فاقطع عن بذلك

التي تطلب

ولسو

العواد خذوا من السنن
البذاء باله النفس فلان يذو الله

عن البذا

وليتق الله قلبك ولتخسرن نيتك ففعل الرجل ذلك عاما فولد له غلام فقد اشتد هذا الحديث
 على اربعة شروط **الاول** الاقلاع **الثاني** عدم قسوة القلب **الثالث** حسن النية وهي هنا
 عبارة من حسن الظن **الرابع** التوبة عن المعصية بقوله فاقلع عن المعصية وليتق الله قلبك
 والدعاء مع اكل الحرام لا يستجاب وفي الحديث القدسي فمنك الدعاء وعلى الاجابة فلا تحجب
 عني دعوة الا دعوة اكل الحرام وعن النبي صلى الله عليه واله من احب ان يستجاب دعاءه
 فليطيب مطعمه ومكسبه وقال عليه السلام لمن قال لا احب ان يستجاب عاني طهر ما كلاك
 ولا تدخل بطنك الحرام وروى على ابن اسباط عن ابي عبد الله عليه السلام من ستره ان يستجاب
 دعاءه فليطيب كسبه وقال عليه السلام ترك لقمه حرام احب الى الله من صلوة الفريضة تظن
 وعنه عليه السلام رد ان تحرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة والمحمل المظالم العباد
 وتبعات المخلوقين مردود الدعاء فعنهم عليهم السلام فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام قل لظلة
 بني اسرائيل غسلم وجوهكم ودشتم قلوبكم ابي تغترون ام على تجترون تطيبون بالطيب
 لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنته كاتكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم
 قموا اظفاركم من كسب الحرام واصموا اسماءكم عن ذكر الجنا واقبلوا على قلوبكم فاني
 لست اريد صوركم يا عيسى قل لظلة بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت اقدامكم والاضاء
 في بيوتكم فاني اليان اجيب من دعائي وان اجابني اياهم لعناهم حتى يتفرقوا وعن النبي
 صلى الله عليه واله قال اوحى الله الي ان يا اخا المرسلين يا اخا المنذرين انذر قومك لا يخلوا
 بيتا من بيوت ولا احد من عبادي عند احد منهم مظلة فاني لعنة ما دام قائما يصلي بين
 يدي حتى يد تلك المظلة فاكون سمعه الذي يسمع به واكون بصره الذي يبصر به ويكون من
 اوليائي واصفيائي ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة وعن
 امير المؤمنين عليه السلام اوحى الله الى عيسى عليه السلام قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتي
 الا بابصار خاشعة وقابضات طاهرة وايد نقيّة واخبرهم اني لا استجيب لاحد منهم دعوة

اعتذر بالضعف
 الاعتبار والبرهان

لاحد منهم من خلق لديهم مظلة **الباب الرابع** في كيفية الدعاء وله اداب ينقسم الى ثلثة اقسام
 منها ما يكون قبل الدعاء كالطهارة وشتم الطيب واستقبال القبلة والصدقة قال تعالى
فقد مواين يدي نجويكم صدقة واعتقاد الداعي قدرة الله سبحانه على فعل مطلوبه لقوله
 تعالى وليؤمنوا بي اي وليحققوا اني قادر على اعطائهم ما سألوا وعن النبي صلى الله عليه
 واله يقول الله عز وجل من سألني وهو يعلم اني اضرب والنفع استجبت له ومن الاداب حسن الظن
 بالالك العباد في اجابته قال الله تعالى وادعوه خوفا وطمعا وفي الحديث القدسي انا عند
 ظن عبدي بي فلا يظن بي الا خيرا وقال رسول الله صلى الله عليه واله ادعوا الله وانتم موقنون
 بالاجابة وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى ما دعوتني ورجوتني فاني ساغفر لك
 وروى سليمان الفراعيني حثته عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دعوت فظن حاجتك
 بالباب وفي رواية اخرى فاقبل بقلبك فظن حاجتك بالباب **فصل** وكيف لا يحسن
 الظن به وهو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين وهو الذي سبقت رحمة غضبه روى ان الله
 سبحانه لما نفخ في ادم من روحه وصار بشرا فعندما استوى جالساً عطس فاهم ان قال
 الحمد لله رب العالمين فقال الله تعالى يرحمك الله يا ادم فكان اول خطاب توجه اليه منه
 بالرحمة وروى ان الله سبحانه قال لموسى حين ارسله الى فرعون يتوعده واخبره اني الى
 العفو والمغفرة اسرع متي الى الغضب والعقوبة وروى انه استغاث بموسى عليه السلام
 حين ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه
 ولو استغاث بي لأغثته وروى محمد بن خالد في كتابه عن النبي صلى الله عليه واله قال لما
 صار يوسف الى البحر الذي فيه قارون قال قارون للملك الموكل به ما هذا الدوي والهول
 الذي اسمعه قال له الملك هذا يوسف الذي حبسه الله في بطن الحوت فجالت به البحارة
 حتى صارت الى هذا البحر فهذه الدوي والهول المكانة قال افتاذن لي في كلمة فقال قد
 اذنت لك فقال له قارون يا يوسف لا تبنت الى ربك فقال له يوسف لا تبنت انت الى ربك

كصوت
 الدوي صوت ليس بالعال
 النحل ونحوه

[Faint handwritten Arabic script visible through the paper from the reverse side.]

وطني فيك يا ابي جميل
الحياتة وفضلها
والتي في الحظا وفضلها
قال عليه السلام

115.

قال امير المؤمنين عليه السلام في الخوف والرجاء وانهما سطرين في كتاب التوحيد والاشهاد
ابا صاحب الغيب لا تقطن فان الله لا يؤمن بالخوف
ولا تدخلن لابعده فان الطريق مخوف مخوف
الا يا ربني اهدني فانظر اني اقوم الامام
لما مضى من خوف المسلمين في شغلهم كما حالوا في
ان يوصوتموه بعد وصوت علي بن ابي طالب
انا فقلت ان تخرج اذا اني تقطع نفسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

ارقاء لرزين

على الله ذكره شوق شهقة يغشى عليه منها وكان اذا قام في صلوة ترتعد في ايضه يدي به عز وجل
 وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسال الله تعالى الجنة ونعوذ بالله من النار
 وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه واله يحدثنا ونحدثه فاذا حضر الصلوة فكانه لم يفرقا
 ولم يفترقا واذا كان هذا حال المقربين والانباء المرسلين وشهداء الله على الخلق جميعين فما ظنك
 باهل العيوب ومقتر في الذنوب **فصل** ومن الشرط ان لا يسئل محرم ولا قطيعة رحم ولا ما
 يتضمن قلة الحياء واساءة الادب وقال المفسرون في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي تخشعا
 وتذلا لا سرا لانه لا يحب المعتدين اي لا يتجاوز الحد في دعائه كان يطلب في دعائه منازل الانبياء وقال
 امير المؤمنين عليه السلام يا صاحب الدعاء لا تسئل ما لا يكون ولا يحل وقال عليه السلام من
 سال فوق قدره استحق الحرمان ومن الادب تطييف الجسد من اكرام الصوم والجوع وتخلية
 التوبة فعن النبي صلى الله عليه واله من اكل الحلال اربعين يوما نوره الله قلبه وقال وقال الله ملكا
 ينادي على بيت المقدس كل ليلة من اكل حراما لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا والصرف النافله
 والعدل الفريضة وقال عليه السلام لو صليتم حتى تكونوا كالا وتارو صمتكم حتى تكونوا كالحنايا لم
 يقبل الله منكم الا بوزع حاجز وعنده عليه السلام العباد مع اكل الحرام كالبنا على الرملة وقيل
 على الماء وقال عليه السلام كفى من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح واعلم ان بعض هذه
 الشروط كما يجب تقديمه كذا يجب استمراره واستدامته بعد الدعاء القسم الثاني ما يقارن حال
 الدعاء من الادب وهو امور الاول التلبس بالدعاء وترك الاستعجال فيه لما ورد في الوحي القد
 ولا تقل من الدعاء فاني لا اميل من الاجابة وروى عبد العزيز الطويل عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال ان العبد اذا دعا لم يزل الله تبارك وتعالى في حاجته ما لم يستجبه وعنده عليه السلام ان العبد
 اذا عجل فقام حاجته يقول الله تبارك وتعالى اما يعلم عبدي اني انا الله الذي اقضي الحوائج وفي
 رواية اذا استعجل العبد في صلوة يقول الله سبحانه وتعالى استعجل عبدي انراه يظن ان حوائج
 بيد غيري وعن الباقر عليه السلام يا باغي العلم صل قبل ان لا تقدر على الليل ولا النهار وتصل في غمائل
 طالب

الاكثر انكب كرون

البطن

بسم الله الرحمن الرحيم
 جوب بن وجوب كج در بالان
 نور بالحر ك واحد الاقار
 القوس

الحمد لله رب العالمين

الصلوة

الصلوة لصاحبها أكثر جلا دخل على ذي سلطان فانصبت له حتى فرغ من حاجته فكذلك المؤمن
 المسلم ياذن الله عز وجل ما دام في الصلوة لم يزل الله عز وجل ينظر اليه حتى يخرج من صلوة وقال
 الصادق عليه السلام اذا صليت فريضة فصلها الوقتها صلوة مودع يخاف ان لا يغود اليها
 ابدا ثم اصرف بصرك الى موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لا حسنت صلوتك
 واعلم انك بين يدي من يراك ولا تراه وقال النبي صلى الله عليه واله يا باذر ما دمت في الصلوة
 فانك تقرع باب الملك ومن يكر قرع باب الملك يفتح له يا باذر ما من مؤمن يقوم الى الصلوة
 الا شارس عليه البر ما بينه وبين العرش وكل الله به ملكا ينادي يا بن ادم لو تعلم ما لك في صلوة
 ولمن ناجى ما سئمت ولا التفت وفيما اوحى الله الى ابن عمران يا موسى عجل التوبة واخر الذنب
 وتأت في المكشبين يدي في الصلوة ولا ترج غيري اتخذني جنة للسدايد وحضن الملمات
 الامور **الاول** الاحاح في الدعاء قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله يحب السائلين
 اللوح وروى الوليد بن عتبة الهجري قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله لا يبعث
 مؤمن على الله في حاجة الا قضاها له وروى ابو الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله
 كره الاحاح الناس بعضهم على بعض في المسئلة واحب ذلك لنفسه ان الله يحب ان يسئل
 ويطلب ما عنده **الثاني** تسمية الحاجة روى ابو عبد الله الفراء عن الصادق عليه السلام
 قال ان الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعا ولكنه يحب ان يتشاليه الحواميج وعن
 كعب الاخبار مكتوب في التوراة يا موسى من احبني لم ينسني ومن رجا معرفتي في سلة
 يا موسى اني لست بغافل عن خلقي ولكن استبان لسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي و
 حفظتي تترجني ادم الى بما انا مقويم عليه ومسببه لهم **الثالث** الاسرار بالدعاء لعبد
 عن الريا ولقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ولرواية اسمعيل بن همام عن ابي الحسن
 الرضا عليه السلام قال دعوة العبد سر دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية
 وفي رواية دعوة تخفيها افضل من سبعين دعوة تظهرها وعن النبي صلى الله عليه واله

باب في كيفية الصلاة
 في الصلاة اذا كان في الصلاة

باب
 في الصلاة

باب في الصلاة
 في الصلاة

باب في الصلاة
 في الصلاة

باب في الصلاة

في الحديث في الدعاء
 في الحديث في الدعاء

ان ربك يباهي الملائكة بثلثه نفر رجل يصبح في ارض قفر فيؤذن ويقيم ثم يصلي فيقول ربك عز وجل
 للملائكة انظروا الى عبدى يصلى ولا يراه احد غيري فيتل سبعون الف ملك يصلون وراه
 ويستغفرون له الى الغد من ذلك اليوم ورجل قام من الليل يصلى وحده فيجود فنام وهو
 ساجد فيقول انظروا الى عبدى روجه عندى وجسده ساجد لى ورجل في زحف فيقرأ
 وثبت هو يقاتل حتى قتل **الرابع** النعيم في الدعاء روى ابن القلاح عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دعا احدكم فليقيم فانه اوجب للدعاء **الخامس**
 الاجتماع في الدعاء قال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم وامر تعالى بالاجتماع **السادس**
 وروى ابو خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من رجل اربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله
 فامر الا استجاب الله لهم فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عشر مرات الا استجاب
 الله عز وجل لهم فان لم يكونوا اربعة فواحد يدعوا الله اربعين مرة يستجيب الله العزيز الجبار له
 وروى عبد الاعلى عنه عليه السلام ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا الله الا تفروا عن اجابة
تذنيب والمؤمن شريك في الدعاء قال الله تعالى اذ اجابت دعوتكما وكان الداعي موسى
 وهرون يؤمن على دعائه فنسب الدعاء اليهما وقال قد اجابت دعوتكما وروى علي بن عتبة
 عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي اذا حزن امر جمع النساء والصبيان ثم دعا
 واستوا وروى الترمذي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الداعي والمؤمن شريكان **الثاني**
 اظهار الخشوع قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وفي دعائهم عليه السلام ولا ينبغي منك
 الا التضرع اليك وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى كن اذ ادعوتني خائفا مستقفا
 وجلا وعفرا وجهك في التراب واسجد بكم بكارم بدنك واقف بين يدي في القيامة **الثاني**
 حيث تناجى بحشية من قلب وجلا الى عيسى عياض ادعني دعاء الغريق الحزين الذي
 ليس له مغيث يا عيسى اذل لي قلبك واكثر ذكرى في الخلوات واعلم ان سروري ان تصبص
 الى وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا واسمعي منك صوتا حزينا وروى انه لما بعث الله موسى و^{هرون}

روى ابو عبد الله عليه السلام ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا الله الا تفروا عن اجابة
 وروى ابو خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من رجل اربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله
 فامر الا استجاب الله لهم فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عشر مرات الا استجاب
 الله عز وجل لهم فان لم يكونوا اربعة فواحد يدعوا الله اربعين مرة يستجيب الله العزيز الجبار له
 وروى عبد الاعلى عنه عليه السلام ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا الله الا تفروا عن اجابة

الى فرعون قال لهم لا يرو عكم لباسه فان ناصيته بيدي ولا يعجبكم ما متع به من زهرة الحياة الدنيا
 ونية المترفين فلو شئت زينتكم كما زينة يعرف فرعون حين يراها ان مقدرة تعجز عنها ولكني
 ارجبكم عن ذلك فانوى الدنيا عنكم وكذلك افعل باوليائي اني لازودهم عن نعمها كما يندو
 الراعي غنمه عن مراعى الهلكة واني لأجيبهم سلوكها كما يجيب الراعي الشفيق ابله عن موارد لغته
 وماذا السطوانهم على ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي بالمأموفا انما يتزين الى اولياي
 بالذل والخشوع والخوف الذي يثبت في قلوبهم فيظهر في قلوبهم على اجسادهم فهو شعاع
 ودارهم الذي يستشعرون ونجاتهم التي بها يفوزون ودرجاتهم التي لها ياملون ومحمد
 الذي به يفخزون وسماهم التي بها يعرفون فاذا القيتهم يا موسى فاخفض لهم جناحك واكن
 لهم جانبك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ثم
 انا اثار لهم يوم القيمة الثامن تقديم المدحة لله والشاء عليه قبل المسئلة روى الحارث
 بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا كرم اذا اراد ان يسال احدكم بربها
 من حوائج الدنيا حتى يبدأ بالشاء على الله عز وجل والمدحة له والصلوة على النبي صلى الله عليه
 واله ثم يسال الله حوائجه وقال ان رجلا دخل المسجد وصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل فقال
 رسول الله صلى الله عليه واله اعجز العبد ربه وجاء اخر فصل في ركعتين ثم اثنى على الله عز وجل
 وصلى على النبي صلى الله عليه واله فقال رسول الله صلى الله عليه واله سل قطرة وروى
 محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان في كتاب امير المؤمنين عليه السلام المسئلة
 بعد المدحة فاذا دعوت الله فمجده قال قلت كيف نمجده قال تقول يا من هو اقرب الي
 من جبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كشيء من
 وروى معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام قال انما هي المدحة ثم الشاء ثم الاقرار
 بالذنب ثم المسئلة انه والله ما خرج عبد من ذنبا الا بالاقرار وروى عيسى بن القاسم
 قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا طلب احدكم الحاجة فليش على ربه وليمدحها

المراد صجبان كثير

الزود كروا يندو
الزود والمنع الطرد

اثبات بركته شدن مع

هبت

ثم ركنه طلب منه كثره

باب اهل البيت
باب اهل البيت
باب اهل البيت

الرجل منكم اذا طلب الحاجة من السلطان هتاء له من الكلام احسن ما يقدر عليه واذا
 طلبتم الحاجة فمجدوا الله الغنيز الجبار وامدحوه واشوا عليه تقول يا اَجودَ مَنْ اعطى
 وَاخيرَ مَنْ سَلَّ وَا ارحَمَ مَنْ اسْتَرْجَمَ وَا اَحَدُ يا صمدُ يا مَنْ لَمْ يلدْ وَا لَمْ يولدْ وَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
 كُفُوٌ اَحَدٌ يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَا لَوْلَا يا مَنْ يَفْعَلُ ما يَشَاءُ وَا يَحْكُمُ ما يُريدُ وَيَقْضِي
 ما اَحَبَّ يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ اَلْاَعْلَى يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يا سَمِيعُ
 يا بَصِيرُ واكثر من اسماء الله عز وجل فان اسماء الله كثيرة وصَلِّ على مُحَمَّدٍ وَاِلى مُحَمَّدٍ وَاِلى مُحَمَّدٍ
 اَوْسَعُ عَلَيَّ مِنْ رِيقِكَ الْحَلَالِ ما اَكْثَرُ وَجْهِهِ وَاَوْدِي بِهِ عَنْ اَمَانَتِي وَاَصْلِهِ رَحْمِي وَاَوْكُو
 لِي عَوْنًا عَلَى الْحُجِّ وَالْعُمْرَةِ التَّاسِعُ تقديم الصلوة على النبي صلى الله عليه واله روى ابو بصير
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ذكُرْتُ عنده فَنَسِيتُ ان
 يَصَلِّيَ عَلَيَّ خَطِيئَةُ الله بِطَرِيقِ الْحَجَّةِ وروى ابن القداح عنه عليه السلام قال سمع ابي جلد متعلقا
 بالبيت يقول اللهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ فقال لا تَبْتَرُّها وَا لا تَطْلِمُنَا حَقًّا قُلْ اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ
 وَاَهْلِ بَيْتِهِ وروى عبد الله بن نعيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني دخلت البيت وَاُتِمِرْتُ
 شَيْءٌ مِنَ الدُّعَاءِ اِلَّا الصَّلَاةَ على مُحَمَّدٍ صَلِّ الله عليه واله فقال ما اِنَّه لَمْ يَخْرُجْ اَحَدًا فَضَلَّمَا
 خَرَجْتُ وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلام ان عبدًا مكث في النار ينادي يا سُدَّ الله سبعين خريفًا
 وسبعين خريفًا والخريف سبعون سنة وسبعون سنة وسبعون سنة ثم قال اتيسال الله بحق
 مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ لما رحمتني قال فارحم الله الى جبرئيل ان اهبط الى عبيدٍ فاخرجه الى قال يا رُبِّ
 كَيْفَ لي بِالْهَبْوَطِ فِي النَّارِ قال اني قد امرتها ان تكون عليك برد او سلاما قال يا رَبِّ فما علي
 بموضعه قال انه في جَبَّةٍ سَجِينٍ قال فهبط اليه وهو معقول على وجهه بقدمه قال قلت كم
 لبثت في النار قال ما اَحْصَى كَمْ تَرَكْتُ فِيهَا خُلَفَاءًا قال فاخرجه اليه قال فقال له يا عبيد
 كَمْ كُنْتَ تَنَادِي فِي النَّارِ قال ما اَحْصَى يا رَبِّ قال اما وعزتي وجلالي لولا ما سالتني
 لَأَمَلْتُ هَوَانِكَ فِي النَّارِ لَكَمْ حَمَمٌ حَمَمَةٌ عَلَى نَفْسِي لَئِيْسَ اَنِي عَبْدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ لَا

و هو المراد به هنا
ممل النسيان الزك كذا في النهاية

التحط بالحماء والنجا و بدی نرکسی
دور کردن مآج
اتر کرد ایندن کمر

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

الخلف القرن بعد القرن
له ما

الملك يا رسول الله ان فلانا يقرئك السلام فيقول رسول الله صلى الله عليه واله قال ^{له} ^{الملك} ^{عليه} ^{السلام} اعطى السمع اربعة النبي صلى الله عليه واله والجنة والنار والخور العين فاما
 فرغ العبد من صلوة فليصل على النبي صلى الله عليه واله وليسال الله الجنة وليسبح
 بالله من النار وليساله ان يزوجه من الخور العين فانه من صلى على النبي صلى الله عليه واله
 رفعت دعوته ومن سال الله الجنة قالت الجنة يا رب اعط عبدك ما سأل ومن استجار
 بالله من النار قالت النار يا رب اجر عبدك من ما استجارك منه ومن سال الخوريات
 قلن يا رب اعط عبدك ما سأل وروى محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال
 ما في الميزان شيء اثقل من الصلوة على محمد وال محمد وان الرجل يوضع علمه في الميزان ييل
 به فيخرج النبي صلى الله عليه واله الصلوة عليه واله فيضعها في ميزانه فيخرج به وروى هشام
 بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلى على محمد وال محمد
 وعند عليه السلام من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه واله روف الدعاء على راسه فاذا ذكر النبي
 صلى الله عليه واله رفع الدعاء وعند عليه السلام من كانت له الى حاجة فليبدأ بالصلوة
 على محمد واله ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد وال محمد فان الله عز وجل اكرم من
 ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذ كانت الصلوة على محمد واله لا تحجب عنه العاشر البكاء
 حالة الدعاء وهو سيد الادب وذروة سنامه اما اوله فلا لالة على رقة القلب الذي
 هو دليل الاخلاص الذي عنده تحصل الاجابة قال الصادق عليه السلام اذا اقشع جلدك
 ودمعت عينك وجعل قلبك فدوك وفك فقد صدك صدك ولا نجود العين
 من قساوة القلب على ما ورد به الخبر وهو يؤذن بالبعد من الله سبحانه وفيما اوحى الله الى
 موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك وقاسى القلب مردود الدعاء لقوله
 عليه السلام لا يقبل الله دعاء بظهر قلب قاس واما ثانيا فلما فيه من الانقطاع الى الله
 وزيادة الخشوع قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا احب الله عبدا نصبت في قلبه نايحة

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

[illegible]

وكان في قلبه من خشية الله حتى يهتد
اللبس الى الضرع وانه لا يجمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في مخزي مؤمن ابدا واذا
الله عبدا جعل في قلبه من مارا من الضحك وان الضحك ميت القلب والله لا يجمع
واما الثالث فلو افقت امر الحق سبحانه في وصاياه لانبياؤه حيث يقول العيسى عيسى
هت لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشية وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت
الرفيع فلعلك تاخذ مو عظمتك منهم وقل اني لاحق في الاحقين يا عيسى هت لي من
عينيك الدموع فاخضع لي قلبك يا عيسى استغثي في حالات الشدة فاني اغيث
المكروبين واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلام
يا موسى ان اذ ادعوتني خائفا مشفقاً وجلاً وعقرو وجهك في التراب واسجد لي كما
بدتك واقترب بين يدي في القيامة وناجني حيث تناجيني بخشية من قلب وجلا واحي
بيوراني يا ابا الحياة وعلم الجمال محامدي وذكرهم الا في ونعمي وقل لهم لا ينادونني غي
ما هم فيه فان اخذني اليم شديد يا موسى لا تطول في الدنيا امك فيفسد قلبك وقاسي
القلب من بعيد واميت قلبك بالخشية وكن خلق الشياطين جديدا القلب تخفي على اهل الارض
وتعرف في اهل السماء جليس البيوت مصباح الليل واقترب بين يدي قوت الصابرين
وصح الى من كثرة الذنوب مصباح المازب من عذقه واستقر بي على ذلك فاني نعم العوذ ونعم
المستعان ومنه يا موسى اجعلني حرك وضع عندى كرك من الباقيات الصالحات واما
رابعا فلما فيه من الخصوصية والفضائل التي لا توجد في غيره من اصناف الطاعات
قد روي ان بين الجنة والنار عقبة لا يجوزها الا البكاء من خشية الله وروي عن النبي صلى الله عليه
عليه واله انه قال ان يتي تبارك وتعالى خترني فقال وعزتي وجلالي ما اذكر العابدون ذلك
البكاء عندى شيئا واني لا ابني لهم في الرفيق الا على قصر الايشاء كهم فيه غيرهم وفيما اوحى
الى موسى وابك على نفسك مادمت في الدنيا وتخوف العطب والمهلك ولا تغرنك ذنبتك
العطب المداك

وكان في قلبه من خشية الله حتى يهتد
اللبس الى الضرع وانه لا يجمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في مخزي مؤمن ابدا واذا
الله عبدا جعل في قلبه من مارا من الضحك وان الضحك ميت القلب والله لا يجمع

انما ادرى باطل في شدة
انما ادرى باطل في شدة
انما ادرى باطل في شدة

الدرك حرك الا حرك اذكر العابدون ذلك

العطب المداك

محمدي

واسواتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس عن ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
وكيف واتى لهم بالنظر ومنهم المسحوب على وجهه والماشي على بطنه ومنهم من يوطئ بالمد
مثل الذر ومنهم المصلوب على شفير النار حتى يفرغ الناس من الحساب ومنهم المطوق
بشجاع في رقبته تهش حتى يفرغ الناس من الحساب ومنهم من تسلط عليه الماشية
ذوات الاخفاف فتطاوله باخفافها وذوات الاظلاف فتقطعه بقرورها وتطاوله باظلالها
وامعن الفكر في احوال الناس في ذلك اليوم وما قبله وما بعده من شقاوة او سعادة فانه يحصل
لك باعث الخوف لا محالة وداعية البكاء والرقعة واخلاص القلب فانتهز فرصة الدعاء حينئذ
واعلم انها من انفس ساعات العمر عليك بالاستغفال في تلك الحال بصاحب الجلال عز طلب
الامال والتعرض للسؤال واذا سالت فليكن مسألتك وطلبتك دوام قبالة عليك واقبالا
عليه وحسن تاديبك بين يديه واسئل ما يبقى لك جماله وينفي عنك وباله والمال لا يبقى لك
ولا يبقى له **تنبيه** واعلم ان البكاء والعجج الى الله سبحانه في قائل من الذنوب وصف محبوب
لكنه غير مجدد مع عدم الاقلاع عنها والثوبة منها قال سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام
وليس الخوف من بقاء وجرت دموعه ما لم يكن له ورع يحجزه عن معاصي الله وانما ذلك
خوف كاذب وعن النبي صلى الله عليه وآله من موسى عز وجل من اصحابه وهو ساجد
فانصرف من حاجته وهو ساجد فقال عليه السلام لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته او تتحول عما اكره الى ما اكره
ومن طريق اخر ان موسى عز وجل وهو يبكي ثم رجع وهو يبكي فقال الله عز وجل يبكي منكجا
قال يا موسى لو تراء ما غم مع دموع عينيه لم اغفر له وهو يحب الدنيا وفيما اوحى اليه يا موسى
ادعني بالقلب النقي واللسان الصادق وعز امير المؤمنين عليه السلام الدعاء مفاتيح النجاح
ومقاليد الفلاح وخير الدعاء ما صد عن صدقته وقلبه وفي المناجيات سبب
النجاه وبالاخلاص يكون الخلاص فاذا اشتد القرع فالى الله المفرع **الحادي عشر**

المنهج
المنهج شافع زودنا به
الامعان شافع زودنا به
انها زعمت كرفق مضم

العج رفع الصوت وقد عجز
عجبي وفي الحديث افضل
الحج الحج والتج ص

الاعتراف بالذنب قبل السؤال لما فيه من الانقطاع الى الله سبحانه ووضع النفس ومن توضع
 لله رفعه الله وهو عند المنكسة قلوبهم وروى ان عابدا عبد الله سبعين عاما صايماها و
 قائما ليل لا فطلب الى الله تعالى حاجته فلم تقض فاقبل على نفسه وقال من قبلك آتيت لو كان
 عندك خير قضيت حاجتك فاتر الله اليه ملكا فقال يا ابن ادم ساعتك التي ازريت فيها
 على نفسك خير من عبادتك التي مضت وعن الباقر عليه السلام قال اوحى الله الى موسى
 اندي لم اصطفيتك بكلامي من دون خلقي قال لا يا رب قال يا موسى اني قلبت عبادي
 ظهرا للبطن فلم ار اذ لي نفسا منك انك اذا صليت وضعت خديك على التراب وفي رواية
 اخرى اني قلبت عبادي ظهرا للبطن فلم ار اذ لي نفسا منك فخببت ان افعلك من بين
 خلقي وروى ان الله سبحانه اوحى الى موسى ان اصعد الجبل لنا جاتي وكان هناك جبال
 فتطاوت الجبال وطمع كل ان يكون هو المصعود عدا جبل صغير احقر نفسه وقال انا
 اقل ان يصعدني نبي الله لناجات رب العالمين فاوحى الله اليه ان اصعد ذلك الجبل
 فانه لا يرى لنفسه مكانا وعن النبي صلى الله عليه واله ثلثة لا يريد الله بهن الاخير التواضع
 لا يريد الله به الا ارتقا وذل النفس لا يريد الله به الاعزاز والتعفف لا يريد الله به الاغنى
 وايضا ففي وضع النفس وكسرها واسخاطها رضى الله سبحانه ففيما اوحى الى داود عيا
 داود اني وضعت خمسة في خمسة والناس يطلبونها في خمسة غيرها فلا يجدونها وضعت
 العلم في الجوع والجمود وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلا يجدونه وضعت الغنى في
 وهم يطلبون في خدمة السلطان فلا يجدونه وضعت الغنا في القناعة وهم يطلبونه في
 كثرة المال فلا يجدونه وضعت رضا في سخط النفس وهم يطلبونه في رضى النفس
 فلا يجدونه وضعت الراحة في الجنة وهم يطلبونها في الدنيا فلا يجدونها ولما في ذكر الذنوب
 من الخوف والرقه وقال الصادق عليه السلام اذا رقا حدكم فليدع فان القلب لا يرتقي
 يخلص وربما كان سببا للبكاء وارسال الدموع وهو من الاداب وناهيك بادي يكون
 الكافيه

121
 الازرار النهاونه
 قدم الطرف على منظرنا فاده احسن
 خضراء حاضرات الان من قبلك ما من جود بال
 لا حبله

الفصل ما فيه من الانقطاع
 عطف على قوله

سبباً لادبٍ آخر ولقول الصادق عليه السلام انما هي المدح ثم الشاء ثم الاقرار بالذنب ثم
المسئلة انه والله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار فكان في الاقرار بالذنب خمس فوائد الاول
الانقطاع الى الله الثاني انكسار القلب وقد عرفت ما فيه من الفضيلة الثالث ربما يحصل
عنده الرقة وهي دليل الاخلاص وعنده تكون الاجابة الرابع ربما كان سبب البكاء وهو سيد
الاداب الخامس موافقة امر الصادق عليه السلام **الثاني عشر** الاقبال بالقلب لا بالقليل
عليك لا يستحق قبالك عليه كما لو حادثك من تعلم غفلته من محادثتك واعراضه عن محاورتك
فانه يستحق اعراضك عن خطابه واشتغالك عن جوابه وقال الصادق ع من اراد ان ينظر
مترلة عند الله فلينظر مترلة الله عنده فان الله يترل العبد مثل ما يترل العبد الله من نفسه
وقال امير المؤمنين عليه السلام لا يقبل الله دعاء قلبه لا يروى سيف بن عميرة عن الصادق
عليه السلام اذا دعوت الله فاقبل بقلبك وفيما اوحى الله الى عيسى عليه السلام لا تدعني
الامتزعا الى وهمك هما واحدا فانك متى تدعني كذلك اجبك وعنهم ع صلاة كنهين
بتدبر خير من قيام ليلة والقلب ساو وعنهم ع ليس لك من صلواتك الا ما احضرت فيه
قلبك ومن سن ادريس ع اذا دخلتم في الصلوة فاصرفوا اليها خواطرهم وافكارهم
وادعوا الله دعاء ظاهر امنفجراً واستلوه مصالحكم ومنافعكم بخضوع وخشوع وطاعة
واستكانة ومنها اذا دخلتم في الصيام فطهر وانفوسكم من كل دنس وفحش وصورة
بقلوب خالص صافية منزهة عن الافكار السيئة والهواجر المنكرة فان الله يستجيب
القلوب اللطيفة والنيات المدخولة **الثالث عشر** التقدم في الدعاء قبل الحاجة
اليه قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يذرا الا اعلمك كلمات ينفعك الله
عز وجل بمن قلت بل يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك الله احفظ الله تجده اما
تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سالت فاستل الله واذا استغثت فاستغث
بالله فقد جرت القلم بما هو كائن الى يوم القيمة ولو ان الخلق كلهم جحدوا على ان ينفعوك

المحاوره بالكبري كمن كفت
٢٤

بتضرع

الذي لا يسمع صوت

خلفان فهو مدخل
اي في عقلة دخل عليه
صحة

بما لم يكتب الله لك ما قد رواه عليه وروى هرون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال
 ان الدعاء في الرخاء يستخرج الحوائج في البلاء وعنه عليه السلام من تخوف بلا يصيبه
 فتقدم بالدعاء لم ير الله عز وجل ذلك البلاء ابدا وقال سيد العابدين عليه السلام الدعاء
 بعد ما يترل البلاء لا ينفع به **الرابع عشر** الدعاء للاخوان والتماسه منهم روى ابن ابي
 عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قدم اربعين من المؤمنين ثم دعا ^{سبح}
 له ويا كعبا الفراغ من صلوة الليل يقول وهو ساجد اللهم رب الفجر والليالي العشر ^{لشفع}
 والوتر والليل اذ انيس ورب كل شيء واله كل شيء ومليك كل شيء صل على محمد وآل محمد
 وافعل بي وبعلي وفلان وفلان وانت اهلنا ولا تفعل بنا ما نحن اهلنا يا اهل التقوى واهل
 المغفرة وروى ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى موسى يا موسى ادعني على لسان غيرك وقال
 رسول الله صلى الله عليه واله ليس شيء اسرع اجابة من دعوة غايب لغايب وروى الفضل
 بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال اوشك دعوة واسرع اجابة دعوة المؤمن لاختيه بظهر
 الغيب وعنه عليه السلام اسرع الدعاء بنجاحا للاجابة دعاء الاخ لاختيه بظهر الغيب
 يبدأ بالدعاء لاختيه فيقول له ملك موكل به امين ولك مثله وروى عبد الله بن سنان عن
 أبي عبد الله عليه السلام قال دعاء الرجل لاختيه بظهر الغيب يدتر الرزق ويدفع المكاره
 وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من دعاء للمؤمن الا رد الله عليه
 مثل الذي دعا لهم به من كل مؤمن ومؤمنة مضى من اقل الدهر او هو اتى الى يوم القيمة
 وان العبد كيامر به الى النار يوم القيمة فيسحب فيقول المؤمن والمؤمنات يا رب هذا الذي
 كان يدعونا فاشفعوا فيه فيشفعهم الله فيه فيجور روى علي عن ابيه قال رايت عبد الله
 بن جندب بالوقف فلم ارموقفا احسن من موقفه فما زال ماد ايديه الى السماء ودعوه
 تسيل على خديه حتى تبلغ الارض فلما صدى الناس قلت يا ابا محمد ما رايت موقفا قط احسن
 من موقفك فقال والله ما دعوت الا لاختواني وذلك ان ابا الحسن عليه السلام اخبرني ^{جمع}

قوله يا كعبا الفراغ من صلوة الليل يقول وهو ساجد اللهم رب الفجر والليالي العشر
 لا ينفع به
 ما روي عن
 ما روي عن

في رواية
 هذا

النرس قرية من العراق
منها الشارب النسيه

من دعا لآخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولكمائة الف ضعف فكرهت ان ادع مائة الف
مضونة لواحدة لا ادري استجاب ام لا وروى ابن ابي عمير عن زيد التيمي قال كنت مع معوية
بن وهب في الموقف وهو يدعوف فقدت دعاءه فماريته يدعول نفسه بحرف ودايته يدعوا
لرجل رجل من الافاق ويسميتهم ويسمى اباهم حتى افاض الناس فقلت لربا عم لقد رايت منك
عجايب قال وما الذي اعجبك مما رايت قلت اشارك اخوانك على نفسك في هذا ^{تمثل} الموضع فقد
رجلا رجلا فقال لي لا يكون تحبك من هذا يا ابن اخي فاني سمعت مولاي ومولاي ومولاي
كل مؤمن ومؤمنة وكان والله سيد من مضى وسيد من بقي بعد اباؤه عليه السلام والاصحاب اذا
معوية وعمياعينه ولان الله شفاعته محمد صلى الله عليه واله ان لم يكن سمعت منه وهو يقول من
دعا لآخيه ظهر الغيب نادي ملك من السماء الدنيا يا عبد الله لك مائة الف ضعف مما دعوت
وناداه ملك من السماء الثانية يا عبد الله ولك مائة الف ضعف مما دعوت وناداه
ملك من السماء الثالثة يا عبد الله ولك ثلثمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من
السماء الرابعة يا عبد الله ولك اربعمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء
الخامسة يا عبد الله ولك خمسمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء السادسة
يا عبد الله ولك ستمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء السابعة يا عبد
الله ولك سبعمائة الف ضعف مما دعوت نيا ديه الله العزيز جل انا الغني الذي لا افتقر يا عبد
الله لك الف ضعف مما دعوت فاني الخطير اكبر يا ابن اخي ما اخترت انا نفسي او ما نامرني
تنبيه ابنتي فقلت له ما قلت في ابي عبد الله انه سيد من مضى وسيد من بقي بعد اباؤه
عليهم السلام اترى قلته انت او سمعته منه قال اترى كنت في اجرة على الله تعالى اقول ما فيه
ما لم اسمعه منه بل سمعته من يقول ذلك وهو كذلك وينبغي ان يكون مع دعائك لآخيك
مجالا لبياطنك مخلصا له في دعائك متمنيا ان يرزقه الله ما دعوت له بقلبك فانك اذا كنت
كذلك كنت جديرا ان يستجاب لك فيه ويعوضك الله اضعافا لان حب المؤمن حسنة على

وارادة الخير له حسنة اخرى فيكون دعاؤك مستملا على تلك حسنات المحبة و ارادة الخير
والدعاء وايضا اذا طلبت له شيئا تحبه له بقلبك وتشفعت له فيه بدعائك الى اكرم الاكرمين
واجود الاجودين وهو اكرم واقدر واولى بنفع عبده منك اجابك بكرمه لا محالة وفيما رواه
جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وليستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ^{هم} يزيد
من فضله قال هو المؤمن يدعو لاخته بظهر الغيب فيقول له الملك ولك مثل ما سالته وقد
اعطيت لحبك اياه ايماء الى ما ذكرناه وحكى ان بعض الصالحين كان في المسجد يدعو
لاخوانه بعدما فرغ من صلوته فلما خرج من المسجد وافي اباه قدماته فلما فرغ من جهازه
اخذ يقسم تركته على اخوانه الذين كان يدعو لهم فقيل له في ذلك فقال كنت في المسجد ادعوهم
بالحجة وانجل عليهم باثقاني وتفكر في قول الصادق جعفر بن محمد عليه السلام اذا تصالح المؤمن ^{من}
قسم بينهما مائة رحمة تسعة وتسعون منها لاشدهما حببا لصاحبه فانظر عناية الله سبحانه
وتعالى للمؤمن ومحبة المحبة ولا يكن دعاؤك لاختك قصد المناجاة اى ليحصل لك من
الثواب ما اعد للداعي المؤمن من غير رحمة له وقطعا للنظر عن محبة الاستجابة لهم فيما دعو
فاخشي عليك ان كنت كذلك ان يفوتك ما اعد من الاجر لذلك ولا تنظر الى رواية جابر
حيث يقول الملك لحبك اياه **فضل** وكيف لا تحبه وهو عونك على عدوك وعاضدك
على دينك وموافقك على موالاته اوليائك ومعاداة اعدائك وعنهم عليهم السلام لا يكمل
عبد حقيقة الايمان حتى يحب اخاه المؤمن وعنه عليه السلام شيعتنا المتحابون المتبادلون
فينا وقال عبد المؤمن الانصاري دخلت على الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
وعنده محمد بن عبد الله الجعفي فبسمت اليه فقال تحبه قلت نعم وما احبته الا لكم
قال عليه السلام هو اخوك والمؤمن اخو المؤمن لا يبيد وامة ملعون ملعون من اثم اخاه
ملعون ملعون من غش اخاه ملعون ملعون من لم ينصح اخاه من استأثر على اخيه
^{اخاه نفسه} ملعون ملعون من احتجب عن اخيه ملعون ملعون من اغتاب اخاه وعنه عليه السلام

بني محمد الرجل
بعض

بني محمد الرجل
بعض

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في القرآن
مناجاة لكل شيء

الحمد لله الذي جعل في القرآن
مناجاة لكل شيء
الحمد لله الذي جعل في القرآن
مناجاة لكل شيء
الحمد لله الذي جعل في القرآن
مناجاة لكل شيء

او تقول يا ايها الناصر في الله والبغض في الله وقال الصادق عليه السلام لكل شيء يستريح
اليه وان المؤمن يستريح الى اخيه المؤمن كما يستريح الطير الى مثكله او ما رايت مثلك وقال
عليه السلام المؤمن اخو المؤمن هو عينه ومراة ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذب
ولا يغتابه وقال عليه السلام اياما مؤمنين او ثلثة اجتمعوا عند اخ لهم يأمون بواقعه ولا يخافون
غوائله ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم وان سالوا اعطاهم وان استزادوا زادهم وان
ابتدأهم وقال الصادق عليه السلام من زار اخاه لله لاشئ غيره بل لالتماس ما وعد الله
وتجزي ما عنده وكل الله به سبعون الف ملك ينادونه الا طيب وطابت لك الجنة وعنه
عليه السلام من رفعه الى النبي صلى الله عليه واله من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم
يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبتهم وكملت مرقته وظهرت عدالة الله
ووجبت اخوته وعن ابي جعفر عليه السلام ان الله جنة لا يدخلها الا ثلثة رجل احكم
على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في الله ورجل ائراخاه المؤمن في الله وعنه عليه
السلام ان المؤمنين اذا التقوا تصافحوا دخل الله يده بين ايديهما فصاح اشدهما
جنا صاحبه وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا تقفتم فقلوا
بالتسليم والتصافح واذا تفرقتم فقولوا بالاستغفار وعن امير المؤمنين عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه واله قال لقي ملك رجلا على باب اركان ربها غايبا فقال له
الملك ما جاء بك الى هذه الدار فقال لي اخ اردت زيارته قال لرحم ماسته بينك
وبينه امر نزعك اليه حاجة قال ما بيننا رحم ماسته اقرب من رحم الاسلام وما بيننا
اليه حاجة ولكن زرت في الله رب العالمين قال فابشر فاني رسول الله اليك وهو يقر
السلام ويقول لك اياي قصدت وما عندي اردت بصنيعك فقد واجبتك
الجنة وعافيتك عن غضبي واخرجك من النار حيث آتيت وعنه عليه السلام النظر
الى العالم عبادة والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالد دين براقه ورحمة

بينهم رحم ماسته قرابة قرينة
الزوع الشوق
الحمد لله الذي جعل في القرآن
مناجاة لكل شيء

عبادة

عبادة والنظر الى الاخ يؤدّه في الله عبادة وعند عليه السلام ما احداث الله اخاء بين المؤمنين
الا احداث لكل منهما درجة وعند عليه السلام من استفاد اخا في الله استفاد بيتا في الجنة وعند
عليه السلام من اكرم اخاه فانما يكرم الله فما ظنكم بمن يكرم الله ان يفعل الله به وروى عمرو بن
شمر عن جابر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين المتواخين في الله ليكون احدا
في الجنة فوق الاخر بدرجة فيقول يا رب ان صاحبي قد كان يامرني بطاعتك فيسبطني عن معصيتك
ويرغبني فيما عندك يعني الاعلى منهما يقول ذلك فاجمع بيني وبينه في هذه الدرجة فيجمع الله بينهما
وان المنافقين ليكون احدهما اسفل من صاحبه بذلك في النار فيقول يا رب ان فلانا كان يامرني
بمعصيتك ويشبطني عن طاعتك وينهني فيما عندك ولا يحذرنى لقائك فاجمع بيني وبينه
في هذا الدرج فيجمع الله بينهما وتلا هذا الاية يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ اِلَّا الْيَقِينَ
وروى ابان بن ثعلب عن ابي عبد الله عليه السلام ايا ما مؤمن سال اخاه المؤمن حاجة وهو
يقدر على قضاها فردّه عنها سلط الله عليه شجاعا في قبره ينش من اصابعه وعن اسمعيل بن
عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المؤمن رحمة قال نعم وايا ما مؤمن اتاه اخوه في حاجة
فانما ذلك رحمة ساقها الله اليه وسببها له فان قضاها كان قد قبل الرحمة بقبولها وان رده
وهو يقدر على قضاها فانما ردّه عن نفسه الرحمة التي ساقها الله اليه وسببها له وذخر
الرحمة للمرد ود عن حاجته ومن شئ في حاجة اخيه ولم ينصحه بكل خبيثه فقد خان الله
ورسوله والمؤمنين وايا رجل من شيعتنا اتاه رجل من اخوانه واستعان به في حاجته ولم
يعنه وهو يقدر ابتلاه الله تعالى بقضاء حوائج اعدائنا ليعذب بها ومن حقر مؤمنا فقيرا
واستخف به واحقره لقلّة ذات يده وفقره شهره الله يوم القيمة على رؤس الخلائق وحقره
ولا يزال ما قتاله ومن اغتیب عنه اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله في الدنيا
والآخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر خذله الله وحقره في الدنيا والآخرة
وحدث الحسين بن ابي العلا قال خرجنا الى مكة نيفا وعشرين رجلا فكنت اذبح لهم

غيب فليكن في الارض من غيبته ورجاءه في الجنة
اذ لم يردّه وذهب في غيبته في الجنة
تخرج عن المعصية تنبها في الغيبته انما هو

النفس كزبد من بدنه ان يمشي

تجلى قلّة ذات يده ذات يدها مع ملكه

فقد خذله الله انك غدره انك غدره
منه تقا الغيبة فموتت

على القدر فموتت من غيبته
في غيبته فموتت من غيبته
في غيبته فموتت من غيبته

في يوم الجمعة
الحادي عشر من شهر ربيع
الثاني سنة ١٠٩٠

ابن ابي بكر

هذا الخبر
هو من كتاب
الشيخ ابو عبد الله
القمي في مناقب
العليين

فكل من شاء فلما اردت ان ادخل على ابي عبد الله قال واه يا حسين وتذل المؤمنين قلت ع
بالله من ذلك فقال بلغني انك كنت تدبج لهم في كل من شاء قلت يا مولاي والله ما اردت
بذلك الا وجه الله تعالى فقال عليه السلام اما كنت ترى ان فيهم من يحب ان يفعل مثل فعلك
فلا تبلغ مقدرة ذلك فتقاصر اليه نفسه قلت يا بن رسول الله استغفر الله ولا اعود وقال
عليه السلام لا يزال امتي بخير ما تحابوا وادوا الامانة واتوا الزكوة واذا لم تفعلوا ابتلوا بال
والسنين وسياتي على امتي زمان تحب فيه سرايرهم وتحسن فيه علايتهم طمعا في الدنيا يكون
عملهم رياء لا يخاطبهم خوف ان يعيهم الله بلاء فيدعون دعاء الغريق فلا يستجيب لهم وعمر
ابراهيم التيمي قال كنت اطوف بالبيت الحرام فاعتمد على ابي عبد الله عليه السلام فقال الا انا
يا ابراهيم مالك في طوافك هذا قال قلت بلى جعلت فداك قال من جاء الى هذا البيت عان
بحقه فطاف به اسبوعا وصلى ركعتين في مقام ابراهيم ع كتب الله له عشرة الاف حسنة وفي
له عشرة الاف درجة ثم قال الا اخبرك بخير من ذلك قال قلت بلى جعلت فداك فقال من قضا
اخاه المؤمن حاجة كان من طاف طوافا وطوافا حتى عد عشر او قال اياما مؤمنا سال
اخوه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها ولم يقضها له سلط الله عليه شجاعا في قبره ينش
اصابعه وعن ابن عباس قال كنت مع الحسن بن علي عليه السلام في المسجد الحرام وهو ممتك
وهو يطوف بالكعبة فغرض له رجل من شيعة فقال يا بن رسول الله ان على ديني الفلاني
رايت ان تقضيه عني فقال ورب هذه البنية ما اصبحت عندي شيء فقال ان رايت ان يقضها
عني فقد تهددني بالحبس قال ابن عباس فقطع الطواف وسعي معه فقلت يا بن رسول الله
انسيت انك معتكف فقال لا ولكن سمعت ابي عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى
عليه واله يقول من قضى اخاه المؤمن حاجة كان من عبد الله تسعة الاثنتي عشرة صائما نهاره
قايم اليك **فصل** واذا قد عرفت عناية الله بارادة محبة الاخوان بعضهم لبعض وايضا
بما اذ لهم فيه فاعلم ان من افضل الاعمال عنده ادخال السرور عليهم حدث الحسن بن يقطين

ابن ابي بكر

عن

بسم الله الرحمن الرحيم

عن أبيه عن جده قال ولما علينا بالاهوان رجل من كتاب يحيى بن خالد وكان على بقايا خراج
 فيها زوال الغنى وخروجي عن ملكي فقلت لي ان يتحل هذا الامر فخشيت ان القاه مخافه ان
 لا يكون ما بلغني حقا فيكون فيه خروجي عن ملكي وزوال الغنى فنهضت منه الى الله تعالى
 وأتيت الصادق عليه السلام مستجيرا فكتب اليه رقعة صغيرة فيها بسم الله الرحمن الرحيم
 ان الله في ظل عرشه ظلالا يسكنه الامن نفس عن اخيه كربة او اعانه بنفسه او صنع اليه معروف
 ولو بشق تمرة وهذا اخوك والسلام ثم ختمها ودفعها الي وامرني ان وصلها اليه فلما رآه
 الى بلدي صررت ليلا الى منزله فاستاذنته اليه وقلت رسول الصادق ع بالباب فاذا
 أنا به قد خرج الى حافيا ومنذ نظرت في سلم علي وقبل ما بين عيني ثم قال يا سيدي انت رسول الله
 فقلت نعم فقال قد اعتقتني من النار ان كنت صادقا فاخذ بيدي وادخلني واجلسني في مجلسه
 وقعد بين يدي ثم قال يا سيدي كيف خلفت مولاي فقلت نعم بخير فقال الله قلت الله حتى اعادها
 لثلاث ثم ناولته الرقعة فقراها وقبلها على عينيه ثم قال يا اخي من بورك فقلت في جريدتك على
 كذا وكذا الف درهم وفيه عطبي وهلاك في دعاء بالجرادة فمحي عنه كلما كان فيها واعطاني
 براءة منها ثم دعا بصناديق ماله فناصفني عليها ثم دعا بدابة فجعل ياخذ دابة ويعطيني
 دابة ثم دعا بعلما فجعل يعطيني غلاما وياخذ غلاما ثم دعا بكسوة فجعل ياخذ ثوبا ويعطيني
 ثوبا حتى شاطرني جميع ملكه ويقول اهل سررتك فاقول اي والله وزدت على السرور فلما كان
 في الموسم قلت والله ما كان هذا الفرج يقابل شيئا احب الي الله ورسوله من الخروج الى الحج والاداء
 له والمصير الى مولاي وسيدي الصادق عليه السلام وشكره عنده واسأله الدعاء له فخرجت
 الى مكة وجعلت طريقا الى مولاي عليه السلام فلما دخلت عليه رايت السرور في وجهه فقال
 يا فلان ما كان من خبرك مع الرجل فجعلت اورد عليه خبري وجعل يحلل وجهه ويسر السرور فقلت
 يا سيدي هل سررت بما كان منه الى سره الله تعالى في جميع اموره فقال اي والله سررت لقد
 سرت ابائي والله لقد سرت ائمة المؤمنين والله لقد سرت رسول الله صلى الله عليه واله والله لقد سرت الله

وقبلها ورضعها
 العطب الملك
 وقد عطيته الكسوة وعطيه
 ابله صفا

تيملا

بسم الله الرحمن الرحيم
 في يوم الجمعة
 في شهر ربيع الثاني
 في سنة ١٢٥٠
 في مدينة مكة
 في دار السلطنة
 في حجرة الشريف
 في يوم الجمعة
 في شهر ربيع الثاني
 في سنة ١٢٥٠
 في مدينة مكة
 في دار السلطنة
 في حجرة الشريف

في عرشه فانظر رحمك الى هذا المؤمن كيف تلقى رسول الله و كيف صالته في اكرامه عنده
 وسلامه ثم انظر كيف لم يرض له من الاكرام بدون مشاطرة في كل ما يملك وحمله على هذا
 قوله عليه السلام وهذا اخوك وحكم الاخوين التسوية في الملك وقد آله هذا الحديث
 على امور منها ان السرور المؤمن سرور الله ورسوله واثمة عليهم السلام ومنها ان المؤمن
 اذا احتاج اليه اخوه يساعده بما يقدر عليه حتى يجاهيه ودعائه كما فعل الصادق عليه السلام
 وقال عليه السلام واغاثه بنفسه ومنها ان الانسان ينبغي له ان يفرغ في مهمة الى الله سبحانه
 والى الابواب اليه وهم ال محمد صلى الله عليه واله لقول الرازي فمضت الى الله والى الصادق
 عليه السلام منه وان ذلك موجب للنجاح كما رايت حصل له واوحى الله اليه اود عليه السلام
 ان العبد من عبادي يايتني بالحسنة فايحجتي فقال اود يارب وما لك الحسنة قال يخل
 على عبدى المؤمن سرورا ولو برة فقال اود حقا على من عرفك ان لا يقطع رجاءه منك
 وقال رسول الله صلى الله عليه واله انما مؤمن عاد من رضا خاض في الرحمة فاذا اقعده
 استنقع فيها فاذا عاده غدوق صلى عليه سبعون الف ملك الى ان يمسي وان عاده
 عشية صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
 صلى الله عليه واله قال الله تبارك وتعالى يا ذن مجرب من اذى عبدى المؤمن وليامن
 غضبي من اكرم عبدى المؤمن ولو لم يكن في خلقى في الارض فيما بين المشرق والمغرب
 الا مؤمن واحد مع امام عاد لا استغنييت بعبادتهم عن جميع ما خلقت في ارضي ولقا
 سبع ارضين وسبع سموات بهما وجعلت لهما من ايمانها انسا لا يحتاجان الى امر
 سواهما **الخامس عشر** رفع اليدين بالدعاء كان رسول الله صلى الله عليه واله يرفع
 يديه اذا ابتل ودعا كما يستطعم المسكين وفيما اوحى الله الى موسى انك تكذب لا
 بين يدي كفعل العبد المستصخ الى سيده فاذا فعلت ذلك دحمت يا موسى سئلني من
 فضلى ورحمتي فانها بيدي لا يملكها غيري وانظر حين تسئلني كيف رغبتك فيما عدي

هذا الحديث في فضل
 العبد من عبادي يايتني
 بالحسنة فايحجتي فقال
 اود يارب وما لك الحسنة
 قال يخل على عبدى المؤمن

استنقع جبرور
 استنقع الشرف في الماء انفع

هذا الحديث في فضل
 العبد من عبادي يايتني
 بالحسنة فايحجتي فقال
 اود يارب وما لك الحسنة

يا اكرم الاكرمين وانه
 تاجدين واعد القادرين

الدعاء مع

فلان ترك الاجابة عن الجفاء بل ينبغي المقابلة بتكرار المدح والثناء ولان الله سبحانه عظيم من فعل
 ذلك في مواضع من القرآن كقوله تعالى واذا امسّ الانسان ضره عى ربه مستجيبا اليه ثم اذا نزل
نعمته منه لم يمتدحوا اليه من قبل وقال تعالى واذا امسّ الانسان الضر دعا نجدة فاعله
او قائما فلما كفنا عنه ضره مس كان لم يدعنا الى ضره مستد كذا لك من المسرفين ما كا
يعلمون وعن الباقر عليه السلام ينبغي للمؤمن ان يكون دعائه في الرخاء نحو ما من دعائه في
 الشدة ليس اذا اعطى فتر ولا يميل من الدعاء فانه من الله بمكان واما مع عدم الاجابة
 فلا تتركها بل ان الله سبحانه يحب سماع صوته والاكثار من دعائه فينبغي له ان
 لا يترك ما يحبه الله ولا ينظر الى رواية احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا
 عليه السلام جعلت فداك اني قد سالت الله عز وجل حاجة منذك اوكدا سنة وقد
 دخل قلبي من ابطائها شيء فقال له يا احمد اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل
 حتى يقنطك ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول ان المؤمن ليسئل الله حاجة فيؤخر
 عنه تعجلا اجابة حتى بالصوت واستماع خفيه ثم قال والله ما اخرا الله عن المؤمنين ما
 يطلبون في هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها واتي شيء الدنيا وعن الصادق عليه
 السلام ان العبد الولي لله يدعو الله في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته
 ولا تعجلها فاني اشتي ان اسمع صوته ونداءه وان العبد العدو لله ليدعوا الله
 في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته وتعجلها فاني اكره ان اسمع
 نداءه وصوته قال فيقول الناس ما اعطى هذا الا لكرامته وما منع هذا الا لهوانه
 وعنه عليه السلام لا يزال المؤمن بخير ورجاء ورحمة من الله ما لم يستعجل فيقنط
 ويترك الدعاء قلت له كيف يستعجل قال يقول قد دعوت منذك اوكدا ولا اري
 اجابة وعنه عليه السلام ان المؤمن ليدعوا الله عز وجل في حاجة فيقول عز وجل انتم
 اجابته شوقا الى صوته ودعائه فاذا كان يوم القيمة قال الله عبدي دعوتني واخرت

يخفي خذوا فيه من انفسكم

اوم

انفسكم

يخفي الصوت بالجب

الدعاء في غير ما ينبغي له

لا بد من الدعاء

في الدعاء

في الدعاء

في الدعاء

في الدعاء

في الدعاء

في الدعاء

في الدعاء

اجابته وثوابك كذا وكذا وعوتني كذا وكذا فاجبت اجابته وثوابك كذا وكذا قال
فيمتني المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب وعنه عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله رحمه الله عبد الله يطلب من الله حاجة فالح في الدعاء
له اول لم يستجب له وتلاه هذه الآية وادعوا ربّي عسى ان لا اكون بدعاء ربّي شقيئا وعنه
ان الله يحب السائل الخوف وقال كعب الاخبار في التورية يا موسى من اجبني لم ينسني ومن
رجامع وفي الخ في مسئلتني يا موسى اني لست بغافل عن خلقي ولكن احب ان تسمع ملائكتي
ضحج الدعاء من عبادي وتري حفظي تقربني ادم الى بما انا مقوم عليه ومستبهر ما
موسى قل لبي اسئل لا يتطركم النعمة فجا بكم السلب ولا تغفلوا عن الشكر فيقاركم
والغزو بالهوية القار عن الحد النشاط في البطور لا يفتنكم
الذل والحواف في الدعاء تشملكم الرحمة بالاجابة وهتكم العافية وعن الباقر عليه السلام
لا يلج عبد مؤمن على الله في حاجة الا قضاه له وعن منصور الصفي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام رجا دعاء الرجل فاستجب له ثم اخذ ذلك الى حين قال فقال نعم قلت ولم ذلك
لنزد ادم من الدعاء قال نعم وعن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يستجاب
للرجل الدعاء ثم يؤخر قال نعم عشرة ايام سنة وعن هشام بن سالم عنه عليه السلام قال كان
بين قول الله عز وجل قد اجيب دعوتكم و بين اخذ فرعون اربعون عاما وعن ابي بصير عنه
عليه السلام ان المؤمن ليدعوا فيؤخر اجابته الى يوم الجمعة **نصيحة** ينبغي للعاقل ان يكون
دعاء ولا يقطع الدعاء اصلا لوجوه الاوّل لما عرفت من فضيلة الدعاء وانه عبادة
بلا هو مخ العبادة الثاني ان يفوز بمن يتقدم الدعاء على البلاد فبان ان يكون هناك بلاد
مقدرة لا نقله فريده الدعاء عنك الثالث انك اذا اكثر في الدعاء صار صوتك مسموعا
في السماء فلا يحجب عند احتياجك اليه الرابع ان قال نصيبا من دعائه عليه السلام رحم
عبد الله طلب من الله الخير الخامس ان صوتك ان كان محبوبا لله فقد وافقت ارادة سبحانه
وفعلت ما يحببه وان لم يكن محبوبا او لم تكن للاجابة اهلا فهو كغير رحيم فلعلي حرك

الابصار مدحوش كرون

منه

استكرارك للدعاء ولا يخيب رجائك للنعمة وينعش استغاثتك ويحيي دعوتك كيف لا
ومناديه في كل ليلة هل من داع فاجيبنا طالبا للخير اقربا وما ترضى الى قوله عليه السلام
ومني تكثر فرغ الباب يفتح لك وعن النبي صلى الله عليه واله ان العبد يقول اللهم اغفر
لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي فيقول
سبحانه للملائكة الا ترون الي عبدني سألني المغفرة وانا معرض عنه ثم سألني المغفرة وانا معرض
عنه ثم سألني المغفرة علم عبي ان لا يغفر الذنوب الا انا اسألكم اني قد غفرت له السادس
ان صوتك على تقدير كونه محبوا يحبس عنك الاجابة لتداوم فاذا كنت مداوما لم يبق محبس
للاجابة عنك فابته اعلم باستمرار دعائك والتأخير انما كان لاجل الاستمرار اللهم الا
ان يكون لا ذخرا لما اعطاه لك من الثواب في يوم الجزاء والحساب فينتدبكون من حلك
سرفلك اعظم لان ما كان من عطاء الاخرة فهو ابر وما كان من خير الدنيا فهو منقطع
وما اعظم تفاوت ما بين التام والمقطع ان كنت تعقل السابع ان تقول بحجة الله تعالى
لقوله عليه السلام ان الله يحب من عباده كل دعاء التماسي بما منك لقول الصادق
عليه السلام وكان امير المؤمنين عليه السلام رجلا دعاء فان قلت يعني عن الدعاء ما ذكر
من اشتراط الاقبال بالقلب والانتصاب الى مناجات الرب وما ذكر من قوله
لا يقبل الله دعاء قلبه وقوله لا يقبل الله دعاء قلبه قاس وارانى لا يتيسر لى الاقبال في
غالب الاحوال والقساوة مستولية على قلبي وهي موجبة للبعد عن ربي فاعلم انك مع
انصافك بما ذكر من الاوصاف متى تركت ذلك كان اعوز لعدوك عليك واخرى
لظفرك بك وتغيبه عليك نفسك الامارة المستوحدة للدعاء المستقلة للبكاء المبالاة
الى السموات وافا مثلك ومثله كثرين نضوا ولا فاذا عرفت من نفسك الكسل والجهل
عن محاربة فاياك اياك ان تلقاه مع ذلك بغير سلاح فانه يتهرب من فرصة الظفرك ويصرك
الاحالة بل تسلم وتجلد واظهر له انك قادر على قتاله غير مول عنه فلعله يحبس فيؤلى عنك

عن ابن جعفر عليه السلام قال انما السجدة
التي بين يدي كل دعا فلكم بالذبح والحق
الذي بين يدي ساعة ترفع فيها البواب
لنفسك فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
تدركوه
الاستغاثم هو اقرب ما دونه
انصافك بالعبادة وحده او دونه

رجل وخم ودرهم اربعة
وخم غير درهم وبلده
لم يوافق من التماس

الجملة تكرر الصلاة والجملة
التمس سلاحا بغيره

فيسلم اولئك اذا تجلست قوتى قلبك ونشطت نفسك وذهب عنك ما كنت تحبه
 من التكاثر والتخاذل اولئك اذا فعلت ذلك ربحك الله فايده بنصره ولهذا السبب
 النبي صلى الله عليه واله بالصلاح حيث يقول الا اذ لكم على سلاح نجيم من اعدائكم
 ويدارنا قكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المؤمن الدعاء واعلم ان
 اربعة الهوى والدينا والسيطان ونفسك الامارة وهذه الاربعة مجموع في دعائهم
 فياغواهم ثم اغواهم بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد
 تزيت بي ومن نفس امارة بالسوء الامار حمزتي فانظر الى هذا الدعاء كيف خرج عند
 ذكره ولا يخرج الاستغاثه ولا يكون الاستغاثه ابدا الا من يخاف على نفسه من اعدائه
 القهر والابتلاء ومن استسلم في قبض عدوه هناك لا محالة فليكن بالدعاء والتضرع
 لم يكن للناقبال ولا تشتر خلقا بالبال فان ذلك قليل الوجود غير المثال وادع كيف ما
 امكك وعلى كل حال فان مجرد الدعاء وذكر الله سبحانه مطردة للسيطان عنك
 وقد روي عن النبي صلى الله عليه واله على كل قلب جائئ من الشيطان فاذا ذكر الله
 خسر وذاب واذا اشرك الذكر التفت الشيطان فغلبه واعواه واسترله واطفاه
 وكم نفع في الدعاء بالتكليف من غير اقبال ويكون اخره اليك والابتهاال والاحاف
 في السؤال بترك الدعاء والسؤال مقس للقلب ومظلم له حتى لا يكاد على طول تركه
 تميل النفس اليها صلا واذا اعتيد الفتة وعشقت عاده هواها ومشتهاها قال
 النبي صلى الله عليه واله الخير عادة وكثيرا ما رانا من تتوق نفسه في اوقات البكا
 والدعاء كما تتوق نفس المريض الى العافية والشفاء والعطشان الى الدنا الشرب والماء
 واذا جلس متخليا بربه يلقي ذلك راحة لنفسه وفراغا لسته وراحه لعقله وطمانينة لقلبه
 ونورا مشرقا قد جلله وقاج بهاء تكلمه وصار جليسا لربه ومحادثا لمخالقه ومقتريا
 على رازقه ومناديا للمالك ارا الفناء ودار البقاء ومسرعا بحضرة سلطان السما سال

الاستغاثه
 بغير
 بختك

جاره

الشوق الى ربه وخوشتنه

الصادق

الصادق عليه السلام ما بال المتهمدين من احسن الناس وجهها قال لانهم خلوا بالله
 سبحانه فكساهم من نوره وعنه عليه السلام عن ابيه الباقر عليه السلام قال كان فيما اوحى الى
 موسى بن عمران كذب من زعم انه يحيي فاذا اجته اللذنا ميا بن عمران لو رايت الذين
 يصلون لي في الدجا وقد مثلت نفسي بين اعينهم يخاطبونني وقد جلست عن المشاهدة و
 يكلموني وقد عزت عن الحضور يا بن عمران هب من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع
 ومن بدنك الخضوع ثم ادعني في ظلم الليالي تحديني قريبا محببا وعن علي بن محمد التوفلي
 قال سمعته يقول ان العبد ليقيم في الليالي فيميل به الناس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه
 على صدره في امر الله تعالى ابواب السماء فتفتح ثم يقول للملائكة انظروا الى عبدي ما
 يصيبه من التقرب الي بما لم افترضه عليه راجيا مني تلك خصال ذنبا اغفر له او توبة اجد لها
 له اوزقا ازيدة فيه اشهدوا ملائكتي اني قد جمعتهم له وقال الصادق عليه السلام يؤا
 للمفضل ان الله عباد اعاملوه بخالص من ترو فعا ملهم بخالص من تبه فهم الذين تم
 صحفهم يوم القيمة فرغا فاذا وقفوا بين يديهم ملاها من ستر ما استروا اليه فقلت يا
 مولاي ولم ذلك قال اجابهم ان تطلع الحفظة على ما بينه وبينهم يا هذا فقل عن
 هذه المقامات الشريفة التي هي انفس من الجنة كيف لا وهي السبب في الوصول اليها
 والى ما هو اكبر منها انها سبب لرضوان الله تعالى رضى الله تعالى عنهم ورضوا عنه ^{وان}
 من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم وفي الحديث القدسي عبادي الصديقين تتعوا
 بعبادتي في الدنيا فانكم بها تتعوا في الجنة وقال سيد الاوصياء صلوات الله عليه ^{الجلسة}
 في الجامع خير لي من الجلسة في الجنة فان الجنة فيها رضى نفسي والجامع فيها رضى ربي
 وقيل لراهب ما اصابك على الوحدة قال انا جليس ربي اذا شئت ان ياجيني قرات
 كتبه فاذا شئت ان انا جيه صليت وعن العسكري عليه السلام من انس بالله استوحش
 من الناس ولا تنظر الى ما وصفه ضرار بن ضمرة الليثي من مقامات سيد الاوصياء

في نسخة
 في نسخة

في نسخة
 في نسخة

في نسخة
 في نسخة

ما يشاء واذا دعا احدكم فلا يرد حتى يمسح بها على راسه ووجهه وفي خبر اخر على وجهه وصدته

الثالث

وفي دعائهم ولم ترجع يد طالبة صفر من عطاءك ولا خائبة من نخل هباتك **الثالث**
ان يختم دعائه بالصلوة على النبي صلى الله عليه واله لقول الصادق عليه السلام من كانت
له الى الله حاجة فليبدأ بالصلوة على محمد وال محمد ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد
واله فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذا كانت الصلوة على
محمد واله لا تحجب عنه **الرابع** ان يعقب دعائه بما روى عن الصادق عليه السلام اذا دعا

تبت من قبل جنة

الرجل فقال بعدما يدعو ما شاء الله لا قوة الا بالله قال الله استبطل عبيد واستسلم الامر
اقضوا حاجته وفي خبر اخر عن علي عليه السلام من احب ان يجاب دعائه فليقل بعدما يفرغ
ما شاء الله استكانة لله ما شاء الله تضرعا الى الله ما شاء الله توجهها الى الله ما شاء الله
لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **الخامس** ان يكون بعد الدعاء خيرا منه قبله فان

الذنوب الواقعة بعد الدعاء ربما منعت من تنفيذه او لا تسمع ما في دعائهم وعود
بك من الذنوب التي ترد الدعاء وعود بك من الذنوب التي تحبس القسم وروى ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اتقوا الذنوب فانها ممحقة للخيرات ان العبد ليدرك
الذنوب فينسى العلم الذي كان قد علمه وان العبد ليدنس الذنوب فيمنع به من قيام الليل

وان العبد ليدنس الذنوب فيحرم به الرزق وقد كان هنيئا له ثم تلا انا بلونا هم كما بلونا
اصحاب الجنة الى اخر الاية وروى في زبور داود يقول الله يا ابن ادم تسئلني وامنعك

لعلي بما ينفعك ثم تلح علي بالمسئلة فاعطيك ما سالت فتستعين به على معصيتي
فاهم لهبتك شرك فتدعوني فاستر عليك فكم من جميل اصنع معك وكم من قبيح
معي يوشك ان اغضب عليك غضبة لا ارضى بعدها ابدا وفيما اوحى الله الى عيسى
لا يغرنك المتبرد علي بالعصيان ياكل بنق ويعد عييري ثم يدعوني عند الكرفاجية
ثم يرجع الى ما كان عليه فعلى يتردام لسخط يعرض في حلفت لاخذنه اخذة ليس له

بما يشاء واذا دعا احدكم فلا يرد حتى يمسح بها على راسه ووجهه وفي خبر اخر على وجهه وصدته

تبت من قبل جنة

ما يشاء واذا دعا احدكم فلا يرد حتى يمسح بها على راسه ووجهه وفي خبر اخر على وجهه وصدته

منها سنجاً ولاد وفي ملجاء اين يهرب من سمانى وارضى وعن ابى جعفر عليه السلام ان العبد
 ليس له حاجة من حوائج الدنيا فيكون من شأن الله تعالى قضاؤها الى اجل قريب وبطني
 الذنب العبد عند ذلك الوقت ذنباً فيقول الملك الموكل بحاجته لا تجزها له فانه قد تعرض لسلطه
 واستوجب الحرمان متى **فصل** واعلم انه قد ورد في ادعيتهم الاستعاذه من انواع
 من الذنوب وقد ورد تفسيرها عن زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام فقال
 ان الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع
 المعروف وكذا ان النعم وترك الشكر قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما
 بانفسهم والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله قال الله تعالى في قصة قابيل
 حين قتل اخاه ابيله فخرج عن دفته فاصبح من النادمين وترك صلة الرحم حين يقتدور
 الصلوة حتى يخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكاة حتى يحضر الموت
 وينغلق اللسان والذنوب التي تزيد النعم عصيان العارف والتطاول على الناس ولا
 بهم والسخرية منهم والذنوب التي تدفع القسمة اظهار الافتقار والنوم عن صلوة العتمة
 وعن صلوة العداة واستحقار النعم وشكوى المعبود عز وجل والذنوب التي تهتك
 العصم شرب الخمر ولعب القمار وعاطى ما يضحك الناس واللغو والمزاح وذكر عيوب
 الناس ومجالسة اهل الريب والذنوب التي تزل البلاء وترك اغاثة الملهوف وترك
 معاقبة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والذنوب التي تكيل الاعداء
 المجاهرة بالظلم وعلان الفجور واباحة المحظور وعصيان الاخيار والافتقار الى الاشياء
 والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا وسد
 طرق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والذنوب التي تقطع الرجاء الياس من روح الله
 والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله تعالى والتكذيب بوعد الله والذنوب التي تظلم
 الهوى السحر والكهانة والايمان بالجنوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب

اللعن على من ارتكب من ذنوب

مخوض كرون ٥

الادلة دولت وادب

والفلة الفناء

التي تكف الغطاء الاستدانة بغيرية الاداء والاسراف في النفقة والخل على اهل
والاولاد وذوي الارحام وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل والاستهانة
باهل الدين والذنوب التي تزد الدعاء سوء النية وخيب السيرة والنفاق مع الاخوان
وزيادة التصديق بالاجابة وناخير الصلوة المفروضة حتى تذهب اوقاتها والتي تجبس
جور المحاكم في القضاء وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكاة والقرض والماعون
وقساق القلب على اهل الفقر والحاجة وظلم اليتيم والارملة وانتهاج السائل ورده بالليل
نعود بالله من ذلك كله بلطفه وكرمه **فصل** في المباهلة اما وقتها فيتوخي المروي
ان امكن وهو ما رواه ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال الساعة التي يها
فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واما كيفية فارواه محمد بن ابي عمير عن محمد بن
حكيم عن ابي مسروق عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت انا نكلم الناس فمخج عليهم بقول الله
عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فيقولون ترت في امر السرايا
فمخج عليهم بقول الله انما وليكم ورسوله الى اخر الاية فيقولون ترت في المؤمنين فمخج عليهم
بقول الله قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى فيقولون ترت في قري المسلمين
قال فلم ادع شيئا مما حضر في ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته له فقال لي اذا كان ذلك
فادعهم الى المباهلة قلت وكيف اصنع فقال اصلي نفسك ثلثا واظننه قال صم و
وابرؤانت وهو الى الجبان فشبك اصابعك من يدك اليمنى في اصابعه وابد بنفسك
فقل اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم ان كان ابو مسروق مجد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبنا من السماء
او عذابا اليما ثم ردة الدعوت عليه فقل وان كان فلان مجد حقا وادعى باطلا فانزل
عليه حسبنا من السماء او عذابا اليما ثم قال لم فانك لا تلبس ان ترى ذلك فيقول

في المباهلة
السابعة كبريا في الدنيا

السيرة
بذل الامر سلطانا

سجدة
الاجابة

ما وجدت خلقاً يُبينني إليه وعن أبي عباس فشبك أصابعك في أصابعه وحل ثم يقول
ان كان فلانٌ جَدِّ حقاً او اقرباً طَلَفَا صَبْرٌ بِحُسْبَانٍ من السماء او بعذاب اليم من عندك
وتلا عنه سبعين مرة **خاتمة** واذ قد عرفت الشرايط المتقدمة والمقازير والمتاخرة
ومن جملتها اخفاء الدعاء والاسرار به وهو سلطان الاداب وحافظها الان يحفظ
من علق الاعمال وما حقها وجاعلها هباءً بل جاعلها وبالاً وهو الرياء فليته اذفاته
الثواب سلم من العقاب ويضاهيه في الالة العجب فانه يحيط العمل ويوجب المقت فيها
فتمان **الاول** الرياء وحقيقته التقرب الى المخلوقين باظهار الطاعة وطلب المزاينة في
قلوبهم والميل الى اعظامهم له وتوقيرهم اياه واستجلاب لتخيراتهم لقضاء حوائجهم
والقيام بمهماتهم وهو الشرك الخفي قال رسول الله صلى الله عليه واله من صلى صلوة يرائي
بها فقد شرك ثم قرأ هذا الاية قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الي الله واعذ من كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً وعنه عليه السلام قال
يقول الله سبحانه انا خير شريك ومن اشرك معي شريكاً في عمله فهو لشريكه وفي لا في لا
الا ما خلص له وفي حديث اخر اني اغني الشركاء عن الشرك فمن عمل عملاً ثم شرك فيه غري
فاً كما منه بريء وهو للذي اشرك به وفي وقال صلى الله عليه واله ان لكل حق حقيقة وما
بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يجد على شيء من عمله لله واعلم ان الاسرار كانه
اليه في الابتداء كذا نذب اليه فيما بعد التعماء فعليك ببقائه على اخفائه ولا تمحقه باعلا
وتوخ الخلو عن الناس فانه اعون عظيم على ذلك وان كنت مع الناس ترى نفسك
ايضاً مخلصاً لا تشوبك شائبة قط فذلك اعلى درجات المخلصين ان يستوي غيبة
المخلوق وحضوره عنده وانما يتم ذلك بحقيقة المعرفة بالله وبالمخلوق وشرف النفس
وعلو الهمة فاستوي عنده وجودهم وعدمهم ولعل الى هذا اشار عليه السلام بقوله

المحق نيب كونه

سبحان الله

الانوار السخاوية كعدد من النسخة
سبحان الله صايرها

في معرفة الله تعالى

يا باذر لا يفتق الرجل كل الفقه حتى يرى الناس امثال الابرار فلا يحفل بوجودهم ولا يغيره
ذلك كما لا يغيره وجود غيره عنده هكذا قيل وتما الخبر يدل على معنى اخر وهو ان المراد
بذلك وضع النفس لان تمام الخبر يرجع معنوا الى نفسه فيكون اعظم حافز لها ومثل هذا ما حدثني به
بعض اصحابنا ان الله سبحانه اوحى الى موسى ع اذ اجبت المناجات فاصحب معك من تكون خيرا
منه فجعل موسى ع لا يعترض احدا الا وهو لا يحسن ان يقول اني خير منه فترك عن الناس وشرع
في اصناف الحيوانات حتى تربكها بجرب فقال اصحب هذا فجعل في عنقه جلا ثم ربه
فلما كان في بعض الطريق شتم الرجل وارسله فلما جاء الى المناجات الرتب سبحانه قال يا موسى
اين ما امرتك به قال يا رب لم اجده فقال تعالى وعزني وجلالي لو اتيتني باحدكموتك
من ديوان النبوة **توضيح وتقسيم** خطرات الريا ثلثة الاول ما يدخل قبل العمل فيبعث
على الابتداء كروية المخلوقين وليس له باعث الدين فهذا يجب ان يترك لانه معصية لا
طاعة فيه اصلا وهو المشار اليه بقوله الرياء شرك فان قدرا الانسان على ان يدفع عن نفسه
باعث الرياء وتشتحو النفس بالعمل لله تعالى عقوبة للنفس على خاطر الرياء وكفارة عليه فليستغل
بالعمل والا فالترك اسلم الثاني ان ينبعث الغم على العمل لله تعالى لكن يعترض مع عقد
العبادة في اولها فلا ينبغي ان يترك العمل لانه وجد باعثا دينيا فليشرع في العمل وليجاهد
نفسه في دفع الرياء وتحصيل الاخلاص بالمعاجلة التي تذكرها فيما ياتي ولا يترك العمل
موافقة للشيطان وسرور له وكان هذا مقصوده باعتراضه لك فتكون قد حصلت
له مقصوده واظفرت بمقتربه ومراده **الثالث** ان يعقد على الاخلاص ثم يطرأ الرياء
ودواعيه فينبغي ان يجاهد في الدفع ولا يترك العمل ليكن يرجع الى عقد الاخلاص ويرتفع
اليه برادع العقل والدين حتى يتم العمل لان الشيطان يدعو اولا الى ترك العمل فاذا لم
تجب واشتغلت به فيدعوك الى الرياء فاذا المرجب ودفعته يقول لك هذا العمل ليس
بخالص وانت مرأى وتعبك ضايع فاي فائدة لك في عمل لا اخلاص فيه وان كل عمل

ليس بخالص وبال على صاحبه وتركه انفع له ويزين لك تركه بمثل هذه الاقوال ويدخل عليك بهذا
المثال حتى يحلك بذلك على ترك العمل فاذا تركته فقد حصلت غرضه ومثال من ترك العمل خوفا
من الريا كمن سلم اليه مولاة خنطة فيها قليل من المباش اما شعير او مدد وقال خلصها من التراب
مثلا ونقها منه تنقية جيدة بالغة فترك اصل العمل ويقول اخاف ان اشتغلت به الا يخلص
خلاصا صافيا فترك العمل من اصله ومن هذا القبيل من ترك العمل خوفا من الناس ان يقولوا
انه مرآئي وهذا رياء خفي لانه يدفع عن نفسه ترك العمل مدقة الناس له فهو كمن ينبعث على العمل
لئلا يقولوا انه بطال وما عليه من قولهم بل هذا البغ في ثوابه فيكون كاخفائه واحتجابه بل اذا وصل
الى كونهم رموه بذلك ولم يشبوا له عملا بل ازروا عليه في ذلك العمل كان مجهولا عندهم ومعروفا
في السماء فينال نصيبا من وصفه عليه السلام احب العباد الى الله الاتقياء الاخفياء الذين اذا
ذكروا لم يعرفوا ويكون كمن عمل في السر ولم يطلعوا عليه وانما هذا الخيال من مكاييد الشيطان
وله فيه مصايد لا قلنا له اساء الظن بالمسلمين وما كان من حقه ان يظن بهم ذلك الثاني انه يوقعه
في الرياء الذي قرئ منه ان كان الامر كما ظن والافلا يصير قوطه وتركه العبادة وحرمانه ثوابها
خوفا من قولهم انه مرآئي وهو بعينه الرياء فلو لاحبه لمدهم وخوفه من ذمتهم والافلا يظنهم
قال انه مرآئي ومخلص واي فرق بين ان يترك العمل خوفا من ان يقولوا انه مرآئي وبين ان يحسن
العمل خوفا من ان يقولوا انه غافل مقصر **الثالث** طاعة الشيطان فيما دعى اليه وحصول
سروره لان همه ان يطاع واعلم ان للنفس هنا مكيدة من مكاييد الشيطان الخبيث فتحتفظ
منها وتفطن لها وهو ان يقول لك اترك العمل اشفاقا على المسلمين من وقوعهم في الالتم بظن
الستور اذا كان ترك العمل على جهة الاشفاق عليهم وتطرا لهم من الوقوع في الالتم كنت مثابا
وقام ذلك مقام العمل لان نظر المصلحة للمسلمين حسنة فتعادل الثواب الحاصل من الدعاء
بل هذا نفع متعدا الى الغير فكان افضل والجواب ان هذا الخيال من غوايل النفس الامارة
المائلة الى الكسل والبطالة ومكيدة عظيمة من الشيطان الخبيث لما لم يجد اليك مسلكا

المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

قصدي من هذا الطريقين لك هذا الشيق ووجه فساد يظهر من وجه الاول ان عجل
 لك الوقوع في الائم المتيق فانك ظننت ان يظنوا بك انك مرأى وهذا ظن سوء على تقدير
 وقوعه منهم يلحقهم به اثم فظنك ايضا ظن سوء يلحقك به الائم اذ الم يكن مطابقا لما ظننت
 بهم وتركك العمل من اجله فعدلت من ظن موهوم الى اثم معلوم وحذا من لزوم اثم غيرك
 واوقعت فيه نفسك الثاني انك وافقت ارادة الشيطان بترك العمل الذي هو مراده
 وترك العمل والبطالة موجب لاجتماع الشيطان عليك وتمكنه منك لان ذكره تعالى والمثل
 في خدمته يقتربك منه بقدر ما تقترب منه تبعد من الشيطان وان فيه موافقة للنفس الامارة
 بميلها الى الكسل والبطالة وهما ينبوع افات كثيرة تعرفها ان كان لك بصيرة الثالث مما
 يدل ان هذا من غوائل النفس وميلها الى البطالة انك لما نظرت الى فوات الثواب ^{جميع ما يلهي وهي الآخرة}
 لك من البطالة والى فوات وقوعهم في الائم اثرهم على نفسك بتلذيم ما يلزمهم من الاسم بسوء
 الظن وحرمت نفسك الثواب وتفكر في نفسك ومثل في قلبك بعين الانصاف لو
 حصل بينك وبينهم في شيء من حظوظ العاجلة منازعة اما في دار او مال او ظهر لك نوع
 معيشة تظن فيها فائدة وحصول مال اكدت تؤثرهم على نفسك وتركه لهم كلا والله بل
 تناقشهم مناقشة المشاقق ونستأثر عليهم فيما يظهر لك من انواع المعيشة ان امكك
 فرصة الاستئثار وتقلوا الحبيب وتقضي القريب وكم رأينا من هاجر قريته وجفاه ^{بعد}
 ابنه وحده وكم من صديقين تطاولت لهما الصداقة وتمادت بهما الملاحظة والآخر
 برهة مديدة من الزمان حتى دخلت الدنيا بينهما بمعاملة او مشاركة فرقت بينهما وسبب
 ذلك محبة الاستئثار فدل ذلك على ان تركك للعمل ليس شفقة عليهم ورحمة لهم وانما
 هو ترغية من ترغيات الشيطان وميل النفس الى الدعة والراحة واذ الم ترض بترك خطاك
 الدنيا لهم كيف تترك عمل الآخرة لهم وهو انفس وانت اليها حوج في فاقة القيمة وهو بقي
 لك من حظوظ الدنيا فهل هذا الا استثقالا منك للعمل وميلا الى الدعة وتعللا بمآزير

المثل برباي استاذن

الشفقة خلف العداوة من قضاء العبد
 فله كراهة ورضة فلا تقلدوا تقليد الغضب كراهة
 غاية الكراهة من خلق الامر ونخل من غيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

للك شيطان من مخاللة الباطلة وزغاة المعطلة واذا اشتغلت بالعمل نفعت نفسك وعصيت
عدوك ونفعت عباد الله فانهم ربما وافقوك عليها فيحصل لك مثل ثوابهم اذا كنت السبب
فيها ومن سن سنة حسنة كان له اجر من يعمل بها وما يدريك لعل فيهم من يريد العمل وقد ظن
مثلا ما ظننت فبادر الى سد باب الشيطان ونشر عبادة الرحمن وقد ورد عنهم عليهم السلام
في معنى هذا الكلام العاقل لا يفعل شيئا من الخير ياء ولا يترك حياء وهذا مكيدة اخرى
للسيطان اضيق من الاولى فاجمدي سدها ولا تسلطه على فتح بابها فيفتحها فاذا افتحا
قوى على غيرها وهو ان يقول لك الشيطان اترك العمل فلا يظن الناس بك خيرا وتشتهر
واحبا العباد الى الله الاتقياء الاخفاء واذا عرفت بين الناس بالعبادة لم يكن لك حظ
في هذا الوصف فاعلم ان الواجب عليك مراعات قلبك ولا عليك اذارا ولا وشهرت
وقلبك واحدمع علمهم بك وعدمه وكيف لا تشتهر وهو تعالى يقول عليك سره وعلى اظهاره
بل عليك التحفظ من قلبك فالعلاج حينئذ لا صلاح قلبك ان لا يكون فيه ميل لمحنة ذلك بالتفكر
في قلة الجدوى بمدحهم وذمهم والزهد فيهم والنظر الى احتياجك في عرصة القيامة الى عملك ^{لفكر}
في نعيم الآخرة فلا تترك العمل فان الآفة كل الآفة في ترك العمل فان العمل مطردة للشيطان
وسبب الخشوع وينشط النفس ويشوقها الى عمل الآخرة وترك العمل على الضد من ذلك
فان قلت يمنعني عن الدعاء وعن كثير من افعال البر تعذر الاتيان بها على حقيقة الاخلاص
على ما عرفت من الاخلاص بقوله عليه السلام ما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب
ان يحمده على شيء من عمله وان الانسان يعمل لله فخلص الكرم اذا عرفه الناس بما انى عليه
بذلك فيسرته ولا يكاد ينفك عن هذا الا فيما يقرر وكذا الانسان يكون في الصلوة والتكبير
فخلص الله سبحانه فرجا اطلع عليه فيسرته ذلك وقد ذكرنا ان التريامع ما فيه من فوت
الثواب يؤدى الى اليم العقاب فاعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله سئل عن ذلك
فيما رواه المفسرون عن سعيد بن جبيرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال

انما تصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا الله فيذكر مني واخذ عليه فيسرف في ذلك
 به فسكت رسول الله صلى الله عليه واله ولم يقل شيئا فتر قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم
 يوحى الي انما الحكم الواحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
 ربه احدا والتحقق ان السرور باطلاع النفس ينقسم الى قسمين محمود ومذموم والمحمود ثلاثة
 الاول ان يكون من قصده اخفاء الطاعة والاخلاص لله سبحانه ولكن لما اطلع عليه الخلق
 علم ان الله اطلعهم عليه واظهر لهم الجميل من عمله تكميلا منه وتفضلا وهو من صفاته تعالى
 الا تراه يدعى يا من اظهر الجميل وسر القبيح وفي بعض وجهه جل جلاله عملك الصالح عليك
 ستره وعلى اظهاره فيستدل بذلك على حسن صنع الله به ونظره له ولطفه به فان العبد يستر
 الطاعة والمعصية والله تعالى بكرمه ستر عليه المعصية واظهر الطاعة ولا لطف اعظم
 من ستر القبيح واظهار الحسن فيكون فرجه بحمد صنع الله لا بحمد الناس وحصول التمام
 في قلوبهم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا الثاني ان يستدل باظهار الجميل وستر
 القبيح في الدنيا انه كذلك يفعل به في الآخرة اذ قال رسول الله صلى الله عليه واله ما ستر الله
 على عبده في الدنيا الا ستر الله عليه في الآخرة الثالث ان يحمد المطلعون عليه فتستره
 طاعتهم لله في ذلك ومحبة محبتهم طاعة الله ومن اطاعه وميل قلوبهم الى الطاعة فان
 من الناس من يرى اهل الطاعة فيمقتهم ويحسد لهم ويهينهم وينسبهم الى التصنع فهذا
 النوع من الفرج حسن ليس بمذموم وعلامة الاخلاص في هذا النوع بان لا يزيداه
 اطلاقهم هرة في العمل بل يستوى حاله في اطلاقهم وعدمه وان وجد من النفس
 هرة وزيادة في النشاط فليعلم انه سائر في الخير في ان الله يبرادع العقل والدين
 والا فهو من اهل الكين واما المذموم فهو ان يكون فرجه لقيام مترته عندهم لمدح
 ويعظمون ويقوموا بقضاء حاجاته ويقابلوه بالاكرام والتوقير فهذا راي حقيقة
 وانه محبط للعمل وناقله من كفة الحسنات الى كفة السيئات ومن ميزان الرجال

نظير حكم اظهر لهم الجميل من عمله تكميلا منه وتفضلا وهو من صفاته تعالى
 في الدنيا الا ستر الله عليه في الآخرة اذ قال رسول الله صلى الله عليه واله ما ستر الله
 على عبده في الدنيا الا ستر الله عليه في الآخرة الثالث ان يحمد المطلعون عليه فتستره
 طاعتهم لله في ذلك ومحبة محبتهم طاعة الله ومن اطاعه وميل قلوبهم الى الطاعة فان
 من الناس من يرى اهل الطاعة فيمقتهم ويحسد لهم ويهينهم وينسبهم الى التصنع فهذا
 النوع من الفرج حسن ليس بمذموم وعلامة الاخلاص في هذا النوع بان لا يزيداه
 اطلاقهم هرة في العمل بل يستوى حاله في اطلاقهم وعدمه وان وجد من النفس
 هرة وزيادة في النشاط فليعلم انه سائر في الخير في ان الله يبرادع العقل والدين
 والا فهو من اهل الكين واما المذموم فهو ان يكون فرجه لقيام مترته عندهم لمدح
 ويعظمون ويقوموا بقضاء حاجاته ويقابلوه بالاكرام والتوقير فهذا راي حقيقة
 وانه محبط للعمل وناقله من كفة الحسنات الى كفة السيئات ومن ميزان الرجال

اللفظ المذكور في المتن ان هو من صفاته تعالى
 القبيح في الدنيا انه كذلك يفعل به في الآخرة اذ قال رسول الله صلى الله عليه واله ما ستر الله

الى ميزان المحسرات ومن درجات الجنان الى دركات النيران واعلم ان اصل الرياء حب
 الدنيا ونسيان الآخرة وقلة التفكير فيما عند الله وقلة التأمل في آفات الدنيا وعظيم نعيم
 الآخرة واصل ذلك كله حب الدنيا وحب الشهوات وهو راس كل خطيئة ومنبع كل
 ذنب لان العباد اذا كانت لله تعالى كانت خالية من كل شوب لا يريد بها الا وجه الله
 والدار الآخرة وميل الانسان الى حب الجاه والمترلة في قلوب الناس والرغبة في نعيم الدنيا
 هو الذي يعطى القلب ويحول بينه وبين التفكير في العاقبة والاستضاءة بنور العلوم
 الربانية فان قلت فمن صادف في نفسه كراهة الرياء وحملت الكراهة على الإيذاء والفضل
 وان لا يريد بعمله الا الله فقط ولا يزيده اطلاع الناس عليه هزة ونشاطا في عمله لا وجود الناس
 وعدمهم واحد عنده بالنسبة الى مقدار العمل وكيفية فانه يكره بعقله اطلاعهم عليه لكنه
 مع ذلك غير خال عن ميل الطبع اليه ووجه له وسروره به الا انه كاره له بحبه وميله مبغض
 له بعقله وذا ر في ذلك على نفسه فله يكون بذلك في رزمة المرائين فالجواب ان الله سبحانه
 لم يكلف العبد الا ما يطيق وليس في طاعة العبد منع الشيطان عن ترغاة ولا قمع ^{لطبع}
 عن مقتضيات حتى لا يميل الى الشهوات اصلا ولا ينزع اليها البتة فان ذلك غير مقدور
 للانسان ولهذا بشر النبي صلى الله عليه واله بالعفو عنها حذرا من القنوط ودفعاً
 للخروج وتقر بها الى الله وطعناً في رحمة الواسعة حيث يقول عفى الله لامتي عما حدثت به
 انفسهما ما لم تنطق به او تعلم به لان حركة اللسان والجوارح مقدوران بخلاف خطر
 الأوهام ووساوس القلوب وهذا امر بين مجده كل عاقل نعم يجب مقابلة هذه الخطرات
 باضدادها ومقابلة شهواتها بكرهاتها وتشتاد لك من معرفة العواقب وعلم الدين
 ومداخيل العقل فاذا فعل ذلك فهو الغاية في اداء ما كلف به لان خواطر المهيجة للبدن
 من الشيطان والميل بعد ذلك من خواطر النفس الامارة والكراهة من الايمان
 ومداخيل العقل **علاج** الرياء اعلم ان اصل الاخلاص استواء السيرة والعلانية

هو الذي يعطى القلب ويحول بينه وبين التفكير في العاقبة والاستضاءة بنور العلوم الربانية فان قلت فمن صادف في نفسه كراهة الرياء وحملت الكراهة على الإيذاء والفضل وان لا يريد بعمله الا الله فقط ولا يزيده اطلاع الناس عليه هزة ونشاطا في عمله لا وجود الناس وعدمهم واحد عنده بالنسبة الى مقدار العمل وكيفية فانه يكره بعقله اطلاعهم عليه لكنه مع ذلك غير خال عن ميل الطبع اليه ووجه له وسروره به الا انه كاره له بحبه وميله مبغض له بعقله وذا ر في ذلك على نفسه فله يكون بذلك في رزمة المرائين فالجواب ان الله سبحانه لم يكلف العبد الا ما يطيق وليس في طاعة العبد منع الشيطان عن ترغاة ولا قمع لطبع عن مقتضيات حتى لا يميل الى الشهوات اصلا ولا ينزع اليها البتة فان ذلك غير مقدور للانسان ولهذا بشر النبي صلى الله عليه واله بالعفو عنها حذرا من القنوط ودفعاً للخروج وتقر بها الى الله وطعناً في رحمة الواسعة حيث يقول عفى الله لامتي عما حدثت به انفسهما ما لم تنطق به او تعلم به لان حركة اللسان والجوارح مقدوران بخلاف خطر الأوهام ووساوس القلوب وهذا امر بين مجده كل عاقل نعم يجب مقابلة هذه الخطرات باضدادها ومقابلة شهواتها بكرهاتها وتشتاد لك من معرفة العواقب وعلم الدين ومداخيل العقل فاذا فعل ذلك فهو الغاية في اداء ما كلف به لان خواطر المهيجة للبدن من الشيطان والميل بعد ذلك من خواطر النفس الامارة والكراهة من الايمان ومداخيل العقل علاج الرياء اعلم ان اصل الاخلاص استواء السيرة والعلانية

كما قيل لبعضهم عليه السلام جعل العلانية قال وما عمل العلانية قال ما اذا اطلع الله الناس عليك
 لم تستحي منه وهذا ما اخذ من كلام سيد الاولياء ومكمل الاولياء ومرشد العلماء
 وامام الاقبياء والدة الائمة الامناء امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
 والذاتيتين حيث يقول اياك وما تعتذر منه فانه لا يعتذر من خير اياك وكل عمل في
 السر يستحي منه في العلانية واياك وكل عمل اذا ذكر لصاحب انكره وقال رسول الله صلى
 عليه واله ان اعلی منازل الايمان درجة واحدة من بلغ اليها فقد فاز وظفر وهو ان يستحي
 بسريته في الصلاح الى ان لا يبالي بها اذا ظهرت ولا يخاف عقابها اذا استترت وقا
 عليه السلام وقد سئل فيما النجاة قال ان لا يعمل العبد بطاعة الله يريد بها الناس وعنه
 عليه السلام ان الله لا يقبل عملا فيه من قال ذرة من رياء وعنه صلى الله عليه واله في حديث
 الثلاثة المقتولون في سبيل الله والمصدق بما له في سبيل الله والقاري لكتاب الله وان الله جل
 يقول لكل واحد منهم كذبت بل اردت ان يقال فلان جواد كذبت بل اردت ان يقال فلان
 شجاع كذبت بل اردت ان يقال فلان قاري واخبر رسول الله صلى الله عليه واله لم يشاؤا على
 ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصفر قالوا وما
 الشرك الاصفر يا رسول الله قال الريا يقول الله عز وجل يوم القيمة اذا جازى العباد باعمالهم
 اذهبوا الى الذين كنتم تراءون في الدنيا هل تجدون عندكم ثواب اعمالكم وفي الحديث
 انه يوم يبرز جبال النار فيوحى الله سبحانه الى مالِك خازن النار يا مالِك قل للنار لا
 تحرق لهم اقدا ما فقد كانوا يمشون بها الى المساجد وقل للنار لا تحرق لهم فروجهم فوجافد
 كانوا يسبقون الوضوء وقل للنار لا تحرق ايديهم فقد كانوا يرفعونها الى الدعاء وقل
 للنار لا تحرق لهم السنة فقد كانوا يكثر من تلاوة القرآن فيقول لهم مالِك يا اشقياء
 ما كانت اعمالكم في الدنيا فيقولون كنا نعمل لغير الله فيقول لهم خذوا ثوابكم من علمكم
 لروا الرياء موجب للمقت من الله ومعرض للحرى في الدنيا والاخرة حيث ينادي عليهم

هذا الكتاب من كتب الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل

يوم القيمة على رؤس الاشهاد يا فاجرا يا غاديا من اني اما استحييت اذا اشرقت بطة
الله عرض الحياة الدنيا راقت قلوب العباد واستخففت بظلم سلطان المعاد
تجبت الى المخلوقين بالتبغض الى رب العالمين وتليت لهم بعمل الله وتقربت اليهم
بالبعد من الله وطلبت رضاهم وتعرضت لخطه اما كان اهون عليك من الله فها تفكر
العبد في هذا الحزى وقابل ما يحصل له من العباد والتزيم لهم في الدنيا بما يهدم عليه من ثواب
اعماله التي كانت تخرج ميزانه لو خلصت له وقد فسدت بالرياء وقد حولت الى كفة السوء
فلو لم يكن في الرياء الا تحويل العمل من الثواب الى العقاب لكان ذلك كافيا في معرفته
ورادعا عن الامامة وقد كان ينال بهذه الحسنة رتبة الصديقين وقد خطا الى ذلك
السافلين في الهاجرة لا يزال وعشرة لا يستقل مع ما ينال من الحزى والتوبخ في
المعاد على رؤس الاشهاد مضافا الى ما يعرض له في الدنيا من تسبب الهم بسبب
ملاحظة قلوب المخلوق فان رضا الناس غاية لا تدرك كما رضي به فريق يخطئون في
ورضي بعضهم في سخط بعض ومن طلب رضاهم في سخط الله سخط الله عليه وسخطهم
ايضا عليه ثم اتى غرضه في مدحهم واشار ذم الله تعالى لاجل خدم ولا يزيد حمد
رزقا ولا اجلا ولا ينفعه يوم فقر وفاقة في شدة القيمة واما الطمع بما في ايديهم
فالله هو الرزاق وعطاؤه خير العطاء ومن طمع في المخلوق لم يخل من الذل والحقنة
وان وصل الى المراد لم يخل عن المنة والمهانة وكيف يترك العاقل ما عند الله جاره
كاذب وهو فاسد وقد يصيب وقد يخطئ وان اصاب فلا تقي لذته بالمرسته
ومذلتة وهو من قسم الله له ومحسوب عليه من رزقه فيدبغى ان يقرر العاقل في نفسه
هذه الاسباب وضررها وما يصير اليه ما لها فتقل رغبت عنها ويقبل الى الله
بقلبية فان العاقل لا يرغب فيما يكسر عليه ضرره ويكفيه ان الناس لو علموا ملته
باطنه من قصد الرياء واظهار الاخلاص لقتوه وسيكشف الله تعالى عن سره

يُبَغِّضُهُ إِلَيْهِمْ وَيَعْرِفُهُمْ أَنْهَ مَرَأَى مَقُوتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَلَوْ أَخْلَصَ اللَّهُ لِكُتُفِ اللَّهِ لَهُمْ خَلَا^{صَهُ}
وَجَبَّ إِلَيْهِمْ وَسَخَّرَ لَهُمْ وَأَطْلَقَ السِّنَّتُمْ بِحَمْدِهِ رَوَى أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ
لَا عِبْدَتَ اللَّهِ عِبَادَةٌ أَذْكَرُ بِهَا فَمَكَ مَتَّةً مَبَالِغًا فِي الطَّاعَةِ وَجَعَلَ لَا يَمُرُّ بِمَلَأَمِ النَّاسِ
إِلَّا قَالَ أَمْتَصَّنِعْ مَرَأَةً فَأَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ وَقَالَ قَدْ تَعَبْتُ نَفْسَكَ وَضَيَّعْتَ عَمْرَكَ
فِي لَا شَيْءٍ فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ سَجْدَةً فَغَيَّرَ نِيَّتَهُ وَأَخْلَصَ عَمَلَهُ لِلَّهِ تَعَالَى فَجَعَلَ لَا يَمُرُّ بِمَلَأَمِ النَّاسِ إِلَّا
قَالَ وَارِعٌ تَقِيٌّ وَمِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ مَا سَبَقَ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْكَ سِتْرُهُ وَعَلَى أَظْهَارِهِ وَقَوْلُهُمْ
أَنَّ اللَّهَ يَقْسِمُ الشَّاءَ كَمَا يَقْسِمُ الرِّزْقَ مَعَ أَنْ مَدَحَ النَّاسَ لَا يَنْفَعُهُ وَهُوَ مَذْمُومٌ عِنْدَ اللَّهِ وَمَنْ هَلْ
التَّارُ وَذَتَهُمْ لَا يَصْتَرُهُ وَهُوَ مَحْمُودٌ عِنْدَ اللَّهِ فِي زَمَرَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَكَيْفَ يَصْرُهُ ذَتَهُمْ أَوْ كَيْدَهُمْ وَ^{لَيْسَ}
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالرَّيْضُ يَقُولُ مِنْ أَثَرِ حَمْدِ اللَّهِ عَلَى حَمْدِ النَّاسِ كَمَا هَاهُ اللَّهُ مُؤْتَى النَّاسِ وَقَالَ صَلَّ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَالَّذِينَ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَمَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ^{لِللَّهِ}
مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَ شِدَّةَ فَاقَةِ وَقُوَّةَ حَاجَتِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَى ثَوَابِ أَعْمَالِ الْفَانَةِ
يَوْمَ لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَلَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَتَشْغَلُ فِيهِ
الْصَّدِيقُونَ بِأَنْفُسِهِمْ وَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ نَفْسِي نَفْسِي فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِمْ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَصِيبَ مَعَهُ
غَيْرُ الْخَائِصِ مِنَ الْعَمَلِ كَمَا أَنَّ الْمَسَافِرَ إِلَى الْبَلَدِ الْبَعِيدِ الْمَشْفُوقَ لَا يَصِيبُ مَعَهُ إِلَّا خُلَاصُ الْذَمِّ^{الْمُخَوِّفِ}
ظُلْمًا لِمُخَفَّةٍ وَكَثْرَةً لِمُنْقَاعٍ بِعِنْدِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَلَا حَاجَةَ أَكْثَرٍ مِنْ فَاقَةِ الْقِيَامَةِ وَلَا عَمَلٍ
مِنْ الْخَالِصِ فَهُوَ أَنْفُسُ الذَّخَائِرِ وَأَخْفَاهَا حِمْلًا بَلَّ مَوْجِلُ صَاحِبَةٍ عَلَى مَا وَرَدَ فِي تَقْسِيرِ
قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَنْجِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَقَارَاتِهِمْ أَنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ عِنْدَ^{هَلْ}
الْقِيَمَةِ أَرْكَبْنِي فَلَطَالُ مَا رَكِبْتُكَ فِي الدُّنْيَا فَيَرْكَبُهُ وَيَخْطِي بِهِ شِدَائِدَهَا وَرَوَى أَوْ دُونَ
فَرَقْدِ عَزَائِي عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ لِيَهْدِي لِصَاحِبِهِ الْجَنَّةَ كَمَا يَرِي
الرَّجُلُ غَلَامًا يَفْرَاشُهُ فَيَفْرِشُ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ وَمِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلَا نَفْسَ يَمِيدُونَ فَمِنْ حَاضِرَةٍ
قَلْبِ الْآخِرَةِ وَأَحْوَالِهَا وَمَنَازِلِهَا الرَّفِيعَةِ عِنْدَ اللَّهِ اسْتَحَقَّ مَا تَعْلُقُ بِالْخَلْقِ أَيَّامَ^{لِحُفْوِ}

التفويض نحو شروا تدين
عيسى

مع ما فيه من الكدورات والمنغصات وجمع همة وصرف في الله قلبه وتخلص من
الرياء ومقاسات قلوب الخلق وانعطف من اخلاصه انوار على قلبه ينشرح بهامده
ويطوق بها لسانه ويفتح له من الطاف الله ما يريد به بالله انسانا ومن الناس وحشة
واحقار الدنيا واعظاما للآخرة وسقط محل الخلق من قلبه وانحل عند اعية الريا
واثر الوحدة واحتيا الخلوة وهطلت عليه سحائب الرحمة ونطق لسانه بطرائف
الحكمة وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه واله من اخلص الله اربعين يوما فخر الله
الحكمة من قلبه على لسانه وروى عبيد الله بن زرارة عن الصادق عليه السلام ما
من مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه انسانا يسكن اليه حتى لو كان على قلة جبل الميثون
وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خالط الناس تحبهم ومتى تحبهم تعلمهم
وعن ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم وروى
كعب الاخبار قال اوحى الله الى بعض الانبياء ان اردت لقائي عذابي في حظيرة القدس
فكن في الدنيا غريبا وحيدا محزوننا مستوحشا كالطير الوحدا في الذي يطير في الارض
المقفرة وياكل من رؤس الاشجار المثمرة فاذا كان الليل اوى الى وكفه ولم يكن مع الطير
استيناساي واستيناسا من الناس وروى عن البضعة الزهراء سيدة النساء حبيبة
المختار ووالده الائمة الاطهار صلوات الله عليها وعلى آلهما وبعلمها وبينهما من اصعد
الى الله خالص عبادة اهبط عز وجل اليه افضل مصلحة وعن الباقر عليه السلام لا
يكون العبد عابدا لله حق عبادة حتى ينقطع عن الخلق كلهم اليه فيخنديقوا هذا خلاص
لي فيقبله بكرمه وعن الصادق عليه السلام ما انعم الله عز وجل على عبد اجل من ان لا
يكون في قلبه مع الله عز وجل غيره وقال عليه السلام هشام بن الحكم الصبر على الوحدة
علامة قوة العقل من غفل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما
عند الله وكان الله انيسه في الوحشة وصاحبه الوحدة وغناه في القلة ومغره من

والقلبي والقلبي تعللا من راس
الخبز ارمودن القلي
والقلبي من راسه

القفر يابان في نباته بآب
الوكر اشيا نه مرغ

غير عشرة

غير عشيرة يا هشام قليل العلم مع العلم مقبول مضاعف وكثير العلم من اهل الجهد وودع
 ابي جعفر الجواد عليه السلام افضل العباد الاخلاص وعن الهادي عليه السلام لو سلك
 الناس واديا وسبعا سلكت وادي رجل عبد الله وحده خالصا وعن العسكري ع
 لو جعلت الدنيا كلها لقمه واحده لقمته من بعيد الله خالصا ولرايت اني مقصر في حق
 ولو منعت الكافر منها حتى يموت جوعا وعطشا ثم اذقته شربة من الماء لرايت اني
 قد صرفت هذه جملة الادوية العلمية القالعة مغارس الرياء السادة مسام الهوى
 واما الدواء العلمي فانه يعود نفسه اخفاء العبادات ويغلق دونه الابواب كما يفعل
 بالفواحش ويقنع باطلاع الله وعلمه ولا تنازع نفسه الى طلب علم غير الله فلا دواء ^{يجمع} ^{ينفع}
 من ذلك كان عيسى ع يقول للحواري اذا كان صوما احكم فليدهن راسه ولحيته وشمس
 شفته بالزيت لتلايرى الناس انه صائم واذا اعطى يمينه فليخف عن شماله واذا صلى
 فليخ ستر بابه فان الله يقسم الشاء كما يقسم الرزق وقال رسول الله صلى الله عليه واله
 ان في ظل العرش ثلاثة يضلهم الله يظلم يوم الاضل الا ظلم رجلان تحابا في الله وافترقا ^{عليه}
 ورجل تصدق بيمينه صدقة فاخفاها عن شماله ورجل دعته امرأة ذات جمال وقال اني
 اخاف الله رب العالمين وروى حفص بن البخري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 حدثنا ابي عن ابيه عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال لا يزداد النعمي يتدل
 ولا تشهر ووارثك ولا تذكر وتعلم واعمل واسكت تسلم تسر الا برار وتغيب الفجار
 ولا عليك اذا عرفك الله ديثان لا تعرف الناس ولا يعرفونك **تذنيب** واذا السررت
 العمل واخفيت وعرفت خلوصه لله سبحانه فلا يقشيه فيما بعد ويقول انه لم يقع الا خلاصا
 وقد كتبت في ديوان الحسنات وجعلت في الكفات الزاجات وتعلم بعد ذلك ثقل
 همك ومجاهدتك على كمانه بل تحقق ان اذا اعتك فيما بعدك اذا اعتك له في ابتداء عملك
 فاياك اياك ان تصنع ما تعبت فيه وكحت له وثقله من ديوان السر الى ديوان الجهر

تقديم نفسه اذ كان ساجدا

غرس الشجر غرسا وخراس
 وقت الغرض من الحياطة
 السهم الثقب ونسب السهم
 وسام السهم بقبه

الشيء وضع الامر فيقول في ذلك الامر والامر في ذلك
 وسفر في السفر الى امر في ذلك الامر

لمع في العمل المنه

۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

القاء

وانقبوا

وَأَتَقَبَّوْا أَنْفُسَهُمْ وَأَعْمَارَهُمْ فِي عِبَادَتِي كَأَنِّي أَمَقْتَصِرُ مِنْ غَيْرِ الْغَيْرِ مَا يَطْلُبُونَ مِنْ كَرَامَتِي
وَالنَّعِيمِ فِي جَنَاتِي وَدَرَجَاتِي فِي جَوَارِي وَلَكِنْ رَحْمَتِي فَلْيَبْغُوا أَوْ الْفَضْلَ مِنِّي فَلْيَجْعَلُوا
وَالْحَسَنَ الظَّنَّ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا فَإِنْ رَحْمَتِي تَحْتَدُّ لَكَ تَدَارُكُهُمْ وَهِيَ تَبْلُغُهُمْ رِضْوَانِي وَمَعْرِفَتِي
وَالْبِسْمُ عَفْوِي فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ بِذَلِكَ تَسْمِيَتُ عَنْ الْبَاقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ
اللَّهُ سُبْحَانَ مَنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَسْأَلُنِي الشَّيْءَ مِنْ طَاعَتِي فَأَصْرِفُهُ عَنْهُ خِيفَةً
الْأَعْيَابِ وَقَالَ الْمَسِيحُ عَايَا مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ كَمْ مِنْ سَرَّاجٍ أَطْفَأَتْهُ الرِّيحُ وَكَمْ مِنْ عَابِدٍ
أَفْسَدَهُ الْعُجْبُ وَاعْلَمُوا أَنَّ حَقِيقَةَ الْعُجْبِ اسْتِعْظَامُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَاسْتِكْثَارُهُ
وَالِابْتِهَاجُ بِهِ فَإِنْ قُلْتَ غَمٌّ صَادَفَنِي نَفْسُهُ السُّرُورُ بِالطَّاعَةِ وَالِابْتِهَاجُ بِهَا لَكِنَّ
لَا يَسْتَعْظِمُهَا بَلْ يَفْرَحُ بِفَعْلِهَا وَيَحِبُّ الزِّيَادَةَ مِنْهَا وَهَذَا أَمْرٌ لَا يَكَادُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَفْكَرَ
عَنْهُ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا قَامَ لَيْلَةً أَوْ صَامَ يَوْمًا أَوْ حَصَلَ لَهُ مَقَامٌ شَرِيفٌ وَدَعَا دُعَاءًا
فَانْتَبَهَتْ لَهُ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ فَهَلْ يَكُونُ ذَلِكَ أَعْجَابًا مَحْبُطًا لِلْعَمَلِ وَدَاخِلًا فِي رُتْبَةِ الْعَمَلِ
فَالْجَوَابُ أَنَّ الْعُجْبَ إِنَّمَا هُوَ الْإِبْتِهَاجُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَالْإِدْلَالُ بِهِ وَاسْتِعْظَامُهُ
يَرَى نَفْسَهُ خَارِجًا مِنْ حُدُودِ التَّقْصِيرِ وَهَذَا مَهْلِكٌ لَا مَحَالَةَ نَاقِلٌ لِلْعَمَلِ مِنْ كِفَّةِ الْحَسَنَاتِ
إِلَى كِفَّةِ السَّيِّئَاتِ وَمِنْ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ إِلَى أَسْفَلِ الدَّرَكَاتِ رَوَى سَعِيدُ بْنُ أَبِي خَلْفٍ
عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلَيْكَ بِالْحَجِّ وَلَا تَخْرُجَنَّ نَفْسُكَ مِنْ حُدُودِ التَّقْصِيرِ فِي عِبَادَةِ
اللَّهِ وَطَاعَتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَعْبُدُ حَقَّ عِبَادَتِهِ وَأَمَّا السُّرُورُ مَعَ التَّوَاضُعِ لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى التَّوْفِيقِ لَذَلِكَ وَطَلِبُ الْإِسْتِزَادَةِ عَنْهُ فَحَسْبُ مَحْمُودٌ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِنْ مَنَاقِبِهِ حَسَنَةٌ وَسَاءَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ لَمْ يَحْسَبْ نَفْسَهُ
كُلَّ يَوْمٍ وَأَنْ عَمِلَ بِهَا وَاسْتِزَادَهُ وَأَنْ عَمِلَ سِوَاهَا اسْتَغْفَرَ اللَّهَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلُوُّ
عِبَادَةِ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَصْبِحُ وَلَا يَمْسِي إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ فَلَا يَزَالُ زَارِيًا عَلَيْهَا وَمُسْتَشِيرًا
لَهَا فَكُونُوا كَالسَّابِقِينَ قَبْلَكُمْ وَالْمَاضِينَ أَمَامَكُمْ قَوْضُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقْوِيصَ الزَّاحِلِ وَأَطْوَاهَا

الاستغفار

الاستزادة

الاستغفار

في حديث الاستغفار

طي النازل **علاج** العجيب ان يتفكر فيما يؤدى اليه العجب وهو يؤدى الى الموت وحيات
 العمل ويتفكر في الاموات التي اكسب بها الطاعة واقتد بها عليها فهل هي الاملكة
 ثم ينظر فيما تناوله من القوت الذي اقام به صلبه فهل هو الارزق قد ينظر في القات
 التي هي له شاملة وبها تفرغ لما اراده هل هي الامن نعمة ولرب مريض لو خير من القات
 وان يقوم بانها اياما وليا الى لاختر العافية وبذل في ثمنها المليالى الكثرة والعباد
 القليلة ^{الكثرة} هنا وانت تعجب بقيام بعض ليلة وكم منعت بالعافية من يوم وليلة بل من شهر
 وسنة فبما ذا تعجب وانك تقوم بتوفيقك وتمكن بعافية وتقوى برزق وتعمل بحوائج
 والاله ويقع ذلك في ليلة ونهار فقل قد علمك الى ما عليك من نعمة فهل تجده وافي باللك
 او بعشر العشر هل توفيقك القيام بالانعمة عليك يلزمك شكرها وتحشى ان قصر فيه
 ان يكون مؤاخذا اوحى الله الى داود عايدا اود اشكرني قال وكيف اشكرك يا رب ^{شكر}
 من نعمك يستحق عليه شكا قال يا داود رضيت بهذا الاعتراف منك شكرا بل تسرعك
 جملة الى احاد ما يتصرف فيه من نعمة من مأكلا وشربا لا تجده ناهضا باليسير من ذلك
 روى ان بعض الوعاظ دخل يوما على هرون الرشيد فقال له عطيتني قال يا امير المؤمنين
 انك لو منعت شربة من ماء عند عطشك بم كنت تشتريها قال بنصف ملكي قال يا امير
 المؤمنين ان تراها لو حست عنك عند خروجها بم كنت تشتريها بالنصف الباقي قال
 فلا يغرك ملك قيمة شربة ماء فيا هذا كم تناول في يومك وليلتك وانت ترى الخير
 يعمل طول النهار بدرهمين والحارس يسهر جملة الليل بدانقين وكذلك اصحاب الصناعات
 والحرف والطباخ والخباز تراهم يعملون جملة النهار وطرفي الليل وقيمة ذلك دراهم
 معدودة واذا صرفت الفعل الى الله فصمت يوما واحدا قال الصوم لي وانا ^{بني}
 به وقال اعدت لعبادي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشي
 فهذا يومك الذي قيمته درهتان مع احتمال الشعب العظيم صار له هذه القيمة بنفسه ^{الله}

من نعمة الله عليه
 من نعمة الله عليه
 من نعمة الله عليه

تعالى ولو قت ليلة الله تعالى قال فلا تقلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا
 يعملون فهذا الذي قيمته دانقان ولو سجدت لله سجدة أحتى غشيتك فيها النعاس
 باهى الله بك الملائكة وكم قيمة زمان السجدة مع ما حصل فيها من النوم والغفلة لكن
 لما نسبت إلى الحق جل جلاله بلغت قيمة من الجلالة والنفاستة هذا المقدار ^{جعلت} ^{لوقته}
 لله ساعة تصلى فيها ركعتين خفيفتين بل نفساً تقول فيه لا اله الا الله قال الله
 ومن يعلم من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يروون
 فيها بغير حساب وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله غرس الله
 له شجرة في الجنة فهذه ساعة من انفسك وكم تضيع مثلها في لاشئ وكم يتر عليك
 مثلها بلا فائدة فحق لك ان ترى حفارة عملك وقلة مقداره من حيث هو وان لا ترى
 الا منته الله عليك فيما شرف من قدره واعظم من جزائك وان تحاذر عليه من ان يقع
 على وجه لا يصلح لله ولا يقع منه موقع الرضى فتذهب عنه القيمة التي حصلت له
 ويعود الى ما كان عليه في الاصل من الثمن الحقيق من درهمين او دانقين واحقر لا بل
 لم تشك من المقت والعقوبة فالزم نفسك المراقبة لله والمثلة والازدراء بنفسك
 لعلك تفوز برحمة الله فانه روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من مقت نفسه دون
 مقت الناس من الله من فرع يوم القيمة وروى ان عابدا عبد الله سبعين عاما صام
 نهاره قايما ليلة فطلب الى الله حاجة فلم تقض فاقبل على نفسه وقال من قبلك ايتت لو كان
 عندك خير قضيت حاجتك فاتر الله اليه ملكا فقال يا بن ادم ساعتك التي اترت
 فيها على نفسك خير من عبادتك التي مضت وقد روى انه يبدي احدا نادما على نفسه
 زاريا على نفسه خيرا من ان يصبح مبيها بعملة فعليك ايها العاقل تحصين عملك من
 العجب والرياء والغيبة والكبر فانها ايسر كان الرياء والعجب في الاضرار بالاعمال
 او لا تنظر الى خير معاذ روى الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي في الرتبة في

هذا الحديث في كتاب التوبة
والله اعلم بالصواب
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

139

وحج وعمرة فيجاوزون به الى السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا
العمل وجه صاحب واطسوا عيني لان صاحب لم يرحم شيئا اذا اصاب عبدا من عباد الله
ذنب الاخرة او ضرا في الدنيا شئت به امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني قال وتصددا ^{لحفظه}
بعمل العبد بفقير واجتهاد وورع وله صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعة ثلثة الاف
ملك فتمت بهم الى ملك السماء السابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحب
انا ملك الحجاب **مُحْجَبُ كُلِّ عَمَلٍ** ليس لله ان اراد رفعة عند القواد وذكر في المجالس ^{صيا}
في المداين امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري ما لم يكن خالصا قال وتصددا ^{لحفظه}
بعمل العبد بمتهما به من صلوة وزكاة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر كثير
وتشيعه ملائكة السموات والملائكة السبع بمجامعتهم فيطون الحجب كلها حتى يقوموا
بين يديه سجادة فيشهدوا له بعمل ودعاء فيقول انتم حفظة عمل عبيدي وانا رقيب على ما في نفسه
انه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا ثم قال بكامعاذ قال
قلت يا رسول الله ما اعمل قال **اقْتَدِنِيكَ** يا معاذ في اليقين قال قلت انت رسول الله صلى
عليه واله وانا معاذ قال فان كنت في عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك عن اخوانك وعن
حملة القرآن ولتكن ذنوبك عليك لا تحملها ولا ترك نفسك بتدبير اخوانك ولا ترفع نفسك
بوضع اخوانك ولا ترائي بعملك ولا تدخل من الدنيا في الاخرة ولا تفحص في مجلسك لكي
يحذرك لسوء خلقك ولا تناج مع رجل وانت مع اخر ولا تتعظم على الناس فتقطع عنك
خيرات الدنيا ولا تترق الناس فترقك كلاب اهل النار قال الله تعالى **وَالنَّاسُ طَائِفَاتٌ**
افترى ما الناشطات كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم قلت ومن يطوق هذه الخصال
قال يا معاذ انه يسير على من يسير الله عليه قال وما رايت معاذ ايكسر تلاوة القرآن كما يكسر تلاوة
هذا الحديث **الْبَابُ الْخَامِسُ** فيما الحق بالدعاء وهو الذكر ولما كان المقصود من هذا
الكتاب التنبيه على فضل الدعاء والاشارة الى ما يستظهر به الداعي واشتمل من ذلك على

الاعمال الصالحة والآثار
الاجتماعية

التنبيه على كراهة
نشاط من لا يملك نفسه
نشاط

مُتَّعَةٍ وَجَمَلَةٍ كَافِيَةٍ أَحْيَيْنَا أَنْ نَرُدَّ ذَلِكَ بِمَا يَسَاوِي الدُّعَاءَ فِي الْفَضْلِ وَالتَّحْيِثِ عَلَيْهِ
وَقِيَامِهِ مَقَامَهُ فِي تَحْصِيلِ الْمَرَادِ وَدَفْعِ الْأَهْوَالِ الشَّدَادِ وَهُوَ الذِّكْرُ وَقَدْ ظَهَرَ تَمَازُجُهُ مِنْ
فَوَائِدِ الدُّعَاءِ أَنَّهُ يَبْعَثُ عَلَيْهِ الْعَقْلُ وَالنَّقْلُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ وَأَنَّهُ يَرْفَعُ الْبَلَاءَ الْحَالِيَّ
وَيُدْفِعُ الشُّقْلَ النَّازِلَ وَيَحْصِلُ بِهِ الْمَرَادُ مِنْ جَلْبِ النَّفْعِ وَتَقْرِيرِ الْحَاصِلِ مِنْهُ وَدَوَامِهِ وَاشْتِمَالِهِ
الذِّكْرَ عَلَى كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ وَسَتَرِي ذَلِكَ فِيمَا بَيَّنَّاهُ فَقَوْلُ الذِّكْرِ مَحْثُوثٌ عَلَيْهِ وَمُرْغَبٌ
فِيهِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ الْعَقْلُ وَالنَّقْلُ مَا الْأَوَّلُ فَمَادِلُ مِنْ وَجُوبِ الشُّكْرِ الْمُنْعَمِ وَالشُّكْرِ قِسْمٌ
مِنْ أَقْسَامِ الذِّكْرِ لِأَنَّهُ دَافِعٌ لِلضَّرِّ الْمَظْنُونِ وَكُلُّ ضَرِّ ظَنٍّ حَصُولُهُ وَجِبْ فَعْدُهُ مَعَ الْقَدَرِ
عَلَيْهِ مَا الْأَوَّلُ فَلَمَّا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ فَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ وَلَمْ يَصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ
الْمَجْلِسُ حَسْرَةً وَبِالْأَعْلِيهِمْ وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ لَمْ يَذْكُرُوا
اللَّهَ وَلَمْ يَذْكُرُوا إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ مَجْلِسٍ
يَجْتَمِعُ فِيهِ أَرْبَاعٌ وَفَجَّارٌ ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَلَى غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ مِيتَةٍ إِلَّا الصَّاعِقَةَ لَا تَأْخُذُهُ وَهُوَ يَذْكُرُ اللَّهَ وَآمَنَ النَّاسُ
فَضَرُوبُهُ وَآمَنَ النَّقْلُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ أَمَا الْكِتَابُ فَيَأْتِي مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْعَقْلُ اللَّهُ ثُمَّ ذَرَهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَذْكُرْ بِكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخَفِيَّةً
وَعَزْلًا وَأَذْكُرْ بِكَ فِي قَوْلِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسُجُودًا كَثِيرًا
وَاصْبَارًا أَمَا السُّنَةُ وَكثيرٌ يَفْهَمُ اسْتِقْصَاؤَهُ إِلَى تَطَوُّلَاتٍ فَلْنَقْصُرْ مِنْهُ عَلَى مَا
الْأَوَّلُ مِنْهُ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ اللَّهُ
يَقُولُ مَنْ شَغَلَ يَذْكُرِي عَنْ مَسْئَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتُ مَنْ سَأَلَنِي وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا
الْخَبْرَ وَحْدَهُ كَافٍ فِي مَا نَحْنُ بِصَدْدِهِ لِأَنَّهُ قَدْ سَدَّ الدُّعَاءَ وَفُضِّلَ عَلَيْهِ فَكُلُّ مَا قَامَ
إِلَيْهِ الدُّعَاءُ مِنَ الْفَوَائِدِ فَالذِّكْرُ قَائِدٌ إِلَى **النَّاسِ** رَوَى هَرُونَ بْنُ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

خاف الرجل يخاف خوفا
وخيف وخفا فهو خائف

ان العبد ليكون له الحاجة الى الله عز وجل فيبدأ بالشاء والصلوة على محمد وال محمد حتى
يُنسى حاجته فيقضيها الله لم من غير ان يسأل الثالث روى عن النبي صلى الله عليه وآله
قال من شغلته عبادة الله عن مسئلة اعطاه الله افضل ما يعطى السائلين الرابع
عن الصادق عليه السلام قال قال الله تعالى من ذكرني في ملا من الناس في كل يوم في ملا من ملا
الخامسة روى ابن القلاح عنه عليه السلام ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر فليس
حد ينتهي اليه فرض الله الفريض من اذاهن فهو حدتهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حد
والجمع فمن حج فهو حدته الا الذكر فان الله لم يرض فيه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم لا
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا فلم يجعل الله له حدا ينتهي
اليه قال وكان ابى كثير الذكر لقد كنت امشي معه وان ليذكر الله واكل معه الطعام وان ليذكر
ولو كان يحدث القوم ما يشغلهم ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لاصقا بجنه يقول لا
اله الا الله وكان يجمعنا ويا من بالذكر حتى تطلع الشمس وكان يامر بالقراءة من كان يقرأ
منا ومن كان لا يقرأ منا امره بالذكر والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله فيه تكثر
بركته وتخصه الملائكة وهجره الشياطين وتضي لاهل السماء كما يضي الكواكب لاهل
الارض والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقل بركته وهجره الملائكة
وتضره الشياطين وقال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال من خير اهل المسجد
فقال اكثرهم ذكر السادسة روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا الذين
اذا خلوا ذكروا الله كثيرا السابعة عنه عليه السلام قال قال الله تعالى موسى اكبر ذكر
بالليل والنهار وكن عند ذكرى خاشعا الثامنة عنه عليه السلام قال قال الله سبحانه
يا ابن ادم اذكرني في ملا اذكرك في ملاخير من ملائكة التاسعة عن النبي صلى الله عليه
والدابع لا يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو اول العباداة والتواضع لله سبحانه
وذكر الله على كل حال وقلة الشيء يعني قلة المال العاشرة عن الصادق عليه السلام

المؤمن بكل ميتة يموت غرقاً ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيب
 ذاك الله وفي أخرى ولا نصيبه وهو يذكر والله الحادية عشرة في بعض الاحاديث القدسية
 ايما عبداً طلعت على قلبه فرايت الغالب عليه التمسك بذكرى قولت سياسته وكنت
 جليسه ومخاضه وانيسه الثانية عشرة عن النبي صلى الله عليه واله قال قال الله سبحانه اذا
 علمت ان الغالب على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته في مسئلتى ومناجاتى فاذا كان
 عبدي كذلك فاراد ان يسهو وحلت بينه وبين ان يسهو اولئك اولياى حقا اولئك
 الابطال حقا اولئك الذين اذا اردت ان اهلك الارض عقوبة زويتها عنهم من اجل
 اولئك الابطال الثالث عشرة عنه عليه السلام قال مكتوب في التوراة التي لم تغيران
 موسى سال ربه فقال يا رب اقرب انت منى فانا جيك ام بعيد فانا ديك فاحمى الله
 اليه يا موسى انا جليس من ذكركنى فقال موسى فمن في سترك يوم لا ستر الا سترك فقال
 الذين يذكرونى فاذا ذكرهم ويحتاجون فى حاجتهم فاولئك الذين اذا اردت ان تصيب
 اهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعته عنهم بهم الرابع عشرة روى شعيب الانصاري
 وهرون بن خازجة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان موسى انطلق ينظر في اعمال
 العباد فاتي رجلا من اعبدا الناس فلما امسى حرك الرجل شجرة الى جنبه فاذا فيها
 رمانتين قال فقال يا عبد الله من انت انت انك عبد صالح انا هي هنا منذ ما شاء الله
 ما اجد في هذه الشجرة الا رمانتين واحدة ولولا انك عبد صالح ما وجدت رمانتين
 قال انار رجل اسكن ارض موسى بن عمران فلما اصبح قال تعلم احدا اعبد منك
 قال نعم فلان الفلاني قال فانطلق اليه واذا هو اعبد منه كثير فلما امسى اوتى
 برغيفين وماء فقال يا عبد الله من انت انت انك عبد صالح انا هي هنا منذ ما شاء الله
 وما اوتى الا برغيف واحد ولولا انك عبد صالح ما اوتيت برغيفين فانت
 قال انار رجل اسكن ارض موسى بن عمران ثم قال موسى هل تعلم احدا اعبد منك

سست الرعية سياسته
 اي وليت امرهم من

البطل الشجاع من
 زود المال عنه ارثه اي صرفه صراجه

ستر بده بستر ستر جمع كثر

انطلق اي ذهب

قال نعم

قال نعم فلان الحداد في المدينة كذا وكذا قال فانه فقطر الى رجل ليس بصاحب عبادة بل انما
 هو ذاك الله تعالى واذا دخل وقت الصلوة قام ف صلى فلما اتمى نظر الى غلته فوجدها
 قد اضعفت قال يا عبدا لله من انت انك عبد صالح انا هي هنا منذ ما شاء غلتي قريب
 من بعض الليلة قد اضعفت فمن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران قال فاخذ
 ثلث غلته فصدق بها وثلاثا اعطى مولاه وثلاثا اشترى به طعاما فاكل هو وموسى قال فقسّم
 موسى فقال من اي شيء تبسمت قال لى بنى اسرائيل على فلان فوجدته من اعبدا الخلق
 فدلى هو على فلان فوجدته اعبدا منه فدلى فلان عليك وزعم انك اعبدا منه ولست اراك
 شبه القوم قال انا رجل مملوك اليس تراني ذاك الله وليس تراني ا صلى الصلوة لوقتها وان
 اقبلت على الصلوة اضربت بغلة مولاي واضربت بعلم الناس اني تدين تاني بلادك قال
 نعم قال فمررت به سحابة فقال الحداد يا سحابة تعالى فجاءته فقال ابن تريد ان اريد ارض
 وكذا وكذا قال انصرف في ثم مررت به اخرى فقال يا سحابة تعالى فجاءته فقال ابن تريد ان اريد ارض
 اريد ارض موسى بن عمران قال اجلي هذا حمار رفيق وضعه في ارض موسى بن عمران
 رفيقا قال فلما بلغ موسى بلاده قال يا رب ما بلغت هذا ما اري قال ان عبدى هذا يصبر
 على بلائى ويرضى بقضائى ويشكر نعمائى **الخامسة عشر** روى الحسن بن ابي الحسن الذي
 في كتابه عن وهب بن منبه قال اوحى الله الى داود عياذ اود من احب حبيبا صدق قوله
 رضى بحبيب رضى فعلة ومن وثق بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب جد في السر
 اليه ياد اود ذكرى للذاكرين وجنتى للطيعين وجنتى للمستأقنين وانا خاصة للحبين
 وقال سبحانه اهل طاعتي في ضيافتي واهل شكركى في زيادتي واهل ذكرى في نعمتي
 واهل معصيتى لا اؤيبهم من رحمتى ان تابوا فانا حبيبهم وان دعوا فانا محبهم و
 مرضوا فانا طبيبهم اؤيبهم بالمحزن والمصاب لا طهرهم عن الذنوب والمعائب
السادسة عشر عن النبي صلى الله عليه واله ما جلس قوم يذكرون الله الا ناداهم مناد

انما هو ذاك الله تعالى

الا انما هو ذاك الله تعالى

ارض كذا وكذا قال انصرف

روى الحسن بن ابي الحسن الذي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وتغفرت لكم جميعا وما تعد عدة
من اهل الارض يذكرون الله الا تعد معهم عدة من الملائكة التسعة عشرة روي
رسول الله صلى الله عليه واله خرج على اصحابه فقال ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله
وما رياض الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا ومن كان يحب ان يعلم
مترلة عند الله فليتر كل مترلة الله عنده فان الله تعالى يترل العبد حيث يترل العبد
الله من نفسه واعلموا ان خير اعمالكم عند مليكم وان كهاوارفها في درجاتكم وخير
ما طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه وتعالى فانه اخبر عن نفسه فقال انا جليس من
ذكرني وقال سبحانه فاذا ذكرني اذكركم بنعمتي اذكروني بالطاعة والعبادة اذكركم بالعم
والاحسان والرحمة والرضوان الثامن عشر عنهم عليهم السلام ان الجنة قيعان
فاذا اخذنا الذكر في الذكر اخذت الملائكة في عرس الاشجار فربما وقفت بعض الملائكة
فيقال له لم وقفت فيقول ان صاحبي قد فرغ من الذكر **فصل** ويستحب الذكر في كل
وقت ولا يكره في حال من الاحوال روي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يترك
بذكر الله وانت تقول فان ذكر الله حسن على كل حال ولا تسأم من ذكر الله وعند الله تسلم
فيما اوحى الله الى موسى يا موسى لا تقرح بكثرة المال ولا تدع ذكرى على كل حال فان كثرة
المال تنشئ الذنوب وان ترك ذكرى يفسد القلوب وعن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
قال مكتوب في التوراة التي لم تغيران موسى سالته فقال الهى ياتى علمه مجالس اعزك
واجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى ان ذكرى حسن على كل حال واعلم ان الله سبحانه
يتلى العبد ليذكره ويدعوه اذا كان يحب ذكره كما تقدم في الدعاء روي ابو الصباح قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ما اصاب المؤمن من بلاد افنديني قال لا ولكن يسمع الله آيسته
وشكواه ودعاه ليكتب له الحسنات ويحيط عنه السيئات وان الله يعتذر الى عبده
كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول لا وعزتي ما افقرتك لهوانك على فارفع هذا الغطاء فيكشف

منظر

الاشياء لا يبدل ومنه قوله تعالى
ومن يشق في الحياة

فينظر في عوضه فيقول ما ضرتني يا رب ما زويت عني وما احبب الله قوما الا ابتلاهم وان عظيم الاجر
 عظيم البلاء وان الله يقول ان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح امر دينهم الا بالغناء والصحة في البدن
 قابلوهم وان من العباد لمن لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم فابلوهم
 فيصلح لهم امر دينهم وان الله اخذ ميثاق المؤمنين على ان لا يصدقني مقاتلة ولا ينصرف من عهده وان الله
 اذا احب عبد اغتربه بالبلاء غتاً فاذا دعا قال الربيبك عبدي اتني على ما سالت لقادروا انما
 اذخرت لك فهو خير لك وان حواريتي عيسى ع شكوا اليه ما يلقون من الناس فقال ان
 المؤمن لا يزالون في الدنيا منغصين وعن النبي صلى الله عليه واله ان في الجنة منازل لا ينالها
 العباد باعمالهم ليس لها علاقة من فوقها ولا عمد من تحتها قيل يا رسول الله من اهلها فقال اهل
 البلايا والهموم **فصل** ولا ينبغي ان يخلو الانسان مجلس عن ذكر الله ويقوم منه بغير ذكر
 روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرنا
 الا كان ذلك المجلس حرة عليهم يوم القيمة ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان ذكرنا من ذكر الله وذكر
 عدونا من ذكر الشيطان وعنه عليه السلام من اراد ان يكال بالميكال الا وفي فليقل اذا اراد
 لقيام من مجلسه سبحان ربك رب الغرة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
 العالمين وروى الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن النبي صلى الله عليه واله ان الملائكة يتركون
 على خلق الذكر فيقومون على رؤسهم ويكون لبكائهم ويؤمنون على دعائهم فاذا اضعوا
 الى السماء يقول الله تعالى يا ملائكتي اين كنتم وهو اعلم فيقولون يا ربنا انا حضرنك مجلساً
 من مجالس الذكر فانا اقواما يستجوبونك ويمجدونك ويقدمونك يخافون نارك فيقول
 سبحان ربك ملائكتي ارفعوها عنهم واشهدكم اني قد غفرت لهم وامتهم مما يخافون فيقولون
 ربنا ان فيهم فلا تاوانا لم يذكرك فيقول الله تعالى قد غفرت له بما استههم فان الذاكرين
 من لا يشقى بهم جليسهم **فصل** ويتأكد استحباب الذكر اذا كان في الغافلين مختصين
 قارعة تنزل بهم فيجوب ذكره ولعلمهم بخون به ولقول الصادق عليه السلام الذاكر لله في الغافلين

غتة في الماء غطصة

نقص الله عليه لعيسى بن قيس بن ابي كدرة
 تنقصت غنسية المائدة تنقص
 الرجل بالكسرة تنقص نقضا اذا لم ينج
 مراده معناه

في قوله
 في قوله

في قوله

انقص من غنسية المائدة غنسية

كالمقاتلة عن الهاربين وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ذكر الله في الغاية
 كالمقاتلة في الغارين والمقاتلة في الغارين له الجنة وعن النبي صلى الله عليه واله من ذكر الله في السوق
 مخلصاً عند غفلة الناس وشغلهم بما فيه كتب الله له ألف حسنة ويغفر الله له يوم القيمة مغفرة
 لم تحط على قلب بشر **فصل** وأفضل أوقاته عند الصباح والامساء وبعد الصبح والعصر
 قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تعالى يا ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر
 ساعة اذكرك ما اهتمك وقال الباقر عليه السلام ان ابليس عليه لعائن الله يثبت جنود الليل
 من حين تغيب الشمس وحين تطلع فاكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله
 من شر ابليس وجنوده وتعوذوا صغاركم في تلك الساعتين فانهما ساعتان غفلة وقال
 الصادق عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وظلالهم بالغدق والاصال قال هو الغدق
 قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهي ساعة اجابة **فصل** ويستحب الاسرار بالذكر لانه
 اقرب الى الاخلاص وابعد من الريا قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يذري اباذر
 اذكروا الله ذكر اخاملا قلت ما اخاملا قال الخفي وقال امير المؤمنين عليه السلام من ذكر الله
 في السرف فقد ذكر الله كثير ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السرف فقال
 يراون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وقال الصادق عليه السلام قال الله تعالى من ذكر
 سرا ذكرته علانية وروى زرارة عن احدهما قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقال الله تعالى
 واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله العظمة
 وروى ان رسول الله صلى الله عليه واله كان في عمارة فاشرفوا على واد فجعل الناس يهللون
 ويكبرون ويفعون اصواتهم فقال عليه السلام ايها الناس ارجعوا على انفسكم اما انكم
 لا تدعون اصم ولا غايبا وانما تدعون سميعا قريبا معكم **فصل** وينقسم الذكر اضافة
 فمنه التمجيد وى سعيد القاطع عن الفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
 علمني دعاء جامعاً فقال له احمد الله فانه لا يبقى احد يصلي الا دعاءك يقول سمع الله اجده

من ذكر الله في السرف فقد ذكر الله كثير
 ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية
 ولا يذكرونه في السرف فقال يراون الناس
 ولا يذكرون الله الا قليلا وقال الصادق
 عليه السلام قال الله تعالى من ذكر سرا
 ذكرته علانية وروى زرارة عن احدهما
 قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقال الله
 تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
 فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل
 غير الله العظمة وروى ان رسول الله
 صلى الله عليه واله كان في عمارة فاشرفوا
 على واد فجعل الناس يهللون ويكبرون
 ويفعون اصواتهم فقال عليه السلام ايها
 الناس ارجعوا على انفسكم اما انكم لا تدعون
 اصم ولا غايبا وانما تدعون سميعا قريبا
 معكم فصل وينقسم الذكر اضافة فمنه
 التمجيد وى سعيد القاطع عن الفضل قال قلت
 لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك علمني
 دعاء جامعاً فقال له احمد الله فانه لا يبقى
 احد يصلي الا دعاءك يقول سمع الله اجده

عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام
عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام

عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام

آل سبعل على الولد الفاضل

قَدْ أَوْثَرْنَا حَيَاتِي قَوْمًا

عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام

عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام

عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام

عليه الشمس وترفع ريح الصبا البساط فتسيره مسيرة شهر في يوم وروى انه كان يأمر الريح
العاصفة لتسيره والرياح تحملها فإوحى الله اليه وهو يسير بين السماء والأرض التي قد رزق
في ملكها ان لا يتكلم أحد بشئ الا الفقه الرمح في سمعك فيحكى انه من تجرأت فقال القداؤني ان
داود ملكا عظيما فالقاه الريح في اذنه فترل ومشي الى الخراب وقال انما مسيت اليك
لئلا تتمي ما لا تقدر عليه ثم قال التسيحة واحدة يقبلها الله خير مما اوتي داود وفي حديث
اخر لان ثواب التسيحة يقي وملك سليمان يفتي ومنه شهدان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الها واحد احمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا قال عليه السلام من قالها خمسا واربعة
مرة كتب الله له خمسا واربعين الف حسنة ومحى عنه خمسا واربعين الف فسنة
ورفع له خمسا واربعين الف درجة وكان من قرأ القرآن في يوم اثنى عشر مرة ونبي الله
بيتا في الجنة ومنه الكلمات خمس قال عليه السلام لا اعلمكم خمس كلمات خفيفات على اللسان
ثقيات في الميزان يرضي الرحمن ويطردن الشيطان وهن من كنوز الجنة ومن تحت
العرش وهن من الباقيات الصالحات قالوا ايها رسول الله فقال قولوا سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال عليه السلام خمس
تخرجن من قلبك ما انقلهن في الميزان ومنه التسيحات الاربعة عن ابي جعفر عليه السلام قال
مر رسول الله صلى الله عليه واله برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه وقال لا ادلك
على غرس ائبنا هذا واسرع ايناعا واطيب غرسا وبقي قال اي فدلني يا رسول الله فقال
اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك
بذلك ان قلت بكل تسيحة عشر شجرة في الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات
الصالحات قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائط هذا صدقة مقبوضة
على فقراء المسلمين اهل الصدقة فارتل الله ايات من القرآن فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسن فسنيسره لليسري وروى محمد بن خالد البرقي عن الصادق عليه السلام عن محمد بن عيسى
عن ابي بصير

قال قال

مثل الاستغفار مثل ورقة على شجرة تحرك فتناثر والمستغفر من ذنب وهو يفعله
كالاستغفار بربه وقال عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه واله لا يقوم من مجلس ولا
خفت حتى يستغفر والله خمساً وعشرين مرة وعند عليه السلام قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يستغفر الله غداة كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله سبعين مرة قال قلت وكيف
كان يقول استغفر الله واتوب اليه فقال كان يقول استغفر الله سبعين مرة ويقول
اتوب اليه سبعين مرة وعند عليه السلام الاستغفار وقول لا اله الا الله خير العباد
قال الله العزيز الجبار فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك **فصل** وافضل

اوقات الاستغفار وبعد الصبح والعصر روى عن الصادقين ع املوا اول صحايفكم
خير واخرها خير يعفركم ما بينهما وروى هرون بن موسى التلعكبري باسناده الى الصادق
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قال بعد العصر في كل يوم مرة واحدة

استغفر الله الذي لا اله الا هو الحق القيوم ذا الجلال والاكرام واسئله ان يتوب علي

توبه عبده ذليل خاضع فقير يائس مسكين مستكين مسجير لا يملك لنفسه نفعا ولا ضررا

خاشع

ولا حيوة ولا موة ولا شورا المراد الله الملك بخلق صيفته كايضا ما كانت وعندهم عليهم السلام

الاصلوة الله على المستحسين والمستعزين بالاستغفار وروى ان ابا القاسم ابي الحسن عليه السلام

وكان رجلا محارفا فشكى اليه حرقته وان لا يتوجه في حاجة فتقصي له وقال له ابا الحسن عليه السلام

قل في دبر الحجر سبحان الله العظيم وحده استغفر الله واسئله من فضله عشر مرات قال ابو القاسم

فلزمته ذلك فوالله ما لبثت الا قليلا حتى ورد على قوم من البادية فاخبروني ان رجلا من قومي

مات ولم يعرف له الوارث فامرني فانطلقت وقبضت ميراثه ولم ازل مستغنيا **فصل**

في ذكر دعوات مختصة باوقات الاول كان امير المؤمنين عليه السلام يقول اذا أصبح **سبحان**

الله الملك القدوس اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ومن فناء

نعمتك ومن درك الشقاء ومن سوء القضاء ومن شئ ما سبق في الكتاب اللهم اني اسئلك

بكرة

هذا الحديث في نسخة بخط امير المؤمنين عليه السلام في نسخة بخط امير المؤمنين عليه السلام في نسخة بخط امير المؤمنين عليه السلام

بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَبِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ الثَّانِي وَكَانَ
يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَصْبَحَ مِنْ حَبَابٍ كَمَا مِنْ مَلَكَيْنِ حَقِيقَيْنِ كَرِيمَيْنِ أَمَلِي عَلَيْكُمَا مَا تَخْتَارَانِ
فَلَا يَزَالُ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَكَذَلِكَ بَعْدَ الْعَصْرِ الثَّلَاثِ عَنِ الْبَاقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ شَرِّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَفِي صِحْفَتِهِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَتَفْتَحُ لِي ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ ادْخُلْ مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ فَلْيَقُلْ إِذَا أَصْبَحَ
وَإِذَا أَمْسَى أَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَى
وَعَلَى ذَلِكَ أَمُوتُ وَعَلَى ذَلِكَ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَقْرَأُ مُحَمَّدًا مَنَى السَّلَامِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذَى
الَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلَقًا جَدِيدًا مِنْ حَبَابٍ لِحَافِظِينَ وَبَلِّغْتَ عَنْ شِمَالَةِ الرَّسُولِ
حَادِي عَشَرَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَالَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ الْفَجْرِ قَبْلَ كَلَامِهِ رَبِّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهِلِ بَيْتِهِ وَفِي اللَّهِ وَجْهٌ مِنْ نَفَخَاتِ النَّارِ الْخَامِسُ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَالَ
فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ لَمْ يَلْمَسْ حَاجَةً إِلَّا نَبَشَتْ لَهُ وَكَاهَهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ نَسِيمُ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفُوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوْقَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ
نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلِبُوا سِجَّةً مِنَ اللَّهِ وَفَضِّلْ لِمُتَسَيِّئِهِمْ
سَوْءَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ
وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ
الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِيَ حَسْبِيَ مَنْ
لَمْ يَزَلْ حَسْبِيَ حَسْبِيَ مَنْ كَانَ مِنْذُ كُنْتُ لَمْ يَزَلْ حَسْبِيَ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ السَّادِسُ أَفْضَلُ مَا دُعِيَ بِهِ عِنْدَ الرَّسُولِ اللَّهُمَّ
إِنِّي لَسْتُ بِإِلَهٍ أَشْهَدُ شَاكًا إِلَى آخِرِهِ وَأَفْضَلُ مَا دُعِيَ بِهِ آخِرَ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارِ الْجُمُعَةِ

ينفع من الرجاء دفعه من الغدا العظمى

دعاء السموات ويدعوا بعده بما تقدم السابغ عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه واله اذا احمرت الشمس على راس قلة الجبل هملت عيناه دموعا ثم قال امسى
ظلي مستجير بعفوك وامست ذنوبي مستجيرة بمعفرتك وامسى خوفا مستجير اباك
وامسى ذلي مستجير بعزك وامسى فقري مستجير بعناك وامسى وجهي اليالي الفاني
مستجير بوجهك الدائم الباقي اللهم البسني عافيتك وعشيتي رحمتك وجللني كرامتك
وقني شر خلقك من الجن والانس يا الله يا رحمن يا رحيم الثامن سليمان الجعفي قال سمعت
ابا الحسن عليه السلام يقول اذا امسيت فطرت الى الشمس في غروب وادبار فقل اللهم
ويا الله والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الدن والكره تكبرا والحمد لله الذي يصف ولا يوصف ويعلم ولا يعلم يعلم خائفي
الاعين وما تخفي الصدور واعوذ بوجه الله الكريم وبسم الله العظيم من شر
ما ذرا وبره ومن شر ما تحت الثرى ومن شر ما ظهر وما بطن ومن شر ما وصفت
وما لم اصف والحمد لله رب العالمين ذكرتها من كل سبع ومن الشيطان الرجيم
ومن ذريت وكل ما عرض لسع ولا يخاف صاحبها اذا تكلم بالصلاة اغولا قال قلت
ان صاحب صيد سبع واتى بيتي بالليل في الخرابات واتو حش فقال لي قل اذا دخلت
بسم الله وادخل جلك اليمنى واذا خرجت فاخرج رجلك اليسرى وسم الله فانك لا ترى
مكروها التاسع روى الصدوق باسناده الى عبد الله الانصاري عن الخليل البكري
قال سمعت بعض اصحابنا يقول ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان يقول في كل يوم من ايام
عشر ذي الحجة هذه الكلمات الفاضلات وله من لا اله الا الله عدد الليالي والليالي والليالي
لا اله الا الله عدد امواج البحور لا اله الا الله ورحمة خير مما يجمعون لا اله الا الله عدد
الشوك والشجر لا اله الا الله عدد الشعير والبور لا اله الا الله عدد القطر والمطر لا اله الا الله
عدد الحجر والمد لا اله الا الله عدد لمح العيون لا اله الا الله في الليل اذا غسغس وفي

هذا الدعاء من كتاب
الشيخ ابو جعفر عليه السلام

هذا الدعاء من كتاب
الشيخ ابو جعفر عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

اِذَا تَنَفَّسَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الرِّيحِ فِي الْبَرَارِيِّ وَالصُّخْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ نَفْخِ
فِي الصُّورِ ثُمَّ قَالَ مَنْ قَامَ ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ عَشْرًا مَرَاتٍ اعطاه الله عز وجل بكل
هَبْلِيَّةٍ درجة في الجنة من اللذات والياقوت ما بين كل درجتين مسير مائة عام للراكب السريع في
كل درجة مدينة فيها قصر من جوهرة واحدة لا فصل فيها في كل مدينة من تلك المدن من اللذات
والمحصور والغرف والبيوت والفرش والازواج والسرور والخور العين ومن النماق
والزراعي والموائد والخدم والانهار والاشجار والحلى والحلما لا يصف خلق من الواسع
فاذا خرج من قبره اضاءت كل شعرة منه نورا وابتنده سبعون الف ملك يشوراهما
وعن يمينه وشماله حتى ينتهي الى باب الجنة فاذا دخل اقاموا خلفه وهو امامهم حتى ينهي
الى مدينة ظاهرها ياقوتة حمراء باطنها زبرجدة خضراء فيها من جميع اصناف ما خلق الله عز وجل
في الجنة واذا انتهوا اليها قالوا يا ولي الله هل تئذي ما هذه المدينة بما فيها قال لا قال فمن انتم
قالوا نحن الملائكة الذين شهدناك في الدنيا يوم هلك الله عز وجل بالتهليل هذه المدينة
بما فيها ثوابك واثبتنا بفضل من هذا ثواب الله عز وجل حين رى ما اعد الله لك في داره
دار السلام في جواره عطاء لا ينقطع ابدا قال الخليل فقولوا اكثر ما تقدرون عليه ليزدادكم
العاشر روى عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قيل له ذات يوم احترقت دارك فقال لا تحترق
فجاءه مخبر اخر فقال احترقت دارك فقال لا تحترق فجاء ثالث فاجابه بذلك ثم انكشف الامر
عن انكشاف جميع ما حولها سواها ف قيل له بما عرفت ذلك قال سمعت النبي صلى الله عليه واله
يقول من قال هذه الكلمات صبيحة يوم لم يصبر سوء فيه ومن قالها في مساء ليلة لم يصبر سوء
فيها وقد قلتها وهي اللهم انت ربّي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش
العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم
ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من
شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذت بصيتها ان ربي على صراط مستقيم **خاتمة**

ان الله يحب كل عبادة ساجدة
الانبياء والارسل
الذين هموا من رسله
الذين هموا من رسله
الذين هموا من رسله
الذين هموا من رسله

لنزداد

الاستشفاء بالنعاء والاسترفاء وهو اقسام الاول للرفع العلل وهي ادعية الاول روى ابو

خران وابن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان يقول عند العلة اللهم

انك عيرت اقواما فقلت قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم

الغير سرزش كرون

ولا تخويلنا فيا من لا يملك كشف ضري ولا تخويله عني اعد غيرك صل على محمد واله واكشف

ضري وحولنا الى من يدعوا معك الها اخر لا اله غيرك الثاني روى يونس بن عبد الرحمن

عند اود بن زبي قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك ابا عبد الله فكتب لي قد بلغني

علتك واشترصا غامس برثما استلق على قفالك واتره على صدرك كيف ما انتشر وقل اللهم

اني اسئلك باسمك الذي اذا سالك به المضطر كشف ما به من ضر ومكنت له في الارض

وجعلته خليفتك على خلقك ان تصلي على محمد واهل بيته وان تعافيني من عنتي ثم استو

جالسا واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مداما لكل مسكين وقل مثل ذلك

قال داود ففعلت ذلك فكا فاشطت من عقالي وقد فعله غير واحد فانتفع به الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله احسن

المخالفين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يدعي بهذا اربعين مرة عقب صلوة الصبح

ويمسح به على العلة كائنا ما كانت خصوصا الفطرية اباذن الله تعالى وقد صنع ذلك فانتفع به

الرابع يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك هذا الذي قد ظهر بوجهي نعم الناس

ان لم يبدل به عبد له فيه حاجة فقال لا قد كان مؤمن الفرعون مكنت الاصابع فكان يقول

هكذا ويمد يده يا قوم اتبعوا المرسلين قال ثم قال لي اذا كان الثلث الاخير من الليل في قوله

فتوضا وقم الى صلواتك التي تصلها فاذا كنت في السجدة الاخيرة من الركعتين الاولى فقل

وانت ساجدا على يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صل

على محمد وال محمد واعطني من خير الدنيا والاخرة ما انت اهل له واذ هب عني هذا الوجع

فانه قد اغاظني واخرتني والنج في الدعاء قال فما وصلت الى الكوفة حتى اذهب الله به غنى كذا

روى

الحق

الحق

الحق

الحق

روى اود بن زب عن ابي عبد الله عليه السلام قال تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع وتقول
ثلاث مرات اللهم الله اكبر ربي حق لا اسرك به شيئا اللهم انت لها ولكل عظمة ففرقتها عني

السادس المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام للاوجاع بسم الله وبالله كم من نعمة لله في عرق
ساكن وغير ساكن على عبد شاكر وغير شاكر وتأخذ بيمينك بيدك اليمنى بعد صلوة المفروضة
وتقول اللهم فرج عني كربتي وعجل عافيتي واكشف ضرتي ثلاث مرات واحرص ان يكون
ذلك مع دموع وبكاء السابغ ابو حمزة قال عرض لي وجع في ركبتي فشكوت في ذلك الى
جعفر عليه السلام فقال اذا انت صليت فقل يا اجود من اعطى يا خير من سئل يا ارحم

من استرحم ارحم ضعفي وقلة حيلتي واعفني من وجعي قال فقلت فعوفيت الثامن
ابو جعفر عليه السلام قال مرض على عليه السلام فأتاه رسول الله صلى الله عليه واله فقال

لقل اللهم اني اسئلك تعجيل عافيتك واصبراً على بليتك وخروجاً الى رحمتك
ابراهيم بن عبد الحميد عن رجل قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فشكوت اليه وجعاً

فقال قل بسم الله ثم امسح بيدك عليه ثم قل اعوذ بعزة الله واعوذ بقدرته الله واعوذ برحمته
الله واعوذ بجلاله الله واعوذ بعظمته الله واعوذ بجمع الله واعوذ برسول الله واعوذ
باسمائكم الله من شر ما اخذروا من شر ما اخاف على نفسي تقولها سبع مرات قال

فقلت فاذهب الله الوجع عني العاشر ابراهيم بن اسحاق عن الرضا عليه السلام قال خرج
بجارية لنا خازن في عنقها فاناني ات فقال يا علي قل لها فلتقل يا ربي يا رحيم يا رب اسئلك
قال فقالت فاذهب الله عنها قال وقال هذا الدعاء الذي دعا به جعفر بن سليمان القسم الثاني

ما يستدفع به المكاره وهو ادعية الاولى روى ابن مسكان عن ابي حمزة قال قال محمد بن علي
عليه السلام يا ابا حمزة مالك اذا نالك امر تخافه الا توجه الى بعض زوايا بيتك يعني القبلة
فصل في ركعتين ثم تقول يا ابصر الناظرين ويا اسمع السامعين ويا اسرع الخاسبين ويا ارحم
الراحمين سبعين مرة كلما دعوت الله مرة بهذه الكلمات سالت حاجتك الثاني عن الباقر

الغريب

قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال له شئيت الهذلي فقال يا رسول الله اني شيخ قد كبرت
 سني وضعفت قوتي عن عمل كنت عودته نفسي من صلوة وصيام وجمع وجهاد فعلمني يا رسول الله
 كلاما ينفعني الله به وخفف علي يا رسول الله فقال اعدها فاعادها لك مرات فقال رسول الله
 صلى الله عليه واله ما حولك من شجرة ولا مودة الا وقد بكت رحمة لك فاذا صليت الصبح
 فقل سبحان الله العظيم ومجده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله عز وجل
 يعافيك بذلك من العي والجنون والجنام والفق والهزم فقال يا رسول الله هذا الدنيا
 فما الاخرة قال تقول في دبر كل صلوة اللهم اهديني من عندك واقصر علي من فضلك ^{نشر}
 علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك قال فقبض علي من بيده فقال رجل لابن عباس ما ^{شد}
 مناقبها خالك فقال النبي صلى الله عليه واله اما ان اذنا في بها يوم القيمة لم يدعها
 مستعدا فتمت له ثمانية ابواب الجنة يدخلها من ايها شاء الثالث محمد بن يعقوب فبعده الى
 ابي عبد الله عليه السلام قال كان من دعاء ابي عبد الله عليه السلام في الامر الذي يحدث ^{اللهم}
صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَزَلِّ عَمِّي وَتَسِّرْ مَقْلَبِي وَاهْدِ قَلْبِي وَامِنْ خَوْفِي
وَغَافِي فِي عَمْرِي كُلِّهِ وَثَبِّتْ حُجَّتِي وَاعْسِلْ خَطَايَايَ وَبَيِّضْ وَجْهِي وَاعْصِمْنِي فِي دِينِي وَ
مَطْلَبِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي نَافِي ضَعِيفٍ وَتَجَاوِزْ عَنِّي سَيِّئَ مَا عِنْدِي بِحَسَنِ مَا عِنْدَكَ
وَلَا تَجْعَلْنِي نَفْسِي وَلَا تَجْعَلْ لِي حِمِي وَهَبْ لِي يَا اَلْهِ لِحَظَةٍ مِّنْ لِّحَظَاتِكَ تَكْفِي بِهَا مَا بَيْنَ يَدَيْ
وَرَدِّي بِهَا عَلَيَّ اَحْسِنْ عَادَاتِكَ عِنْدِي فَقَدْ ضَعُفْتُ قُوَّتِي وَقَلَّتْ حِيلَتِي وَانْقَطَعَ مِّنْ
خَلْقِكَ رَجَائِي وَلَمْ يَبْقَ لِي اِلَّا رَجَائُكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ وَقُدِّرْتَ يَا رَبِّ عَلَيَّ اَنْ تَرْحَمَنِي وَ
تُعَافِيَنِي كَقَدَّرْتَ عَلَيَّ اَنْ تُعَذِّبَنِي وَتَبْتَلِيَنِي اَلْهِ ذِكْرَ عَوَايِدِكَ يَوْسُفِي وَالرَّجَاءَ لِغَايِكَ
يَقْوِي وَلَمْ اَخْلُ مِنْ نِعَمِكَ مَنذُ خَلَقْتَنِي فَاَنْتَ رَبِّي وَسَيِّدِي وَمَقَرِّي وَمُلْجَايَ وَالْحَا
لِي وَالذَّائِبِ عَنِّي وَالرَّحِيمِ وَالْمُتَكَلِّمُ بَرَزِي وَعَنْ قَضَائِكَ وَقَدَّرِكَ كَلِمَا اَنَا فِيهِ فَلَئِكَ
يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ فِيمَا اقْضَيْتَ وَقَدَّرْتَ وَحَمَّتْ تَعْمِيلُ خَلَاصِي مَا اَنَا فِيهِ جَمِيعِهِ

ابن عباس

المحقق

الفتح برد آورده

والعافية

الغافية فاني لا اجد لدفع ذلك احدا غيرك ولا اعتمد فيه الا عليك فكن يا ذا الجلال
والاكرام عند حسن ظني بك ورجائي لك وارحم تضرعي واستكائي وضعفني
وامنن بذلك علي وعلى كل داع دعاك يا ارحم الراحمين وصل على محمد وآله الرابع
 عاصم بن حميد عن اسماء ^{بن عيسى} قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله من اصابهم او غموا
 كرسيا او بلايا اولاء فليقل الله رجب لا اشرك به شيئا توكلت على الحي الذي لا يموت
الخامس هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام اذا نزلت برجل نازلة او شديدة او كبر أمر
 فليكنف عن ركبته وذراعيه وليصقهما بالارض وليصق جوجوه بالارض ثم ليدع مجاجته
 وهو ساجد السادس لطلب الرزق عن الصادق عليه السلام يا الله يا الله يا الله اسئلك
 بحق من حقك عليك عظيم ان يصلي على محمد وآل محمد وان ترزقني العمل بما علمتني من معرفة
 حقك وان تبسط علي ما حظرت من رزقك السابع سعيد بن زيد قال قال ابو الحسن عليه السلام
 اذا صليت المغرب فلا تبسط رجلك ولا تكلم احدا حتى تقول مائة مرة بسم الله الرحمن الرحيم
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة في المغرب ومائة مرة في الغداة فمن قالها
 دفع عنه مائة نوع من انواع البلاء ادى نوع منها البرص والجذام والسيطان والسيلطان
الثامن لدفع عاقبة الرؤيا المكروهة ان تسجد عقيب ما تستيقظ منها بلا فصل وتثنى على الله
 بما تيسر لك من الشاء ثم تصلي على محمد وآل محمد وتضرع الى الله وتسئله كمايتها وسلامتها
 فانك لا ترى لها اثر ابفضل الله ورحمته التاسع روى ابو قتادة الحارث بن ربعي قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه واله الرؤيا الصالحة من الله فاذا راي احدهم ما يحب فلا
 يحدث بها الا من يحب واذا راي رؤيا مكروهة فليقل عن دياره ثلثا وليعوذ من شر
 الشيطان وشرها ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره وعنه عليه السلام الرؤيا من الله
 والحلم من الشيطان وعنه عليه السلام الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزؤ من ستة ^{او} واربعة
 جزؤ من النبوة العاشر عن اهل بيت عليهم السلام اذا راي رؤيا مكروهة فليقل عن شقيقه

انفتح وجع ما كلف يقول
 والله لا يسبح الله
 منه نوحا

جوده سبغ وعبرانه

نقل بعض آياته
 انقل سبغ آياته
 ثم انفتح وقد نقل ونقل
 انراق الصباغ قد روي

الذي كان عليه وليقل انما التجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضار لهم شيئا الا
ياذن الله اعود بالله بما عاذت به ملائكة المقربون وانبياء المرسلون والائمة الراشدون
المهديون وعباد الصالحين من شر ما رايت ومن شر ما ياتي ان تصير في ديني وديني
ومن الشيطان الرجيم الحادي عشر على بن مزيار قال كتب محمد بن حمزة العلوي الى ابي اسلمني
ان اكتب الي جعفر عليه السلام في دعاء يعلمه رجواب الفرج فكتب الي اما ما سال محمد بن حمزة
العلوي من تعليمه دعاء رجواب الفرج فقل له يلزم ما من بك من كل شيء ولا يفي منه شيء الا فني
ما اهتمني فاني رجوا ان يفي ما هو فيه من الغم ان شاء الله تعالى الثاني عشر الصدوق قال حدثني
ابي عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال رايت الحضرة في المنام قبل بدد بليلة فقلت له
علمني شيئا انضربه على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصنحت قصصها على
رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا علي علفت الاسم الاعظم فكان على لساني يوم مبدؤ ان
امير المؤمنين عليه السلام قرا قل هو الله احد فلما فرغ قل يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي
وانضرن في علي القوم الكافرين وكان عليه السلام يقول ذلك يوم صفتين وهو بطارد القم
الثالث العوذ وهو ادعية الاقلى روى عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه
السلام اذ القيت السبع فاقرؤه في وجهه اية الكرسي وقل غرمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد صلى
عليه واله وعزيمة سلم بن داود وعزيمة امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده فانه
يصرف عنك انشاء الله قال فخرجت فاذا السبع قد اعترضني فغرمت عليه الا تخيرت
عن طريقنا ولم تؤذنا قال فطربت اليه فطاطا اسودا دخل ذنبه بين رجليه وشكك الطريق
راجعاً وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
اذ القيت السبع فقل اعود رب انا لوالجبت من شر كل اسد مستأيد الثاني عشر
الا اعليك كلمات اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فان الله يصرف بها عنك ما شاء الله من انواع البلاء الثالث محمد بن يعقوب

10

فان

تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ قَالَا لَهُ كَيْفَ تَقُولُ الشَّيْطَانُ كَيْفَ اصْنَعُ مِنْ هُدًى وَوَقَى وَكُنِيَ النَّاسُ
أَبُو حَمْزَةَ الثَّمَالِي قَالَ اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ إِلَيَّ وَشَفَّاهُ تَحَرَّكَ فَقُلْتُ
لَهُ مَا الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ فَقَالَ لِي أَفْطَنْتُ بِأَمْنِي قُلْتُ نَعَمْ جَعَلْتَ فَمَاذَا قَالَ لِي وَاللَّهِ تَكَلَّمْتُ
بِكَلَامٍ مَا تَكَلَّمُ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا كَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمُّ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي بِمَا
نَعَمْتُمْ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنَازِلِهِ بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
خَيْرَ أُمُورٍ كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ كَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمُّ مِنْ أَمْرِ
دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ التاسع قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ارَادَ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ رَأْسَهُ
حَتَّى يَقُولَ أَعِزُّ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَخَوَاتِمَ عَمَلِي وَمَا رَزَقَنِي بَقِي وَخَوَّلَنِي بِعَمْرِ اللَّهِ
وَعَظَمَةِ اللَّهِ وَجَبَرُوتِ اللَّهِ وَسُلْطَانِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَرَأْفَةِ اللَّهِ وَغُفْرَانِ اللَّهِ وَقُوَّةِ اللَّهِ
وَقُدْرَةِ اللَّهِ وَجَلَالِ اللَّهِ وَبِصْنَعِ اللَّهِ وَأَنْ كَانَ اللَّهُ وَجَّعَ اللَّهُ وَبِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ وَقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى مَا يَشَاءُ اللَّهُ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَمِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ
شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَادَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ مَا يُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رِيًّا خَذْبًا صَبِيحَتَهَا إِنَّ نَفِي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْكَافِ
يَعُوذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِذَلِكَ وَبِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْهَامَةِ وَالْعَاشِرَ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
إِذَا ارَادَ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْاَيْمَنَ وَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ خَدِّي
عَلَى مَلَكَةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينَ مُحَمَّدٍ وَوَلَدَيْهِ مِنْ أَفْرِضٍ لَطَاعَتُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ
مَنْ قَالَ ذَلِكَ عِنْدَهُ نَامَ حِفْظًا مِنَ اللَّيْثِ وَالْغَيْرِ وَالْهَدْمِ وَتَسْتَغْفِرُ الْمَلَائِكَةُ الْحَادِي عَشَرَ
أَبُو بصيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِهِ أَعُوذُ بِمَا عَازَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ
اللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ الَّذِي إِذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ يَعُدْ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ
شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِوَلِيٍّ اللَّهُ وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرِّ السَّبَاعِ وَالْهَامِ

قوله الله المال اعطاه آياه
متفصلات

هذا الحديث في نسخة
أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام
في نسخة أخرى
أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام
في نسخة أخرى

وَمِنْ شَرِّ دُكُوبِ الْحَارِمِ كُلِّهَا أَجْبَنُ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَثَابَ عَلَيْهِ وَكَفَاهُ الْمُلْهُمُ
 وَجُوزَ عَنْ السُّوءِ وَعَصَمَتْهُ مِنَ الشَّرِّ الْبَابُ السَّادِسُ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَهُوَ قِسْمٌ مِنَ أَقْسَامِ الذِّكْرِ
 وَقَائِمٌ بِمَقَامِ الذِّكْرِ وَالذِّكْرُ فِي كُلِّ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَثِّ وَالتَّغْيِيبِ وَاسْتِجْلَالِ الْمَنَافِعِ
 وَدَفْعِ الْمَضَارِّ وَسَتَرِ ذَلِكَ فِيهَا آيَاتِي وَزَادَ عَلَيْهِمَا شَرْفًا بِأُمُورِ الْأَوَّلِ كَوْنِهِ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى
الْبَابُ السَّابِعُ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْظَمِ الْقِسْمُ الثَّلَاثُ أَنْ يَنْبُوعُ الْعِلْمِ رَوَى حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ
 الزَّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمَاتِ الْقُرْآنُ خَزَائِنُ الْعِلْمِ فَكُلَّمَا
 فَتَحَتْ خَزَائِنُهُ فَيَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقْظُرَ فِيهَا الرَّابِعُ أَنْ تُلَاوَتَهُ وَالْأَكْثَارُ مِنْهَا شَرْفُ مَعْجَزَةِ الرَّسُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَابْقَاءُهَا عَلَى التَّوَاتُرِ الخَامِسُ حُصُولُ الثَّوَابِ عَلَى كُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ عَلَى مَا يَأْتِي
 وَلَمْ يَرِدْ مِثْلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ وَلَمْ يَرِدْ مِنْ ذَلِكَ جَمْلَةٌ يَسِيرَةٌ فِي أَوَّلِ أَوَّلِهِ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنِ عَامِلِهِ وَمَسْئَلَتِهِ
 أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ ثَوَابِ الشَّاكِرِينَ الثَّانِي مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ دَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 قَالَ مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنْ أَحَدًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ صَغُرَ عَظِيمًا وَأَعْظَمَ
 صَغِيرًا الثَّلَاثُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا التَّبَسُّتَ عَلَيْكُمْ الْأُمُورَ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ
 فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ وَشَاهِدٌ مُصَدِّقٌ مَنْ جَعَلَهُ مَاضِيَةً قَادَةً إِلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ جَعَلَهُ
 خَلْفَةً سَاقَةً إِلَى النَّارِ وَهُوَ أَوْضَحُ دَلِيلٍ إِلَى خَيْرٍ سَبِيلٍ مَنْ قَالَهُ صَدِيقٌ وَوَفَّقَ وَمَنْ حَكَمَ بِهِ
 عَدْلٌ وَمَنْ أَخَذَ بِهِ الرَّابِعُ لَيْثُ بْنُ سَلِيمٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُورُوا
 بُيُوتَكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَلَا تَتَّخِذُوا قُبُورَكُمْ أَكْفَانًا فَعَلَّتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَا صَلُّوا فِي الْبَيْعِ وَالنَّكَاحِ
 وَعَطَّلُوا بُيُوتَهُمْ فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَثُرَ فِيهِ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ كَثُرَ خَيْرُهُ وَأُمِّنَّ أَهْلُهُ وَأَضَاءَ أَهْلُهُ
 السَّمَاءُ كَمَا تَضِي نَجْمُ السَّمَاءِ أَهْلُ الدُّنْيَا الخَامِسُ عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْبَيْتَ
 إِذَا كَانَ فِيهِ الْمُسْلِمُ يَتْلُو الْقُرْآنَ تَبَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ كَمَا تَبَاهِي أَهْلُ الدُّنْيَا الْكَوْكَبُ الدُّنْيَى فِي
 السَّمَاءِ السَّادِسُ عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اجْعَلُوا الْبُيُوتَ كَبُيُوتِ
 الْبَيْتِ

انقطع غلظه آخر الدليل من أوله
 ومنه قوله فاسر بملك بقا

الانشاع بجزءه من كسر فتن ورجح
 البعير بالكرسي عبد النصارى
 والكعبة عبد اليهود وانه
 انشع ما لا تنفع كما تنفع

من القرآن فان البيت اذا قرأ فيه القرآن يكثر على اهله وكثر خيره وكان سكاكته في زيادة واذا
لم يقرأ فيه القرآن ضيق على اهله وقيل خيره وكان سكاكته في نقصان التابع قال الصادق جعفر
بن محمد عليه السلام ينبغي للمؤمن ان لا يموت حتى يتعلم القرآن او يكون في بقعة الثامن روى الحسن
بن ابي الحسن الذي يلى في كتابه قال قال عليه السلام قراءة القرآن افضل من الذكر والذكر افضل
من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصيام جنة من النار وقال عليه السلام لقارى
القرآن بكل حرف يقرأه في الصلوات قائما مائة حسنة وقاعدا خمسون حسنة وغيره يظهر
عشر حسنة اما انى لا اقول المر حرف بل بالالف عشرا وباللام عشرا وبالميم عشرا وبالراء
عشر التاسع روى بشر بن غالب الاسدي عن الحسين بن علي عليه السلام قال من قرأ آية من كتاب
الله عز وجل في صلوة قائما يكتب له بكل حرف مائة حسنة فان قرأها في غير صلوة كتب له
بكل حرف عشر ا فان استمع القرآن ليلا صلت عليه الملائكة حتى يصبح وان ختمه نهار صلت
عليه الحفظة حتى يمسي وكانت له دعوة محبة وكان خير له مما بين السماء الى الارض
قلت هذا من قرأ القرآن من لم يقرأه قال يا اخا ابني اسديان الله جواد ما جدر كبره اذا قرأ
مامعه اعطاه الله ذلك العاشر عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام من قرأ القرآن
قائما في صلوة كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه في صلوة جالسا كتب الله له بكل
حرف خمسين حسنة ومن قرأه في غير الصلوة كتب الله له بكل حرف عشر حسنة عن الصادق
عليه السلام من قرأ حرفا وهو جالس في صلوة كتب الله له بكل حرف عشر حسنة الحادي عشر
عن الصادق عليه السلام من قرأ حرفا وهو جالس في صلوة كتب الله له خمسين حسنة ومحي
عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفا وهو قائم في الصلوة كتب الله له مائة
حسنة ومحي عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة ومن ختم كانت له دعوة مستجابة مؤخرة
او معجلة قال قلت جعلني الله فداك ختمه كله قال ختمه كله منصور عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ختم الى حيث علم الثاني عشر
القرآن

١٥١
عن ابي عبد الله عليه السلام من استمع حرفاً من كتاب الله من غير قراءة كتب الله حسنة ومحى عنه
سنة ورفع له درجة الثالث عشر خالد بن مارد القلاسي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
قال من ختم القرآن بمكة من جمعة الى جمعة واقل من ذلك واكثر وختم في يوم الجمعة كتب الله له
من الاجر والحسنات من اقل جمعة كانت في الدنيا الى اخر جمعة يكون فيها وان ختم في سائر
الايام فكذا الرابع عشر سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى
عليه واله من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ اخمين آيات كتب من الذكور
ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلثمائة
كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة كتب من المجتهدين ومن قرأ الف آية كتب له قطار من بر
والقطار خمس عشر الف مثقال من ذهب مثقال اربعة وعشرون فينطأ اصغرهما مثل
جبل احد وكرهما بين السماء الى الارض فصل وينبغي للانسان ان لا ينام حتى يقرأ
شيئاً من القرآن روى الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يمنع التاجر منكم
المشغول في سوقه اذا رجع الى منزله ان لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فيكتب له مكان كل
آية يقرأها عشر حسنات ويحى عنه عشرين سيئات فصل ويستحب اتخاذ المصحف في البيت
لقول الصادق عليه السلام انه ليحبني ان يكون في البيت مصحف يطرد الله عز وجل به
الشياطين وينبغي ان يقرأ فيه وان كان يحسن القرآن عن ظهر القلب ولا يهجر لقول الصادق
عليه السلام ثلثة يشكوا الى الله عز وجل مسجد خراب لا يصلي فيه اهله وعالمه بين جمال ومصحف
معلق قد وقع فيه الغبار لا يقرأ فيه وعن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت
فداك اني احفظ القرآن عن ظهر قلبي فاقراءه عن ظهر قلبي افضل او انظر في المصحف قال فقال
لي لا بد اقرأه وانظر في المصحف فهو افضل اما علمت ان النظر في المصحف عبادة وعنه عليه السلام
من قرأ في المصحف منع بصره وخفف عن والديه ولو كانا كافرين وعنه عليه السلام يرفع الله
النبي صلى الله عليه واله ليس شيء اشد على الشيطان من القراءة في المصحف نظر او المصحف في البيت

يُطْرَد الشَّيْطَانُ **فصل** وينبغي لمن حفظ القرآن أن يداوم تلاوته حتى لا ينساه كيلا يلحقه ذلك
 تأنيلاً وتحسراً يوم القيمة روى عبد الله بن مسكان عن يعقوب الأحمر قال قلت لأبي عبد الله عليه
 جعلت فداك أتقداصاً بي هموم وأشياء لم يبق شيء من الجزالة وقد تفلتت مني طائفة حتى أفلت
 لقد تفلتت مني طائفة منه قال ففرغ عند ذلك حين ذكرت القرآن ثم قال إن الرجل ليسى السوء
 من القرآن فتأتيه يوم القيمة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فيقول السلام
 عليك فيقول وعليك السلام من أنت فيقول أنا سورة كذا وكذا ضيعتني وترككتني أمالو
 ثم شككتني بلغت بك هذه الدرجة ثم أشار بأصبعه ثم قال عليكم بالقرآن فاعلموه فإن من
 الناس من يتعلم ليقال فلان قاري ومنهم من يتعلم ويطلب به الصوت ليقال فلان حسن
 الصوت وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلم فيقوم في ليلة وفجاءه ولا يبالي من علم ذلك
 أو من لم يعلم وعنه عليه السلام من نسي سورة من القرآن مُكِلَّتْ له في صورة حسنة ودرجة
 رفيعة في الجنة فإذا رآها قال من أنت ما أحسنك ليتك لي تقول ما تفرقني أنا سورة
 كذا وكذا لو لم تنسني لرفعتك إلى هذا وعن الصادق عليه السلام القرآن عهد الله إلى
 خلقه فينبغي المسلم أن يظرف في عمره وأن يقرأ منه كل يوم خمسين آية روى الهشيم بن عبيد
 سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قرأ القرآن ثم نسيه فردت عليه تلك الآية عليه فيه حجراً
فصل في الاستشفاء والاسترقاء بالقرآن واعلم أن في القرآن الشياق الأكبر والكبريت
 الأحمر والخواص الغريبة والمجربات العجيبة ولا يمثّل بالطود الأشم بل هو الخمر ولا يالبحر ^{بحضم}
 بل هو أعظم فهو أن نظرت إلى الموعظ والواعظ والزواج فنه يأخذ الخطيب المضجع والواعظ
 المبلغ وإن نظرت إلى الأحكام ومعالم الحلال والحرام فمن بحر يغترف الفقيه الحاذق والبلوغ ^{الابلاغ} الاتصال
 الصادق وإن نظرت إلى البلاغة والفصاحة فمنه يأخذ البلغاء ويتوجه معانيه ومعرفة
 أساليبه ومبانيه فيفتح الأديب الكاسر والكيس الماهر وما عسى يقول فيه المادحون ^{بنو}
 عليه الشئون بعد قوله تعالى في آتي حديث بعده يؤمنون وقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب

الفلاح حسن
وغيره
الشيخ
والسيد
والسيد
والسيد

[illegible]

المهارة الحقة فرائض وقد هرت اثر المهارة ص

من شئ وان نظرت الى الاستشفاء والاستشفاء ففيه الشفاء والدواء فهو سبيل الى الكفاة
والغناء ووسيلة الى اجابة الدعاء وسبيل الى ذلك وينقسم الى ثلث اقسام القسم الاول الاستشفاء
من العلل والنور شئنا يسير لاجل الاستشفاء على ما اذعيناها اذ كثيرة كثير يعجز
غير النبي صلى الله عليه واله واصحابه الذين هم من اجتهاد وحى الله تعالى الاول قال الصادق
يرفعه الى النبي صلى الله عليه واله شكا اليه رجلا وجعا في صدره فقال عليه السلام استشف
بالقرآن فان الله عز وجل يقول وشفاء لما في الصدور الثاني الصدوق رفعه الى النبي
صلى الله عليه واله قال شفاء امثلي في ثلث ايام من كتاب الله او لقعة من عسل او شربة
حجام الثالث عن الباقر عليه السلام من لم يبرأه الحمد لم يبرأه شئ الرابع عن الحسن
من قرأ آية الكرسي عند منام لم يحف الفالج ومن قراها دبر كل صلاة لم يضره دوحمة
الخامس حدثنا الاصمعي بن نباتة في حديث طويل فقام اليه رجل يعني امير المؤمنين عليه السلام
فقال ان في بطني ماء اصفر فهد من شفاء قال نعم لا درهم ولا دينار ولكن تكتب على
بطنتك آية الكرسي وتغسلها وتكتبها وتشرها وتجعلها ذخيرة في بطنك فربما
الله تعالى فافعل الرجل فبرأه الله القسم الثاني في الاستكفاء وهو كثير فلفص منه
على سيرة الاول روى الحسين بن احمد المنقري قال سمعت ابا ابراهيم عليه السلام يقول
من استكفى بآية من القرآن من المشرق الى المغرب كفى اذا كان له يقين الثاني المفضل
بن عمر عن عليه السلام قال يا مفضل اجتنب من الناس كلهم بسم الله الرحمن الرحيم ويقول
هو الله احدا قراها عن عنك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك
ومن تحك واذا دخلت على سلطان جاز حين تنظر اليه ثلث مرات واعقد بيدك ليس
ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده الثالث للحفظ من السراقين حين ياولى الى فراشه
قل ادعوا الله وادعوا الرحمن الى اخر السورة وردت بالرواية عن علي عليه السلام
وعنه عليهم السلام من قراها بين الايتين حين ياخذ مضجعه لم ينزل في حفظ الله من كل

لقد كنت اكتب لك بعض الفقرات الحسنة
اسم ما اخذه الفقير الفقير الفقير
الواحدة من الفقرات الحسنة

الاستكفاء كفاة كذا

هذا هو
الذي
هو
الذي
هو
الذي
هو
الذي
هو

شيطان مودع جبار عنيدي الى ان يصبح الرابع قراءة انا انزلناه في ليلة القدر على ما يدخره
حرز له وردت بذلك الرواية عنهم عليهم السلام الخامس للحفظ من الشياطين ما اخذ
مضميعة يقرأ الآية الشجرة ان ربيكم الله الذي خلق السموات والارض الى قوله رب العالمين
روى ان رجلا تعلم ذلك عن امير المؤمنين عليه السلام ثم مضى فاذا هو بقرية خراب فبات
فيها ولم يقرأ هذه الآية فتغشاها الشياطين فاذا هو اخذ بحية فقال له صاحب انظره
فاستيقظ الرجل فقرأ هذه الآية فقال الشيطان لصاحبه ارحم الله انك احرص لان حتى
يصبح فلما رجع الى امير المؤمنين عليه السلام فاخبره فقال له رايت في كلامك السفا والصد
ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو باثر شعر الشيطان مخرجا في الارض السادس عن النبي
صلى الله عليه واله من قرأ ربع ايات من قول البقرة وآية الكرسي واثنتين بعدها وثلاث ايات
من اخرها لم يضر في نفسه وماله شيئا يكره ولا يقرب شيطان ولا يفتني القرآن السابع عن
المصادق عليه السلام من دخل على سلطان يخافه فقرأ عنده ما يقابل به كسيعصم وتضم اصابع
يده اليمنى كما قرأ حرفا ضم اصبعها ثم يقرأ حمس عشق ويضم اصابع يده اليسرى كذلك ثم يقرأ
وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَى الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ويفتحهما في وجهه كفتي ثمره الثامن عن
ابي الحسن عليه السلام اذا خفت امرافا قرء مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل اللهم
ادفع عني البلاء ثلث مرات التاسع حدث ابو عمران موسى بن عمران الكسري قال حدثنا
عبد الله بن كلب قال حدثني منصور بن العباس عن سعد بن جناح عن سليمان بن جعفر الجعفي
عن الرضا عليه السلام عن ابيه قال دخل ابو المنذر هشام بن سالم الكلبي على ابي عبد الله عليه
فقال انت الذي تفسر القرآن قال قلت نعم قال اخبرني عن قول الله عز وجل النبي صلى الله عليه
واذ اقرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا اما ذلك
القرآن الذي كان اذا قرءه رسول الله حجب عنهم قلت لا ادرى قال فكيف قلت انك تفسر
القرآن قلت يا بن رسول الله ان رايت ان تنعم علي وتعلمين قال آية في الكهف وآية في النحل

١٣٩
في صلاة الجمعة

لما اراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب واية الكرسي وسند الله وقل اللهم مالك الملك الى
غير حساب تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب فقلن يا رب تهبطن الى دار الله
والى من يعصيك ونحن متعلقات بالطهور والقدس فقال سبحانه وعزتي وجلالي ما من عبد
قراكن في دبر كل صلاة مكتوبة الا اسكنته خيرة القدس على ما كان فيه ولا نظرت اليه بعيني المكنى
في كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعدته
من كل عذوق ونصرة عليه ولا يمنع دخول الجنة الا الموت ^{الاستطارة الموت} الثاني رايت في بعض الروايات
ان الدعاء بعد قراءات الحمد عشر مرات عند طلوع الفجر من يوم الجمعة مستجاب الثالث
عن امير المؤمنين عليه السلام من قرأ مائة آية من ابي القرآن شاء ثم قال يا الله سبع مرات
فلودع على صحرة لفلقها الله **فصل** في خواص متفرقة الاول درست عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قرأ الهيك التكاثر عند النوم وفي فتيته
القبر الثاني عن الصادق عليه السلام وقع مصحف في البحر فوجدوه قد ذهب ما فيه الا هذه
الاية الا الى الله نصير الامور الثالث سئل الصادق عليه السلام عن الفرقان والفرقان
هما شيان ام شيء واحد فقال الفرقان جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العلية الرابع
اول ما نزل بسم الله الرحمن الرحيم اقر باسم ربك واخره اذا جاء نصر الله الخامس قال النبي
عليه السلام من قرأ قل هو الله احد حين ياخذ مضجعه وكل الله به خمسين الف ملك يحرسونه
ليلته وروى الصدوق في كتاب التوحيد انها كثارة خمسين سنة السادس ابو بكر
الحضري عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقول
في دبر الفريضة بقل هو الله احد فانه من قراها جمع الله له خير الدنيا والاخرة وغفر له
ولو اذ به وما تولد السابع حماد بن عيسى رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اعلمك دعاء لا تشي القرآن قل اللهم ارحمني برأيتك
ابدا ما ابقيتني وارحميني من تكلف ما لا يعينني وارزقني حسن الطير فيما رزقك

خطبة القدس اخبرنا

ابو جعفر

الاعادة بارزوا منه

الحق

الشمس

ولما

والزم

في الحديث من قرأ السلام المزمع

الزُّمُّ قَلْبِي حَفِظَ كِتَابِي كَمَا عَلَّمَنِي وَأَرْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي رَضِيكَ عَنِّي اللَّهُمَّ
قَدْ نِكَاحَكَ بِصَرْحِي وَأَشْرَحَ بِصَدِيدِي وَأَطْلُقَ بِلسَانِي وَأَسْتَعْلِمُ بِبَيْتِي وَقَوْنِي بِهِ
عَلَى ذَلِكَ وَأَعِيتِي عَلَيْهِ إِنَّهُ لَا يُعِينُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قال ودواه بعض أصحابنا على
 بن صبيح عن حفص الأعور عن أبي عبد الله عليه السلام الثامن عن الصادق عليه السلام من مضى
 له يوم واحد لم يصل فيه بقل هو الله أحد قيل له يوم القيمة لست من المصلين التاسع عنه عليه
 من مرتب له جمعة لم يقرأ فيها بقل هو الله أحد ثم مات على دين أبي حبيب العاشر وعنه عليه السلام
 من أصابه مرض أو شدة ولم يقرأ في مرضه أو شدة قل هو الله أحد ثم مات في مرضه أو شدة فهو من
 أهل النار الحادي عشر القاسم بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبي ما ضرب رجل
 القرآن بعينه ببعض الألف الثاني عشر عاصم بن عبد الله بن خذاعة عن أبي عبد الله عليه السلام
 قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف لا يتقظ في الساعة التي يريدها الثالث عشر الزهري قال قلت لأبي
 بن الحسين عليهما السلام في الأعمال الفضل قال الحال المرتحل قلت وما الحال المرتحل قال
 فتح القرآن وختمه كلما حل بأوله ارتحل في آخره الرابع عشر عن أبي جعفر عليه السلام من قرأ نبي الله
 في كل ليلة لم يمت حتى يدرك القاييم عليه السلام ويكون معه من قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة
 لم يمت لأشهاد الله مع الشهداء الخامس عشر عنه عليه السلام من أوتى بالمعوذتين
 وقل هو الله أحد قيل له يا عبد الله أبشر فقد قبلك وترك السادس عشر عن ابن زيد قال قال أبو عبد الله
 عليه السلام من قرأ قل هو الله أحد حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل من الله في حفظه وكلامه
 حتى يرجع إلى منزله السابع عشر بقية الدود الذي يأكل الباطح والزرع يكتب على أربع قصبات
 أو أربع رقاع ويجعل على أربع قصبات في أربع جوانب البطن والزرع أيها الدواب والحواد
 والحيوانات أخرجوا من هذه الأرض والزرع إلى الخراب كما خرج ابن متى من بطون الحوت
 فإن لم يخرجوا أرسلت عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنصران الثامن إلى الذين خرجوا
 من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا فإنما أخرج منها فانك لا تحمق فخرج

انما انما اذ اجزب العرا عن بعض بعض النظر في روضه على خلاف ما نقلت الشارح على غير هذا وانما انما اذ اجزب

في روضه على غير هذا وانما انما اذ اجزب العرا عن بعض بعض النظر في روضه على خلاف ما نقلت الشارح على غير هذا وانما انما اذ اجزب

فاسد وخال لا يفسد في ص
 السواظ لوزار الكتاب بسبب لا فاسد فيه وادخلنا النار
 ٦٤٩

خَائِفًا تَرَقَّبُ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي كَانَتْ
 يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَو ضُحًى فَأَخْرَجَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُدُّوا وَقْفًا
 كَرِيمًا وَنِعْمَ كَانُوا أَفِيهَا فَاتَّكَبُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْتَظِرِينَ أَخْرَجَ مِنْهَا
 فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْذُومًا مَذْهُوقًا ^{شَدِيدًا} أَفَلَا تَتَذَكَّرُ
 لِقَاءَ رَبِّكَ لَقَدْ أَخْرَجْنَاكَ مِنْهَا لَوْ أَنَّكَ لَتَخِرَّجَهُمْ مِنْهَا إِذْ كُنْتَ وَهْمًا صَاعِرًا وَالثَّامِنُ عَشَرَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا مِنْ تَوَضُّعٍ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ نَبِيِّ اللَّهِ
 خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الصَّوَابِ لِلْإِيمَانِ إِذَا قَالَ وَاللَّهِ هُوَ يَطْعُمُنِي وَيَسْقِيُنِي
 أَطْعَمَهُ اللَّهُ غَرْجُلًا مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ وَسَقَاهُ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ وَإِذَا قَالَ وَإِذَا مَرَّ بِنِسْفَةٍ فَهُوَ يَسْقِيُنِي
 جَعَلَهُ اللَّهُ غَرْجُلًا لَذَنُوبِهِ وَإِذَا قَالَ وَالَّذِي عَمِلْتَنِي ثُمَّ يَحْيِينِي أَمَانَةَ اللَّهِ غَرْجُلًا مِثْلَ
 الشَّهَادَةِ وَاحْيَا حَيَاةَ السَّعْدَاءِ وَإِذَا قَالَ وَالَّذِي عَمِلْتَنِي ثُمَّ يَحْيِينِي أَمَانَةَ اللَّهِ غَرْجُلًا
 مِثْلَ الشَّهَادَةِ وَاحْيَا حَيَاةَ السَّعْدَاءِ وَإِذَا قَالَ وَالَّذِي اطْمَعْتُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ
 غَفَرَ اللَّهُ غَرْجُلًا خَطَايَاهُ كُلَّهَا وَإِنْ كَانَ أَكْثَرُ مِنْ زَيْدِ الْبَحْرِ وَإِذَا قَالَ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَارْحَمْنِي
 بِالصَّالِحِينَ وَهَبْ لِي حُكْمًا وَعِلْمًا وَالْحَقُّ بِصَالِحٍ مِنْ مَضْيٍ وَصَالِحٍ مِنْ بَقِيٍّ وَإِذَا قَالَ
 لِي لِسَانٌ صَدَقَ فِي الْآخِرِينَ كَتَبَ اللَّهُ غَرْجُلًا لِي وَرَقَةً بَيْضَاءَ إِنْ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ مِنَ الصَّادِقِينَ
 وَإِذَا قَالَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ اعْطَاهُ اللَّهُ غَرْجُلًا مَنَازِلًا فِي الْجَنَّةِ وَإِذَا قَالَ
 لَا يَغْفِرُ اللَّهُ غَرْجُلًا لِأَبِيهِ التَّاسِعُ عَشَرَ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قَوَائِمِهِ أَنَّ
 عِنْدَهُمَا قُلٌّ نَمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ الْحَاخِرَةُ السُّورَةُ سَطَعَ لَهُ نُورٌ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حُسُودًا لِلنُّورِ
 مَلَائِكَةٌ لِيَسْتَغْفِرُوا لَهُ حَتَّى يَصْبِحَ **خَيْرُ قَائِمٍ شَادِدٌ** وَإِذَا مَدَّ عَفَتْ فَضْلُ الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ
 وَعَرَفْتَ أَنَّ الْفَضْلَ مِنْ كُلِّ مَنَامٍ كَانَ سِتْرًا وَآتَةً يُعَدِّلُ سَبْعِينَ ضِعْفًا مِنَ الْجَهْرِ فَا عِلْمُ
 أَنَّ قَوْلَ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِيمَا رَوَاهُ زُرَّارَةُ فَلَا يَعْلَمُ ثَوَابَ ذَلِكَ الذِّكْرِ فِي نَفْسِ الرَّجُلِ
 غَيْرَ اللَّهِ لِعَظَمَةِ إِيْمَاءِهِ إِلَى قِسْمِ ثَلَاثٍ مِنْ أَقْسَامِ الذِّكْرِ أَعْلَمُ مِنَ الْأَوَّلِينَ أَعْنَى الْجَهْرَ وَالسِّرَّ وَهُوَ الَّذِي

طبع الغبار والرائحة يصح
 شرب منع سطوع الارتفاع
 ص

يكون في نفس الرجل لا يعلم غير الله ثم اعلم ان وراء هذه الاقسام قسم رابع من اقسام
وهو افضل منها باجمعها وهو ذكر الله سبحانه عند اوامره ونواهيه في فعل الاوامر ونهي
النواهي خوفا منه وراقبة له روى ابو عبيدة الخداع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل
يا شاذل ما فرض الله على خلقك قال ثم قال من استدام فرض الله انصافك الناس من نفسك ومن
اخاك المسلم في ما لك وذكر الله كثيرا اما في الاعنى سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عندما احل وحرمان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها
ومثل هذا قول جده سيد المرسلين صلى الله عليه واله من اطاع الله فقد ذكر الله كثيرا وان قلت
صلوته وصيامه وتلاوته للقران فقد جعل طاعته الله هي الذكر الكثير مع قلعة الصلوة والصيا
والتلاوة ومثله قوله صلى الله عليه واله ان الله جل ثناؤه يقول لست كل كلام الحكيم اتقبل
ولكن هو اه وهمة فان كان هو اه وهمة فيما احب وارضى جعلت صمته حمدا لي ووقارا وان
لم يتكلم فانظر كيف جعل مدار القبول والثواب على ما في نفس من ذكر الله والطمانينة اليه
والمراقبة وانما لا يقبل كل كلام بل انما يقبل منه ما كان مطابقا لما في القلب من الميل الى الله
سجانه بالقيام باوامره واجتناب مساخطه وانما اذا كان موصوفا بهذه الصفات جعل
صمته حمدا وهذه مثل قوله وان قلت صلوته ويقرب من هذا قوله عليه السلام يكفي من الدعاء
مع البر ما يكفي الطعام من الملح فقد اكتفى باليسير من الدعاء مع افعال الخير اخيرا وان الكثير
من الدعاء والذكر مع عدم اجتناب النواهي غير محمدي في قوله عليه السلام مثل الذي يدعو
بغير عمل كمثل الذي يربي بغير رية وفي قوله الدعاء مع اكل الحرام كالبناء على الماء وفي الوضوء
القديم والعمل مع اكل الحرام كاكل الماء في المتجر وقال عليه السلام واعلم انكم لو صليتم حتى
تكونوا كالحنايا وصمتكم حتى يكونوا كالانوار ما نفعكم ذلك الا بورع حاجز وقال عليه السلام
اضل الذين الورع كن وديعا تكن اعبد الناس كن بالعمل والتقوى اشدا هتما ما منك
بالعمل غيره فانه لا يقبل عمل بالتقوى وكيف يقبل عمل يتقبل القول الله عز وجل انما يتقبل الله

انصافا عن ان يظن ان نفسه افضل من غيره

انما الحكم والبر والعدل في قوله عز وجل انما يتقبل الله

الحكمة تقضى القوس والجمع حنة

من المتقين فكان التقوى مدار قبول العباد واعلم ان الصادق عليه السلام سئل عن تفسير التقوى
فقال ان لا يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك وهذا هو بعينه قوله عليه السلام في
الباب ولكن ذكر الله عندما احل وحرّم فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها وهذا
هو حد التقوى وهي الغتة الكافية في قطع الطريق الى الجنة بل هي الجنة الواقعة من متاليف الدنيا
والاخيرة وهي المدوحة بكل لسان والمشرقة لكل لسان وقد شح بمدها القرآن وكهاها شفا
قوله تعالى وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَوْ كَانَ فِي الْعَالَمِ
خَصْلَةٌ هِيَ أَصْلَحُ لِلْعِبَادِ جَمَعَ الْخَيْرِ وَأَعْظَمُ فِي الْقُدْرَةِ وَأَوْلَى بِالْإِحْثَالِ وَالْمُحْجِ لِلْإِمَالِ هَذِهِ
الْخَصْلَةُ الَّتِي هِيَ التَّقْوَى لَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَامٌ أَوْصَى بِهَا عِبَادَهُ لِمَكَانِ حِكْمَةٍ وَرَحْمَةٍ فَلَمَّا أَوْصَى
بِهَذِهِ الْخَصْلَةِ الْوَاحِدَةَ جَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَاقْتَصَرَ عَلَيْهَا عِلْمُ أَنَّهَا الْغَايَةُ الَّتِي لَا يَجَاوِزُ
عَنْهَا وَلَا مَقْصِدٌ دُونَهَا وَالْقُرْآنُ مَشْحُونٌ بِمَدَحِهَا وَعَدَنِي مَدَحُهَا خَصَالًا الْأَوَّلِ الْمُدْحَى
وَأَنْ تَصْبِرُوا وَاتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ غَرَمِ الْأُمُورِ الثَّانِي الْحِفْظُ وَالتَّحْصِينُ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَأَنْ
تَصْبِرُوا وَاتَّقُوا لَا يَصْرُحُ كَيْدُكُمْ شَيْئًا الثَّالِثُ التَّايِيدُ وَالنَّصْرُ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ الرَّابِعُ
اصْلَاحُ الْعَمَلِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ الْخَامِسُ
غُفْرَانُ الذُّنُوبِ السَّادِسُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ السَّابِعُ حُبُّ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ الثَّامِنُ
الْقَبُولُ إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ النَّاسِعُ الْأَكْرَامُ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ الْعَاشِرُ الْبَرَاءَةُ
عِنْدَ الْمَوْتِ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْحَادِي عَشَرَ
النَّجَاةُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ يُحْيِي الَّذِينَ اتَّقَوْا الثَّانِي عَشَرَ الْخُلُودُ فِي الْجَنَّةِ أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الثَّالِثُ عَشَرَ
تَيْسِيرُ الْحِسَابِ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ الرَّابِعُ عَشَرَ النَّجَاةُ مِنَ السُّدَايِدِ الرَّابِعُ
الْحَلَالُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ
إِنَّ اللَّهَ بِالِغُ أَمْرِهِ فَاَنْظُرْ مَا جَمَعَتْ هَذِهِ الْخَصْلَةُ الشَّرِيفَةُ مِنَ السَّعَادَاتِ فَلَا تُشْرِكُ نَصِيبَكَ بِهَا
ثُمَّ انْظُرْ إِلَى الْآيَةِ الْآخِرَةِ وَمَا اسْتَمَلَتْ عَلَيْهِ وَقَدْ دَلَّتْ عَلَى أُمُورِ الْأَوَّلِ أَنَّ التَّقْوَى حَصْلًا

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ

الحق
المتقين
الذين
اتقوا
الله
فجعل
له
مخرجاً
ويزقّه
من
حيث
لا
يحتسب
والم
التي
لا
يترك
الله
فهو
حسبه

وكهف آخر القول تعالى يجعل له مخرجا ومثله قوله عليه السلام لو ان السموات والارض كانا
 يتقاعا على عبد الله اتقى الله لجعل الله له مخرجا ومخرجا الثاني كونها كن كافي القول تعالى
وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ الثالث دللت ايضا على فضيلة التوكل وان الله تعالى تضمن
 للتوكل بكفايته بقوله فهو حسبه ومن اصدق من الله قيلا ومن هذا قال النبي صلى الله عليه واله
 لو ان الناس اخذوا بهذه الآية لكفتم الرابع تعريفه تعالى لعبيده بانه قادر على ما يريد لا يعجزه
 شيء ولا يمتنع من ارادته مطلوب يقول الله تعالى ان الله بالغ امره ليقتوا بما وعدم على تقواه
 من الاستكفاء والاعطاء وعلى توكله بالكفاية والارعاء وسئل الصادق عليه السلام عن حد
 التوكل فقال ان لا يخاف مع الله شيئا وان في هذه الآية ليلغة للعباد وكفاية لطلب الاستزاد
 وروى احمد بن حسين الميثمي عن رجل من اصحابه قال قرأت جوابا من ابي عبد الله عليه السلام
 الى رجل من اصحابه اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله عز وجل فان الله قد ضمن لمن اتقاه عز وجل
 عما يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب ان الله عز وجل لا يخذع من جنبه ولا يبال ما
 عنده الا بطاعته ان شاء الله تعالى وعن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني
 لا يؤثر عبدهواه على هواي الا شئت عليه امره وابست عليه دنياه وشغلت قلبه بها
 ولم اوت منها الا ما قدرت له وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع
 مكاني لا يؤثر عبدهواه على هواي الا استخفظة ملائكتي وكلفت السموات والارض
 رزقه وكنت له من وراة تجارة كل تاجر واثية الدنيا وهي راعمة وروى ابو سعد الخدري
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول عند منصرفه من احد والناس محذرون
 وقد سدد ظميره الى الحج هناك ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من اصلاح اخوتكم
 واعرضوا عما ضمن لكم من دنياكم ولا تستعملوا جوارح اغذيت بنعمته في التعرض لخطه
 بمعصيته واجعلوا شغلكم في التماس مغفرته واصرفوا همكم بالتقرب الى طاعته من بدا

15
 15

بغير لام لتفصيل قوله فقد تكبروا

رغبنا

بسبب عدم الترتيب فخلطت الآيات

وكلفته المال فمضت اياه وكفا
 والتكفيل شدة من صدقوا
 حد قد ابدعوا اطا فاما حد قد
 براس الشئ

الطلح بحفظهم شئ العشاء

طاعة

بنصيبه من الدنيا فانه نصيبه من الآخرة ولم يدرك منها ما يريد ومن بدأ بنصيبه من الآخرة
وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك من الآخرة ما يريد وروى عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ايمان مؤمن اقبل قبل ما يحب الله اقبل الله عليه قبل كل ما يحب ومن
اعتصم بالله بتقواه عصمه الله ومن اقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض
وانزلت نازلة على اهل فشملة لم يلبثه كان في حرز الله بالتقوى من كل بلية ليس الله تعالى
يقول ان المتقين في مقام امين **فصل** محمد بن يعقوب ينفذ الى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان طلك في بني اسرائيل وكان له قاض وللقاض اخ وكان رجلا صدوقا
للمرأة قد ولدتها الانبياء فاراد الملك ان يبعث رجلا في حاجة فقال للقاضي ابغني رجلا
ثقة فقال ما اعلم احدا اوثق من اخي فدعا له ليغشه فكره ذلك الرجل وقال لاخيه اني اكره
ان اضيع امراتي فغرم عليه فلم يجد بدا من الخروج فقال لاخيه يا اخي اني لست اخلد
شيئا اهم الي من امراتي فاخلفني فيها وتول قضا حاجتها قال نعم فخرج الرجل وقد كان
المرأة كارهة لخروجه وكان القاضي ياتيا ويسئلهما عن حوائجها ويقوم بها فاعجبه ^{ها}
الى نفسه فابت عليه فخلف عليها لم تفعل الخبز الملك انها قد فخرت قال اصنع ما بدا
لك لست اجيبك الى شيء مما طلبت فاتي الملك فقال ان امرأة اخي فخرت وقد حق ذلك
عندي فقال له الملك طهرها فجاها اليها فقال ان الملك قد امرني بجمعك فما تقولين تخينيني
والارجمتك فقال لست اجيبك فاصنع ما بدا لك فاخرجها فحفر لها فرجها ومعه الناس
فلما ظن انها قد ماتت تركها وانصرف وجنبا الليل وكان بهارموق فحركت وخرجت من
الحفرة ثم مسست على وجهها حتى خرجت من المدينة فانهت الى دير فمده ديرا في فنامت على باب
الدير فلما اصبح الدير انفتح الباب فراهها فسالها عن قضيتها فخبته فرجها وادخلها الدير
وكان له ابن صغير لم يكن له غيره وكان حسن الحال فذاواها حتى برئت من علتها واندمت ثم
دفع اليها ابنه فكانت تربيته وكان للدير في قهرمان يقوم باوامره فاعجبه فدعاها الى نفسه

عن ابي عبد الله عليه السلام

عن ابي عبد الله عليه السلام

عن ابي عبد الله عليه السلام

التم من هو كان في داره
والعالم به هو الرجل الخ

فأبت وجهها فأبى فقال لها لم تفعلين لأجبتك في قتلك فقالت اصنع ما بدا لك فعمدا إلى
الضبي فدق عنقه واتى الديراني فقال له عدت إلى فاجرة قد خرجت فدفعته إليها ابنك فقتلته
فجاء الديراني فلما رآه قال لها ما هذا فقد تعلمين صنيعة بك فاجرة بالقصة فقال لها ليس
تطيب نفسي إن تكوفي عندي فأخرجني فأخرجها ليلا ودفع إليها عشرين درهما وقال لها انك
هذه الله خشبك فخرجت ليلا فأصبحت في قرية فاذا فيها مصلوب على خشبة وهو حي فلما
عن قصته فقالوا عليه دين عشرين درهما وقالوا لها عليه دين عشرين درهما ومن كان عليه
دين عندنا لصاحبه صلبه حتى تؤدى دينه فأخرجت العشرين درهما ودفعتها إلى غيرها وقالت
لا تقتلوه فارتلوه عن الخشبة فقال لها ما هذا عظم على منتهنك بحيثني من الصلب ومن الموت
فانا معك حيث ما ذهبت فخرج معها ومضت حتى انتهت إلى ساحل البحر فرأى جماعة وسفنا
فقال لها اجلسي حتى اذهب أنا اعمل لهم واستطعموا اتيك به فاتاهم فقال لهم ما في سفنكم
هذه قالوا في هذه تجارات وجواهر وعين واشياء من التجارة واما هذه فخن فيها قال
وكم يبلغ ما في سفنكم هذه قالوا كثيرا لا نحصى قال فان معي شيئا خطيرا هو خير مما في
سفنكم قالوا وما معك قال جارية لم تروا مثلها قط قالوا فبعناها قال نعم على شرط ان يذهب
بعضكم فينظر اليها ثم يجيئني فيشتريها ولا يعلمها ويدفع إلى الثمن ولا يعلمها حتى امضي أنا فقالوا
ذلك لك فبعوها من نظر اليها فقال ما رايت مثلها قط فاشتروها منه بعشرة الاف درهم
ودفعوا اليه الدراهم فمضى بها فاما معن اتوها فقالوا لها قومي وادخلي السفينة قالت لم
قالوا قد اشتريناك من مولاي قالت ما هو مولاي قالوا قومين او لنملكك فقامت ومضت
معهم فلما انتهوا إلى الساحل لم يأت من بعضهم بعضا عليها فجعلوها في السفينة التي فيها الجواهر
والتجارة وركبوا في السفينة التي فيها الجواهر والتجارة وركبوا في السفينة الاخرى فدفعوها
فبعث عز وجل عليهم رايحا ففرقتهم وسفنتهم ونجت السفينة التي كانت فيها حتى انتهت
إلى جزيرة من جزائر البحر وربطت السفينة ثم دارت في الجزيرة فاذا فيها ماء وشجر فيه ثمقات

الامعان في النجاة

هذاماء اشرب منه وعراكل منه اعبد الله في هذا الموضع فاحي الله عز وجل الى بنى امية
بنى اسرائيل ان ياتي ذلك الملك فيقول له ان في جزيرة من جزائر البحر خلقا من خلقي فاخرج
انت ومن في مملكك حتى تاتوا خلقي هذا وتقرأ اليه نوبكم ثم تسئلوا ذلك الخلق ان يغفر
لكم فان غفر لكم غفرت لكم فخرج الملك باهل مملكته الى تلك الجزيرة فراوا امرأة فقدم
اليها الملك فقال لها ان قاضي هذا اتاني فخبني ان امرأة اخيه فخرت فامرته برجمها ولم
يقر عندى البيت فاخاف ان اكون قد تقدمت على ما لا يحل لي فاحب ان تستغفر
لي فقالت غفر الله لك اجلس ثم اتى زوجها ولا يعرفها فقال انه كان لي امرأة وكانت
من فضلها وصلاحها واتى خرجت عنها وهي كارهة لذلك فاخبرني اخي انها فخرت
فرجمها وانا اخاف ان اكون قد ضيعتها فاستغفري له غفر الله لك فقالت غفر الله
اجلس فاجلسته الى جنب الملك ثم اتى القاضي فقال انه كان لاهي امرأة واتما اعجبتني
فدعوتها الى الفجر فابت فاعلمت الملك انها قد فخرت وامرني برجمها فرجمتها وانا كان
عليها فاستغفري فقالت غفر الله لك ثم اقبلت على زوجها فقالت اسمع ثم تقدم الي
فقص قصته وقال اخرجتها بالليل وانا اخاف ان يكون قد لقيها سبع فقتلها فقالت
غفر الله لك اجلس ثم تقدم القمرمان فقص قصته فقالت للديراني اسمع غفر الله ثم تقدم
المصلوب فقص قصته فقالت لا غفر الله لك قال ثم اقبلت على زوجها فقالت انا امر
وكما سمعت فانما هو قضيتي وليست لي حاجة في الرجال فانما احب ان ناخذ هذه
السفينة وما فيها وتخلي سبيلي فاعبد الله عز وجل في هذه الجزيرة فقد ترى ما القيت من
الرجال ففعل واخذ السفينة وما فيها وتخلي سبيلي وانصرف الملك واهل مملكته
فانظر رحمك الله الى تقوى هذه المرأة كيف عصمتها من ثلثة احوال شدا دخلتها
من الرجة ومن تهمة القمرمان ومن رقا التجار ثم انظر ما بلغ من كرامتها على الله بان جعل
رضاه مقرونا برضاها ومغفرتة مقرونة بمغفرتها وكيف جعل من نصب لها مكرها

المرأة

الحق

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

لها مكرها خاضعها وطالبها منها المغفرة والرضا وكيف رفع من قدرها وتوهمها
حيث امر بنيتان يحث اليها الملوك والقضاة والعباد ويجعلوها بابا الى الله تعالى
وذريعة الى رضوانه وفي هذا المعنى ما ورد في حديث القدسي يا ابن آدم انا غني لا افقر
اطعني في ما امرتك اجعلك غنيا لا تفقر يا ابن آدم انا غني لا اموت اطعني فيما امرتك اجعلك
حيلا لا يموت يا ابن آدم انا اقول للشيء كذا فيكون اطعني فيما امرتك اجعلك تقول للشيء كذا فيكون وعن
ابي حمزة قال ان الله تعالى اوحى الى داود ع انه ليس عبد من عبادي امر بطاعتي فطيعني فيما امره الا
اعطيت قبل ان يسئلني واستجبت له قبل ان يدعوني وعن عني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى
اوحى الى داود ع ان يبلغ قومك ان ليس من عبد منكم امر بطاعتي فطيعني الا كان حقا على ان طبعه
واعينه الا طاعتي وان سألني اعطيت وان دعاني اجبت وان اعصم بي عصمتي وان استكفاني
كفيت وان توكل على حفظي من وراء عورتك وان كاده جميع خلقي كنت دونه وعن زرعة بن محمد قال
كان رجل بالمدينة وكان له جارية نفيسة فوقع في قلب رجل واعجب بها فشكى ذلك الى ابي
عبد الله عليه السلام قال تعرض لرؤيتها فكلما رايتها فقل اسئل الله من فضله ففعل فما لبث الا
يسيرا حتى عرض لوليها سفر فجاها الى الرجل فقال يا فلان انت جاري واوثق الناس عندي وقد
عرض لي سفر وانا احب ان اودعك فلا تة جاري تكون عندك الرجل ليس له امره ولا معنى
منه الى امره فكيف تكون جاريك عندي فقال اقوم بها عليك بالثمن وتضمنني وتكون عندك
فاذا انا قدمت فبغيرها وانزلت منها ما نلت تحل لك ففعل وغلظ عليه في الثمن وخرج الرجل
فكثرت عنده ومعه اشياء الله حتى قضا وطره منها ثم قدم رسول لبعض خلفاء بني امية
له جوارى وكانت هي فيمن سمي ابي بشرى فبعث الوالي اليه فقال له جارية فلان فان فلان غا
فقهره على بيعها واعطاه من الثمن ما كان فيه ربح فلما اخذت الجارية واخرج بها من المدينة
قدم مولاها فاول شيء سألته عن الجارية كيف هي فاجبه بخبرها واخرج اليها المال كله
الذي قومه عليه والذي ربح فقال هذا ثمنها فخذها فابا الرجل وقال لا اخذ الا ما قومت عليك

الكثير المكر والخبيل المكيه والكثير المكيه

وما كان من فضل فخذ لك هنيئاً فضع الله له بحسن نيته واعلم ان التقوى شرط ان شرط الاجتناب
والاكتساب فعل الطاعات والاجتناب ترك المنهيات وشرط الاجتناب اسلم واصبح
للعبد واهتم عليه من شرط الاكتساب لان الاجتناب يفيد مع حصوله ويتركوا معه ما يحصل من شرط
الاكتساب وان قل وقد عرفت في لك فيما لو اعلينا عليك من قوله عليه السلام يكفي من الدعاء مع البر
ما يكفي الطعام من الملح ونظايره فلا تطول بتكريره وشرط الاكتساب لا ينفع مع تضيق شرط
الاكتساب وقد عرفت ذلك ايضا من كتابنا هذا وفيما رايت من خبر معاذ كناية وفي قول القري
ان شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتهرقوها وعنه عليه السلام
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب عنهم عجزوا واجتهدوا وان لم تعملوا فلا تسوا
من بني ولا يهدم رتفع بناؤه وان كان يسيرا وان من بني ويهدم يوشك الا يرتفع له بناؤه فلك
بالاجتهاد في تحصيل الطرفين لتستكمل حقيقةها وتكون قد سلمت وغنمت وان لم تبلغ الا
الى احدهما فليكن ذلك شرط الاجتناب فتسلم ان لم تقم والاحضرت الشطين جميعا فلا
ينفعك قيام الليل وقبض مع تضيضك باعراض الناس وقد روى عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال اياكم وفضول الطعام فانه يسم القلب بالقسوة وسيطى بالجوارح عن الطاعة وتلثم الهمم عن
سماع الموعظة واياكم وفضول النظر فانه يذر الهوى ويولد الغفلة واياكم واستشعار ^{الطعم}
فانه يشوب القلب شدة الحرص ويحتم على القلب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل معصية
وراس كل خطيئة وسبب احباط كل حسنة وهذا مثل قوله عليه السلام فيما تقدم اياكم ان
ترسلوا عليها نيرانا فتهرقوها وروى محمد بن يعقوب يرفعه الى ابي حمزة قال كنت عند علي بن
الحسين عليه السلام فجاء رجل فقال له يا ابا محمد اني مبتلى بالنساء فان في يوم ما واصو
يوم ما فيكون ذاكفارة لنا فقال له علي الحسين عليه السلام انه ليس شيء احب الي الله
عز وجل من ان يطاع فلا يعصى فلا ترفى ولا تصوم فاجتذبه ابو جعفر عليه السلام اليه بيده
فقال له تعال على اهل النار وترجو ان تدخل الجنة وعن النبي صلى الله عليه واله الحديث اقوم

الحق

الحق

ووجه الامور
سنة الامور
سنة الامور
سنة الامور

الاجتهاد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

وبطرفه

يوم القيمة لهم من الحسنات كجبال تهامة فيؤمن بهم الى النار فيقيل يا بني الله ايضلون قالوا لا
يصلون ويصومون وياخذون وهما من الليل لكنهم كانوا اذا اخ لهم شيء من الدنيا
عليه واعلم انك لن تبلغ ذلك الا بالمجاهدة لنفسك لا تارة فاتها اضرا لاعداء كثيرة البلاء
مرية في الدنيا لك كثيرة الشهوات قال الله تعالى فاما من طغى واثرا الحياة الدنيا فان الحجة
اليها المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال
النبي صلى الله عليه وآله اعدا عدوك نفسك التي بين جنبيك فلا تغفل عنها واوثقنا بقيد
التقوى واكثرها بئس شقاء الاول منع الشهوات فان الدابة الحرون تلبس اذا انقص عنها
الثاني ثالث ان قال العباد ان فان الدابة اذا ثقّل حملها وقلل عليها ذكّت وانقادت لئلا لا تتقا
بالله والتضرع اليه بان يعينك اليها ولا ترمي الى قول الصديق ع ان النفس لا تارة بالسوء الا ما
رحم ربي فاذا اوطنك على هذه الامور الثلاثة انقادت لك باذن الله سبحانه فتح تبادر الى
ملكها وتلجها وقام من شرها وكيف تانها وسلم مع اهلها مع ما تشاهد من سوء اختيار
ورداة احوالها الست تراها وهي في حال الشهوة بهيمة وفي حال الغضب سبع وفي حال
المصيبة طفل وفي حال النعمة فرعون وفي حال الشبع تراها مختالة وفي حال الجوع فحمة
ان اشبعها بطريق وان جوعتها صاححت وجرمت فهي كحمار السوان اقضمه
وحجوان جاع فحق قال بعض الحكماء ومن ردادة هذه النفس وجهلها انها اذا همت
بمعضية او ابتعثت الشهوة لو تشفعت اليها بالله تعالى ثم رسول الله وجميع انبياءه وكنه
وجميع الملائكة المقربين وتعرض عليها الموت والقبور والقيمة والجنة والنار لا تقطع
القياد ولا تسكن ولا تترك الشهوة ثم استقبلها بمغ رغبة واعطاء وغيف
تسكن وتترك شهوتها لتعلم خستها وجهلها فاما ان تفعل عنها طريقة عين فانها كما
قال خالقها العالم بها ان النفس لا تارة بالسوء وكفى بهذا تبيينها لمن عقل فاجمها
بالتقوى وندها بزمانها وسقها بسوط الخوف اما التقوى فليقتدي بها عن المحج
الحزن

الحزن كشره

انقلب من الدنيا الى الآخرة
مع النفس الحمار والبعير اذا
البيدات والاشيا طرفة
الانقسام حواديت ستور
الانقسام الاكل اطراف الان
ورفضها علفها القضم

الحزن كشره
الحزن كشره
الحزن كشره

الحزن كشره

والنفار واما الخوف وانما يجب الثواب لامي^{ريدين} الاول للتعجربة عن المعاصي فانها القارة
 بالسوء ميتة الى الشر ولا تقوى عن ذلك الا بتخويف عظيم وتهديد شديد الثاني لئلا تعجز
 بالطاعات والعجب من الملكات بل تقعها بالذم والعيب والتقص وما اكتسبت من
 الاوزار والخطايا التي توجب الحرى والنار اما الرجاء فانما يلزم لامر^{الاول} بالتعش
 على الطاعات لان الخير ثقل والشر طيل عند زاجر النفس ميتة الى الكسل والبطالة
 الثاني ليهتدون عليك احتمال المشقات والشدايد لان من عرفها يطلبها ان عليه ما يتبدل
 الا ترى مستيار العسل لا يفكر بلسع النحل لما يتذكر من حلاوة العسل والفاعل يعلم طول نهائ
 بالجمد الشديد ويجد لذ الكثرة من اجل اخذ الاجرة والفلاح لا يفكر بمقاساة الحر
 والبرد ومباشرة الشقاء والكطول السنة لما يتذكر من البسند فاجدها الرأى
 على الغاية القصوى واصبر على الاله والبلوى ^{السابع} شرهاض من كانت من الفردوس مسكنة
 ما اذا تحمل من بؤس واقتار ^{عزينا} تراه عيشي كعشا خائفا وجلا الى المساجد عيشي بين اطار
 ثم اذا كان اثر العبودية هو القيام بالطاعة والانهاء عن المعصية وذلك لا يتم مع هذه النفس
 الامتارة بالسوء الا بترغيب وترهيب وتخويف وترجيح فان الدابة الحرون تحتاج
 الى قائد يقودها والى سائق يسوقها واذا وقعت في مهواة فربما تضرب بالسوط من
 جانب ويلوح لها بالشعير من جانب اخر حتى تنصل وتخلص مما وقعت فيه وان الضبي
 الغر لا يمر الى المكتب الا بترجئة من الابوين وتخويف من المعلم وكذلك هذه النفس
 دابة حرون وقعت في مهواة الدنيا فالتخوف سوطها وسائقها والرجاء شعيرها وقايد
 وانما يغدو الضبي الغر الى المكتب رغبة في الرجاء ورهبة في الخوف فذكر الجنة وثوابها
 ترغيب النفس وترغيبها والنار وعقابها تخويف النفس وترهيبها **فصل** وقد اجبت
 ان اختم هذه الرسالة بذكر اسم الله الحسنى اما اول فلان المقصود من وضع هذا
 الكتاب التنبيه على ما يكون سببا لاجل الله تعالى وقال الله تعالى والله الاسماء الحسنى

الامر بالمعروف

المحقق

هذا الكتاب من كتب
 شيخنا الميرزا محمد باقر
 في شهر ربيع الثاني سنة 1200

الربوب الخلق الجمع الطاهر

يتربى باذا قال المرحوم

مهواه محل سقوط الفكر كما انما آتوا

بوجه كسر البكار فكذلك

لما في الكتاب العزيز

هو سقط السفل

او ما من يظن انه قد نال

فادعوه



